في «الشرق الأوسط» | إيران تؤكد استعدادها للتعاون في مكافحة الإرهاب (ص 2) «طريق الموت» في السودان («الشرق الأوسط» 3) 20 ألف مصاب بالإيدز في الشرق الأوسط (أولى 2)

جدل حول تنظيم الأعراس والأفراح على «الإنترنت»

شيكاغو: من دانيال ناهمود *

قامت شبكة الانترنت «اميركا اونلاين» لأول مرة بتاسيس موقع على شبكتها تحت اسم «يوم الزفاف» لاقامة الاعراس المختلفة كاملة بحضور المأذون الرسميين ورجال الدين الذين يجتمعون سوية عبر خطوط وشاشات الكومبيوتر.

وقد اثار الحدث الكثير من اللغط لكونه غير ملزم قانونيا، اي غير شرعي، مما يستدعي القيام بالشعائر الرسمية والدينية في اعقاب المراسم هذه التي تتم عبر الانترنت.

وقد يكون الامر فيه شيء من التجارة، لكنه اعتبر دليلا على اتجاه جديد قد يكون مخيفا في النهاية، وهو ان الانترنت بدا يتدخل في كل مناحي الحياة، مما يعني ان المجتمع بدأ يتغير بسرعة تطرح اسئلة عما سيكون عليه شكل المجتمع. فالحياة العامة تتغير حيث بدأت مؤسسات معينة مثل المكتبات ومكاتب البريد ومراكز التسوق والمصارف والمكاتب الحكومية تفقد زبائنها لصالح الانترنت. كذلك الحال بالنسبة للمهرجانات والاحتفالات والتصويت في الانتخابات لأن الانسان في المستقبل سيتفادى اي نوع من الاتصالات الشخصية التي يعتقد انها ستغنيه عن الكثير من المشاكل. وهذه الصورة ليست بأي حال من الاحوال صورة جميلة عن مجتمع الغد.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

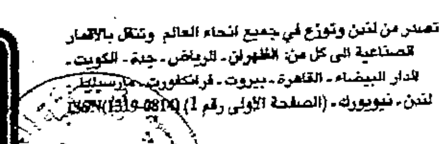
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

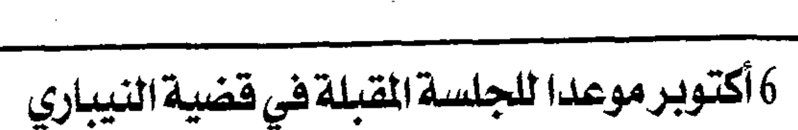
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN (1319-0810)



الأربعاء 24 ربيع الآخر 1418هـ ـ 27 أغسطس (آب) 1997م ـ السنة العشرون ـ العدد 6847

London - Wednesday - 27 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6847



6 أكتوبر موعدا للجلسة المقبلة في قضية النيباري

القضاء الكويتي يرفض استدعاء وزيرين للشهادة

الكويت: من فادية الزعبي

رفض قاضي محكمة الجنايات في الكويت في جلستها امس طلب ممثل هيئة المدعين بالحق المدني عن النائب عبد الله النيباري استدعاء وزير المالية الحالي ووزير النفط السابق للشهادة امام المحكمة التي تنظر قضية محاولة اغتيال النيباري وزوجته في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان المحامي محسن المطيري طلب استدعاء كل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان ووزير النفط والمالية الاسبق الشيخ علي خليفة العذبي الصباح الى جانب شهود آخرين للشهادة امام المحكمة. الا ان رئيس الجلسة القاضي ابراهيم العبيد امر بعد المداولة برفض استدعاء هذه الشخصيات.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» وتعليقا على رفض القاضي استدعاء الروضان قال المحامي نجيب الوقيان، الذي يتولى الدفاع عن المتهم عبد المحسن عبد الله عبد الوهاب الرومي، ان طلبات محامي النيباري مبالغ فيها جدا وتعيق الدعوى الجزائية ومحاولة لزج القضية في منحى سياسي رغم تصنيف امن الدولة والمباحث الجنائية لقضية النيباري بانها قضية شخصية وليست سياسية.

ووافق القاضي العبيد على طلب المحامي المطيري بمخاطبة وزارة الداخلية لاحضار كشف بسيارات «لكزس» البيضاء المسجلة باسماء مالكيها حتى السادس والسابع من يونيو الماضي اي يوم محاولة اغتيال النيباري واليوم التالي له. وقال المحامي عبد الكريم جاسم الحيدر، عضو هيئة المدعين بالحق المدني عن النائب النيباري لـ«الشرق الأوسط» ان اغلب شهود القضية شهدوا بوجود سيارة «لكزس» بيضاء في موقع الجريمة اثناء تنفيذها ولكن التحريات لم تذكر شيئا عن تلك السيارة او دورها.

وامر القاضي امس باستمرار حبس المتهمين الخمسة على ذمة التحقيق وحدد السادس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعدا للجلسة المقبلة. وكانت محكمة الجنايات قد عقدت اولى جلساتها في الخامس من الشهر الحالي. (تفاصيل ص4)

مقتل عناصر من الجماعة الإسلامية الليبية

اكدت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس مقتل عدد من عناصرها في مواجهات امنية في الآونة الاخيرة. (ص 4)

الصحف السورية تتحدث عن «مافيا» فساد

تتوالى في الصحف السورية الرسمية انباء «الفساد» و«الفضائح» التي تطال عددا من المسؤولين. ويعتبر المراقبون هذه الحملة مؤشرا على قرار القيادة السورية «فتح هذا الملف على مصراعيه تمهيدا لخطوات لاحقة لم تتضح تفاصيلها بعد». (ص 5)

نظام معدل للاستثمار الأجنبي في السعودية

قال وزير الصناعة السعودي الدكتور هاشم يماني لـ«الشرق الأوسط» ان نظام الاستثمار الاجنبي الجديد سيعمل على مراجعة نظام الحوافز وتوفير متطلبات شروط الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

(ص اقتصاد)

تلميذات فلسطينيات وقد ظهرت على وجوههن آثار قنابل الغاز المسيل للدموع التي القاها جنود الاحتلال الاسرائيلي في ساحة مدرستهن الابتدائية في بيت لحم امس (أ.ب)

سيناريوهات تتحسب لعمليات إرهابية

المدن الأميركية تتدرب لمواجهة هجمات كيماوية

واشنطن: من سكيب ثورمان *

وضعت الولايات المتحدة الاميركية «سيناريوهات» لما سمته «بمغامرات خارقة يمكن ان يقوم بها ارهابيون» تتمثل في هجوم على احدى المدن الاميركية باسلحة كيماوية او بيولوجية او اشعاعية. وبدأت عدة مدن اميركية تتدرب بالفعل على خطط لمواجهة مثل هذه الهجمات.

ووضعت هذه السيناريوهات بعد الانفجار الذي وقع في مدينة نيويورك عام 1993، وكذلك بعد الاعتداء بغازات الاعصاب الذي وقع في محطة قطار الانفاق في طوكيو عام 1995. من هنا اجتمع مسؤولون حكوميون اميركيون تلقوا تدريبا خاصا لمواجهة تلك الهجمات مع موظفي طوارئ في فيلادلفيا لبلورة خطة تحدد كيف ينبغي لمدينة ان تهب للرد على هجوم ارهابي بمثل تلك المواد.

وفيلادلفيا ليست وحدها في مجال هذا الاستعداد والاعداد. وبنهاية الصيف الحالي تكون 26 مدينة اميركية اخرى قد اتمت برنامج تدريب مماثل لفيلادلفيا، بحيث تحضر نفسها لمجابهة الإرهاب في الحال بمجرد ظهور هذا النوع من العنف وتجاوزه حدود استعمال الرصاص والمتفجرات.

وستزود وزارة الدفاع الأميركية 120 بلدية كبرى بمعدات خاصة، على سبيل الاعارة، لرصد الغازات والاشعة القاتلة، ومعدات ازالة التلوث، وبدلات واقية من المواد الفتاكة.وانجزت عدة مدن دوراتها التدريبية في هذا المجال، ومنها واشنطن. وتعلمت وحدات الرد الأولى كيفية التصرف في حال وقوع ذعر جماعي بين السكان.ويبدو ان نيويورك تتصدر المدن كلها في القدرة على الرد السريع بوجه اي ضربة. وشكل مكتب عمدة نيويورك فريق طوارئ قادرا على الاستجابة والرد على الهجمات في اعقاب تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك , 1993.

ويتفق المسؤولون والخبراء على ان التدريب لن يحل بالطبع مشكلة الهجمات البيولوجية في الوقت الحاضر، لكنه مهم في التصدي لتلك الهجمات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

(تفاصيل ص 4)

الأصولية الأميركية تطرح برامجها وتطالب بتعديل الدستور

واشنطن: من محمد صادق

اعلن دونالد هوديل الرئيس الجديد للتحالف المسيحي المحافظ الذي يوصف بانه وجه «الاصولية الأميركية»، ويشكل قوة يحسب حسابها في السياسة الأميركية، برنامج عمل في مؤتمر صحافي في واشنطن امس دعا فيه الكونجرس الى اقرار مجموعة من مشاريع القوانين وتعديل الدستور.

ويطالب التحالف الذي يضم نحو مليوني عضو بقوانين «لحماية الحريات الدينية من الاضطهاد»، وباقرار بند في الدستور لضمان هذه الحرية. كما يطالب بخفض الضرائب ومساعدة المنظمات الدينية الأميركية وخفض الضرائب على الافراد وتوفير حسابات ادخار للتعليم.

ومن المتوقع ان يشهد البرنامج الذي اعلنه رئيس التحالف جدلا في الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون بين مؤيد ومعارض، وان يشكل قضايا انتخابية قبل اشهر من انتخابات الكونجرس العام المقبل. كما انه قد يؤدي الى انقسام بين الجمهوريين بدت ملامحه منذ الآن. (تفاصيل ص4)

سرعة طي الملف أوحت باحتمال التجديد للهراوي

التغيير الحكومي في لبنان نسفه «فيتو» رئاسي متبادل

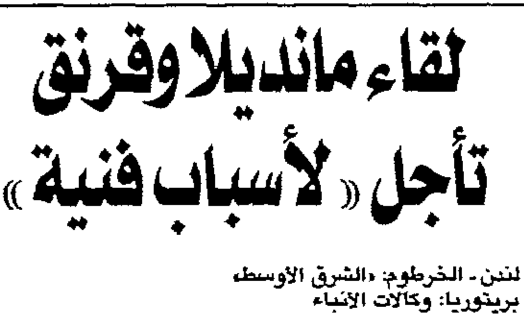
بيروت: من طارق ترشيشي

اوحى الطيّ السريع لملف التغيير الحكومي في لبنان وتاليا تنصل اركان السلطة من طرحه، بان رئيس الجمهورية الياس الهراوي عاد من قمة اللاذقية التي عقدها مع الرئيس السوري حافظ الاسد بدعم لخيار تمديد ولايته الرئاسية التي تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 لفترة جديدة، الأمر الذي لم يعد يفرض تغيير الحكومة اذا كان المراد من هذا التغيير تغليب هذا الخيار. الا ان مصادر مطلعة اكدت ان طي ملف التغيير الحكومي يعود الى «فيتو» متبادل بين الرئاسات الثلاث حول اسماء الوزراء المرشحين للخروج والمرشحين للدخول.

واللافت ان اركان السلطة اللبنانية نفضوا ايديهم كل على طريقته، من موضوع التغيير الحكومي الذي كانوا يعملون على اجرائه مجتمعين او منفردين، ورفعوا الصوت القائل بان الحكومة الحالية باقية حتى نهاية ولاية رئيس الجمهورية.

وقالت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري ان ملف التغيير الحكومي لم يقفل وانما طوي الى مرحلة لاحقة. واكدت ان سبب طي هذا الملف مرحليا كان الخلاف الرئاسي الذي نشأ حول اخراج بعض الوزراء من الحكومة الحالية.

(تفاصيل ص 5)



أنباء عن تمرد جنود في ثاني أكبر مدن السودان

لقاء مانديلا وقرنق تأجل «لأسباب فنية»

لندن ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط»
بريتوريا: وكالات الأنباء

اعلنت جنوب افريقيا ان اللقاء الذي كان مقررا امس بين رئيسها نيلسون مانديلا والعقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» لبحث جهود احلال السلام في السودان، تاجل «لاسباب فنية».

وقال متحدث باسم الرئاسة الجنوب افريقية «ان قرنق لن ياتي اليوم (امس) بسبب مشاكل لوجستية ترتبط ببساطة بوسائل النقل». واضاف «ننتظره قبل نهاية الاسبوع».

وصرحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان قرنق اجرى مشاورات مع المسؤولين في اريتريا ومع قيادات المعارضة السودانية الموجودة هناك قبل ان يتوجه الى جنوب افريقيا.

كما حرص قرنق على اجراء مشاورات خلال الايام القليلة الماضية في اوغندا واثيوبيا وكينيا، اي مع دول «ايقاد» التي ترعى مبادرة لاحلال السلام في السودان.

وكانت المعارضة السودانية قد اشارت الى انه لا حاجة لمبادرات اخرى بشأن الحرب في السودان ما دامت مبادرة ايقاد موجودة.

وذكرت المصادر ان قرنق قد يتوجه اليوم او غدا الى جنوب افريقيا.

وكانت الرئاسة الجنوب افريقية قد اعلنت انها تعد لقمة تجمع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير والعقيد قرنق والرئيس الاوغندي يوري موسيفيني، بينما اعلن في الخرطوم ان رئيس زيمبابوي روبرت موجابي ربما يحضر ايضا. الا ان مصادر مطلعة قالت ان قرنق ربما لن يلتقي البشير في الوقت الراهن وان قمة جنوب افريقيا ربما تقتصر على البشير وموسيفيني ومانديلا.

ورحبت مصر امس بجهود جنوب افريقيا، وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى بعد محادثات مع مانديلا في بريتوريا امس «ان مانديلا في موقع جيد لاستخدام نفوذه وسلطته في الجهود الآيلة الى خفض اجواء التوتر في السودان». واضاف موسى «ان الموقف الاساسي لمصر يتمثل في الحفاظ على وحدة اراضي السودان، مهما كان الحل للنزاع هناك».

على صعيد آخر قالت مصادر معارضة سودانية ان افرادا من القوات المسلحة المتمركزة في مدينة ود مدني جنوب الخرطوم تمردوا وخرجوا من وحدتهم الى شوارع المدينة واعتدوا على المواطنين الذين صادفوهم في الطريق واقتحموا دارا للسينما واخرجوا منها النظارة واخلوا سوق المدينة من المواطنين ونهبوا بعض السلع. وسيطر هؤلاء الجنود لبضع ساعات على منطقة السوق الى ان وصلت الشرطة العسكرية التي تمكنت من اعتقال حوالي 40 منهم.

وقد ارسلت سلطات الحكومة فرقا من الامن والاستخبارات العسكرية والشرطة الى مدني التي تعد ثاني اكبر المدن السودانية بعد الخرطوم وذلك للتحقيق في الحادث والبحث عن الفارين. وتقول مصادر مطلعة ان سبب التمرد ليس واضحا ولكن معظم الجنود من المجندين في الخدمة الإلزامية يتقاضون شهريا مرتبا قدره 10 آلاف جنيه وهو يقل عن الحد الادنى للاجور البالغ قدره 20 الف جنيه.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus ... *Czechoslovakia ... *Denmark ... *Finland ... *France ... *Germany ... *Greece ... *Hungary ... *Italy ... *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania ... *Philippines ... *Spain 300Pts *Sweden ... *Switzerland ... *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey ...

فيما نتنياهو يمتدح بكين لوقف تعاونها النووي مع طهران

واشنطن تؤكد التنسيق مع موسكو لمنع إيران من إنتاج الصواريخ

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - بكين - طوكيو: وكالات الأنباء

قالت مصادر اسرائيلية امس ان الادارة الاميركية هي التي تقف وراء قرار الحكومة الصينية التراجع عن التعاون مع ايران في بناء اثنتين من محطات توليد الطاقة النووية. وجاء هذا التأكيد في الوقت الذي التزمت فيه الصين الصمت حول الموضوع، واشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالصين لالغائها خطة التعاون النووي مع ايران.

وعلى صعيد ذي صلة، اكدت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تتعاون مع روسيا للتيقن من ان ايران لا تحصل على تكنولوجيا تدخل في تصنيع الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى. وصرح المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن بقوله «نعتقد ان الحكومة الروسية تعهدت باحترام المعايير الاساسية لعدم الانتشار في هذا المجال». واضاف «بالتأكيد ان هذا الحوار (بين موسكو وواشنطن) قائم لاننا نريد التأكد من ان كل ما يمكن القيام به قد تم كي لا يتمكن نظام تبنى مواقف كتلك التي تبنتها ايران في الماضي، من الحصول على هذه التكنولوجيا».

وجاء تصريح المتحدث الاميركي اثر معلومات نشرت في اسرائيل مفادها ان الروس يتعاونون مع ايران لاعداد صواريخ طويلة المدى، مما ادى حسب التلفزيون الاسرائيلي الى ازمة في العلاقات الاسرائيلية - الروسية. واعتبرت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان روسيا زودت ايران بالتجهيزات اللازمة لتطوير الصواريخ واوفدت اليها مئات الخبراء.

وكانت صحيفة اسرائيلية قد ذكرت الشهر الماضي ان ايران على وشك انجاز صواريخ يصل مداها الى 1100 كيلومتر وباشرت الابحاث لانجاز صاروخ قادر على نقل شحنة الى مسافة 2000 كيلومتر مما يشكل خطرا على نصف اوروبا.

وفي مطلع الشهر الجاري، كانت الخارجية الاميركية قد ارسلت المبعوث، فرانك ويسنر، الى موسكو لاجراء محادثات حول انتشار الصواريخ وذلك قبل التوجه الى اسرائيل ومصر.

التعاون النووي

وحول التعاون النووي بين الصين وايران تجنبت بكين أمس الادلاء بتعليق صريح على تقارير افادت انها لن تساعد ايران في بناء مفاعل نووي واكتفت بالقول انها لا تشجع انتشار الاسلحة النووية. وسئل تانج جوكيانج الناطق باسم الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي عن بيع مفاعل نووي صيني لايران فاجاب «الصين لا تتبنى انتاج الاسلحة النووية ولا تشارك في انتاجها ولا تشجعه».

واضاف «الصين لا تساعد دولا اخرى في تطوير الاسلحة النووية. هذا موقف الصين الثابت منذ امد طويل.. وهو لا يستهدف اي دولة». وكان نتنياهو قد ذكر يوم الاحد الماضي انه تلقى تاكيدات خلال اجتماعه مع مسؤولين صينيين في مطار بكين ان الصين لن تساعد ايران على بناء مفاعل نووي.

لكن المتحدث الصيني تانج رفض الادلاء برد صريح على اسئلة عما اذا كان لي لانجينج نائب الرئيس الصيني قد قدم مثل هذا التاكيد الى نتنياهو.

تنويه إسرائيلي

وتحدث نتنياهو ثانية في طوكيو امس قائلا ان تاكيد الصين اخيرا انها لن تساعد ايران على بناء مفاعل نووي بادرة ايجابية في ما يتعلق بالعلاقات الصينية - الاسرائيلية والحد من التسلح في الشرق الاوسط.

وابلغ نتنياهو مؤتمرا صحافيا في العاصمة اليابانية ان نائب الرئيس الصيني «اكد لي ان الصين الغت خططا مقترحة لبناء مفاعل نووي لايران» خلال توقف رئيس الوزراء الاسرائيلي لفترة قصيرة في مطار بكين يوم الاحد الماضي.

واضاف: «آمل ان يكون التعهد المحدد الذي حصلت عليه في بكين انعكاسا لقرار صيني عام بمنع تسليح ايران». ونتنياهو حاليا في طوكيو في اطار زيارة تستمر اسبوعا لليابان وكوريا الجنوبية للترويج للاستثمار في اسرائيل.

وقال نتنياهو ان سياسة الصين ستكمل الغرض من مباحثات اسرائيل مع روسيا للحد من مبيعات تكنولوجيا الصواريخ للعراق. ووصف العراق وايران بانهما يمثلان تهديدا مباشرا لاسرائيل. وتابع «مصير اطفالنا، وربما مصيرنا نحن انفسنا، سيكون في خطر الآن اذا طورت ايران اسلحة نووية ووسائل اطلاقها».

وقال نتنياهو انه سيقبل دعوة نائب الرئيس الصيني لزيارة الصين العام المقبل معربا عن اعتقاده انها بدات تتخلى عن عقود من التاييد القوى لحكومات معادية لاسرائيل في النزاع في الشرق الاوسط.

واضاف «اتضح لي بجلاء من الاتصالات التي اجريناها ان الصين اختارت تعزيز علاقاتها مع اسرائيل». وتابع انه بالاضافة الى النواحي الامنية يمكن للصين واسرائيل التعاون في مجال التكنولوجيا الزراعية من خلال استخدام التقنية الاسرائيلية في تحسين المحاصيل الزراعية في الصين.

وكان 62 عضوا من الكونجرس الامريكي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي قد وجهوا رسالة الشهر الماضي الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ناشدوه فيها عدم التصديق على اتفاق للتعاون النووي مع الصين قائلين ان بكين لا تلتزم بقيود التصدير التي تحول دون انتشار الاسلحة النووية الى دول مثل ايران.

ولم تعلق ايران رسميا بعد على تصريحات نتنياهو رغم ان صحيفة ايرانية اوردت اول من امس انه يتعين على وزارة الخارجية ان تسعى للحصول على توضيح صيني فوري حول تلك التصريحات.

وقالت صحيفة «ايران نيوز»: «اذا كان كلام رئيس وزراء النظام الصهيوني صحيحا فنتوقع من وزارة خارجيتنا ان تتخذ الاجراء الدبلوماسي الضروري لاحباط هذه المؤامرة». وقالت ايران مرارا ان برنامجها النووي يخدم الاغراض السلمية. الا ان الولايات المتحدة تزعم ان ايران تريد اقتناء تكنولوجيا نووية لتنمية قدرتها في مجال التسلح النووي.

قصة إسرائيلية

في تل ابيب قالت المصادر الاسرائيلية ان الادارة الاميركية هي التي تقف وراء قرار القيادة الصينية وقف صفقة بناء محطتين نوويتين في ايران على نحو ما اعلن عنه نتنياهو.

واتضح ان وراء اعلان نتنياهو قصة تعود جذورها الى زمن حكومتي حزب العمل بزعامة اسحق رابين ثم شيمعون بيريس، فقد سعت تلك الحكومة لدى الصين وروسيا كي تمتنعا عن تزويد ايران باي خبرات نووية وتكفا عن صفقات بناء المفاعلات الذرية. واهتم بيريس بان ينقل آراء تلك الاتصالات الى نتنياهو، في الجلسة الاولى المغلقة بينهما بعد الانتخابات (يونيو / حزيران 1996) وذلك قبل ان يسلمه كرسي رئاسة الحكومة.

ولكن في مطلع هذه السنة حدث «تطور خطير» في الموضوع، على حد تعبير المصادر الاسرائيلية «اذ عقد في 30 يناير (كانون الثاني) 1997، اجتماع لمجلس الطاقة الذرية في ايران شارك فيه الرئيس هاشمي رفسنجاني (في حينه)، تقرر فيه ان تتخذ الاجراءات المطلوبة لتطوير الطاقة النووية الايرانية بالتعاون مع الصين».

ويتضح ان الصحف الايرانية نشرت عن الاجتماع وقراراته. وذكرت صحيفة «كيهان هواني» الايرانية في ذلك الوقت ان المفاعل الذري الاكبر في ايران سيقام في مدينة شازندارك لكي ينتج 1300 ميجاواط من الطاقة الكهربائية. وان اقامة البنية التحتية للمشروع قد بدأت فعلا، بمساعدة الخبراء الصينيين. وانه كرست للمشروع ميزانية 370 مليون دولار، وسوف يكون جاهزا للعمل عام 2000، وان القيادتين الايرانية والصينية اتفقتا على اقامة المزيد من المفاعلات الذرية.

هذه المعطيات اشعلت الضوء الاحمر في اسرائيل، فأرسلت اشارات النجدة والاستغاثة الى واشنطن وعدد من العواصم الاوروبية. وعقدت عدة لقاءات مشتركة وجرى تفعيل المخابرات الغربية وتوصلوا الى معلومات تفيد بأن الصين تبني مفاعلا ذريا في ايران وهو مفاعل حسب ادعائهم قادر على تخصيب اليورانيوم الممكن استخدامه في السلاح النووي.

وفي حينه فندت ايران تلك الاتهامات واكدت انها تبني المفاعل فقط لأغراض تكنولوجية مدنية. الا ان الغرب لم يقبل هذا الرد، فراحت الادارة الاميركية تفعّل ضغوطها على بكين حتى تلغي الصفقة. وقد وافقت الصين على ان يكون المشروع تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الا ان ايران لم توافق على ذلك. فتوقف المشروع، والغي سفر مجموعة من علماء الذرة الايرانيين الى بكين في ابريل (نيسان) الماضي من اجل الاشتراك في دورة حول التجارب النووية تحت الارض.

ولم يعرف ما هو مضمون الاتفاق الاميركي - الصيني بهذا الشأن، وما هي نوعية الضغوط او الثمن الذي قبضته الصين مقابل تلك الصفقة. وقد ابلغت واشنطن اسرائيل بنتيجة الاتفاق. فقرر نتنياهو ان يتوقف في بكين، خلال جولته الحالية، فقط لكي يشكر قيادتها على الغاء الصفقة. وقال ان هذا القرار يفتح صفحة للقفز بالعلاقات الصينية - الاسرائيلية الى الامام. وقال لمضيفه الصيني: «اسرائيل هي دولة عظمى من حيث القدرات التكنولوجية ويسعدنا ان نضع خبراتنا تحت تصرفكم».

الا ان ايران، في الوقت الذي تستفسر فيه لدى الصين عما جرى، توجهت الى روسيا - حسب ما تقوله تل ابيب - لكي تحل محل الصين في بيع خبراتها النووية، فتوجهت اسرائيل مرة اخرى الى واشنطن. واوفد الرئيس الاميركي بيل كلينتون المبعوث ويسنر الى موسكو ليحذرها من مغبة مساعدة ايران في تطوير خبراتها النووية. وعرج ويسنر في طريقه الى موسكو، على كل من مصر وبريطانيا واسرائيل. وفي تل ابيب سلم ملفا عن الدعم العسكري الروسي لايران، جاء فيه ان هناك 9000 خبير عسكري روسي في طهران يعملون على تطوير الطاقة العسكرية والاسلحة بينهم بعض خبراء الذرة.

مسؤول دولي نوه ضمنا بتعاون بغداد

مفتشو الأسلحة ينهون عملا «مهما» في العراق

بغداد - رويتر: اعلن نيلس كارلستروم مدير مركز الامم المتحدة للتحقق والمراقبة المستمرة في بغداد امس ان مفتشي الاسلحة استكملوا عملا «مهما للغاية» لسد الثغرة الباقية في ملف اسلحة العراق المحظورة.

ونقلت وكالة رويتر عن كارلستروم قوله لها ان ثلاثة فرق مختلفة غادرت العراق امس بعد ان قامت بعدة عمليات تفتيش، وافاد بوصول فريق جديد اول من امس.

واضاف المسؤول الدولي «قامت الفرق الثلاثة التي غادرت اليوم بعمل مهم للغاية». واوضح ان مهام هذه الفرق جزء من خطة اتفق عليها في يوليو (تموز) الماضي بين اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق (يونيسكوم) والمسؤولين العراقيين.

وقال كارلستروم «لم تحدث مشاكل كبيرة منذ اتفق (رئيس اللجنة ريتشارد) بتلر مع العراق على خطة عمل.. فقد تسلموا الوثائق التي طلبوها وعقدوا مقابلات مع الاشخاص الذين ارادوا مقابلتهم». واشار الى أن بتلر سيصل الى بغداد في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل «لتقييم خطة عمل الشهر التي اتفق عليها مع (طارق عزيز) نائب رئيس الوزراء العراقي».

وافاد المسؤول الدولي ان فريقا جديدا يضم سبعة خبراء في الاسلحة الكيماوية وصل الى بغداد اول من امس، وستستغرق مهمة هذا الفريق الذي يترأسه الهولندي سيس فولدربيك اسبوعا واحدا.

وقالت اللجنة مرارا ان العراق لم يكشف جميع اسرار قدراته الحربية السابقة، لكن بغداد ترد بانه ليس لديها ما تخفيه.

ولا يمكن رفع عقوبات الامم المتحدة، ومنها حظر تصدير النفط التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990 حتى تشهد اللجنة بازالة كل اسلحة الدمار الشامل في العراق او بانها باتت لا ضرر منها.

وسمحت المنظمة الدولية للعراق في العام الماضي بتصدير نفط تقدر قيمته بمليارى دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية. وبدأ تنفيذ الاتفاق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وجدد لفترة ثانية في يونيو (حزيران) من هذا العام.

العراق يتهم تركيا بمواصلة عملياتها العسكرية في الشمال

بغداد - اف ب: اتهم العراق تركيا «بمواصلة اعتداءاتها المسلحة» على المناطق الكردية في شمال البلاد ودعا انقرة الى اعادة النظر في سياستها التي تهدد «الامن والاستقرار» في المنطقة.

وافاد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان نشرتها الصحف العراقية امس، ان «الاعتداءات التركية المسلحة تتواصل على اراضي العراق» وهذا «ما يتناقض تماما مع ما تعلنه تركيا من ان سياستها ازاء العراق تقوم على اساس احترام استقلال ووحدة اراضي العراق». واكد الوزير انه منذ 20 يونيو(حزيران) الماضي، وهو تاريخ اعلان انقرة سحب قواتها من شمال العراق، وحتى 12اغسطس (اب) الحالي «نفذت القوات التركية 19 عملية عسكرية، ما يؤكد بجلاء اصرار تركيا على مواصلة اعتداءاتها ضد اراضي العراق وتهديد سلامة وامن شعبه».

واعرب الصحاف عن الامل في ان «تنهض الامم المتحدة بمسؤولياتها التي ينص عليها ميثاقها وان تمنع استمرار التهديد والعدوان اللذين يتعرض لهما العراق». وكان الجيش التركي اكد في 21 يونيو الماضي انه سحب معظم قواته من شمال العراق اثر عملية استمرت 5 اسابيع استهدفت مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يقيم قواعد ومعسكرات في هذه المناطق الخارجة عن سيطرة بغداد. لكنه اكد في الوقت ذاته انه ابقى على «عدد كاف» من الجنود «لدعم الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني ضد حزب العمال الكردستاني.

وشارك نحو 30 الف عسكري في تلك العملية التي ندد بها كل من الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان وبغداد.

البحرين توافق على نشر طائرات حربية أميركية

المنامة - رويتر: اعلن مسؤول في وزارة الخارجية في البحرين امس ان بلاده وافقت على طلب من الولايات المتحدة الاميركية لنشر سرب من الطائرات العسكرية لمدة شهر.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن المسؤول قوله ان البحرين تلقت طلبا من الولايات المتحدة لنشر السرب خلال الفترة من 19 سبتمبر (ايلول) الى 20 اكتوبر(تشرين الاول) المقبلين وان «البحرين وافقت على هذا الطلب وذلك في اطار اتفاقية التعاون الدفاعي بين البلدين».

وتحتفظ الولايات المتحدة بحوالي 20 سفينة حربية في منطقة الخليج.

أشار إلى الرغبة في تحسين العلاقات مع دول الجوار

خرازي يؤكد استعداد طهران لمناقشة مسألة الإرهاب والتعاون لمكافحته

لندن - طهران:
«الشرق الأوسط»

في خطوة يحسبها المراقبون تطوراً دراماتيكياً، أعلن وزير الخارجية الايراني الجديد، كمال خرازي أن طهران على استعداد لمناقشة مسألة الارهاب وللتعاون مع بقية الدول لمكافحته.

وذكر خرازي ايضاً ان خطوات اخرى ربما ستتخذ في سبيل تحسين العلاقات مع دول الخليج العربي كاولوية مهمة. وقال ان الحكومة الايرانية الجديدة «ترغب في فتح صفحة جديدة مع دول الجوار». ونسبت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية امس الى وزير الخارجية الايراني قوله ان بلاده مستعدة للعمل مع الدول الأخرى لمكافحة الارهاب بكل اشكاله.

ويذكر ان الارهاب يحتل البند الأول في جدول أعمال الولايات المتحدة الخاص بمحادثاتها المستقبلية مع ايران، وظل الزعماء الايرانيون يرفضون حتى الآن ادراج الارهاب كقضية اساسية متهمين الولايات المتحدة بشن حرب دعائية ضد الجمهورية الاسلامية، إلا ان خرازي لمح الى ان حكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي قد تقبل المقترحات الاميركية الأخرى بشأن المفاوضات المستقبلية بين الطرفين. وفي هذا الخصوص قال خرازي: «ان الحكومة الجديدة مستعدة لاجراء محادثات مع الدول الأخرى لازالة سوء الفهم القائم ولبناء الثقة وإزالة التوتر ودعم السلام والاستقرار في المنطقة».

واعلن خرازي ايضاً انه قد يحاول الالتقاء بوزراء الخارجية في دول الاتحاد الأوروبي خلال زيارته المقبلة الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومن المتوقع ان تهتم مباحثات الوزير الايراني مع نظرائه الأوروبيين، بالدرجة الأولى، بعودة سفراء دول الاتحاد الى طهران واستئناف الحوار بين الطرفين.

وكانت المباحثات بين ايران والاتحاد الاوروبي على المستوى الوزاري قد اصبحت مستحيلة بعد ادانة محكمة المانية في برلين كبار المسؤولين الايرانيين، بمن في ذلك وزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي، بالضلوع في تدبير اغتيالات استهدفت منشقين اكراد ايرانيين في المنفى، وبما ان خرازي لم يشمله قرار المحكمة الألمانية، فبامكانه لقاء وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي دون ان يتسبب ذلك في اثارة مشاكل سياسية.

ولم يعبر خرازي عن أية نية لاجراء مباحثات مبكرة مع الولايات المتحدة الاميركية، إلا انه لا يستبعد ان يلتقي وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت، في نيويورك ايضاً.

وحسبما ذكرت مصادر دبلوماسية فان هناك اتصالات تتعلق بمسائل المصالح المشتركة، بما في ذلك الحرب الأهلية في تاجيكستان والنزاع الافغاني.

وأثبتت اتصالات خرازي واولبرايت جدواها عندما شجعت الولايات المتحدة ايران على ارسال اسلحة للحكومة البوسنية عبر كرواتيا عام 1995، متجاوزة الحظر الذي فرضه الكونجرس الاميركي على ارسال السلاح الى اي من اطراف النزاع في يوغوسلافيا السابقة.

ويقول المحلل الايراني خسرو شيخارشيان ان الولايات المتحدة وايران ابديا امكانية للعمل سوياً في المجالات التي تلتقي فيها مصالحهما رغم الشكوك المتبادلة. واضاف ان الطرفين اضطرا لاقامة نوع من الحوار لأن مصالحهما تقتضي ذلك في الكثير من المناطق.

وتقول مصادر في طهران ان خرازي يخطط لاجراء «تعديل واسع» في المؤسسة الدبلوماسية الايرانية، إذ من المتوقع تغيير عدد من السفراء فيما بات مؤكداً اعفاء اربعة نواب للوزراء من مناصبهم.

موجز

مصعد كهربائي لنقل عدي إلى المنصة الرئيسية لملعب الشعب

● قالت هيئة الارسال العراقية المعارضة ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين والذي اصيب اواخر العام الماضي في محاولة لاغتياله امر ببناء مصعد كهربائي في ملعب الشعب الدولي ببغداد يوصل الى المنصة الرئسية لكي يستعمله عدي الذي سيرعى مباراة ودية بكرة القدم بين فريق عراقي وفريق ارجنتيني يكون ضمن لاعبيه نجم الكرة العالمي دييجو ماردونا.

المتشددون الإيرانيون يهاجمون دعوة وفد نسائي أميركي إلى طهران

● انتقدت صحيفة «كيهان» الإيرانية التي تعكس وجهة نظر المتشددين في ايران امس توجيه دعوة رسمية الى وفد من خمس جامعيات اميركيات لزيارة ايران وطالبت اصحاب الدعوة «بتبرير قرارهم».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة تساؤلها عما اذا كانت الزيارة «ترتيبا خفيا لتبرير زيارات مقبلة يقوم بها مسؤولون اميركيون الى ايران». وكانت جمعية نسائية ايرانية ترأسها فاطمة رفسنجاني الابنة الكبرى للرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني، هي التي وجهت الدعوة الى الوفد النسوي الأميركي الذي ينتظر وصوله الى طهران يوم الجمعة المقبل في أول زيارة من نوعها منذ عام 1980.

رئيس الاتحاد الأوروبي يزور أنقرة

● يصل الى انقرة يوم الاثنين المقبل جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج ورئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي في زيارة لتركيا. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر دبلوماسية أن بوس سيجري مباحثات مع اسماعيل جام وزير الخارجية التركي تتناول علاقات انقرة بدول الاتحاد الأوروبي. والمعروف ان تركيا تسعى الى الانضمام الى الاتحاد الأوروبي في ما ترفض اغلب دول الاتحاد هذه الخطوة.

الأولى منذ الانهيار السوفياتي

بريماكوف يزور تركيا في أكتوبر المقبل

انقرة - اف ب: اعلن دبلوماسي روسي في انقرة امس ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف سيقوم بزيارة رسمية الى انقرة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك.

وستكون اول زيارة رسمية يقوم بها وزير خارجية روسي الى تركيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

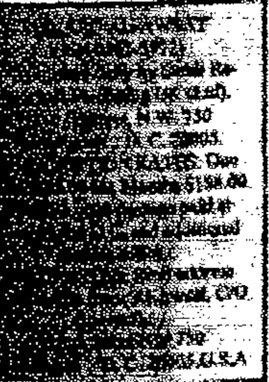
واوضح الدبلوماسي الروسي لوكالة فرانس برس ان «الاعداد لهذه الزيارة تم منذ فترة طويلة وهي تعتبر مناسبة مهمة لتعزيز العلاقات بين البلدين. ومن المنتظر الاتفاق على التاريخ المحدد للزيارة في الاسابيع المقبلة.

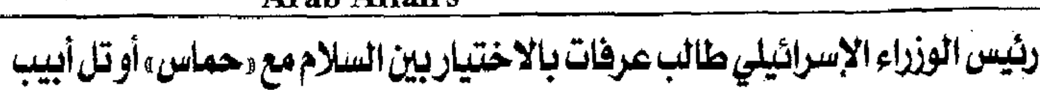
واضاف الدبلوماسي ان «الحكومة التركية الجديدة (برئاسة مسعود يلماز) اعربت عن رغبتها في اقامة علاقات افضل مع روسيا وهذه هي رغبتنا ايضا».

وكانت تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي وروسيا قد قطعتا شوطا في السنوات الاخيرة لتوسيع علاقاتهما الاقتصادية والتجارية لكن العلاقات الدبلوماسية شهدت خلافات عدة. فقد غضبت انقرة من قرار موسكو بيع صواريخ ارض جو الى الحكومة القبرصية (اليونانية)، الامر الذي تعتبره خطرا على القبارصة الاتراك وعلى تركيا نفسها.

وخلال حرب الشيشان اتهمت موسكو من جهتها الحكومة التركية بانها لم تحرك ساكنا لمنع بعض المجموعات التركية من ارسال اسلحة ومتطوعين الى الشيشان.

كذلك اتهمت انقرة بدورها روسيا بانها تسمح للمسلحين الاكراد في حزب العمال الكردستاني بممارسة انشطة دعائية على أراضيها.





رئيس الوزراء الإسرائيلي طالب عرفات بالاختيار بين السلام مع «حماس» أو تل أبيب

أجواء التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين تطغى على زيارة نتنياهو إلى طوكيو

طوكيو - تل ابيب - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رغم الجهود الكبيرة التي بذلها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاقناع مضيفيه اليابانيين بضرورة الفصل بين العلاقات الاقتصادية وعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط فقد ظل التوتر التي تعيشه المنطقة والسلام المتعثر على المسار الفلسطيني والمسارات الاخرى تخيم على هذه الزيارة وهي الاولى من نوعها لنتنياهو لليابان كرئيس للوزراء.

ويختتم نتنياهو صباح اليوم زيارته لليابان وسيغادرها متوجها الى سيول وهي محطته الثانية في اطار جولة في عدد من دول الشرق الاقصى تشمل اضافة الى اليابان وكوريا الجنوبية، اذربيجان. وكان نتنياهو قد توقف في الصين لفترة قصيرة للتزود بالوقود واجتمع بنائب رئيس الوزراء الصيني الذي دعاه الى زيارة رسمية في العام المقبل.

ولم يكف نتنياهو الذي وصل الى طوكيو يوم الاحد الماضي على راس وفد كبير من رجال الاعمال الاسرائيليين وبرفقة وزير المالية يعقوب نئمان، عن الاشادة امام محاوريه بالفرص الكبيرة التي ستتوفر امام اليابان بعد تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية وخصوصا التكنولوجية مع اسرائيل.

واكد نتنياهو ان اسرائيل وصلت بسبب احتياجات القطاع العسكري، الى «قمة التكنولوجيا المتطورة» مشيرا الى ان عدد الباحثين والعلماء من اصل روسي الذين يعيشون في اسرائيل ضرب رقما قياسيا.

الا ان المسؤولين اليابانيين بخلوا في وعودهم له وتتمثل احدى النتائج الوحيدة التي تستحق الذكر في اعلان فتح مكتب تمثيل تجاري ياباني في تل ابيب في الخريف المقبل.

وكرر اليابانيون مطالبتهم لنتنياهو ان يضع حدا للعقوبات الاقتصادية المفروضة على الفلسطينيين معتبرين ان مبادرة كهذه ضرورية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

الا ان نتنياهو استبعد مثل هذه المبادرة واعتبر ان الكرة موجودة الان في ملعب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محملا اياه مسؤولية الشلل الراهن في عملية السلام. وبعد ان ندد بمعانقة عرفات لعبد العزيز الرنتيسي احد مسؤولي حركة «حماس»، اعتبر نتنياهو انه ينبغي على عرفات ان يتخذ «موقفا واضحا» تجاه مسالة الارهاب ضد اسرائيل.

وكان العناق بين عرفات والرنتيسي قد جاء في اطار مؤتمر الوحدة الوطنية الذي تشارك في الفصائل المنضوية تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية المؤيدة منها لاتفاق اوسلو او المعارض له الى جانب حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين. وقد استؤنفت جلسات الحوار اول من امس بدون الرئيس عرفات الذي كان موجودا في مصر.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي في نادي الصحافة الاجنبية في طوكيو «ان عليه (اي عرفات) ان يختار بين السلام مع «حماس» والسلام مع اسرائيل، فلا يمكن ان يحصل على الاثنين» معا. واضاف انه لا بد لعرفات من ان يلتزم بما تفرضه اتفاقات اوسلو بوضع حد للارهاب موضحا «اذا ترك عرفات القنابل تتفجر.. فلا يمكن للسلام ان يمضي بعيدا». ولفت نتنياهو الانتباه الى ان «حماس لا تقبل بوجود اسرائيل».

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي انه مستعد ان يرفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية في حال زوال التهديد بالارهاب. وقال في هذا الصدد «اذا ما تعهد فقط بهذا الالتزام، فسنتمكن عندئذ من ان نتجه بسرعة نحو اتفاق نهائي».

وقد ظهر بعض التوتر بين الجانبين الياباني والاسرائيلي اثناء هذه الزيارة. اذ رد نتنياهو بلهجة جافة على اسئلة صحافيين يابانيين شككوا بصواب السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين. كما لم يخف دبلوماسي ياباني في تصريح للصحافة الاجنبية عن فحوى محادثات اول من امس بين نتنياهو ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، وجود مشاكل في اعداد هذه الزيارة. واوضح أن «جدول اعمال (هذه الزيارة) اعد على عجل هذه المرة. لقد استقبلناه بالتاكيد هنا، ولكن لم يكن لدينا الوقت الكافي لتحضير (اقامته)».

والتقى نتنياهو اول من امس خطابا امام رجال الاعمال وزار امس شركة «سوني» احدى الصناعات اليابانية الكبرى. والتقى ايضا برلمانيين يابانيين ووزير التجارة الدولية والصناعة شينجي ساتو والمدير العام لوزارة الدفاع فوميو كيوما.

مشيرا إلى أنه ينظر بجدية لخطة لاغتيال القيادة الفلسطينية

عرفات يؤكد تحسن التعاون الأمني مع إسرائيل تمهيدا لزيارة أولبرايت

غـزة - وكالات الأنباء: قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان العلاقات الامنية مع اسرائيل تحسنت بدرجة تمهد الطريق امام زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية للمنطقة.

واكد عرفات الذي كان يتحدث امس في غزة عقب عودته قادما من القاهرة حيث اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ان «السلطة الفلسطينية اتخذت جميع الاجراءات لضمان امن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جولتها المقبلة» المتوقعة في بداية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، مشيرا الى «ان الاميركيين يعرفون ذلك ويشهدون على ذلك».

واشترطت اولبرايت حتى تزور المنطقة ان يتحسن التعاون الامني بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي تعطل بسبب بناء مستعمرة يهودية في القدس الشرقية العربية وتنامي اعمال العنف.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تعاون امني كاف يسمح لاولبرايت بان تزور المنطقة اكد عرفات ذلك بقوله «لدينا شاهد.. شاهد اميركي».

ويشارك ضباط في وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» في اللقاء بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية التي بدات خلال جولة دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط في الاسبوع الاول من اغسطس (اب) الجاري.

وتطالب اسرائيل عرفات بشن حملة ضد حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والقضاء على بنيتيهما التحتية لكن عرفات يصر على انه يتعاون مع اسرائيل في قضايا الامن لكنه لن يخضع لما تمليه اسرائيل عليه في ما يتعلق بشن حملات اعتقال جماعية.

ودعت اولبرايت عرفات الى «بذل جهد مائة بالمائة» لمكافحة المتشددين ولم تحدد بعد موعد زيارتها للشرق الاوسط لكن وزارة الخارجية الاميركية قالت اول من امس ان اولبرايت ستتوجه الى المنطقة «قريبا جدا.. في سبتمبر على الارجح».

من جانبه قال اللفتنانت جنرال امنون شاحاك رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية انه لا يتوقع تناميا كبيرا للعنف في القريب العاجل. غير انه قال ان امكانية حدوث ذلك موجودة بالفعل.

واضاف شاحاك في تصريحات للصحافيين «لا اعتقد ان انفجارا سيحدث في الايام المقبلة. اعتقد اننا جميعا ننتظر وصول وزيرة الخارجية». ومضى يقول «ولكن لا يوجد شك في وجود توتر وزيادة في حدة الغضب والضغوط. والواقع الحالي قد يفضي لانفجار».

من جهة ثانية اعلن عرفات ان القيادة الفلسطينية تاخذ «المعلومات التي تتحدث عن خطة اسرائيلية لاغتيال قيادات فلسطينية بجدية» مؤكدا ان هذه الخطة «لن تمر». وقال عرفات «نحن ناخذ هذه الخطة بجدية ونعتبرها خطوة خطيرة ونؤكد انها لن تمر». ووصف عرفات مباحثاته مع الرئيس مبارك «بانها كانت مثمرة ومهمة وتم خلالها مناقشة تفصيلية للعقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل على المناطق الفلسطينية وكيفية انقاذ العملية السلمية رغم الخروقات التي تقوم بها اسرائيل للاتفاقيات الموقعة».

اعتصامات بمقار الأونروا في غزة احتجاجا على إلغاء مجانية التعليم

إصابة 40 طالبة فلسطينية بحالات اختناق في مواجهات بيت لحم

بيت لحم - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نقل حوالي 40 طالبة فلسطينية امس الى مستشفيات في مدينة بيت لحم بعد اصابتهن بحالات اختناق من جراء تاثير حوالي 20 قنبلة مسيلة للدموع القاها الجنود الاسرائيليون على مدرستهن.

وقال شهود عيان ان فرقا طبية وسيارات اسعاف ورجال من الشرطة الفلسطينية كافحوا لاجلاء تلميذات تراوحت اعمارهن بين 7 و15 عاما من المدرسة.

وقالت مصادر امنية فلسطينية امس ان الجنود الاسرائيليين القوا القنابل المسيلة للدموع على مدرسة ابن جاسر الاساسية للبنات قرب قبة راحيل المزار اليهودي عند مدخل بيت لحم من ناحية القدس المحتلة، التي شهدت مواجهات صباح امس بين مجموعات من الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين.

واضافت المصادر «ان القنابل فاجات الطالبات اللواتي كن في صفوفهن الدراسية اثناء المواجهات».

وكان عشرات من الشبان الفلسطينيين تجمعوا قبالة الحاجز العسكري الاسرائيلي عند قبة راحيل على مدخل المدينة الشمالي وامطروا جنوده بالحجارة والزجاجات الفارغة كما قاموا باشعال الاطارات المطاطية. ورد الجنود باطلاق الرصاص المطاط ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

ودخلت المواجهات في مدينة بيت لحم يومها الرابع احتجاجا على استمرار الحصار الاسرائيلي منذ الهجوم الانتحاري في 30 يوليو (تموز) الماضي. وسقط خلال مواجهات اليومين المنصرمين 17 جريحا فلسطينيا بالرصاص المطاط حالة احدهم خطرة.

واطلقت قوات اسرائيلية عبوات غاز مسيل للدموع على مدرسة البنات اثناء محاولتها تفريق نحو 15 شابا فلسطينيا من رماة الحجارة كانوا يحتجون على الحصار الاسرائيلي المفروض على بيت لحم بعد ان قتل انتحاريان 14 شخصا في سوق اسرائيلية بالقدس الغربية يوم 30 يوليو (تموز).

وفي غزة تواصلت اعمال الاعتصامات في مقرات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) احتجاجا على قرار الوكالة تخفيض حجم خدماتها التعليمية والصحية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين. وقالت هذه المصادر ان المعتصمين الذين كان بينهم عدد كبير من النساء تجمعوا في مقرات الصحة والبيئة ومقرات التغذية التابعة للوكالة استجابة لدعوة من اللجان الشعبية في المخيمات.

ورفع المعتصمون يافطات اعتبرت اجراءات الوكالة «الوجه الاخر للحصار الاسرائيلي» المفروض على المناطق الفلسطينية «ومؤامرة لتصفية قضية اللاجئين».

احدى الطالبات الفلسطينيات اللواتي اصبن بالاختناق امس في مدينة بيت لحم عندما اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي اكثر من 20 قنبلة غاز مسيل للدموع على مدرستهن (أ.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

هروب إلى الأمام!

محاولات وقف الحرب الأهلية في السودان يقوم بها الرئيس نيلسون مانديلا في جنوب افريقيا، حيث سيجتمع الرئيسان السوداني والأوغندي مع الرئيس مانديلا وقد يجتمع الرئيس السوداني مع العقيد قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان.

والأمر ليس بالمستغرب، فقد اصبح التقليد العربي في السنوات الاخيرة هو الاستعانة باطراف دولية لحل النزاعات العربية بعد ان اتضح ان حكاية «الحل العربي» الشهيرة اثناء احتلال الكويت كانت نكتة سمجة اثبتت الايام تفاهتها.

والغريب ان الذين رفعوا راية «الحل العربي» اثناء الاحتلال العراقي للكويت اصبحوا هم الآن من يمارسون «الحل الاجنبي» لكل القضايا العربية، رغم أن هذه القضايا على اهميتها ليست بحجم حادث حرب الخليج الثانية وما ادت اليه من تداعيات خطيرة على مجمل القضايا العربية وخاصة تجاه قضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

اتفاق أوسلو المشؤوم بين القيادة الفلسطينية والاسرائيليين تم ترتيبه والاعداد له وتنظيمه على أيدي الأوروبيين. وأزمة الصحراء الغربية التي تعصف بالعلاقات المغاربية يتم بحثها في لندن تحت اشراف وزير الخارجية الأسبق الاميركي جيمس بيكر. وقضية الجزر اليمنية مع ارتيريا يتولاها الفرنسيون وعقد آخر اجتماع لها في اوروبا. والوضع اللبناني يعقد له مؤتمر في واشنطن تشارك فيه اطراف دولية عديدة.

وبدلا من التفكير في صيغ متواضعة لحل الاشكالات يقوم بعضنا بالهروب من كل هذه المشاكل بالدعوة الى جمع هذه المتناقضات في مؤتمر قمة عربي لن تكون نتيجته إلا مزيدا من التشرذم.

اتفاق الطائف بين اللبنانيين مثال على الواقعية السياسية. فقد اجتمعت الأطراف اللبنانية تحت مظلة عربية عقلانية ونجحت الى حد لا بأس به في حل مشكلات معطلة ومؤجلة دفع لبنان ثمنها باهظا.

مطلوب عمل صغير لحل المشكلات الثنائية بدلا من الهروب الى الامام بطرح أمنيات كبيرة. فالهروب الى الأمام هو بالضبط كالهروب الى الخلف.. كله هروب!!

الحجيلان يؤكد رفض دول التعاون الخليجي لسياسات التعنت الإسرائيلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان مجددا موقف الدول الأعضاء الست الرافض لسياسات الحكومة الإسرائيلية ومواقفها المتعنتة في الأراضي العربية المحتلة.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى صباح امس في مكتب الأمين العام في مقر الأمانة للمجلس في الرياض مع القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة ثيودور قطوف.

واستعرض اللقاء ايضا مسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في جنوب لبنان وبحث علاقات التعاون بين دول المجلس والولايات المتحدة.

في كلمة أمام جمعية مقاولي البناء الذين تكبدوا خسائر كبيرة من جراء الإغلاق

شارون: إسرائيل تمتلك وسائل أنجع من حصار الضفة وغزة للضغط على السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة - اف ب: انتقد وزير البنى التحتية الاسرائيلية ارئيل شارون امس حصار الاراضي الفلسطينية معتبرا ان هناك وسائل «انجع» للضغط على السلطة الفلسطينية.

وكان شارون يتحدث امام جمعية مقاولي البناء الذين يشتكون من الخسارة التي يعاني منها هذا القطاع والمتمثلة بالارباح الفائتة المقدرة نتيجة الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ 30 يوليو (تموز) الماضي اثر الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الذي اسفر عن مقتل 16 شخصا بينهم الانتحاريان.

وقال شارون الذي يعتبر زعيم جناح «الصقور» في صفوف اليمين «ان الحكومة تملك وسائل انجع للضغط على السلطة الفلسطينية» واقترح بصورة خاصة ان تمنع اسرائيل حوالي 400 من الشخصيات الفلسطينية المهمة التي تملك تراخيص خاصة لهذا الامر من دخول اراضيها، وذلك لحمل السلطة الفلسطينية على «محاربة الارهاب».

وقال ان «مقاولي البناء لا يعرفون ماذا يجب ان يفعلوا لان الاغلاق يتسبب في نقص اليد العاملة الفلسطينية في الورش».

وكان نائب وزير الاسكان مئير بوروخ قد قدر امس قيمة الارباح الفائتة المقدرة التي خسرها قطاع البناء في اسرائيل بـ 370 مليون دولار. واعترف بوروخ ايضا ان الحكومة لم تلتزم بتعهداتها لمقاولي البناء بعدم سماحها لنحو 30 الف فلسطيني يعملون منذ سنوات عدة في البناء، بالقدوم الى اسرائيل للعمل فيها مع تصاريح خاصة اثناء فترة الحصار.

وادى هذا الحصار الى حرمان نحو 100 الف فلسطيني عن العمل بينهم 65 الفا يحملون تصاريح عمل. واكدت السلطة الوطنية الفلسطينية ان هذا الحصار يؤدي الى نقص في الربح الفائت المقدر تبلغ قيمته 5 ملايين دولار يوميا.

الا ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تؤكد ان نحو 20 الف فلسطيني يتمكنون يوميا من التسلل الى اسرائيل. ويتجنب هؤلاء الفلسطينيون حواجز الجيش الاسرائيلي للتوجه الى اماكن عملهم في الجانب الاخر من الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية.

ويتوجه هؤلاء العمال فجرا بالسيارات الى الحدود التي يجتازونها سيرا على الاقدام ثم يقوم مستخدموهم بنقلهم على متن شاحنات صغيرة الى مكان العمل.

وكانت اسرائيل قد دعت منذ ثلاث سنوات مهاجرين رومانيين وفلبينيين وتايلانديين ليحلوا محل الفلسطينيين. وقد استخدم اكثر من 100 الف منهم في قطاع البناء والزراعة. وتشير وزارة العمل الاسرائيلية الى ان هناك ما بين 100 الى 200 الف اجنبي اخر يعملون في البلاد بطريقة غير مشروعة.

موجز

الشيخ زايد يتبرع بـ 15 مليون درهم للفلسطينيين

● قرر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة التبرع بمبلغ خمسة عشر مليون درهم لدعم صمود الشعب الفلسطيني. واوضحت وكالة انباء الامارات امس ان الدعم يأتي لتوفير الاحتياجات الاساسية للشعب الفلسطيني لتخفيف معاناته ولمواجهة الحصار المفروض من قبل اسرائيل على مناطق السلطة الوطنية منذ 30 يوليو (تموز) الماضي بسبب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية.

إسرائيل تتفق مع معتقل حول ترحيله للخارج

● قالت وزارة العدل الاسرائيلية امس ان الشرطة السرية في اسرائيل توصلت لاتفاق مع فلسطيني معتقل بدون اتهام منذ عامين تقريبا يسمح له بموجبه بالدراسة في هولندا. ونقلت وكالة رويتر عن متحدثة باسم وزارة العدل قوله «توصلت الاطراف المعنية الى اتفاق يسمح بترحيله الى الخارج وينص على تعهده تجنب المشاركة في انشطة قد تضر بالامن الاسرائيلي». ويمقتضى الاتفاق لا يستطيع عماد صابح (35 عاما) العودة الى اسرائيل او الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة اربع سنوات. وسيواصل صابح في هولندا دراسة الماجستير ومن المقرر اطلاق سراحه مع بدء دراسته الشهر المقبل.

تل أبيب تطلق سراح ضابط فلسطيني

● قال مصدر امني فلسطيني في مدينة غزة امس ان اسرائيل افرجت عن ضابط فلسطيني كانت قد اعتقلته قبل حوالي شهر ونصف بتهمة التخطيط والاعداد لمهاجمة مستعمرين يهود في الضفة الغربية. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «السلطات الاسرائيلية افرجت عن العقيد منير عبوشي الليلة قبل الماضية وعاد الى منزله في مدينة طولكرم في شمال الضفة الغربية». واضاف المصدر «لقد اقرت اسرائيل انه بريء ولم يشارك في التخطيط لأي اعتداء، واتى اطلاق سراحه نتيجة للقاءات الامنية التي نعقدها مع الاسرائيليين بمشاركة اميركية».

الإيسيسكو تدعو لإنقاذ التعليم والتربية بفلسطين

● ناشدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) المجتمع الدولي التحرك للضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لرفع الحصار المضروب على الشعب الفلسطيني، ودعت المنظمات والهيئات الدولية والاسلامية والعربية الى اعلان الاستنكار الشديد للسياسات المعادية للشعب الفلسطيني التي تمارسها السلطات الإسرائيلية في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

وجاء في نداء الايسيسكو الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه الى الضمير العالمي: ان الحصار الإسرائيلي الذي يتحدى القانون الدولي والذي يخالف كل القرارات والأوفاق والمواثيق الدولية، ادى الى تجميد مسيرة التعليم والتربية في المدارس والجامعات ورياض الأطفال، ومع بداية العام الدراسي الجديد في فلسطين، فان مئات الالاف من الطلبة يدخلون الى المدارس في ظل تعطل آبائهم عن العمل وفي الظروف الاقتصادية الصعبة وعدم قدرة قسم كبير من الاساتذة والطلبة على الوصول الى مراكز التدريس.

«حماس» ترفض نداء السلطة الفلسطينية لوقف الهجمات ضد إسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: رفضت حركة «حماس» النداء الذي وجهته السلطة الوطنية الفلسطينية لوقف عملياتها ضد اسرائيل. وقالت «حماس» في بيان لها «ان مسؤولي الحكم الذاتي الفلسطيني طلبوا وقف اعمال مقاومة «العدو الصهيوني» بهدف حماية عملية التسوية واتفاقات اوسلو. واكدت «حماس» «نجدد التزامنا المقاومة الشعبية بكافة صورها وعلى رأسها العمليات الجهادية خيارا استراتيجيا في مواجهة المشروع والاطماع الصهيونية».

وكان النداء قد صدر خلال اجتماع الليلة قبل الماضية بين الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وممثلين عن «حماس» والجهاد الاسلامي. واعتبرت «حماس» ان «استمرار المقاومة كان ولا يزال احدى نقاط الخلاف الجوهرية بين برنامج حركة «حماس» وبرنامج سلطة الحكم الذاتي». واعلنت «حماس» والجهاد الاسلامي مسؤوليتهما عن غالبية العمليات التي استهدفت اسرائيل في السنوات الاخيرة واسفرت عن عشرات القتلى.

أكدت ضمنا حصول اختراق أمني للمعارضة الأصولية

«الجماعة الإسلامية المقاتلة» الليبية توضح ملابسات مقتل بعض عناصرها البارزين

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية في بيان تلقته «الشرق الأوسط» مقتل عدد من عناصرها في مواجهات أمنية في الآونة الأخيرة وكذلك ما أعلنه تنظيم ليبي عن حصول اختراق امني للمعارضة الأصولية. وتاكيداً لما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها أمس أشارت «الجماعة» في بيانها الى وقوع اشتباكات في انحاء متفرقة في ليبيا ومقتل عدد من عناصرها ومنهم محمد القريو في منطقة تاجوراء وهي من ضواحي طرابلس. وقال البيان ان القريو، المعروف بـ «عبد الله ابو رضوان» «كان على رأس قائمة المطلوبين» لاجهزة الأمن بعد ان «قام بتنفيذ محاولة اغتيال» استهدفت الرئيس العقيد معمر القذافي في مدينة براك في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. واضافت ان اجهزة الأمن « وزعت صورة على بوابات الحدود وفي بعض الاماكن العامة ونشرت في الاذاعة المرئية من اجل المساعدة في القبض عليه». وتابعت ان اجهزة الأمن قامت «بهدم منزل عائلته انتقاما منه عندما عجزت عن معرفة مكانه».

وحسب البيان فان القريو قتل في تاجوراء «حيث داهمت قوات الامن ووحدات من الجيش المنطقة عند صلاة الفجر وضربت عليها حصاراً من اجل اغلاق المنافذ والطرق المؤدية الى القاعدة التي كان يوجد بها (القريو)». وتابع البيان «واستمرت المعركة لعدة ساعات اسفرت عن مقتل القريو «وطارق فتح الله بدر وكان في افغانستان يعرف باسم فتح الله وقد قتلت معه زوجته وطفلته الصغيرة» اضافة الى شخصين آخرين تكتمت «الجماعة» في بيانها على اسميهما «لأسباب تخص امن الجماعة». كما اشار البيان الى مقتل عدد من قوات الأمن «لا توجد معلومات عن عددهم.. بسبب اغلاق المنطقة والطرق المؤدية الى مكان العملية».

من ناحية ثانية اكد بيان «الجماعة» ضمنا ما ورد في بيان لتنظيم يطلق على نفسه «حركة الوطنيين الليبيين» عن حصول اختراق امني للمعارضة الأصولية المسلحة. فقد تحدثت «الجماعة» في بيانها عن مقتل حمزة بو شرتيله في منطقة الماجوري بمدينة بنغازي وأوضحت انه قتل «بعد ان خاض معركة ضارية مع قوات الأمن والتي علمت بمكانه نتيجة لتخانل اثنين من ضعاف النفوس وهما معروفان لدينا تماما حيث ابلغا عن مكان وجوده». واضافت ان بو شرتيله وشخصاً آخر يدعى توفيق الطلحي «فجرا نفسيهما بين قوات الأمن التي كانت تحاصرهما».

وأشارت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» في بيانها الى عمليات اخرى قامت بها عناصرها في طبرق وورنة والبيضاء وبنغازي وتحدثت عن «غنيمة كميات كبيرة من الأسلحة.. وايقاع عدد من القتلى والجرحى» في صفوف قوات الأمن.



مقاتلان من طالبان يستعدان لاطلاق قذيفة مورتر على مواقع التحالف الشمالي 25 كيلومترا من كابل امس (أ ب)

اليمن يوقف خدمة الهاتف النقال لأسباب أمنية

صنعاء ـ رويتر: اعلنت السلطات اليمنية انها قطعت خدمة الهاتف النقال «لاسباب امنية» في ثاني اجراء من نوعه منذ عام 1994.

وبدأ وقف استخدام الهاتف النقال لنحو تسعة الاف مشترك منذ شهرين تقريبا الا ان السلطات اليمنية لم تذكر اسبابا في ذلك الوقت.

ونقلت وكالة رويتر امس عن مصدر امني يمني قوله لها «أوقفت هذه الخدمة في الآونة الاخيرة لدوافع امنية». وأضاف دون ان يذكر تفاصيل «الخارجون على القانون يستخدمون التليفون المحمول في الإضرار باليمن».

واعتقلت السلطات اليمنية عشرات الاشخاص الذين ينتمون للمعارضة بعد تفجيرات عدن. كما حدثت زيادة في الآونة الاخيرة في عدد حوادث الخطف التي يتعرض لها السياح الاجانب على ايدي رجال القبائل.

وقال المسؤول الأمني اليمني ان السلطات ستستانف في نهاية الامر هذه الخدمة لكنه لم يذكر متى سيحدث ذلك.

وقال مصدر في شركة تليفونات اليمن، وهي الشركة الحكومية التي تدير خدمة الهاتف النقال انها تخسر نحو 80 مليون ريال (650 الف دولار) شهريا بسبب وقف هذه الخدمة. ويذهب نصف هذه الايرادات للحكومة.

وأوقف اليمن هذه الخدمة خلال الحرب الاهلية التي اندلعت في عام 1994.

المعارضة الأردنية تبحث رفع دعوى ضد وزير الداخلية

عمان: «الشرق الأوسط»

ردت لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة امس على تصريحات وزير الداخلية الاردني نذير رشيد معلنة انها كلفت لجنة قانونية لدرس امكانية رفع دعوى ضده بعد التصريحات التي قلل فيها من اهمية الاحزاب معتبرا ان عدد اعضائها لا يتجاوز الألف شخص، ما عدا حزب جبهة العمل الاسلامي، اضافة الى تصريحاته حول اوضاعها المالية والادارية، في وقت أعلن حزب جبهة العمل الاسلامي ان الارقام التي اذاعتها الحكومة عن عدد الناخبين مشكوك فيها.

واصدرت لجنة تنسيق احزاب المعارضة بياناً بهذا الصدد انتقدت فيه أسلوب وزارة الداخلية في التعامل مع الأحزاب، واعلنت انها ستقوم بتنظيم حملة صحافية «لشرح أهداف الهجمة من جانب الوزير وكشف مخاطرها اضافة الى كتابة مذكرة لرئيس الوزراء حول موقف وزير الداخلية».

وكان وزير الداخلية قد وجه دعوة الى جميع الأحزاب لتصويب أوضاعها المالية والادارية قبل نهاية العام الحالي، كما صرح بأن بعض هذه الأحزاب لا يضم أكثر من خمسين شخصاً، وأن بعضها لم يتقدم حتى الآن بأي ميزانية تبين مصدر موارده.

من جانبه شكك النائب الدكتور محمد عويضة امين سر حزب جبهة العمل الاسلامي بحقيقة الأرقام التي اعلنتها الحكومة الأردنية حول أعداد المسجلين للانتخابات النيابية المزمع اجراؤها في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والبالغة مليونين وثمانية الاف ناخب وناخبة، بينما كانت وزارة الداخلية قد اعلنت عن اكتشاف الاف الأسماء التي تكرر تسجيلها للانتخابات.

وقال النائب عويضة: ان عدد الأردنيين ثلاثة ملايين و800 الف نسمة اذا ما استثنينا الوافدين، متسائلاً كيف بلغ عدد المسجلين في جداول الناخبين ممن اكملوا سن التاسعة عشرة أكثر من مليونين، في حين ان نسبة من هم دون سن التاسعة عشرة تبلغ 60 في المائة من عدد الأردنيين، يضاف الى ذلك عدد المواطنين الذين يعملون في القوات المسلحة والأمن العام والدفاع المدني والذين جرى العرف على عدم اشتراكهم في الانتخابات العامة.

وتساءل النائب عويضة عن صحة الارقام التي اعلنتها الحكومة في ضوء هذه الوقائع والمؤشرات، وما اثر ذلك على نزاهة الانتخابات وحياد الحكومة ازاءها، موضحاً ان الأرقام رغم انها بعيدة عن الاحتمالات وحيادية الا انها كثيراً ما تكون وسيلة للتلاعب.

واشنطن تتهم ليبيا باستغلال عواطف أسر ضحايا لوكربي

واشنطن ـ لندن: «الشرق الاوسط» ورويتر

اكدت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو ان الولايات المتحدة ملتزمة بمحاكمة المسؤولين عن تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق اسكوتلندا في عام 1988 واتهمت ليبيا «باستغلال عواطف اسر الضحايا» في اشارة الى رسالة وجهتها ليبيا في وقت سابق هذا الشهر الى اسر ضحايا تفجير طائرة «بان اميركان».

وكان ممثل ليبيا لدى الامم المتحدة ابو زيد عمر دوردة قد ارسل نسخة من الرسالة الى رينو في وقت سابق من الشهر الحالي. وطالب دوردة في رسالته بان تقبل واشنطن بمحاكمة المتهمين الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة في بلد محايد مثلما فعلت في قضية تيموثي ماكفي، المدان بتفجير مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي، عندما نقلت محاكمته الى دنفر في ولاية كولورادو. وتساءل «اليس لهما حقوق كاي انسان؟».

واعتبرت وزيرة العدل الاميركية في بيان مساء اول من امس «هذه الرسالة الليبية هي خطوة فظة اخرى لاستغلال عواطف الاسر في محاولة فاشلة لتقويض تصميمنا على ان تاخذ العدالة مجراها» واضافت «وزارة العدل وانا لا نعتقد ان اسر الضحايا ستنخدع بها». وجددت رينو دعوتها للمسؤولين الليبيين لتسليم المتهمين والكشف عن كل ما يعرفونه عن الحادث ودفع تعويضات وان تلزم ليبيا نفسها بوقف جميع الاعمال الارهابية والكف عن مساعدة الجماعات الارهابية».

دعوات لتقصي «المصادر الأخرى» للعنف بدل التركيز على الجماعات الأصولية المسلحة

مجازر الجزائر تودي بأرواح أكثر من 100 مدني بين ليلة وضحاها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر متطابقة بالعاصمة الجزائرية امس ان اكثر من 100 شخص قتلوا ليلة ويوم الاثنين الماضي في عمليات مختلفة، نفذتها مجموعات مسلحة بكل من الجزائر العاصمة والمدية وعين الدفلى وتلمسان، وحسب نفس المصادر فان اغلب الضحايا من النساء والأطفال.

ففي الجزائر العاصمة قامت مجموعة مسلحة باختطاف 12 فرداً من عائلتين في حي «فري فالون» الواقع بين الأبيار وبوزريعة وباب ابو ادي، وقد عثرت مصالح الأمن يوم الاثنين على سبعة منهم امواتاً وجثثهم ملقاة في قعر بئر بنفس الحي. وكان حي الأبيار قد شهد صبيحة نفس اليوم انفجار قنبلة في سوق الحسني القريب من ساحة كينيدي، أدى الى مقتل 7 اشخاص وجرح اكثر من 60 شخصاً حسب مصادر طبية، وكان بيان رسمي قد حدد «الحصيلة الأولية» للانفجار بـ4 قتلى و49 جريحاً.

وفي بلدية العوامري الواقعة جنوب غرب المدية اغتيل ليلة الاثنين الماضي ايضاً 30 شخصاً من مختلف الاعمار من قبل مجموعة مسلحة تسللت الى بعض قرى البلدية تحت جنح ليلة مظلمة ممطرة، واصطحبت المجموعة معها بعد تنفيذ العملية ثلاث فتيات يجهل مصيرهن حتى الآن.

وفي عين الدفلى داهمت مجموعة مسلحة في الليلة ذاتها دوار «بقعة البسباسة» في بلدية البطحية (جنوب غرب الولاية) واغتالت ذبحاً 24 شخصاً حسب المصادر المذكورة، لكن مصدراً حسن الاطلاع اكد نقلاً عن السلطات المحلية ان عدد الضحايا بلغ 36 شخصاً.

وغير بعيد عن الحدود الجزائرية المغربية هاجمت مجموعة مسلحة ليلة الاثنين قرية «عوشبة» التابعة لبلدية عين الفزة بتلمسان، وقامت باغتيال 14 شخصاً اغلبهم من البنات.

وتؤكد المصادر انفة الذكر ان المهاجمين اقتحموا مسجد القرية في بداية الأمر خلال صلاة العشاء، وكانوا يحملون قائمة باسماء الضحايا، والذين لم يكونوا بالمسجد فدكوا عليهم ابواب مساكنهم واخرجوهم لاغتيالهم، ومن حاول الفرار منهم لقي حتفه قتلاً بالرصاص.

وقد حطم المهاجمون أجهزة التلفزيون بالمنازل التي اقتحموها وهددوا بمصير مماثل كل من يواصل استعمالها، واحرقوا في طريق انسحابهم مدرسة القرية الوحيدة.

وعلم من جهة اخرى امس ان قوات الامن اكتشفت بولاية بومرداس (شرق العاصمة) ورشة لصنع القنابل التقليدية.

ويرى المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان تجدد موجة العنف في اجواء التحضير الكثيف للانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في 23 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل يراد به التاكيد مرة أخرى على ان المشكلة الأساسية لا يمكن علاجها بهذا النوع من الحلول ولا بانصاف الحلول مثل الافراج عن الشيخ عباسي مدني مع حرمانه من التحرك بكامل الحرية والادلاء بالتصريحات الصحافية.

ويذهب البعض بالنظر الى طبيعة العنف ذاتها الى تبرئة مساحة الجبهة الاسلامية والتاكيد على ضرورة البحث في اتجاهات أخرى مثل الحركات المتطرفة القبائلية على وجه الخصوص، لا سيما ان الصاق التهمة بالجماعات المسلحة المحسوبة على الجبهة وحدها لم يات بنتيجة.

وفي تطور لاحق نقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الجزائر بعد ظهر امس عن شهود عيان ان 64 شخصا قتلوا في مجزرة جديدة وقعت فجر امس وعلى امتداد ساعتين في قرية بن علي في جبال الشريعة الواقعة مسافة 60 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة. وورد ان بين الضحايا ثلاثين امرأة وان المعتدين خطفوا اربع نساء. وبهذه المجزرة الجديدة يرتفع عدد القتلى في سلسلة من اعمال العنف في الجزائر الى 181 شخصا منذ الاحد الماضي.

في الوقت نفسه اكدت السلطات مجددا تصميمها على مكافحة «الارهاب». ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الناطق باسم الحكومة الجزائرية حبيب شوقي حمراوي قوله ان «الحكومة تؤكد على تعهدها بمواصلة النضال ضد الارهاب وتحقيق جميع اهداف الاصلاح الوطني وهي تحظى بمساندة الارادة الشعبية وتصميم قوى الامن ودعم فرق الدفاع الذاتي». ووصف حمراوي هذه المذابح بانها «اعمال لا انسانية» مضيفا انها «ارتكبت في الاوساط الشعبية لاثباط عزيمة الشعب والمساس بصورة الجزائر». واضاف ان الحكومة اذ «تنحني امام ذكرى شهداء الواجب الوطني» تدعو الجزائريين الى «التحلي بمزيد من الحيطة والحذر وتحيي شجاعة الشعب الجزائري وتضحياته». وختم حمراوي قائلا ان «الشعب الجزائري الذي انتزع استقلاله بالامس ويؤسس الدولة الديمقراطية بتضحيات كبيرة لن يرضخ الا لارادته في سبيل دولة قوية ومزدهرة».

تحالف الأصولية الأميركية يدعو لتبني قوانين وتعديلات تشمل عقوبات على دول أجنبية

واشنطن: من محمد صادق

استعدت الأصولية الأميركية الممثلة بـ«التحالف المسيحي» بمشروع قانون يطالب من الإدارة العمل على «ضمان حرية وممارسة شعائرها من جانب المؤمنين بها» كما يطلب فرض عقوبات على الحكومات التي تضطهد اتباع الديانات مع فتح باب اللجوء السياسي للمضطهدين.

جاء ذلك في برنامج أعلنه «التحالف المسيحي الأميركي» في مؤتمر صحافي أمس في واشنطن. وقال دونالد هوديل الرئيس الجديد للتحالف انه سيبدأ العمل مع الكونجرس عند عودة أعضائه من إجازتهم الأسبوع المقبل لإقرار البنود التي يتضمنها البرنامج ومن بينها مشروع القانون. وذكر هوديل في المؤتمر الصحافي في نادي الصحافة أن المشروع يطلب إنشاء مكتب في البيت الأبيض ليقدم تقريراً عن الاضطهاد الذي تمارسه الحكومات الأجنبية ضد الأديان، ويتبنى هذا المشروع كل من النائب فرانك وولف والسناتور أرلين سبكتر.

كما يتضمن البرنامج بنوداً أخرى منها:

● إقرار قانون لتوفير منح دراسية وخفض الضرائب ومساعدة المنظمات الدينية التي تعمل لخدمة التجمعات في المدن التي تنشط فيها.

● إقرار بند في الدستور يحمي الحرية الدينية ويحول دون أن ترفض المحكمة العليا مشاريع قوانين لحماية ممارسة الشعائر الدينية بحرية من تدخل الحكومة.

● الحد من الضرائب على المتزوجين وخفض الضرائب على الأفراد.

● توفير حسابات ادخار للتعليم من صف الروضة إلى التخرج من المرحلة الثانوية بما يوفر الفرص للمدارس العامة والخاصة.

ويأتي إعلان برنامج التحالف المسيحي الأميركي ليظهر أن هذا التحالف الذي يقدر اعضاؤه بحوالي مليوني شخص قوة فعالة توسع دائرة نشاطها من الاهتمام بالموضوعات المحلية مثل الإجهاض وغيرها لتشمل موضوعات على الصعيد العالمي وفي مقدمتها ضمان حرية الأديان وممارستها وفرض عقوبات على الحكومات التي تمارس الاضطهاد ضدها.

وقال هوديل: إن هناك اليوم الملايين من المؤمنين في انحاء العالم يقتلون ويضطهدون ويعذبون لمجرد كونهم مسيحيين أو مسلمين او يهوداً، وليس لأي سبب آخر.

كما دعا هوديل إلى إقرار مشروع يتبناه النائب ايرنيست استوك يطالب بمادة في الدستور تسمح بإقامة الصلاة في المدارس كما تسمح لمعتنقي الديانات الأخرى بالتعبير عن حرياتهم الدينية في الأماكن العامة.

ويذكر أن هذا البرنامج المحافظ ادى إلى انقسام بين الجمهوريين في الكونجرس بين مؤيد ومعارض، وأعطى مؤشراً للكونجرس الجمهوري بمجلسيه مفاده «ان التحالف المسيحي قوة لا يستهان بها، وانه لا بد من أخذها بعين الاعتبار خصوصاً أن الإعلان عن البرنامج يأتي في وقت يقترب فيه موعد انتخابات الكونجرس العام المقبل. كما أنه تزامن مع بدء الزعماء الجمهوريين المحتمل ترشيحهم لانتخابات الرئاسة المقبلة عام 2000 نشاطهم الانتخابي التمهيدي قبل بضعة أيام.

واشنطن تضع الخطط وتدرب المدن الأميركية للرد على أي هجمات إرهابية كيماوية متوقعة

واشنطن: من سكيب تورمان *

يبدو المشهد سرياليا حقا، مثل لقطة من فيلم «الصخرة» الذي يضج بالمغامرات الخارقة، نعني بذلك فكرة ان يقوم ارهابيون بمهاجمة مدينة اميركية باسلحة بيولوجية وكيماوية، مستهدفين ارواح المواطنين الاميركيين.

هذا السيناريو تتدرب عليه فرق الرد في المدن الكبرى المنتشرة في ارجاء اميركا بكل جدية. وقبل يومين التقى مسؤولون حكوميون اميركيون تلقوا تدريبا خاصا، بموظفي الطوارئ في فيلادلفيا لبلورة خطة تحدد كيف ينبغي لهذه المدينة ان تهب للرد على هجوم ارهابي بمواد كيماوية او بيولوجية او شعاعية. وفيلادلفيا ليست وحدها في مجال هذا الاستعداد والاعداد. فسهولة شراء المواد الكيماوية والبيولوجية يجعل الارهابيين، من طراز اولئك الذين استخدموا غاز «السارين» عام 1995 لضرب محطة قطار الانفاق في طوكيو، يميلون الى استخدام هذه الاسلحة، الأمر الذي يضغط على المدن الأميركية ويدفعها للتهيؤ لمثل حالة طوارئ كهذه.

وبنهاية الصيف الحالي تكون 26 مدينة اميركية اخرى قد اتمت برنامج تدريب مماثل لفيلادلفيا، بحيث تحضر نفسها لمجابهة الارهاب في الحال بمجرد ظهور هذا النوع من العنف وتجاوزه حدود استعمال الرصاص والمتفجرات.

ويقول موري جودمان، المتحدث باسم وكالة ادارة الطوارئ الفيدرالية: «هذا تطور لرفع مستوى الاستعداد لصد الارهاب المحلي. وهو تعبير حقيقي عن لملمة الجهود المبعثرة من اجل حماية المدن وحفظ محيطاتها الآمنة».

وجاءت فكرة هذه التدريبات من دروس تفجير المبنى الفيدرالي في مدينة اوكلاهوما. وأدركت السلطات الفيدرالية الأميركية انه لا توجد هيئة محددة تتولى المسؤولية بعد وقوع مثل هذا الانفجار. لذا بعد شهر من ذلك، اصدر الرئيس الأميركي توجيها رئاسيا اسند فيه مهمات خاصة الى نحو دزينة من الدوائر الفيدرالية لتولي المسؤولية في حالة نشوب ازمة كهذه مرة ثانية. كما صادق الكونجرس في العام الماضي على قرار تمويل برنامج تدريبات جديد.

اما دزينة الهيئات الحكومية المشاركة في تلك الجهود فهي: مدربة من مكتب التحقيقات الفيدرالي، وقيادة الدفاع الكيماوي والبيولوجي من البنتاجون، وغيرهما. والهدف هو مساعدة المدن القادرة عادة على القيام بمساعدة مائة اصابة في آن واحد، على انقاذ نفسها من أي هجوم قد يشمل الآلاف.

وفي فيلادلفيا تدربت الوحدات الأولى للرد، وهي الشرطة والاطفاء، على تشخيص مؤشرات الهجوم، وبالتالي تحاشي وقوع ضحايا بسبب الفوضى في مكان الحادث. اما وحدات الاسعاف والعلاج الطبي فتدربت على اجراءات المعالجة. وأخذت المدن تخزن كميات اكبر من الحبوب المضادة للتسمم بكل انواعه. ويقول الخبراء ان هذه الاستعدادات هي جزء من حملة كبرى للتعلم.

ويقول ريتشارد انزج، وهو وكيل في وزارة البحرية الأميركية: ان الارهاب البيولوجي غير مألوف. وخبرتنا تتركز على المتفجرات والأسلحة. كما ان وحدات الشرطة لا تتعامل عموما مع مواد بيولوجية، الأمر الذي يؤدي الى نقص في معلوماتنا ازاء هذه المخاطر في حالة الطوارئ. وهذا منبع الاعتقاد بضرورة التعلم والاستعداد. وستزود وزارة الدفاع الأميركية 120 بلدية كبرى بمعدات خاصة، على سبيل الاعارة، لرصد الغازات والاشعة القاتلة، ومعدات لإزالة التلوث، وبدلات واقية من المواد الفتاكة.

وانجزت عدة مدن دوراتها التدريبية في هذا المجال، ومنها واشنطن. وتعلمت وحدات الرد الأولى كيفية التصرف في حال وقوع ذعر جماعي بين السكان، كما حصل في الربيع الماضي في مقر المنظمة اليهودية بناي بريث. فقد اكتشف موظف مغلفا كبيرا تفوح منه رائحة «الامونيا» وفي لحظات اغلقت الطرق المؤدية للمنطقة، وتم عزل المغلف المشبوه، وانطلق موظفو المكتب الى تنظيف اجسادهم بدوش مياه، بعد ان جردوا من الملابس تماما، وذلك وسط الشارع، على مسافة آمنة من مكان الحادث. واتضح لاحقا انه لا توجد في المغلف مواد سامة قاتلة، لكن المواطنين ابدوا صبرهم على اجراءات السلامة والوقاية الأولى، واثبت الحادث اهميته لتدريب الوحدات على الرد في اطار خطة للتدريب على حماية واشنطن. ويبدو ان نيويورك تتصدر المدن كلها في القدرة على الرد السريع بوجه اي ضربة. وشكل مكتب عمدة نيويورك فريق طوارئ قادرا على الاستجابة والرد على الهجمات في أعقاب تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك 1993. مع ذلك يقول المسؤولون الفيدراليون ان برنامج التدريب الجديد سيفيد حتى المدن التي مرت بتجارب، واصبح لديها خبرات عميقة.

ويتفق المسؤولون والخبراء على ان التدريب لن يحل بالطبع مشكلة الهجمات البيولوجية في الوقت الحاضر، لكنه مهم في التصدي لتلك الهجمات.

ويقول جيفري سايمون، رئيس شركة تقدير المخاطر السياسية ان الذين يتمنون خير الأمور، لكن وقوع هجوم بالسلاح البيولوجي هو امكانية واردة وقوية. ولا يعني ذلك ان نرفع الأيادي مستسلمين، بل ان نهيئ النفس لذلك».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

ترقية مدير الأمن العام السعودي

جدة ـ واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة أمرا بترقية الفريق ركن أحمد بن محمد بن عبد الله بلال مدير الأمن العام الى رتبة فريق أول ركن بناء على توصية وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز.

وقلد الأمير نايف أمس الفريق ركن بلال الرتبة الجديدة تنفيذاً لأمر خادم الحرمين الشريفين.

موجز

بروتوكول للتعاون الأمني بين الأردن والسودان

● وقع الاردن والسودان امس بروتوكولا للتعاون الامني يعقد بموجبه جهاز الشرطة الأردنية دورات تدريبية وفنية لعناصر الشرطة السودانية. ووقع البروتوكول في ختام محادثات جرت بين مدير الامن العام الاردني الفريق نصوح محيي الدين ومدير الادارة العامة للتدريب في وزارة الداخلية السودانية اللواء ضرار عبد الله عباس. وأكد الفريق محيي الدين في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية «حرص قيادة الامن العام على تقديم كل عون ممكن لجهاز الامن العام في السودان».

«وسيط الدولة» بالجزائر يحل 14 في المائة من المشاكل

● قال وسيط الدولة في الجزائر انه نجح في حل نحو خمسة الاف شكوى ارسلت اليه لكنه لم ينجح في الباقي بسبب «العقليات الرجعية» لبعض الاشخاص الذين يتولون ادارات في الحكومة. وقال عبد السلام حباشي الذي يعرف رسميا بوسيط الدولة في حديث نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان النتائج التي حققها جهازه مرضية في ضوء المصاعب التي يواجهها ونقص الخبرة. يذكر ان حباشي وصف عند تعيينه في مارس (آذار) 1996 بأنه «عينا واذنا» الرئيس الامين زروال للتعرف على شكاوى الشعب ورفع تقارير بشأن كيفية تخفيف المشاكل الناجمة عن البيروقراطية.

سيارة «اللكزس» البيضاء الغامضة تعود للظهور في قضية محاولة اغتيال النائب الكويتي النيباري

الكويت: من فادية الزعبي

تشعبت قضية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري وزوجته فريال الفريح التي تنظرها حاليا محكمة الجنايات بالكويت بعد ان طلب ممثل هيئة المدعين بالحق المدني عن النائب النيباري المحامي محسن المطيري في جلسة امس احضار اسماء بارزة بينها وزير حالي وآخر سابق للشهادة. وحرك موضوع سيارة اللكزس البيضاء الغامضة التي لم ترد بالتحقيق رغم تأكيد شهود عيان بوجودها في موقع الحادث.

فقد طلب المحامي المطيري، الذي يمثل نحو 20 محاميا تطوعوا للمطالبة بالحق المدني للنائب النيباري استدعاء كل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان، ووزير النفط والمالية الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح، والصحافي الكويتي حامد بو يابس، والملازم مشعل العبد الله محمد، والرقيب فرحان عبد الرحمن العنزي، وسامي بدر المناعي للشهادة امام هيئة المحكمة وأخذ اقوالهم.

الا ان رئيس الجلسة القاضي ابراهيم العبيد امر بعد المداولة برفض استدعاء تلك الشخصيات واكتفى بالطلب من النيابة العامة اعلام الملازم مشعل العبد الله محمد والرقيب فرحان العنزي فقط للحضور كشهود اثبات. كذلك وافق القاضي العبيد على طلب المحامي المطيري بمخاطبة وزارة الداخلية لاحضار كشف بسيارات اللكزس البيضاء المسجلة باسماء مالكيها حتى تاريخ السادس والسابع من شهر يونيو (حزيران) الماضي، أي يوم محاولة اغتيال النيباري واليوم التالي له. كذلك وافق القاضي على احضار الشريط المسجل للمتهمين اثناء تمثيلهم الجريمة، وتفريغ الشريط المسجل لادارة النجدة والمتضمن مكالمة هاتفية تلقتها الادارة من المتهم الرابع (عادل محمد عبد الله المكيمي) يوم 1997/6/6. كذلك امر القاضي باستمرار حبس المتهمين الخمسة على ذمة التحقيق، وحدد يوم 1997/10/6 موعدا للجلسة المقبلة مبينا ان تأجيل الجلسة لذلك اليوم قد جاء تلبية لطلب المحامي عن المتهم عبد المحسن عبد الله عبد الوهاب الرومي للاطلاع والاستعداد، وايضا تلبية لطلب باقي المتهمين لتوكيل محامين عنهم.

وكان المحامي محسن المطيري قد طلب ايضا من المحكمة امس اجراء تحليلات مخبرية لسلاح الجريمة ورصاصاته ومعرفة نتائج التحليل قائلا ان الاطباء الاميركيين المشرفين على علاج النائب النيباري يشكون بوجود نوع من التسمم في دمه قد يكون سببه الرصاص المستخدم في اغتياله. لكن القاضي ابراهيم العبيد لم يشر لهذا الطلب في حكمه بنهاية الجلسة.

اما المحامي نجيب الوقيان الذي يتولى الدفاع عن المتهم الخامس عبد المحسن عبد الله عبد الوهاب الرومي فقد ركز في دفاعه على براءة موكله، مؤكدا ان اقوال ضابط المباحث وتحريات امن الدولة تؤكد ان لا علاقة له بمحاولة الاغتيال لا من قريب ولا من بعيد، وطالب باخلاء سبيله، مشيرا الى ان البريق الاعلامي اثر سلبيا على وضع موكله فابقاه بالحبس.

وفي تصريح له لـ«الشرق الأوسط» قال المحامي الوقيان واصفا طلبات محامي النيباري بأنها مبالغ بها جدا، وانها تعيق الدعوى الجزائية وتحاول زج القضية في منحى سياسي رغم تصنيف امن الدولة والمباحث الجنائية لقضية النيباري بانها قضية شخصية وليست سياسية. وقال انه يرى لاول مرة في تاريخ القضاء الكويتي توسعا في طلبات المجني عليه.

ويعتقد محامون آخرون قابلتهم «الشرق الأوسط» ان المتهم عبد المحسن الرومي هو الاوفر حظا بين باقي المتهمين، حيث لم تثبت مشاركته في التخطيط للجريمة او في تنفيذها. ولكن المتهمين الايرانيين اللذين نفذا محاولة الاغتيال قالا اثناء التحقيق معهما انهما اتصلا به بعد تنفيذ الجريمة وسالاه عما سيفعلانه بالرصاصات الفارغة داخل سيارتهما، وبالاسلحة، فاشار عليهما بالتخلص من الرصاص ولخفاء الاسلحة في غرفة معينة بالشاليه الخاص به والذي يجاور شاليه المتهم الاول بالقضية سلمان لحمد علي الشملان.

وحول قصة سيارة اللكزس البيضاء قال عضو هيئة المدعين بالحق المدني عن النائب النيباري، المحامي عبد الكريم جاسم الحيدر، لـ«الشرق الأوسط» ان اغلب شهود القضية قد شهدوا بوجود هذه السيارة في موقع الجريمة اثناء تنفيذها. ومن ضمن الشهود رجل مباحث كان يقوم بمهمة اخرى في المنطقة فغاصت سيارته بالرمال مما اضطره للاستعانة برافعة، واثناء سحب سيارته بالرافعة حصلت الجريمة على مرأى منه، وعلى بعد نحو 50 مترا تقريبا، فشاهد سيارة الشفر السوداء التي اطلق منها الرصاص على سيارة الفورد البيضاء التي يقودها النيباري، وشاهد سيارة الجيب (لاند كروزر الرمادية) التي تعود للمتهم سليمان الشملان، ولاحظ انحراف سيارة النيباري بعد اصابته، كما شاهد سيارة لكزس بيضاء في موقع الحادث، ولكن التحريات لم تذكر شيئا عن تلك السيارة، ولا عن دورها.

وحول قناعته في ما اذا كانت محاولة اغتيال النائب النيباري جريمة سياسية لم جريمة عادية قال المحامي عبد الكريم انه لا يمكن ان تكون جريمة سياسية وان كان المجني عليه سياسيا بارزا. ولكنها جريمة ذات دوافع دنيئة وانانية، فالفيصل بين الجريمة السياسية والعادية هو الدافع.

وقال ان المحامين المتطوعين للدفاع عن الحق المدني للنيباري يجتمعون بشكل مستمر، وانهم قرروا التقدم بالطلبات المذكورة للمحكمة. ووصف تلك الطلبات بأنها منطقية. وان طعن محامي المتهم الخامس بطلباتهم شيء عادي، حيث يلجأ محامو الخصم عادة للطعن بطلبات خصمهم. وتوقع المحامي عبد الكريم ان تشهد الجلسة المقبلة حضور الشاهدين الجديدين واستجوابهما في بعض النقاط وحضور محامين عن المتهمين الاربعة الذين سيطلبون تأجيل الجلسة لمدة محددة وذلك للاستعداد للدفاع، كما سيطلبون التصريح لهم بتصوير ملف القضية. ويواجه المتهمون الخمسة مجموعة تهم، اهمها الشروع بالقتل، وحيازة اسلحة وذخائر بدون ترخيص، واتفاق جنائي، والتهرب من الجمارك.

هل عاد الهراوي من اللاذقية بـ«تمديد جديد»؟

طي التعديل في الحقائب الوزارية لم يلغ معركة الرئاسة اللبنانية ولم يذلل شكوى الحريري من عجز حكومته

بيروت: من طارق ترشيشي

ترجمت نتائج قمة اللاذقية الاخيرة بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد طياً لموضوع تعديل حكومة الرئيس رفيق الحريري او تغييرها الى اجل غير معلوم او حتى نهاية ولاية رئيس الجمهورية التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 كما يقول الرئيس الحريري.

وقد ترافق طي هذا الملف مع ما يشبه تبادل التهم بين اركان السلطة اللبنانية بفتحه في الاصل، لكن هذا الامر لم يؤد الى خلاف في ما بينهم وذلك لان الموضوع لم يعد يستاهل الخلاف حوله طالما انه طوي نتيجة نصيحة سورية ارتكزت الى الظروف الاقليمية والداخلية التي لا تسمح بالتحول في مشاورات لتاليف حكومة جديدة يمكن ان تتسبب بخلافات بين القوى السياسية نتيجة اندفاع هذا الفريق او ذاك لكسب تمثيل له في الحكومة الجديدة.

والذين زاروا رئيس الجمهورية بعد عودته من اللاذقية وجدوه مرتاحاً الى المستقبل ولا يساوره اي قلق بل ان بعض هؤلاء تذهب الى توقع تمديد جديد لولاية الرئيس خصوصاً اذا ظل واقع الحال الداخلي والاقليمي على ما هو من حراجة ودقة. لكن الهراوي لم يوح لاحد ان ولايته ستمدد، ولا يزال رئيس الحكومة رفيق الحريري يقول ان رئيس الجمهورية «سيرفض التمديد اذا عرض عليه مجدداً».

غير ان وزيراً بقاعياً بارزاً في الحكومة اللبنانية ينظر بتشاؤم الى السنة الاخيرة المتبقية من ولاية رئيس الجمهورية الممددة ويتوقع ان تكون حبلى بالصعوبات والتطورات نظراً لما ستشهده من معارك سياسية ترتبط مباشرة او مداورة بمعركة انتخابات رئاسة الجمهورية التي سيكون اقطابها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب الذين يسعى كل منهم لان يكون الناخب الاول في انتخابات الرئاسة او في تظهير خيار التمديد مجدداً لرئيس الجمهورية اذا فرضت الظروف هذا الخيار واستبعدت خيار انتخاب رئيس جديد.

ويقول هذا الوزير البقاعي ان رئيس الجمهورية لن يرفض التمديد اذا طرح، وكذلك فإنه لن يتوانى عن العمل للاتيان برئيس جديد يكون له الكلمة الفصل في تسميته اذا لم يحصل التمديد، ولذلك فإنه لا يجد غضاضة في تغيير الحكومة الحالية وتاليف حكومة جديدة لا تكون برئاسة الحريري، لان وجود الحريري خارج السلطة يجعله غير مؤثر في معركة رئاسة الجمهورية وفي اي خيار آخر يمكن ان يعتمد في شأنها. على ان تكون هذه الحكومة متضمنة وجوها جديدة مارونية وغير مارونية وتعزف على وتر واحد من شأنه ان يساعد الرئيس الهراوي في تغليب خياره في شأن الاستحقاق الرئاسي على ما عداه من خيارات.

لكن للرئيس الحريري رأيا مغايرا يقول بتعديل الحكومة الحالية اذا كان هذا التعديل يفي بغرض تعزيز موقعه في المعركة الرئاسية، ولذلك عندما طرح التعديل، انما اراد تجاوز خطة التغيير الحكومي التي طرحها الهراوي والتي ترمي الى استبعاده من الحكم غير انه ادرك لاحقاً ان التغيير الحكومي هو افضل من التعديل ويليق اكثر بمتطلبات الاستحقاق الرئاسي، فاندفع الى طرح هذا التغيير، لكن بعد عودة الهراوي من اللاذقية نفى ان يكون فعل ذلك مشيراً الى ان رئيس الجمهورية هو من يطرح التغيير كلما زار دمشق، واكد ان التغيير الحكومي غير وارد الآن وان الحكومة باقية حتى نهاية ولاية رئيس الجمهورية في نوفمبر (تشرين الثاني) العام 1998.

ويقول الوزير البقاعي ان رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يمانع في تاليف حكومة جديدة يكون الحريري خارجها لانه، اي بري، يريد ايضاً ان يكون الناخب الاول او المفتاح الانتخابي الاول في انتخابات رئاسة الجمهورية بمعزل عن الحريري وعن الهراوي ايضاً.

ولذلك لا يضير بري ان تتالف حكومة جديدة لا يكون الحريري رئيسها بالضرورة ويكون له الحصة الكبرى من الوزراء الذين يؤيدون توجهاته ازاء الاستحقاق الرئاسي، وذلك في حال لم يتوصل والحريري الى اتفاق مسبق على توجه موحد وعلى مواصفات موحدة للرئيس العتيد بخوضان معركة انتخابات رئاسة الجمهورية سوية على اساسها.

غير ان الوزير البقاعي نفسه يضيف ان كل طروحات الرؤساء الثلاثة اصطدمت بالموقف السوري الذي عبر لهم عن نصيحة بطي الملف الحكومي تعديلاً او تغييراً في ظل الظروف السائدة داخلياً واقليمياً على رغم ان الحكومة الحالية ليست بقادرة على الاستمرار في الحكم حتى نهاية ولاية الرئيس الهراوي.

ويعتبر هذا الوزير ان الحكومة الحالية لا يمكنها ان تستمر طويلاً، نتيجة ما اصابها من ترهل وما يعتريها من سوء اداء وفشل في معالجة الملف الاقتصادي والاجتماعي، وينبغي لها ان ترحل اذا تغيرت الظروف وسمحت بالاتيان بحكومة جديدة.

واشار الوزير البقاعي ايضاً الى جملة افكار طرحت في خضم البحث في تاليف حكومة جديدة، منها تاليف حكومة من 14 وزيراً او من 22 وزيراً لانه لم تعد هناك ضرورة لتاليف حكومات فضفاضة من 30 وزيراً، ولان الاكثار من استحداث وزارات جديدة يتسبب بجانب من الهدر المشكو منه. واضاف ان اسماء عدة جرى التداول في امكان توزيرها في الحكومة الجديدة مثل النواب محمد يوسف بيضون ونسيب لحود وبطرس حرب واحمد كرامي اذا كان المراد شق صفوف الكتل النيابية المعارضة للحكومة فضلاً عن البحث في توزير نواب وغير نواب من الذين يؤثرون على بعض اقطاب هذه الكتل.

وتحدث الوزير البقاعي ايضاً في مقابل ذلك عن افكار اخرى تداولها المعنيون وتناولت امكان اخراج وزراء ممن يسمون «ثوابت» في الحكومة الحالية واورد في هذا المجال اسماء وزير الخارجية فارس بويز ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة وغيرهما، وذهب الى القول بان تاليف حكومة من 14 وزيراً من شأنه ان يؤدي اذا حصل الى استبعاد الكثير من الوزراء الحاليين البقاعيين والجنوبيين وغيرهم.

وقال ان هذه الحكومة يمكن ان تضم ثلاثة وزراء موارنة هم سليمان فرنجية وبطرس حرب ونسيب لحود او روبير غانم وثلاثة وزراء سنة هم فؤاد السنيورة او بهيج طبارة واحمد كرامي والدكتور بلال حمد او غيره وثلاثة وزراء شيعة منهم النائب محمد يوسف بيضون ونائب جنوبي يسميه الرئيس بري وثالث بقاعي غير وزير الدفاع محسن دلول ووزير الاسكان محمود ابو حمدان، ووزيران ارثوذكسيان هما ميشال المر وشوقي فاخوري ووزير كاثوليكي غير نديم سالم والياس حنا (الوزيران في الحكومة الحالية) اضافة الى الوزير وليد جنبلاط عن الدروز فضلاً عن وزير ارمني يمكن ان يكون النائب خاتشيك بابكيان بعد استبعاد الوزيرين الحاليين شاهي برصوميان واغوب دمرجيان، علماً ان عدد الوزراء لكل الطوائف قد يزداد اذا تالفت حكومة من 22 وزيراً، وان بحثاً جرى في امكان تاليف حكومة من 18 وزيراً لكن تبين ان الحصص الوزارية بموجبها لا يمكن ان تاتي متعادلة بين الطوائف واحجامها.

وفي اي حال فإن التغيير الحكومي طوي الى اجل غير مسمى رغم اعتراف الرئيس الحريري بان حكومته الحالية تحتاج الى تغيير، وطالما ان هذا التغيير لا يزال غير متاح فإنه يعتبر ما اصاب حكومته وما قد يصيبها امراً طبيعياً يحصل لكل الحكومات في السنة الاخيرة من ولاية رؤساء الدول ويستشهد في هذا المجال بالحال التي اصابت الحكومة الفرنسية في السنة الاخيرة من ولاية الرئيس فرنسوا ميتران.

وعندما يقال للحريري ان وضع حكومته غير الجيد ينعكس على رصيده السياسي، فإنه يعترف بذلك، لكنه يستدرك بالقول: «علينا ان نتحمل مسؤولياتنا وان نصبر ونتابع المسيرة ولا نياس».

بحث «مشكلات» التأشيرات اللبنانية للإيرانيين

● اعتبر السفير الايراني لدى لبنان همايون عليزادة «ان التصعيد الاسرائيلي في المنطقة هو عمل موجه مباشرة ضد ايران». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عليزداة قوله بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية ولقائه الوزير فارس بويز أمس: «ان اسرائيل تحاول بشتى الوسائل إيجاد مشاكل في لبنان تحديداً»، ولم ينف عليزادة «وجود مشاكل حول اعطاء تأشيرات للدخول الى لبنان للايرانيين» مؤكداً انها «مشاكل غير سياسية». وقال ان «الوزير بويز أعطى توجيهات حول هذا الموضوع الى السفارة اللبنانية في طهران».

نقابة المحررين تدعي ضد المعتدين على مصور

● استنكر نقيب المحررين الصحافيين في لبنان ملحم كرم حادث الاعتداء الذي تعرض له المصورون الصحافيون خلال تغطية مسابقة «مس ايليت» من قبل مسؤولي أمن «تلفزيون المستقبل» في 22 أغسطس (اب) الحالي، الذين تعرضوا بالضرب لمصور جريدة «اللواء» سعد هنداوي. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن كرم اجتمع أمس مع نقابة المصورين الصحافيين وادان هذا التصرف، وقال «ان نقابة المحررين كلفت محاميها اقامة دعوة جزائية باسم النقابة تدعيماً للدعوى الشخصية التي اقامها المصور الذي تعرض للضرب».

السناتور ميتشيل ساهم في رفع الحظر عن لبنان

● قال النائب اللبناني عصام فارس انه تلقى رسالة من السيناتور الاميركي جورج ميتشل شرح فيها الاتصالات التي اجراها وشخصيات اخرى مع الادارة الاميركية لا سيما مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في سبيل رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فارس قوله أمس «أنه جاء في رسالة ميتشل ان الزيارة التي قام بها الى لبنان في مارس (آذار) الماضي مع فريق من الشخصيات الاميركية والدولية اسهمت اسهاماً مباشراً في بلورة القناعة الاميركية بضرورة رفع الحظر».

نوه بأهمية «توضيح الثوابت اللبنانية»

الهراوي: أميركيون وأجانب زارونا وتبين أنهم لم يسمعوا بالقرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن «ارتياحه لمضمون الرسالة» التي تلقاها من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ونقل زواره عنه «تشديده على اهمية حركة الاتصالات» التي قام بها المسؤولون اللبنانيون لجهة «توضيح الثوابت اللبنانية تجاه عملية السلام» ولا سيما ان بعض الوفود الاجنبية والاميركية التي زارت لبنان «تبين انها لم تسمع بالقرار 425» الذي ينص على الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة.

وشدد الرئيس الهراوي على «ان وحدة الصف الداخلي كفيلة بمواجهة كل الصعاب كما تغلب لبنان على مشاريع اسرائيل «جزين اولاً» ولبنان اولاً». ونقل عن الرئيس الهراوي ان زيارته الى البرازيل ما زالت قائمة ما لم يحصل اي تطور.

ومن الفاعليات التي التقاها الرئيس الهراوي امس، رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار مع وفد من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان.

كما التقى وفداً من مدينة بعلبك (شرق لبنان) برئاسة مطران طائفة الروم الكاثوليك كيرللس سليم بسترس الذي قال بعد اللقاء انه «وجه الى الهراوي الدعوة برعاية الاحتفال الذي سيقام في بعلبك في 21 سبتمبر (ايلول)».

ودعا المطران بسترس «كل اهالي بعلبك الذين اتوا، بسبب الحرب، الى بيروت وسكنوها، ليعودوا على الاقل في هذه المناسبة وليعيدوا ذكريات ماضيهم في بعلبك، على أمل أن يعودوا في شكل نهائي عندما تصطلح الامور وتعود بعلبك الى ماضيها وسياحتها».

موظفون غاضبون يحتجزون جنودا دوليين في المنطقة اللبنانية المحتلة

صور: «الشرق الأوسط»

رفع الموظفون اللبنانيون العاملون لدى القوات الدولية من وتيرة تحركهم الذي بداوه الاسبوع الماضي احتجاجاً على قرار القيادة الدولية فصل 15 موظفاً وتخفيض رواتب آخرين.

وبينما كانت القيادة الدولية تقيم قداساً في ذكرى الجنود الدوليين الذين قتلوا في حادثة تحطم مروحية دولية اخيراً عمد الموظفون الى اغلاق البوابات ومنعوا الجنود وآلياتهم من الدخول والخروج من والى المقر الرئيسي الذي تم عزله عن مقرات باقي الوحدات.

وقال ضابط في القوات الدولية انه لم يقع حادث كهذا منذ تسلم القوات الدولية مهامها في جنوب لبنان عام 1978. واعتبر ان التصعيد غير مبرر خصوصاً ان مفاوضات تجري منذ مدة بين القيادة الدولية ولجنة المتابعة للموظفين بغية حل هذه القضية الانسانية داعياً الموظفين الى التحلي بالصبر وتحمل المسؤولية.

جندي يوجه بندقيته باتجاه الفلسطينيين الذين رموا الجيش الإسرائيلي بالحجارة أمس في مدينة بيت لحم (أ.ب)

بري طالب بجلسة «تقويم» دون شكاوى او ضحايا

3 أسئلة حول تطبيق «تفاهم أبريل» طرحها رئيس مجموعة المراقبة على لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصف الرئيس الدوري لمجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان السفير الاميركي جوزيف سوليفان لقاءاته امس مع كبار المسؤولين اللبنانيين للاطلاع على وجهات نظرهم بشأن تفعيل عمل المجموعة في اتجاه توفير توافق بين الاطراف المعنية بالصراع على تطبيق «تفاهم ابريل/نيسان» الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية.

وفي هذا السياق، زار سوليفان، يرافقه السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز وعضو الوفد الاميركي في المجموعة الجنرال المتقاعد جيم ولسون والضابط جونسون ديفيد، رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي اطلع الوفد الاميركي على صور المسامير التي نشرت في الصحف اللبنانية والتي جمعت من دير مار انطونيوس في النبطية ومناطق تعرضت لقصف اسرائيلي بالقذائف المسمارية المحرمة اول من امس. وذكرت اوساط الرئيس بري انه خلال اللقاء ركز على ان المطلوب من لجنة المراقبة جلسة تقييم من دون شكاوى تسبقها، ومطلوب جلسة من دون ضحايا، حتى لا تصبح لجنة المراقبة احدى الضحايا.. جلسة تجيب عن الاسئلة الآتية:

- لماذا إثر كل عملية تقوم اسرائيل بالانتقام من الابرياء، دون اعطاء فرصة للتحقيق، الامر الذي يتناقض مع نصوص تفاهم ابريل؟

- لماذا يستمر الحصار البحري على شواطئ الجنوب، علما ان هذا الامر هو جزء من وقف اطلاق النار؟

- لماذا استعمال الاسلحة المحرمة دوليا وآخرها القنابل المسمارية على النبطية؟

وانتقل الوفد الاميركي من مقر المجلس النيابي الى مقر الخارجية اللبنانية حيث اجتمع مع وزير الخارجية فارس بويز قرابة الساعتين قال بعدها سوليفان انه بحث في مجمل الوضع في الجنوب دون ان يدخل في تفاصيل هذه المباحثات.

بعدما عاينا أسيرا لبنانيا خرج من سجن الخيام

موفدا منظمة العفو الدولية يؤكدان اعتماد إسرائيل «الإرهاب» المنظم في سجونها

صيدا: «الشرق الأوسط»

حمل عضو الوفد الكندي في منظمة العفو الدولية سيرج تيبودو اسرائيل المسؤولية عن «الحالة السيئة التي يعاني منها اللبناني عبد الحليم ياسين الذي اطلق في 23 من الشهر الجاري بعد اعتقال دام 12 عاماً في معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل.

وقال تيبودو بعد زيارته المعتقل ياسين برفقة وفد من «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية»، ووفد من منظمة الشبيبة الاتحادية المتفرعة من حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي «ان حالة المريض ياسين برهنت على ان التعذيب في السجون الاسرائيلية وفي معتقل الخيام يمارس بصورة مستمرة وعلى نطاق واسع ولهذا السبب منعتنا السلطات الاسرائيلية من زيارة المعتقل ومن زيارة مستشفى الخيام ومستشفى مرجعيون لان العلاج الذي يقدم هناك مخالف للأصول ولا يتناسب مع المرضى».

ومن جهته لاحظ عضو الوفد المغربي العامل في المنظمة المغربية لحقوق الانسان احمد العوفي «ان اوضاع حقوق الانسان في السجون الاسرائيلية وفي معتقل الخيام منتهكة». وقال «ان التعذيب البادي على الاسير المفرج عنه بسبب الحالة المرضية الخطيرة والقهر النفسي الذي كان يتعرض له هو خير دليل على ما يمارس من تنكيل وهتك لحقوق الانسان في السجون الاسرائيلية وفي سجن الخيام وهي دليل واضح على ان اسرائيل تعتمد الارهاب المنظم».

واعتبر امين لجنة المتابعة محمد صفا في مؤتمر صحافي عقده امس «ان دخول اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى معتقل الخيام، بتاريخ 10/91995/ شكل خطوة هامة لتحسين اوضاع المعتقل، والتخفيف من آلام المحتجزين. الا ان هذه الخطوة بعد حوالي السنتين، لم تؤد الى الافراج عن المرضى، او حتى امكانية معالجتهم، نتيجة رفض السلطات الاسرائيلية التقيد بتعليمات المنظمة الدولية.

السفير البابوي في لبنان يؤكد اهتمام الفاتيكان بوضع جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي ان الفاتيكان «يدرس بكل اهتمام مسألة جزين ومسألة الجنوب عموماً»، واصفاً هذا الموضوع «بالمعقد».

وقد زار بوانتي امس، وفي اطار جولاته الوداعية على المسؤولين اللبنانيين، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، واوضح انه «عرض معه قضايا مهمة ومختلفة في هذا الظرف ولا سيما قضية جزين، وانهما توافقا حول هذه المسألة».

ثم زار بوانتي وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن. وقال بعد اللقاءين: «لقد عينت سفيراً بابوياً في بريطانيا وساغادر في الايام القليلة المقبلة. وقبل ان اغادر اغتنم هذه الفرصة لاحيي جميع اللبنانيين الذين اعتبرهم كأصدقاء لي. اقول لكم الى اللقاء واتمنى ان تبقى القيم الكبيرة في لبنان وعند كل لبناني كما هي وهذا مهم جداً».

البطريرك صفير يعتبر أهالي جزين بين ناري المقاومة والاحتلال

طرابلس: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان جزين واقعة تحت نار المقاومة والاحتلال» معتبراً «ان الارادة الوطنية مغيبة، واللبنانيين ليس لديهم حرية تقرير مصيرهم وصنع قرارهم وذلك لوجود جيوش غريبة على اراضيهم». وقال صفير خلال استقباله وفوداً اجنبية من سويسرا وايطاليا زارته امس في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان). ان اهالي جزين هم تحت نارين، نار المقاومة ونار العدو الاسرائيلي، وفي الحالتين يقتل الابرياء وتسيل دماء الشهداء ولا يعرفون لماذا يقتلون. واضاف: ان هذه الحرب المدمرة ادت الى هجرة اكثر من 750 الف لبناني الى استراليا وكندا واميركا والبرازيل، الامر الذي ادى الى فقدان التوازن في الوطن واليد العاملة المتخصصة التي تساعد في انهاض المجتمع وتطويره علما بانها ادت كذلك الى تهجير اكثر من مليون لبناني من قراهم وحتى الآن لم يعودوا اليها ونامل في عودتهم قريباً.

واعتبر صفير ان الوضعين الاقتصادي والمعيشي يتراجعان بسبب نسبة العمال الاجانب الذين يعملون في لبنان من سورية ومصر وسري لانكا مما يؤدي الى حرمان العمال اللبنانيين من فرص العمل فيما العمال الاجانب يعملون.

واضاف «ان الارادة الوطنية مغيبة واللبنانيين ليس لديهم حرية تقرير مصيرهم وصنع قرارهم. وحيال ذلك اطلق البابا يوحنا بولس الثاني نداء السينودس من اجل لبنان، وشارك فيه نحو مليون مسيحي من خلال استمارات استطلاع الرأي واللقاءات المتعددة بهدف التجدد والعودة الى الضمير والمصالحة وتوج السينودس بزيارته للبنان وبلقائه مع الشبيبة واصداره الارشاد الفاتيكاني الذي اصبح دستوراً لجميع اللبنانيين. حيث تطرق فيه الى المواضيع الدينية والاجتماعية والوطنية».

أنباء ملفات «الفضائح» حديث وسائل الإعلام

حملة الصحافة السورية على «الفساد» مؤشر أولي لإجراءات رسمية مرتقبة ضد المتهمين

دمشق - ا.ف.ب: تفتح الصحافة السورية الرسمية صفحاتها اكثر فاكثر امام «ملفات الفساد» و«الفضائح» التي طالت مسؤولين خصوصاً في مجالات الاستيراد والمصارف مما يعتبر مؤشراً على قرار القيادة السورية «فتح هذا الملف على مصراعيه تمهيداً لخطوات لاحقة لم تتضح تفاصيلها بعد» على حد قول خبير اقتصادي.

وقد تحدثت صحيفة «تشرين» الرسمية اول من امس عن «فضيحة» اتهمت فيها معاون وزير الزراعة بتزوير توقيع وزيره اسعد مصطفى لتامين ادخال ماشية من روسيا التي تحظر السلطات السورية الاستيراد منها، الامر الذي اثار «عاصفة في الاوساط السياسية»، كما اكد الخبير الذي طلب عدم ذكر اسمه.

وفي تفاصيل «الفضيحة» ان معاون الوزير وجه رسالتين بواسطة الفاكس ممهورتين بتوقيع الوزير يطلب فيهما «استيراد ذكور اغنام وابقار وعجول للذبح الى سورية».

ولكن وزير الزراعة وفي كتاب موجه الى رئاسة مجلس الوزراء اكد ان الرسالتين «وجهتا من غير علمه»، وانه «لا يوافق» على استيراد حيوانات من روسيا «بسبب عدم معرفة الوضع الصحي البيطري» فيها، ولان الوزارة لا تستورد من روسيا ولا من غيرها ومهمتها تنحصر في منح الموافقات للقطاع الخاص بالاستيراد من الدول المسموح الاستيراد منها».

وتقول الصحيفة ان «تجارا يقفون وراء هذه الصفقة» التي تمت عن طريق رومانيا.

ويؤكد مصدر مطلع انهم حققوا ارباحا خيالية حيث انه يتم شراء الخروف بسعر سبعة دولارات من روسيا ويباع في سورية بخمسين دولارا.

وتشير الصحيفة الى ان مثل هذه الصفقات ادت الى «ادخال ماشية موبوءة» الى سورية بكل ما تعنيه من «مخاطر على الصحة العامة» لا سيما ان الابقار يتم استيرادها لتربيتها والاستفادة من حليبها ومشتقاته وليس لذبحها.

وبعد ان اكدت ان «لديها الوثائق» قالت ان «المشكلة ان احدا لم يسال الذي زور ولم يسال الذي استورد والذين تعاونوا او سهلوا» دخول الاغنام الى سورية من دول يحظر التعامل معها منذ كارثة تشرنوبيل (اوكرانيا) في العام 1986.

وكانت وزارة التموين السورية سحبت في مايو (ايار) الماضي 98 طنا من اللحوم المعلبة الفاسدة من الاسواق وعمدت الى اغلاق مصانع التعليب بعد تسمم عدد من الاشخاص اثر تناولها، ولان الفحوص المخبرية كشفت انها «غير صالحة للاستهلاك البشري».

الا ان «الفضائح» لم تنحصر في مسالة الاستيراد ولا سيما بالنسبة للحوم بل تعدتها الى المصارف حيث طالت اربعة منها في الاسابيع الاخيرة.

ففي نهاية الشهر الماضي اصدر مدير عام المصرف التجاري السوري محمد رياض الحكيم قراراً قضى بـ«كف يد» مدير لاحد فروع المصرف التجاري بسبب ما سماه بـ«الارتكابات والمخالفات التي قام بها مستغلا موقعه الوظيفي».

وفي منتصف الشهر الجاري اتهم احد الصناعيين مدير المصرف الصناعي في يبرود (80 كيلومترا شمال دمشق) بقبض رشاوى «لقاء تسهيل الحصول على قروض» وفق ما افادت به صحيفة «تشرين».

وفي مايو الماضي تم ايضا «كف يد» مدير مصرف زراعي تعاوني اتهم باعطاء قروض لاصحاب الرساميل بدلا من منحها لصغار المزارعين وللجمعيات التعاونية.

يشار الى ان قانون العقوبات السوري يعتبر «الرشوة» انها «جريمة» يعاقب عليها احيانا بالاشغال الشاقة بينما يعفي الراشي «اذا باح بالامر للسلطات قبل احالة القضية لمحاكمة».

وكان وزير المالية السوري خالد المهايني اصدر اواخر مايو 1996 قراراً قضى بوضع الحجز الاحتياطي على الاموال المنقولة وغير المنقولة لوزير النفط السابق نادر النابلسي وزوجته ولعدد اخر من المسؤولين ورجال الاعمال بتهمة التلاعب بالاموال العامة.

وقد اثارت «تشرين» في يوليو (تموز) الماضي قضية ما سمته بالعقار رقم 7 في بانياس (على الساحل السوري) ومختصر القضية نجاح عدد من «المتنفذين» في تحويل ملاعب رياضية تبلغ مساحتها 25 دونما (25 الف متر مربع) من ملكية عامة الى ملكية خاصة واقامة منشآت سياحية عليها في صفقة بلغت قيمتها قرابة 300 مليون دولار لحساب احد تجار العقارات.

وافادت الصحيفة امس ان العقار رقم 7 هو «في طريق العودة الى وضعه السابق» كملاعب رياضية الا انها لم توضح كيف.

والبارز هو ان الملف طويل و«شاق» على حد قول الصحيفة التي قالت انها «مواجهة بين المافيا ومن يقف خلفها ومعها ويقتات على فتاتها من جهة، وبين المصلحة العامة من جهة اخرى».

وسط مظاهرات القوميين ضد مناورات «سي بريز»

مساع روسية ـ أوكرانية مكثفة لرأب الصدع ودعم أمن الكومنولث

موسكو: من سامي عماره

اعربت المصادر الرسمية الروسية عن قلقها مجددا امس تجاه ما قد تسفر عنه مناورات «سي بريز 97» التي تجري في حوض البحر الأسود من تصدع لوحدة امن بلدان الفضاء السوفياتي السابق. ولتوضيح وجهة نظر الكرملين بهذا الشأن اوفدت موسكو وزير الدفاع الجنرال ايجور سيرجييف على رأس وفد عسكري الى كييف في زيارة رسمية تستغرق يومين فيما من المقرر ان تستقبل وزير خارجية اوكرانيا جينادي اودوفينكو.

وقالت مصادر الخارجية الروسية ان اودوفينكو الذي وصل موسكو مساء امس سيناقش مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف المسائل المتعلقة بتنسيق المواقف في الساحة الأوروبية والعالمية وتنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعها رئيسا البلدين بوريس يلتسين وليونيد كوتشما في مايو (ايار) الماضي الى جانب عدد من القضايا الدولية.

وقالت المصادر ان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي سيستقبل وزير الخارجية الأوكرانية الى جانب لقائه المرتقب مع سيرجي ياسترجيمبسكي المتحدث الرسمي باسم الرئيس ونائب رئيس ديوان الكرملين.

وحول زيارة وزير الدفاع الروسي لأوكرانيا قالت المصادر ان الجانبين سيناقشان المسائل المتعلقة بآفاق التعاون التقني والعسكري بين البلدين وقضايا الأمن في القارة الأوروبية. وقالت مصادر وزارة الدفاع الأوكرانية ان الجنرال سيرجييف سيلتقي خلال زيارته نظيره الأوكراني الجنرال الكسندر كوزموله وسكرتير مجلس الأمن القومي والدفاع فلاديمير جوربولين ورئيس الوزراء فاليري بوستوفويتينكو الى جانب احتمالات لقائه مع رئيس الجمهورية ليونيدكوتشما.

واضافت المصادر ان الوزيرين سيزوران مدينة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم حيث يواصل قائدا القوات البحرية الأوكرانية والاسطول الروسي تنفيذ جدول تقسيم اسطول البحر الأسود والمعدات البحرية التقنية. ومن المقرر ايضا ان يلتقي الوزير الروسي مع قيادات وزارة الدفاع الأوكرانية ليتحدث اليها عن خطة موسكو بشأن عملية اصلاح القوات المسلحة الروسية. وقالت المصادر ان الوزيرين الروسي والأوكراني سيناقشان مختلف جوانب التعاون التقني العسكري الى جانب بحث متطلبات انهاء المشاريع المشتركة في مجال انتاج المعدات العسكرية والأسلحة.

ورغم كل الجدل الذي احتدم حول علاقات الشقيقتين السلافيتين فان الوزيرين مدعوان للخروج بعيدا عن مرحلة التوتر التي شابت هذه العلاقات بسبب اجراء مناورات «سي بريز 97». وفي هذا الاطار يتناول المراقبون ما يتردد حول ان جدول أعمال الجنرال سيرجييف يتضمن بحث آفاق التعاون العسكري والسياسي بين البلدين استنادا الى المعاهدة الموقعة بين البلدين وعلى ضوء علاقات كل منهما مع حلف شمال الأطلسي.

ويتوقع المراقبون ان يتفق الوزيران حول موقف موحد بشأن قضية الحد من قوات الاجنحة في معاهدة تقليص الأسلحة التقليدية والقوات في اوروبا والتي من المقرر ان تستأنف البلدان اعضاء المعاهدة مناقشتها في جنيف في سبتمبر (ايلول) المقبل. وفي هذا الشأن يبدو اصرار الجانبين واضحا على ضرورة اعادة النظر في هذه المسألة بسبب ان القيود المفروضة تضر بأمن البلدين بعد انفراط عقد حلف وارسو.

وبينما تدخل مناورات «سي بريز» مرحلتها الرئيسية في مياه البحر الأسود، تواصل الأوساط الاجتماعية والسياسية مظاهرات الاحتجاج التي ترفع الرايات الحمراء والشعارات المناهضة للناتو والمطالبة بعودة الاتحاد السوفياتي السابق. ويتزعم هذه المظاهرات التي يشارك فيها ممثلو مختلف الأقاليم والمقاطعات الأوكرانية قادة الحزب الشيوعي والمنظمات اليسارية الأوكرانية وممثل مجموعة «مناهضة الناتو» النيابية التي تشكلت في مجلس الدوما.

وقد اقر الاجتماع الذي عقد في يفباتوريا نداء الى كل شعوب الاتحاد السوفياتي السابق بالقيام باضراب سياسي عام في الثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الاتحاد السوفياتي والمطالبة بتوحيد كل شعوب الاتحاد السابق. وتوجه المجتمعون الى القوى السياسية الأوكرانية بطلب اجراء استفتاء شعبي لاستطلاع رأي الشعب حول سحب الثقة من ليونيدكوتشما في اكتوبر ـ نوفمبر (تشرين الأول) ـ (تشرين الثاني).

واوصى المجتمعون بالتوجه الى برلمان اوكرانيا للمطالبة باجراء استفتاء حول السياسة الاقتصادية للحكومة وتحديد نهج السياسة الخارجية. ومن المقرر ان تنتقل هذه المظاهرات من شبه جزيرة القرم الى اوديسا على ضفاف البحر الأسود حيث من المقرر انهاء مناورات «سي بريز 97» نهاية الاسبوع الحالي.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتسلم باقة ورد ملفوفة بعلم البلاد اثناء زيارته مزرعة في بلدة ساراتوف على نهر الفولغا امس (أ ف ب)

بعد إهانة سببها فنجان قهوة

غجر المجر يفوزون بحكم قضائي تاريخي

بيشس (المجر) ـ رويتر: لم يكن جيولا جومان يخطط لخوض أعتى معركة في حياته عندما دلف الى مقهى في بيشس ، المجر، لتناول شيء من القهوة. لكن صاحب المحل رفض خدمته وقال: «لا اسمح لأي غجري بدخول حانتي لتناول اي طعام او شراب». واقام جومان دعوى قضائية وصدر الحكم لصالحه في ما يعتبر قرارا تاريخيا في حياة غجر المجر الفقراء اكثر الاقليات عددا في هذه الدولة البلقانية.

في يناير (كانون الثاني) الماضي قررت محكمة في هذه البلدة بجنوب المجر تغريم صاحب المقهى، جوزيف برتا، 5 آلاف فورينت لإدانته بإهانة جومان الذي دخل المقهى بعد توصيل زوجته الى حلاق نساء قريب في سبتمبر (ايلول) 1995.

وفي قضية مدنية اخرى استأنفها صاحب المقهى حكمت المحكمة في يوليو (تموز) بأن يدفع برتا تعويضا لجومان مقداره 150 الف فورينت (750 دولارا) وينشر اعلان اعتذار في الصحف كما قال محامي جومان. وقال هذا الأخير (31 عاما)، وهو ملاكم سابق ويعمل طباخا بمستشفى بيشس: «اقمت الدعوى لأن الناس في المقهى اساءوا الينا وبرتا اهانني شخصيا».

واضاف قائلا: «فعلت هذا لشخصي وليس من اجل الغجر لان الجالية الغجرية لم تفعل شيئا لمساعدتنا. ولكن لو كنت رئيسا لمنظمة للغجر لعرفت كيف اساعدهم. وربما يدفع الحكم بالتعويض ومقداره 150 الف فورينت الناس الى التفكير مرتين».

وقال ايمري فورمان محامي جومان والناشط في قضايا الحقوق المدنية: «هذه أول مرة يناضل فيها غجري امام المحاكم حتى النهاية». وقارن فورمان بين دعوى جومان وقضية حقوق السود في الولايات المتحدة وقال ان الحكم لصالح جومان «علامة بارزة في حياة غجر المجر».

واكتسبت قضية حقوق الغجر مزيدا من الاهمية في وقت تتفاوض فيه البلاد للانضمام الى الاتحاد الاوروبي المجر ودول اخرى من شرق اوروبا تضم اقليات غجرية. كما سلطت الأضواء على هذا الموضوع عقب هجرة غجر من جمهورية التشيك الى كندا بعد اذاعة برامج تلفزيونية تشير الى ان الحياة افضل للغجر هناك.

ولم يستجب برتا لطلب رويتر اجراء مقابلة معه. ولكن غجرا يقولون انهم اكثر الاقليات عددا في المجر حيث يتراوح عددهم بين 600 ألف ومليون غجري يرجعون جذورهم الى اصل هندي ويشكون من التفرقة ضدهم في مختلف مناحي الحياة وخاصة الوظائف في هذه الدولة التي تضم 10,5 مليون نسمة. ويقولون انهم يتعرضون لمطاردة الشرطة التي تعاملهم بوحشية.

ويذكر أنه في الحرب العالمية الثانية مات عشرات الآلاف من الغجر في معسكرات اعتقال النازي الذين ارادوا التخلص من اجناس غير آرية. وقال فلوريان فاركاس رئيس «حكومة الغجر» التي اقامتها الحكومة المجرية في خطوة لتامين حقوق هذه الاقلية: «هل يبلّني احد على غجري واحد ليس ضحية للتفرقة؟»

ولاحظ مجلس الاتحاد الاوروبي في يوليو ان الاقليات المجرية بما فيها الغجر «لا تنتفع من نسبة التمثيل في البرلمان حيث يوجد عضو غجري واحد»، وقال ان الوضع يواجه التفاقم خلال السنوات القليلة القادمة. وتشير دراسات مجرية الى ان اكثر من 60 في المائة من الغجر المجريين عاطلون وان متوسط عمر الرجل الغجري اقل من المتوسط العام بعشر سنوات.

كما ان الغجر يشكلون الجزء الاكبر من نزلاء السجون المجرية ومستواهم التعليمي دون المستوى العام بكثير. وفي يوليو الماضي اقرت الحكومة ما اسمته برنامجا متوسط المدى لمحاولة لتحسين احوالهم من اسكان وتعليم وصحة وتوظيف.

سيول ترغب في المشاركة مع واشنطن في استجوابه

سفير كوريا الشمالية لدى مصر وصل الى أميركا تبعا لسيول

سيول ـ وكالات الأنباء: قال مصدر حكومي في سيول امس ان سفير كوريا الشمالية لدى مصر المختفي منذ يوم الجمعة الماضي وصل الى الولايات المتحدة. واضاف المصدر قائلا: «السفير جانج سونج ـ جيل موجود الآن في الولايات المتحدة. لقد وصل الى المكان الذي كان يريد الذهاب اليه». ويذكر ان جانج هو اول سفير واكبر دبلوماسي كوري شمالي ينشق على بلاده التي تعاني من مجاعة. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان جانج موجود في دولة ثالثة بعد ان غادر مصر وان زوجته ترافقه. ونقلت شبكة تلفزيون «يونهاب» الاخبارية الكورية الجنوبية عن مسؤول مصري حجبت هويته ان من المنتظر ان يعقد جانج مؤتمرا صحافيا في واشنطن قريبا.

وكانت الولايات المتحدة من جهتها قد رفضت مساء امس الاول التعليق على النبأ. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية روبرت روبن للصحافيين: «ليس لدي ما اقوله لكم تعقيبا على ذلك الامر. لا احبذ الخوض فيه».

ونقلت صحيفة يومية تصدر في سيول عن مصدر حكومي مصري قوله ان جانج «لجأ الى السفارة الاميركية في القاهرة طالبا حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة». لكن مسؤولين بالسفارة هناك قالوا انهم ليس لديهم اي معلومات.

وصرح مسؤول كبير بوزارة الخارجية الاميركية تحدث شريطة حجب هويته: «بصفة عامة هذه المسائل من اختصاص المخابرات ونحن لا نريد الخوض فيها على الاقل في المراحل المبكرة اذا كان مثل هذا الشيء قد حدث فعلا».

وامس ذكرت وكالة «يونهاب» ان سيول ستطلب من واشنطن المشاركة في استجواب السفير المنشق». ونقلت الوكالة عن مسؤولين كوريين جنوبيين ان الدبلوماسي «مطلع جدا على مبيعات صواريخ كورية شمالية الى دول شرق اوسطية».

وذكر المسؤولون الكوريون الجنوبيون ان سيول كانت قد سمحت للولايات المتحدة بالمشاركة في استجواب المنظر العقائدي في النظام الكوري الشمالي هوانج يانج ـ يوب بعد ان فر ولجأ الى كوريا الجنوبية في ابريل (نيسان) الماضي. وقد بدأت كوريا الشمالية تسليم صواريخ «سكود» الى ايران عام 1987 لكنها وافقت مؤخرا على بدء محادثات مع الولايات المتحدة في هذا الخصوص.

* ربطت اليابان بين مشاركتها الفعالة في برامج المساعدات الغذائية الدولية لكوريا الشمالية وتحسين علاقات البلدين الدبلوماسية، وبين احراز تقدم في مسألة تخفيف القيود المفروضة من قبل حكومة بيونغ يانغ على سفر اليابانيات المتزوجات من كوريين شماليين الى بلادهن وزيارة نويهن.

جاء ذلك في كلمة القاها كورسيبي انامي رئيس ادارة الشؤون الاسيوية بالخارجية اليابانية امام لجنة الشؤون الخارجية في الحزب الديمقراطي الياباني الحاكم نقلها راديو طوكيو امس. وقال انامي في كلمته ان بلاده «ستظل على تحفظها بشأن مساهمتها في برنامج تقديم المساعدات الغذائية الدولية لكوريا الشمالية حتى تلمس تطورات ايجابية في علاقات البلدين».

واوضح المسؤول الياباني ان بلاده اتفقت مع كوريا الشمالية اثناء مفاوضات التطبيع في العلاقات التي استؤنفت بينهما مطلع الاسبوع الجاري على خطوة اولى على طريق تحسين علاقاتهما من خلال البدء بسماح بيونغ يانغ لمجموعة من اليابانيات المتزوجات من كوريين شماليين بزيارة طوكيو خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

واشنطن تدعو الأمم المتحدة للتحقيق في مذابح زائير سابقا

واشنطن ـ كينشاسا ـ وكالات الأنباء: حثت الولايات المتحدة جمهورية الكونغو الديمقراطية زائير سابقا على السماح للامم المتحدة بإجراء تحقيق نزيه في مذابح مزعومة للاجئين روانديين من الهوتو ومزاعم عن وقوع انتهاكات اخرى. وقد وصل فريق من خبراء الطب الشرعي وخبراء حقوق الانسان التابع للامم المتحدة الى زائير سابقا يوم الاحد. وهو ينتظر الآن تصريحا من حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية للبدء في مهمته.

وقال جيمس روبين المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «نريد تحقيقا كاملا ونزيها يصل الى جذور اتهامات خطيرة للغاية عن مذابح وانتهاكات حدثت». واضاف في بيان مكتوب: «السلطات الكونغولية تعهدت مرارا بالتعاون الكامل مع الفريق والولايات المتحدة وننتظر منها ان تفي بالعهد». وكان من المقرر ان تصل بعثة الامم المتحدة الى الكونغو الديمقراطية في السابع من يوليو (تموز). الا ان وصولها تأخر بسبب مدلولات حول صلاحياتها وتشكيلها مع حكومة الرئيس لوران ـ كابيلا الذي استولى على السلطة في مايو (ايار) بعد تمرد استمر 7 اشهر.

وتنفي حكومة كابيلا اشتراكها في مذابح متكررة للاجئين روانديين من الهوتو فر معظمهم من رواندا الى شرق زائير عام 1994 خوفا من عمليات انتقامية يقوم بها التوتسي للثأر من مذابح سابقة تعرضوا لها على ايدي متشددين من الهوتو.

وفي الكونغو برازافيل المجاورة اعلن رئيس بلدية برازافيل برنار كوليلاس، الذي يترأس لجنة الوساطة الوطنية في الازمة الكونغولية، ان المفاوضات بين الاطراف الكونغولية استؤنفت امس في ليبرفيل. وردا على اسئلة الاذاعة الحكومية الملتقط بثها في كينشاسا قال كوليلاس في ختام لقاء مع الرئيس باسكال ليسوبا انه أثار مع رئيس الدولة مسألة البحث الدائم عن حل سلمي للازمة.

وقد علقت الوساطة الدولية، التي يرأسها الرئيس الغابوني عمر بونجو، المفاوضات بين الطرفين الكونغوليين يوم الاربعاء الماضي ليتمكن المندوبون من استشارة منتدبيهم في شأن مشروع جديد لاتفاق سلام. وينص هذا المشروع على استمرار الرئيس ليسوبا في الحكم مع جميع صلاحياته الى ما بعد الحادي والثلاثين من اغسطس (آب) الجاري موعد انتهاء ولايته. اما سلفه دني ساسو نجيسو وانصاره فاقترحوا رئيس الوزراء لترؤس حكومة وحدة وطنية. وطالبوا ايضا بأن تعهد وزارة الدفاع الى نجيسو.

سيهانوك يعود لكمبوديا مع استمرار الاشتباكات

بنوم بنه ـ رويتر: قال مكتب ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك امس ان الملك سيعود الى بلاده الجمعة المقبل لاول مرة منذ اطاح رئيس الوزراء الثاني هون سين ابنه الامير نورودوم راناريد الشهر الماضي.

وقال الملك ان زيارته «لاغراض روحية». وسيشارك في مراسم صلاة بوذية في بلدة سيم ريب الشمالية الغربية حيث يقع مجمع معابد انكور الذي كان مزارا سياحيا حتى تجدد اعمال العنف. غير ان محللين سياسيين في بنوم بنه قالوا ان زيارته لا بد ان تكون لها ابعاد سياسية وان توجهه من بكين حيث يتلقى العلاج منذ فبراير (شباط) الماضي، الى سيم ريب مباشرة دون التوقف في العاصمة «امر لا يخلو من مغزى».

واوضح سيهانوك عدم رضائه عن اطاحة هون سين الامير راناريد رئيس الوزراء الاول في يوليو (تموز) الماضي. وسافر هون سين الى بكين في وقت سابق هذا الشهر في محاولة غير موفقة للحصول على موافقة الملك على حكومته الجديدة. وقال سيهانوك انه منزعج بشدة من الاحداث التي جرت في الفترة الاخيرة لكنه لا يملك القدرة على التأثير على الوضع لأن من يتولون السلطة في بنوم بنه الآن يتبنون وجهات نظر مختلفة تماما عن وجهات نظره.

وهدد سيهانوك، وهو ملك دستوري لا يحكم، بالتنازل عن العرش. لكنه قال في وقت لاحق انه تخلى عن تلك الفكرة ولن يتدخل في العمل السياسي. غير انه قال انه مازال يعترف براناريد رئيسا للوزراء. وقال المحللون ان عودته الى كمبوديا ستكون على الاقل بمثابة دعم معنوي لانصار الملكية في كمبوديا.

واشترك هون سين وراناريد، اللذان تناصبا العداء في معارك خلال الثمانينات، في حكومة ائتلافية شكلت بعد انتخابات عام 1993 التي اشرفت عليها الامم المتحدة. وقال دبلوماسي: «الملك يتمتع بمهارة في العمل السياسي وراء الكواليس. لا اعتقد انه سيمارس عملا سياسيا مباشرا لكنه ما دام موجودا هناك فسيمارس نفوذه لخدمة مصالح ابنه».

وقال مسؤول من مجلس وزراء هون سين امس ان من المقرر ان يسافر هون سين الى سيم ريب يوم الجمعة للقاء مع سيهانوك. وعلى الرغم من توجيه الملك دعوة للسلام، فان القتال المتقطع بين القوات الحكومية تحت قيادة هون سين وبين القوات الملكية حول بلدة اوسماتش على الحدود الشمالية الغربية ظل مستمرا امس.

المفوض الأوروبي الخاص للبوسنة يحذر زعماء الصرب في معسكر بالي

سراييفو: من نور الدين صالح

حذر المفوض الاوروبي للبوسنة والهرسك كارلوس ويستندروب من انه بصدد اتخاذ قرار حازم لايقاف بث تلفزيون صرب البوسنة الذي يسيطر عليه الجناح المتطرف من القيادة الصربية وذلك بسبب الحملات الاعلامية التي يبثها اخيرا ضد قوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات والمبعوثين الدوليين.

وشملت هذه افلاما وثائقية عن القوات الاجنبية النازية في البلقان خلال الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب اثارة الاحقاد التاريخية ضد المانيا والوجود الالماني الحالي مع وجود القوات الاطلسية في مهمة السلام في المنطقة.وقال ويستندروب انه سيطلب من القوات الدولية المتعددة الجنسيات السيطرة على مبنى التلفزيون الصربي كاجراء انتقامي وعقوبة محددة. وافاد ان لديه الصلاحيات كممثل للمجموعة الدولية بايقاف عمل اي مؤسسة تعارض في عملها ونشاطها روح ونص اتفاقية دايتون للسلام في البوسنة.

وادان المفوض الاوروبي مقاطعة الاعضاء الصرب عمل مجلس الوزراء والرئاسة المشتركة معلنا قراره توصية دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بوقف الاعتراف بجوازات سفرهم اليوغوسلافية. واتهم ممثلو كرايسنيك عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك الذي تغيب عن حضور اجتماع هذا المجلس دون مبرر بأنه يريد تعطيل اتخاذ قرار بتعيين سفراء لدولة البوسنة في العالم.

من ناحية اخرى نفت رئيسة كيان صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش الاتهامات التي تطلقها وسائل الاعلام المؤيدة لخصومها والتي تشير فيها الى انها تسعى لتقسيم كيان صرب البوسنة الى جزءين، غربي يقع تحت سيادتها وشرقي يسيطر عليه اتباع رادوفان كارادجيتش.

وقالت بلافسيتش بان ايا من القوى الدولية لم يبحث معها ذلك وانها حريصة على وحدة الكيان الصربي، وطالبت القوى الدولية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية صرب البوسنة كي لا يفسح المجال امام معارضيها لتوجيه التهم ضدها.

وكانت وسائل الاعلام الصربي المعارضة قد قالت ان هناك مشروعا لجعل الكيان الصربي دولة فيدرالية من طرفين، غربي تسيطر عليه بلافسيتش وشرقي يسيطر عليه اتباع كارادجيتش ضمن دولة البوسنة والهرسك وتكون موازية لفيدرالية المسلمين والكروات فيها.

الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا يبدو أمس بضمادة على رأسه حيث اصابته رصاصة في تجمع سياسي الأحد الماضي (ا ب)

ظاهرة الرجوع للجنرالات بدأت في بوليفيا

باراغواي تتأهب لاحتمال فوز عسكري آخر بالرئاسة

اسونسيون (باراغواي) - رويتر: في الماضي القريب قام جنرال بسجن وتعذيب واعدام خصومه اثناء حكمه الدكتاتوري الذي استمر 35 عاما. واليوم يشعر باراغويون ان شهر العسل بينهم وبين الديمقراطية انتهى ويتاهبون لاحتمال فوز عسكري آخر بمنصب رئيس الجمهورية.

وبعد 8 سنوات فقط من إطاحة الجنرال الفريدو ستروسنر في انقلابه جعل باراغويون من جنرال شجاع مندفع احد المرشحين المفضلين في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في هذا البلد الفقير. انه الجنرال لينو اوفيدو الذي ساعد في اطاحة بستروسنر عام 1989 ويواجه نفسه الاتهام بالتآمر في انقلاب ضد الرئيس الحالي خوان كارلوس وازموزي المنتخب ديمقراطيا عام 1996.

ورغم هذا يتودد اوفيدو الى الناخبين بخطب شديدة اللهجة ضد الفساد وعدم كفاءة الحكومة وتراخي الامن «مما جعل الحكومة ملجا امنا لتهريب السلاح وغسيل الاموال» على حد قوله. ويتساءل اوفيدو (55 عاما) في مقابلة مع وكالة «رويتر»: «كيف تتخلص من هذا؟ بالذهاب الى الكنيسة؟ كلا. المحاكمة والسجن اولا وبعد ذلك نتحدث. الباراغويون ماكرون جدا. انهم في حاجة الى سلطة اخلاقية. تسعون يوما وتتغير هذه البلاد بزاوية 360 درجة».

وفي السابع من الشهر القادم يدلي اعضاء حزب كولورادو الحاكم باصواتهم لاختيار مرشح الرئاسة القادم. ووضعت استطلاعات رأي حديثة افيدو الاول او الثاني في السباق في مواجهة لويز ارجانا زعيم حزب كولورادو والذي كان رئيسا للمحكمة العليا في عهد ستروسنر.

ويمكن ارجاع شعبية اوفيدو الى ماضي باراغواي. وفي هذا الصدد يقول نائب الرئيس انجيل سيفارت: «انها خاصية باراغوية. الشعب الباراغوي عاش تاريخا في ظل انظمة سلطوية. منذ الاستعمار وبعد الاستقلال قدسوا السلطوية بل عبدوا القوة». ويضيف «ولأنه عسكري، يوقظ افيدو تعاطف الطبقة العاملة. يسود شعور بعدم الامان بسبب الازمة الاقتصادية والجريمة. انهم يتطلعون مرة اخرى الى شخصية سلطوية. الى يد حازمة تفرض الامن والنظام».

وشوهدت ظاهرة مماثلة الشهر الحالي عبر الحدود في بوليفيا حيث اختار الناخبون الدكتاتور السابق هوجو بانزر رئيسا للجمهورية. ويقول محللون ان البوليفيين ايضا يتطلعون الى حكم يوفر الامن والنظام. ويسهم شعار «رجل الشعب» الذي يرفعه اوفيدو في التفاف المؤيدين حوله وخصوصا في الريف حيث يوزع الهدايا على الفلاحين الفقراء.

استمرار تبادل القصف المدفعي على الحدود

باكستان تتوقع هجوما عسكريا هنديا وشيكا في إقليم كشمير

اسلام اباد - سريناغار - وكالات الانباء: قال مسؤولون باكستانيون ان ثمة دلائل على ان الهند تخطط لشن هجوم كبير في كشمير على الحدود بين البلدين. وصرح متحدث باسم وزارة الدفاع في اسلام اباد امس بقوله ان الهند «تلجأ عادة الى قصف شديد عبر الحدود عندما تريد شن هجوم كبير».

وتخشى باكستان امكان عبور الجنود الهنود الى الجانب من كشمير التابع لها لتدمير ما تصفه نيودلهي بـ«معسكرات للارهاب» تقول عنها اسلام اباد انها «مراكز حدودية عادية لقواتها». ويذكر أن التوتر على طول الحدود لجانبي كشمير ازداد في اعقاب اشتباكات بين قوات هندية وباكستانية في نهاية الاسبوع الماضي. واكدت اسلام اباد تبادل اطلاق النار عبر الحدود ولكنها قالت ان 6 مدنيين قتلوا.

وافادت انباء صحافية في نيودلهي ان رئيس الوزراء كومار جوجرال دعا لاجتماع لمجلس الوزراء لمناقشة الموقف على الحدود بين البلدين. وقد القت الاشتباكات الاخيرة بظلالها على محادثات سلام ثنائية من المقرر ان تجرى الشهر القادم. ويذكر ان الهند وباكستان خاضتا حتى الان ثلاث حروب منها اثنتان بسبب كشمير منذ الاستقلال عام 1947. وامس أكد متحدث عسكري هندي استمرار تبادل القصف المدفعي، وإن بشكل متقطع، بين القوات الهندية والباكستانية في كشمير.

وكانت نيودلهي قد قالت ان نحو 70 جنديا باكستانيا قتلوا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي في معارك بالمدفعية في الإقليم. لكن اسلام اباد نفت هذه الحصيلة. وأضاف المتحدث الهندي ان الجيش الهندي اطلق 8 قذائف صباح امس الأول ردا على نيران المدفعية الباكستانية التي لم توقع ضحايا على حد قوله.

وقال ان حدة المعارك خفت منذ عطلة نهاية الاسبوع وان تبادل القصف كان مركزا على منطقة مركز اوري الحدودي على بعد نحو 400 كيلومتر شمال غرب جامو، عاصمة كشمير الشتوية. اما المراكز الحدودية الاخرى فكانت هادئة. واكد متحدث عسكري باكستاني امس الأول انه لم يحدث اي نشاط غير اعتيادي في نهاية الاسبوع على امتداد خط المراقبة على الحدود بين البلدين في كشمير، حيث تبادل اطلاق النار بالاسلحة الخفيفة امر اعتيادي. لكن مصادر باكستانية قالت ان ستة مدنيين قتلوا السبت والاحد الماضيين.

وتتهم الهند، التي تسيطر على ثلثي الاراضي الجنوبية في كشمير، اسلام اباد بانها تدعم حركة تمرد للمسلمين اوقعت 20 الف قتيل في كشمير الهندية منذ عام 1989. اما باكستان فتقول ان دعمها للمتمردين دبلوماسي لا غير.

قيمتها أربعة مليارات مارك

صفقة سلاح بين بون وبريتوريا تثير جدلا حادا في جنوب أفريقيا

كولون: من ماجد الخطيب

تعرضت حكومة نيلسون مانديلا ووزارة دفاع جنوب افريقيا الى انتقادات شديدة من قبل اعضاء برلمانيين، حكوميين وكنسيين بسبب صفقة سلاح قيمتها 4 مليارات مارك تعتزم حكومة بريتوريا توقيعها مع كونسورتيوم لشركات السلاح الالمانية تلعب فيه شركات كوريا الجنوبية دورا صغيرا. هذا في حين لم يصدر اي تعليق حتى الآن من الحكومة الالمانية او احزاب المعارضة عدا عن انتقادات منظمات السلام والبيئة ومناهضة التسلح في المانيا.

وكانت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الواسعة الانتشار قد كشفت امس الأول ان كونسورتيوم المانيا تقوده الشركتان الالمانيتان الكبيرتان «ديملربنز ايروسبيس» (داسا) و«توسون» تقدم قبل اسبوعين بعرض مغر بقيمة 4 مليارات مارك الى حكومة جنوب افريقيا، واستطاع «سرقة العقد» من الشركات البريطانية والاسبانية المنافسة. وتشمل الصفقة عقوداً لانتاج فرقاطات وغواصات وطائرات نفاثة وطائرات هيليكوبتر ومنشاة عسكرية جاهزة وتدريبات ودعما صناعيا.

وقال ناطق رسمي باسم منظمة بوكو (حملة مناهضة التسلح التي تصدر مجلة فصلية باسم «روند بريف») لـ«الشرق الأوسط» ان منظمته سبق ان حذرت من تشجيع التسلح الذي تنتهجه حكومة جنوب افريقيا سبب ضغوط شركات السلاح الافريقية الجنوبية التي اصبحت لها اسواقها وفروع انتاجها المعروفة عالميا. وعبر الناطق عن اعتقاده ان الحكومة والمعارضة الالمانيتين «تشعران بالحرج من التعليق على الموضوع، وتفضلان الصمت، بسبب موقفهما الذي يتعامل مع حكومة مانديلا على انها حكومة ديمقراطية ولا تريدان احراجها في الوقت الحاضر».

واشار الى ان حكومة مانديلا تعرضت منذ منتصف 1994، اي منذ انتخاب مانديلا، الى ضغوط من سلاحي الجو والبحرية بهدف تحديث اسلحتهما بعد كل العقود الطويلة من المقاطعة. واضطرت وزارة الدفاع للانحناء امام الضغط بعد سنتين من الصمود وقررت البدء باعادة تسليح البحرية. وفازت حينها شركة «بازان» الاسبانية بعقد قيمته 800 مليون مارك لبناء اربع فرقاطات لصالح سلاح البحرية. ويذكر ان الحكومة الالمانية انتقدت مدريد حينها ليس بسبب تشجيع التسلح في جنوب القارة الافريقية وانما بسبب عدم اتاحة الفرصة للشركات الالمانية لدخول المنافسة على الصفقة.

وتتركز الانتقادات للصفقة في جنوب افريقيا على اولويات توجهات التنمية اللازمة للخروج بجنوب افريقيا من دوامة البطالة والفقر بعد خروجها السياسي من دوامة العنصرية. ويرى العديد من اعضاء قيادة المؤتمر الوطني الافريقي ضرورة التركيز على التنمية ومكافحة البطالة والفقر وتوسيع الاقتصاد السلمي عموما، بهدف توفير اماكن العمل. وتعرض بعضهم لمانديلا بالنقد، حسب مصادر منظمة بوكو (العدد 1996/50)، بسبب التفسير الذي اورده رئيس الجمهورية لسياسة التسلح على اساس توفير اماكن العمل للعاطلين. ودعا نقاد مانديلا صراحة الى تحويل جنوب افريقيا الى عامل حاسم في حل النزاعات سلميا في القارة الافريقية.

وهاجم نجونجونكلو نيدونجاني رئيس الكنيسة الانجليكانية في بريتوريا الصفقة المزمع عقدها مع الشركات الالمانية وقال ان جنوب افريقيا «ليست في حالة حرب، ولا وجود لمسببات عسكرية او اخلاقية تبرر شراء المزيد من الأسلحة». واشار نيدونجاني الى ان هذه الصفقة «تتعارض اساسا مع التوجهات المعلنة لحكومة مانديلا خصوصا انها اصبحت على علم بالدراسة (الكتاب الابيض) التي قدمها الخبراء العسكريون قبل اسبوعين، بطلب من الحكومة ذاتها، والتي طالبت بتقليص حجم الجيش من 100 ألف الى 69 الف عسكري».

وتشير المعلومات التي تسربت الى الصحافة الالمانية والمحلية الى ان صفقة السلاح المتوقعة تشمل انتاج 4 فرقاطات من قبل شركة «فوس اوند بلوم» الالمانية وانتاج اربع غواصات من ترسانات شركة «هوفالد» وصناعة وتطوير مقاتلة يوروكوبيتر في جنوب افريقيا من قبل شركة يوروكوبتر الالمانية - الفرنسية وانتاج طيارة مقاتلة نفاذة تشارك فيه شركة «دينل» الجنوبية الافريقية وشركة «داسا» الالمانية وشركة «هيونداي» الكورية الجنوبية. هذا بالاضافة الى تدريب طياريها في جنوب افريقيا وفتح الأسواق امامها الى العالم. وكانت شركة «يوروكوبتر» قد وقعت عقدا مع شركة دينل تقوم على اساسه بتسويق مقاتلة «رويفالك» لصالح الشركة الافريقية الجنوبية.

البابا.. وفرنسا الكاثوليكية ـ العلمانية

باسم الجسر

للمرة الثانية في اقل من عام، يقوم البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة فرنسا «ابنة الكنيسة الكاثوليكية البكر» كما سميت يوما. المرة الاولى كانت بمناسبة مرور الف عام على اعتناق عاهل فرنسا يومذاك «كلوفيس» الدين المسيحي، وهذه المرة منذ ايام، لتطويب قديسة وزيارة ضريح طبيب ومستشار صديق له، وحضور «ايام الشبيبة» الدولي، لقد زار البابا يوحنا بولس الثاني، اكثر من مائة دولة منذ انتخابه رئيسا للكنيسة الكاثوليكية في العالم. ولا عجب، اذن، وفرنسا جارة الفاتيكان والتي تبلغ نسبة الكاثوليكيين بين ابنائها الخمسة والثمانين في المائة، ان يكرر زيارته لها، وان يكون لهذه الزيارة، ما كان لها من حشود ترحيبية ضخمة، ومن ضجة اثارها قادة الراي العلمانيون، على الزيارة وعلى المواقف التي اعلنها البابا في مسالتي الاجهاض والتلقيح الاصطناعي، وهي في نظرهم، تتعارض والمبادئ التي تقوم عليها الجمهورية الفرنسية، اي العلمانية والحرية الشخصية.

لا شك في ان التاريخ سوف يذكر الاسقف البولندي الذي كان اول «بابا» غير ايطالي ينتخب منذ مئات السنين. والذي قد يضرب الرقم القياسي في بقائه على عرش الكاثوليكية في العالم (تسعة عشر عاما) لقد كان دوره ملحوظا واكيدا في اخراج وطنه الاصلي، بولندا، من حضن الشيوعية، قبل ان يساهم ايضا في الحملة الدينية والسياسية العالمية، التي ادت الى سقوط الشيوعية وايديولوجيتها، في العالم، بعد ان كادت، اثر الحرب العالمية الثانية، تعم القسم الاكبر من آسيا واوروبا، وان تجتذب اليها اكثرية المثقفين في الغرب والعالم الثالث. ولكن البابا يوحنا بولس الثاني، لم يعتبر هذا الانتصار العالمي للكنيسة والديموقراطية على الشيوعية، نهاية مطافه ودوره بل واكبت حملته على الالحاد والحكم الدكتاتوري حملة اخرى على الحرية الجنسية وحق الاجهاض والطلاق، والشذوذ الجنسي، وكل القوانين والممارسات التي باتت الشبيبة في الغرب تعتبرها حقوقا انسانية، او وجها من اوجه الحرية، لم يجابه البابا المجتمعات الغربية بدعوته التي اطلق عليها معارضوها صفة «الاصولية» دفعة واحدة او بصراحة «حارما» من لا يتقيد بتعاليمها، (كما كان اسلافه يفعلون في القرون السالفة) بل كان اسلوب دعوته للعودة الى الدين والتقيد بمبادئ الكنيسة وتعاليم السيد المسيح، اسلوبا هادئا ويتناسب مع اوضاع كل بلد ومجتمع، ولكن الاسلوب الهادئ لم يحجب الحقائق التي راح يدعو اليها في كل مكان، اي معارضة الالحاد والعودة الى الدين، واقتصار العلاقات الجنسية على الذين يربطهم الزواج، وينوون الانجاب وتاسيس عائلة وتحريم الاجهاض ومنع الطلاق وادانة الشذوذ الجنسي. وبطبيعة الحال لم تلاق هذه الدعوة «الاصولية» المسيحية، ترحيبا في كل المجتمعات الغربية من اميركية واوروبية، لا لان هذه المجتمعات تضم اكثريات او اقليات دينية غير كاثوليكية (بروتستانتية ويهودية واسلامية و«بدون دين»)، فحسب، بل لان هناك تاريخا طويلا من النضال ضد الكنيسة في الغرب ـ ولا سيما في فرنسا ـ للوصول الى فصل الدولة عن الكنيسة والدين ولان المبادئ الجمهورية والتقدمية او التحديثية، ناهيك بالاشتراكية، والثورية (حرية، مساواة، اخوة)، تتعارض مع المبادئ والقيم التي يدعو البابا الى بعثها وتغليبها على القيم السائدة اليوم في الغرب.

ان احتشاد مليون شاب وشابة في ميدان «اونشان» قرب باريس، لحضور القداس الذي رأسه البابا يوحنا بولس الثاني يوم الاحد الماضي، يعتبر حدثا هاما في الواقع الفرنسي الراهن لا يستدل منه ان شبيبة فرنسا، عادت الى احضان الكنيسة، او ان الكنيسة الكاثوليكية عادت الى مجدها السابق في فرنسا. (ما زال عدد الذين يقومون بكل واجباتهم الدينية كاملة بين كاثوليك فرنسا، لا تتجاوز نسبته الخمسة عشرة في المائة)، كما ان رئيس الحكومة الفرنسية وشخصيات سياسية عديدة، اعترضت على زيارة البابا لضريح الطبيب «لوجون» الذي اشتهر بمعارضته لحق الاجهاض. ولكن بين المندفعين بحماس او بتحفظ في تيار احياء الدين ومبادئه وتعاليمه، والمعارضين مبدئيا او سياسيا، لعودة الكنيسة الى دورها الموجه (قبل ان يصبح دورا مسيطرا)، للمجتمعات وللانسان، هناك فريق ثالث، يرى ان من حق الكنيسة ورجال الدين ان يبشروا بالمبادئ التي يؤمنون بها، ككل الدعاة الاخرين، وايا كانت معتقداتهم. ولكن ما لا يحق للكنيسة هو فرض تعاليمها على الدولة والمجتمع، كما كانت من قبل، وخلال قرون عديدة حتى ان الكاتب التقدمي المعروف «جان دانيال» (وهو يهودي ـ علماني)، كتب يقول في مجلته «لو نوفيل اوبسرفاتور»: «الكنيسة لم تعد عدوة الجمهورية والعلمانية. وهناك كاثوليكيون مؤمنون يقترعون سياسيا لجانب الاحزاب اليسارية كذلك لم تعد العلمانية تعني «المعاداة لرجال الدين وللكنيسة» كما في بداياتها. بل اصبحت على العكس، تدعو الى التسامح وضمان حرية ممارسة الشعائر الدينية». ولكن جان دانيال، لا يلبث ان يتحفظ امام ظاهرة الحشود التي تضم مئات الالوف من البشر ـ ولا سيما الشباب ـ التي تذكره بالحشود الجماهيرية والشبيبية التي كانت الانظمة الجماعية متخصصة فيها «فالشبيبة ـ كما يقول ـ بحاجة، ولا ريب الى مثل عليا اخرى غير تلك التي يقدمها اليوم، اقتصاد السوق والاستهلاكية والحرية الشخصية التي تتقدم على كل القيم، ولكنه يخشى، من جهة اخرى، ان تقود الدعوات الاخلاقية الى شيء آخر تتراجع فيه الحرية».

لقد قام البابا يوحنا بولس الثاني، بزيارة لبنان، منذ ثلاثة اشهر، وكان لزيارته وللرسالة التي وجهها للبنانيين اثر عميق، وطنيا وانسانيا واجتماعيا، لا سيما بالنسبة للتقارب والتعايش بين المسلمين والمسيحيين فيه. وبديهي ان يرحب المسيحيون المؤمنون في الغرب بدعوة الفاتيكان، الى العودة للدين ووقف انحدار المجتمعات الغربية، عموما، نحو مهاوي ومطبات اطلاق الحريات الشخصية، ولا سيما الحرية الجنسية، وحق الاجهاض، وسهولة الطلاق والشذوذ الجنسي المعترف به قانونيا، بل ان كل الاديان الاخرى بصرف النظر عن اختلافات منطلقاتها العقائدية تشارك الكنيسة الكاثوليكية في دعوتها الاخلاقية هذه التي تعطي للحياة والموت ابعادا تتعدى الطبيعة والمادة والبيولوجيا، وتردع الانسان والمجتمعات عن الانزلاق نحو الخطأ والخطيئة، والضلال والاذى، وتبعث فيه الامل والرجاء والعواطف النبيلة.

كما لا شك في ان سقوط الايديولوجية الماركسية (التي كانت تستهوي بمثاليتها النظرية، وقبل ان تتشوه وتتهشم وتتسيب عند التطبيق)، ترك امام الشبيبة في الغرب، وفي العالم ايضا فراغا، لا بد من ان يملأ وليست الكنيسة الكاثوليكية، وحدها التي تسعى لملء هذا الفراغ، بل ان الصحوة الدينية الاسلامية، التي تشهدها الدول والمجتمعات الاسلامية، في العقود الاخيرة، تشكل تيارا عالميا، آخر، ينحو في اتجاه مماثل نحو الاجيال الاسلامية الطالعة، وهي اجيال لم يكن امامها، قبل الصحوة الدينية سوى القيم الحضارية والاجتماعية والسياسية الغربية، ومن بينها الماركسية، كمثل عليا. ولكن حتى لو كانت الدعوات الدينية متشابهة او متلاقية في الاهداف، رغم تنافسها، وما بينها من حساسيات تعود الى عصور تنازعها، فان ما يخشاه بعض المفكرين، بالنسبة لتجدد الدعوة الدينية التي اطلقها الفاتيكان، اي ان تنحرف نحو راديكالية او «اصولية» او تطرف لا متسامح، في الغرب قد يخشى منه بالنسبة لبعض الدعوات والحركات الدينية، في العالم الاسلامي.

ان المعادلة المثالية التي توفق بين كل القيم والتعاليم والمبادئ التي تدعو اليها الاديان السماوية، وكل القيم والمبادئ والمكاسب، التي توصلت المجتمعات السياسية الحديثة الى تكريسها في دساتيرها، ليست سهلة للعثور عليها. ولكن في التسامح والاعتدال والوسطية والتعقل والعلم والجد والاجتهاد، والايمان الحقيقي، ما يخفف او يلغي التناقضات او العقبات، بين الايمان والديموقراطية، بين الاخلاق التقليدية والحرية بل بين الاديان المتنافسة، اليوم، على انقاذ البشرية من نفسها.

محكمة الجنايات الدولية

إنجاز عالمي وضرورة قانونية

ريتشارد هوتليت *

تعتبر محكمة الجنايات الدولية، في لاهاي، من اكبر الصروح القانونية التي قامت خلال القرن الحالي. ولا يزال المعنيون بالامر منشغلين بمسالة مباشرة المحكمة للمهام الملقاة على عاتقها في عالم يعج بالنزاعات والحروب والمجازر. ولست اعتقد اننا في حاجة الى الاشارة الى ان القرن الحالي، الذي اقترب من نهايته، كان من افظع القرون وأكثرها دموية وقسوة في تاريخ البشرية. لذا اتجه الناجون من المجازر نحو تاسيس هيئات دولية تحول دون تكرار الماسي التي يروح ضحيتها الآلاف من الابرياء، فقد تاسست اولا عصبة الأمم، التي كانت محاولة فاشلة، لتقوم على انقاضها منظمة الأمم المتحدة كآلية لفض النزاعات بالوسائل السلمية.

وفيما تمت صياغة القانون الدولي الانساني بواسطة المحاكم العسكرية للنازيين في نورمبرغ، قامت منظمة الأمم المتحدة بتوسيع اطارها القانوني بصياغة وتوقيع اتفاقيات تحرم الابادة الجماعية والتعذيب والرق. كما أصدرت مواثيق نصت على حماية حقوق الاطفال والنساء، وتامين الحقوق السياسية والاقتصادية للجميع، وأسست منظمة الأمم المتحدة محكمة العدل الدولية لحل النزاعات في يوغوسلافيا السابقة ورواندا أخذت في الاعتبار مبدأ المسؤولية في ما يتعلق بجرائم الابادة والجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب.

ويمكن القول ان المحكمة الجنائية الدولية ستكون في قمة الهرم القانوني الدولي. فالمحاكم التي نظرت وتنظر في قضايا يوغوسلافيا (السابقة) ورواندا، تعتبر بمثابة وكالات لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتنحصر مهمتها في نظر جرائم القتل الجماعي والفظائع التي ارتكبت خلال نزاع دار بين مختلف اطراف هاتين الدولتين، وهي اطراف تمثل في الأساس مجموعات عرقية. لذا هناك حاجة حقيقية لاستمرار المحكمة الجنائية الدولية كمؤسسة قانونية دائمة لولايتها القضائية صفة عالمية، وحبذا لو تم تأطير ذلك في ميثاق، فان ذلك سيساعد في دعم استقلاليتها، وتوفير ميزانيتها من جانب المشاركين في الميثاق الذين سينتخبون ايضاً قضاتها الثمانية عشر. ويذكر ان التشريع الذي يحدد الجرائم التي تحاكم عليها المحكمة الدولية ويحدد عملها وعلاقتها بالنظام القضائي للدول قد خضع لنقاش مستفيض لفترة سنوات، وهو الآن في المراحل الأخيرة. وعقد رابع الاجتماعات التحضيرية الستة الخاصة بهذه المناقشة في نيويورك خلال شهر اغسطس (آب) الجاري. كما ان شهر يونيو (حزيران) المقبل سيشهد نقاش المسودات التي اعدها الخبراء القانونيون للدول، وذلك من خلال مؤتمر ينعقد في روما، ويناقش الاحكام غير المتفق عليها والخيارات البديلة، ولا يزال مفتوحاً موضوع حمل الدول الموقعة على تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

ويعتبر هذا العمل أشبه بعملية بناء كاتدرائية في العصور الوسطى بكل ما تحمل هذه العملية من عكس كل التفاصيل في أدق أجزائها وما يتطلبه هذا العمل من جهد جماعي لتنفيذ شكل نهائي يتفق عليه الجميع. وهذه دون شك مهمة شاقة ومعقدة وتتطلب زمناً وجهداً كبيرين. فقد انعقد آخر اجتماع تحضيري بحضور ممثلي مائة حكومة وثلاثمائة منظمة غير حكومية، كانت من ضمنها منظمة العفو الدولية، ولجنة المحامين للدفاع عن حقوق الانسان، بالاضافة الى مجموعة أخرى من الجماعات والروابط المحلية من مختلف الدول. واذا شملت قائمة نورمبرغ للجرائم ضد الانسانية جرائم الاغتصاب المنظمة والاهانة والاعتداء على الأطفال، فان ذلك سيكون بفضل جهود المنظمات غير الحكومية. ليس من المتوقع ان تقدم احدى الحكومات على المعارضة العلنية لقانون يعاقب على الانتهاك الصارخ للقانون الدولي الانساني، إلا ان الدول ذات السيادة ستحمي امتيازاتها وتحتفظ بها، اما المحكمة الدولية فستحصر نفسها في الجرائم الأساسية ومحاكمة المجرمين المتهمين بارتكاب المجازر والتطهير العرقي وجرائم الاغتصاب المنظمة.

لن تتعامل المحكمة مع جرائم المافيا وتهريب المخدرات والارهاب، إذ ان هذه الجرائم ستدخل في دائرة صلاحيات المحاكم المحلية في الدول ومنظمة الشرطة الجنائية الدولية التي تتخذ من باريس مقراً لها، ولا تتدخل المحكمة الدولية في شؤون المحاكم المحلية إلا اذا عجزت الأخيرة عن تعقب المجرمين. وفي واقع الامر فان المحكمة الجنائية الدولية انما تهدف، حسبما يعتقد احد الخبراء، الى تشجيع وتنشيط روح تعقب المجرمين وتقديمهم للعدالة، خصوصاً مرتكبي جرائم من حراسة معسكرات الابادة الجماعية ومرتكبي جرائم التعذيب. ولن يكون من اختصاصات المحكمة الجنائية الدولية القاء القبض على الفارين، إذ سيتم تنفيذ مثل هذه المهام من خلال تعاون الدول المشاركة.

أما الولايات المتحدة الأميركية، بمسؤولياتها المتعددة والتزاماتها العسكرية، فلا تريد ان يتعرض مسؤولوها وجنودها الى المضايقات التي قد تنتج عن الاجراءات القانونية والقضائية التعسفية، إذ يمكن ان تتم مثل هذه الاجراءات من خلال مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حيث تملك الولايات المتحدة حق الاعتراض (فيتو)، ويطالب آخرون بممثلي اتهام مستقلين يمكن ان يباشروا أيضاً عملية التحري وتوجيه الادانة ومحاكمة المتهمين.

وسعياً لتبسيط عملية المصادقة على التشريعات والاسراع في تنفيذها، فان المحكمة الجنائية الدولية ستكون ممنوعة من اعادة فتح ملفات القضايا القديمة. فعلى سبيل المثال، صدام حسين وبول بوت والمسؤولون عن الفظائع التي وقعت في الشيشان لن يتعرضوا للعقاب من قبل المحكمة المذكورة، على الأقل، الا ان مجرد قيامها ووجودها سيكون بمثابة عامل ردع للذين يشنون حملات جديدة للتطهير العرقي والابادة الجماعية.

* كاتب وصحافي اميركي ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

سباق انتخابات 2000:

الجمهوريون الحالمون بدأوا التحرك

ريتشارد بينديتو *

ما تزال هناك ثلاث سنوات تفصلنا عن الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2000، ومع ذلك فان المرشحين الجمهوريين المحتملين بدأوا مناورات التحرك من الآن لكسب موطئ قدم.

فقد التقى في انديانا بولس الاسبوع الماضي حوالي الألف من اعضاء الحزب الجمهوري، وذلك ضمن المشاركة في المؤتمر القيادي للحزب الجمهوري في ولايات وسط الغرب.

واطلع الحاضرون على الخطوط العامة لمشهد سباق الحزب الجمهوري في المعركة الرئاسية لعام 2000 بوجود ثمانية متبارين محتملين جاؤوا الى المدينة لكسب رضاهم.

واستمع الحاضرون الى حاكم ولاية تنيسي السابق، لامار اليكسندر، وحاكم تكساس، جورج بوش (الابن)، والناشر ستيف فوربس، ورئيس مجلس النواب نيوويت جينجريتش، والمرشح لمنصب نائب الرئيس عام 1996 جاك كيمب، والدبلوماسي السابق آلان كيس، ونائب الرئيس السابق دان كويل، وسناتور ولاية تنيسي فريد طومبسون، كما تحدث ايضاً النائب عن ولاية اوكلاهوما، جي. سي. واتس، مصراً على انه لا يسعى الى منصب رئاسي.

ولو حكمنا على الأمور بمعيار ما ورد في الخطابات، نلاحظ وجود دعوة شاملة الى اصلاح القانون الضريبي، دعم الأسر ذات الدخل المتدني، توسيع الفرص الاقتصادية، تقليص حجم وتحديد نطاق فعل الحكومة الاتحادية. تلك هي القضايا الأساسية على جدول اعمال الحزب الجمهوري في الحملات المقبلة.

أما اليكسندر، المرشح الفاشل لعام 1996، فيبدو محافظاً اكثر هذه المرة، من حيث مواقفه تجاه التعليم ثنائي اللغة، وغير ذلك، قال: «نحن جميعاً اميركيون وسنفقد معنى ان نكون اميركيين ان سمحنا لكل جماعة مصالح خاصة بان تصرخ: جاء دوري!».

ولاحظ رئيس فرع الحزب في انديانا سابقاً، ال هوبارد، انه لا يوجد وجه بارز بين الثمانية على نحو قاطع، كما كان الحال مع بوب دول عام 1996، ولذا فان الميدان «مفتوح لتسابق شديد».

رغم هذا القول فان الابن الأكبر للرئيس الأسبق جورج بوش، كان وجهاً بارزاً جذب اهتمام الباحثين عن «وجوه جديدة» لتقطع تذكرة الوصول للبيت الأبيض.

لكن بوش الابن يستبعد التكهن من الان لما سيحدث عام 2000، إذ يتوجب عليه ان يخوض معركة اعادة انتخابه في تكساس اولاً. ويقول انه لا يفكر، حتى الآن، بسباق البيت الأبيض. وربما لهذا السبب لم يبق بوش الابن سوى ست ساعات فقط في انديانا، وذلك بسبب خشيته من ان يظن اهل تكساس انه يهمل امورهم سعياً وراء مطامحه البعيدة. وهكذا القى بوش الابن خطابه ومضى الى حال سبيله دون ان يتوقف حتى للتحدث مع مراسلي الصحف المحلية، وقال مسرعاً: «علي الرجوع».

كان خطاب بوش الابن مزيجاً من الهجمات الصاعقة على الرئيس كلينتون، وتوكيداً على المبادئ المحافظة للحزب الجمهوري. وحظي خطابه باحتفاء كبير، حيث حياه الجمهور وقوفاً لدى الانتهاء منه، ورأى البعض ان خطابه كان يمكن ان ينفث نيران نقد اشد.

وقالت ليز شوفيلد، احدى اعضاء الحزب من بلدة كلينتون بولاية ايوا: «كان الخطاب رائعاً، لكنه لم يذهب الى البعد المطلوب».

وخلافاً لبوش الابن، بدا دان كويل شديد الاسترخاء، غير هياب من القول بانه ربما يرشح نفسه للرئاسة عام 2000، ولوحظ انه بقي موجوداً طوال ايام المؤتمر الثلاثة.

وفي ولايته الأصلية (انديانا) ألقى كويل كلمة اعجبت الكثيرين بروحها واسلوبها، وقال للجمهور المعجب والمصفق: «علينا ان نكافح في سبيل حريتنا ـ انها حريتنا من حكومة قمعية، ذات ضرائب مفرطة، وضوابط مفرطة. لا بد ان ننتزع الحرية لأنفسنا ولأسرتنا لكي نكون اقوى».

وقد شن كل من كويل واليكسانلر وفوربس وطومبسون، هجوماً على الميزانية الفيدرالية الأخيرة وصفقاتها، وقالوا انها «زادت الانفاق ولم تخفض الضرائب بقدر كاف». وقال فوربس ان «ذلك لبغيض تماماً». اما كيمب، وواتس، وجينجريتش، فقد دافعوا عن الصفقة باعتبارها «خطوة في الاتجاه الصحيح».

قال جينجريتش، الذي يواصل الكفاح للاحتفاظ بموقعه، وعينه، كما يقال، على البيت الأبيض: «كلما زادت معرفة الناس بما نفعله حول الضرائب، زادت ثقتهم بنا واعجابهم لنا».

أما طومبسون، الذي يرأس هيئة التحقيق في التجاوزات المالية للحملة الانتخابية الرئاسية لعام 1996، فهاجم ممارسات كلينتون في جمع التبرعات ووعد بمحاسبة الديمقراطيين على هذا «السلوك الشائن».

اما كيس فقدم ما وصفه الكثيرون بانه اكثر الخطابات إلهاماً، إذ دعا الحزب الجمهوري الى تعزيز موقفه المناهض للاجهاض، والعودة الى المبادئ الأخلاقية التي شيد الحزب على اساسها، قائلاً: «ما الضير في ان نهب للذود عن الاحترام الأساسي للحياة البشرية؟».

* كاتب وصحافي اميركي ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الجواهري في مثواه بين الغرباء

● من محمد البدري ـ جازان:

لم يشهد المواطن محمد مهدي الجواهري الاتصال الرسمي الاول والمباشر على المستوى الحكومي بين مسؤولين عراقيين وسوريين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل 17 عاماً.

(نشرت «الشرق الأوسط» خبر الاتصال في احدى صفحاتها وتفاصيل واسعة على الصفحة الثقافية) فقد كانت مناسبة الاتصال الاول هي لترتيب مراسم دفنه اذ ابلغ مسؤول عراقي كبير (كما وصفته «الشرق الأوسط») الحكومة السورية موافقة السلطات العراقية على دفن جثمان المواطن العراقي محمد مهدي الجواهري في النجف مسقط رأسه وموافقتها ايضا على السماح لعدد من مشيعيه لمرافقته الى مثواه الاخير. (لا ندري من هم هؤلاء الذين كانوا سيرافقونه في ما لو اتفق على دفنه في العراق ولا ندري ما الذي ينتظرهم هناك). وابلغت السلطات السورية عائلة المواطن المتوفى مضمون الرسالة العراقية تاركة لها اتخاذ القرار المناسب ـ وقد اعلنت ابنة الفقيد الدكتورة خيال ان العائلة قررت دفنه في مدافن السيدة زينب في ضواحي دمشق.

كنت في طريقي الى مكتبي عندما سمعت النبأ صباح اليوم الثاني لوفاته من الاذاعة. وبعد وجوم اصابني فاول ما تبادل الى ذهني: اين سيدفن شاعر العراق الاشهر محمد مهدي الجواهري؟ وتوالت الاخبار عنه يرحمه الله حتى قضت عائلته بدفنه في مقابر السيدة زينب بضواحي دمشق ولم تخجل حكومة العراق ان يدفن شاعرها خارج الوطن. وليس له من عزاء الا في سرادق امرئ القيس ـ اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب قريب. وكم للعراق من غرباء وكم فيه من كرباء وغرباء ماتوا ويموتون كل يوم على رصيف حكم الفرد.

يقول غسان الامام: غرباء نحن في المنفى غرباء في الوطن ـ هكذا يموت الغرباء في الزمن الوغد .. ولولا شراء الجواهري لخمسة قبور له ولعائلته لتحفظت على موت الغرباء في الزمن الوغد.. وكان الجواهري أعرف بالزمن منا جميعا فهو اكبر من حكومة العراق، فقد سبقها في كل شيء ولم تسبقه في شيء يذكر الا ما اقدم عليه ذلك «الفتى الارعن» يوم صادر الهوية الصحافية للشاعر الاشهر والاكبر من البطاقة رقم (1) ومصادرها يضم الميم فهو باق ويموت طائشا يحبو نحو سجلات الاتحاد العام للانباء العراقيين لمحو اسم كالنار فوق العلم.

قال احمد الربيعي: فضيحة ان يموت شاعر بحجم الجواهري فلا يستطيع ان يدفن عند النخل العراقي ومحزن ان يدفن في مدافن الغرباء، فالفضيحة الحقة هي تلك التي كشف سترها امس واليوم وتعرى اهلها ولم يستطع غلامهم ان يتورز فحمل بطاقة الجواهري الصحافية رقم (1). فاي فضيحة كهذه ان تاتي بجاهل على انه عالم ويطلب اليه فتوى، اي فضيحة ان تسحب جنسية مولود قبلك ونظمك، فالقامة اطول، وازدانت طولا وما قصرت.

وسجلات ابناء العراق ـ عراق اليوم ـ من هم ابناؤه، من هم اليوم فيه. ومن هم في سجلاته. المارقون الجائعون الخائفون الراكعون. فليس للعراق سجلات ابناء اليوم ـ سقى الله عراق الامس يوم قال الشاعر العربي فيه «ساترك منزلي لبني تميم.. وارحل للعراق لاستريح. تامل من بني تميم ـ الذي سيرحل عنهم شاعرنا ليجد الخير والفائدة والراحة والاستقرار والمرتع الخصيب في ارض دجلة والفرات. وارحل للعراق فاستريح. او فاستريحا حسب القافية! فمن يا ترى سيترك منه في جنوب السودان او ضواحي مقديشو او جنوب لبنان او في فلسطين ليرحل الى عراق اليوم.. وهو العراق وما كان له في القلوب مما كان.

«يا دجلة الخير يا ام البساتين».

اقترح صديقا حسن النية ـ ان يقام مجسم للجواهري قرب جامعة بغداد ـ وان يسمى شارع من شوارع النجف (هذا ان بقى بها شارع يتفق وابنها البار «الجواهري» باسم الشاعر محمد مهدي الجواهري ـ اعترافا بما تركه الشاعر العراقي من اثر على الشعر العربي المعاصر في هذا القرن كاحد رواده وآخر رجاله المحترمين. وقلت وهذه هي المكانة المعطاة له من قلوب الآخرين من العراقيين والعرب بينما هو في نظر حكومته العراقية خائن كغيره من الخونة المتناثرين في الاصقاع (!) وقد كرمته حيا بمنع قصائده من المناهج الدراسية وامرت بمصادرة دواوينه وكتبه، كما امرت بعدم مناقشة اي رسالة جامعية تتناول شعر او حياة الجواهري، وعتم الاعلام العراقي على اخباره. وقلت الم يقل لك غسان الامام ـ انه الزمن الوغد.

وقوله..
من سفر مجدك
عاطر موار
باق واعمار
الطغاة قصار

لا برامج واقعية دون ديمقراطية في أولوياتها

● من عبد المنعم عمر ـ سوداني مقيم في المملكة العربية السعودية:

أخالنا نبدأ من حيث انتهى «عثمان النور دياب» في «الشرق الأوسط» عدد 6829: «ولله الأمر من قبل ومن بعد».. ولكن نفاجأ بذات النظرة الأقل موضوعية من محمد الفاتح حمد المدني في العدد 6841 بتاريخ 1997/8/7 وهو يمعن في اتهام الدكتور منصور خالد بالتناقض، ويبتعد عن دائرة الموضوع نهائياً.. ولا نريد هنا الدفاع عن قانوني وخبير سياسي ودبلوماسي (...) فهو لا يأبه لمثل هذه الفئات، لكن ما أردناه هو طرح التساؤلات من جديد، لعل وقفة مع النفس من الأخ محمد تلهمه الإجابة.. فهل حقاً حفلت مقالات الدكتور بالتناقضات مع الواقع السوداني؟ أي واقع ـ الجنيه يعادل 5 مليمات؟ أم هذا الرقم ـ ان استطعنا قراءته 1186000000000 جنيه وهو ما صرف حتى الآن على حرب الجنوب بحسب ما برروا به التدهور الاقتصادي! وهل ستعض وزير الشباب والخارجية في عهد نميري ان كان مع نظام الجبهة اليوم من سبابك المستحي؟ ليزال التناقض مع التاريخ «الحديث»؟ وما هي أقواله وأطروحاته وأفعاله غير التي أرضعتك وأكّلتك ـ بزعمك ـ وليتك هضمت، حوار مع الصفوة، و«السودان والنفق المظلم» «بالنخبة السودانية وإدمان الفشل» لتتأكد أن المسألة والتي باتت كخطاب سجالي بين مؤيد أو معارض.. ليست بالنسبة لغالب أهل السودان «هلال ـ مريخ».

فحواء يا أخي لا تكف عن الولادة ولا تيأس.. فالدكتور يطالب بالديمقراطية كجميع أبناء السودان الذين يعلمون أنه لا توجد برامج واقعية دون ديمقراطية في أولويتها، إذاً.. في ما تريده أن يتحدث غير قضايا اليوم: العنصرية الجديدة ومهددات الوحدة والردة الهمجية والعبث مع كبريات الأمور؟ وإن وجدت قضايا أخرى فهل ستوصل لغير «لقمة العيش»؟! إذاً مجدداً امسح لنفسك بفرصة اختيار من المتناقضات التي ذكرتها بتعميم مخل واعطنا وصفة، كي لا يعيد التاريخ نفسه على الطريقة السودانية. إذاً.. نكتفي ختاماً للأخ محمد ويدماً للأخ عثمان دياب بـأخذ الحكمة من ـ أي فيه ـ خرجت» وستتجاوز بداياته بالإشارة لتضليل وتحريف الدكتور مكتفين بسامة وموضوعية الأخ الذي ردّ عليه بأن الدكتور يستقي المعلومات من مصادرها فافتراء وتضليل ان قلت أنه يصور لنا قضية الجنوب بأخطاء ساسة سودانيين فقط.. وانحراف وتحريف إذا ادعيتم امتلاك «نظرة» إلى أن ارتباطها بالصراع والصليب هراء وهلوسة.. لكن لنذهب قليلاً مع الدكتور محمد عابد الجابري صاحب «نقد العقل العربي» في حلقاته التي نشرتها «الشرق الأوسط» في مطلع هذا العام بعنوان «مفاهيم في الفكر المعاصر» وهو يرد على مغالطات «هنتنجتون (بأن الاختلاف في الحضارات والأديان لا تنجم عنه بالضرورة خلافات سياسية، فليست هناك خلافات بين العرب والروس ولا بينهم وبين أميركا اللاتينية ولا بين هذه والهند والروس واليابان.. إلخ مع أن هذه البلدان تنتمي جميعاً إلى حضارات يختلف بعضها عن بعض، وهذا يصدق على القرب الجغرافي.. فالنزاعات بين البلدان المتجاورة لا تعاني منها الأقطار التي كانت مستعمرة وقام الاستعمار بفرض حدود مصطنعة فيها، حدود تتنافى في الغالب مع التاريخ والواقع السكاني والمعطيات الاقتصادية) وما ينبغي أن نفهمه «ونفهمه للدكتور» ونضعه في الاعتبار أننا لسنا بعصبة «الفتاش» لنركن إلى أن قضية الجنوب كلها من صنع الاستعمار «كما فهمونا» ووأدوا الديمقراطية بالديمقراطية.. وكل هذا لا يعني اننا ننكر دوره، لكن هذا الدور أضحى بعون العنصرية الجديدة في السودان راسخاً كالطود، وان أصبح «مشاره أمير البيان «العربي» ونائباً للمشير القائم (...).

ونقول لك أخي انك لو قرأت المقالات حتى ولو بسرعة البرق ـ على طريقة الحكومة في مطالعة مشاكل الوطن والمواطن السوداني ـ لأدركت فوراً أن الدكتورين قد أشارا فعلاً وقولاً (وليس كل إشارة فعل) إلى انتشار العربية في أفريقيا «إن كان الجنوب وابناؤه من أفريقيا» و«العرب من زحل» ولسنا في حوجة ولا حتى ـ قدرة ـ أن نؤلب علماء الأزهر وخريجي دار العلوم على من درس الشريعة ومن تخصص في أعسر علوم الزراعة وأحراشها.. ونسألك هل انتشار الثقافة ـ الحضارة ـ العربية الإسلامية تلبيس لجملة «انتشار الإسلام» أم أن هناك معنى اخر تقصده بالقفز من واحدة إلى الأخرى؟ والقاهرة التي تستطيع أن تتبوأ مكان الريادة في «النشر» هل هي ذاتها حصان طروادة، ومخالب القط أم هي عاصمة مصر التي لم تنق قشرة البرتقالة من الإنجليز؟ وهل تنتظرون أن «تُسلم» وتتعرب» أفريقيا لكي تطالب معهم بتحرير القدس من براثن الصهيونية؟

أما عن الذي يجعل البارونة كوكس وأسقف كانتربري يوليان أهمية لقضية جنوب السودان، فذاته الذي يجعل تاريخ السودان يتحدث عن تدويل القضية ويجعلكم تتحدثون عن أخطاء التكتيك والاستراتيجية في حرب السودان وتطالبون العرب باتخاذ موقف إيجابي.. وتلمحون بانتصار «قرنق» والعلمانية التي «تقضي على الشريعة» وتنبذ العربية ـ وهنا نقول ـ بحق ـ لك وللأخ المدني: «سكاتي ولا الكلام النيء» ونتساءل أيضاً هل كان الدكتور يستنكر على غازي العتباني «دوره التاريخي» و«واجبه الحضاري» مع وزراء الخارجية الافارقة الأربعة أم كان «يستخبيه» وهذه نحملها للدكتور وهو اهل لها فطالما تحمل اهل السودان ساقط القول والفعل. فهل تريد ان «يستعرف» ـ عكس يستنكر... إذاً ختاماً أن نحتكم لقراء «الشرق الأوسط»: من الذي يستعدي العالم الخارجي على السودان اكثر من الذي يقول: (إن العرب سيدفعون الثمن باهظاً إذا ما وقفوا موقفاً سلبياً حيال ما يحدث في السودان ولن تكون خسارتهم باقل من خسارتهم قديماً في الاندلس وحديثاً في فلسطين وزنجبار). وبعدها فلنقل جميعاً: «ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق».

• • •

توضيح من منتصر الزيات

● من المحامي منتصر الزيات ـ جمهورية مصر العربية:

ربطا بما نشر في «الشرق الاوسط» عدد الخميس 1997/8/21 اود نشر التوضيح التالي:

مع كامل التقدير والاعتزاز اللذين اكنهما لكل العاملين في مجال الدعوة الاسلامية ولكل الرموز والاسماء في الحركة الاسلامية المعاصرة فلم اشأ في حديثي المنشور المعني الذي تفضلتم بنشره، وكل ما قصدته ان المبادرة اطلقت من قادة الجماعة الاسلامية وبعض قادة الجهاز السجناء في طره وان غيرهم غير معني بالتعليق. ويتضح مما سلف انني ما قصدت الاساءة الى شخص السيد ياسر السري.. وان المهم ان نعالج رفض قادة الجماعة الاسلامية في الخارج لمبادرة قادتهم في سجن طره. كما اود الاحاطة انه لم ترد على لساني مطلقا عبارة القاء السلاح وان المبادرة هي وقف العمليات العسكرية.

عناصر الوحدة وعوامل التمزق

● من سيد نور الدين سيد علي ـ مكة المكرمة:

ظهر الكاتب سمير عطا الله حزيناً في زاويته تحت عنوان «قديم يتكرر ولا يتجدد» في العدد 6837 بتاريخ 1418/4/14هـ حينما مثل «خسران العرب معركة القدس» أمام نظره اثناء مطالعة احد الكتب المؤلفة حول القدس وفي محاولة ادراك كنه الفشل أخطأ سمير عطا الله حينما قال مشخصاً اسباب الهزيمة: (اسباب) هزيمة العرب أولاً وأخيراً في شيء واحد انهم لم يتفقوا على شيء وهزيمتهم انهم لا يرون رأياً واحداً ولا يقبلون موقفاً واحداً... الخ.

أقول: ليست هزيمة العرب منحصرة اولاً وأخيراً في شيء واحد وهو انهم لم يتفقوا على موقف واحد، نعم يمكن ان نعد هذا سبباً من أسباب الهزيمة وليس هو السبب الوحيد للهزيمة. واذا تعمقنا في الامر لوجدنا ان العامل الرئيسي في هزيمتنا هو فقدان قوة اليقين وحرماننا عن الروح الجهادية والجرأة الايمانية التي كان يمتلكها اسلافنا وأجدادنا. وعدم الاتفاق على شيء والتنازع في الأمر شيء من ضعف ايماننا فاتحاد القلوب ومتانة الروابط بين الارواح والاتفاق والألفة تنتج عن قوة الايمان بالله تعالى. ففي عهد الجاهلية كنا محاطين بالتفكك والاختلاف فلما امنا بالله تعالى الف الله تعالى بين قلوبنا ببركة الايمان ونسينا الخلافات والصراعات وقويت اواصر المودة والاخاء بيننا فتوحدت صفوفنا كالبنيان المرصوص وصرنا صخراً لا يقهر فتكسرت امجاد الفرس والروم.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 781518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800890 - 800892 - فاكس: 800888
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت. 623920 فاكس 663768 فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

Printed at: مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة. الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية. SOLE AGENT
الإدارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي. الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 ـ باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8564 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 605072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36210126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (301) 4428880 Fax: (301) 4427079

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

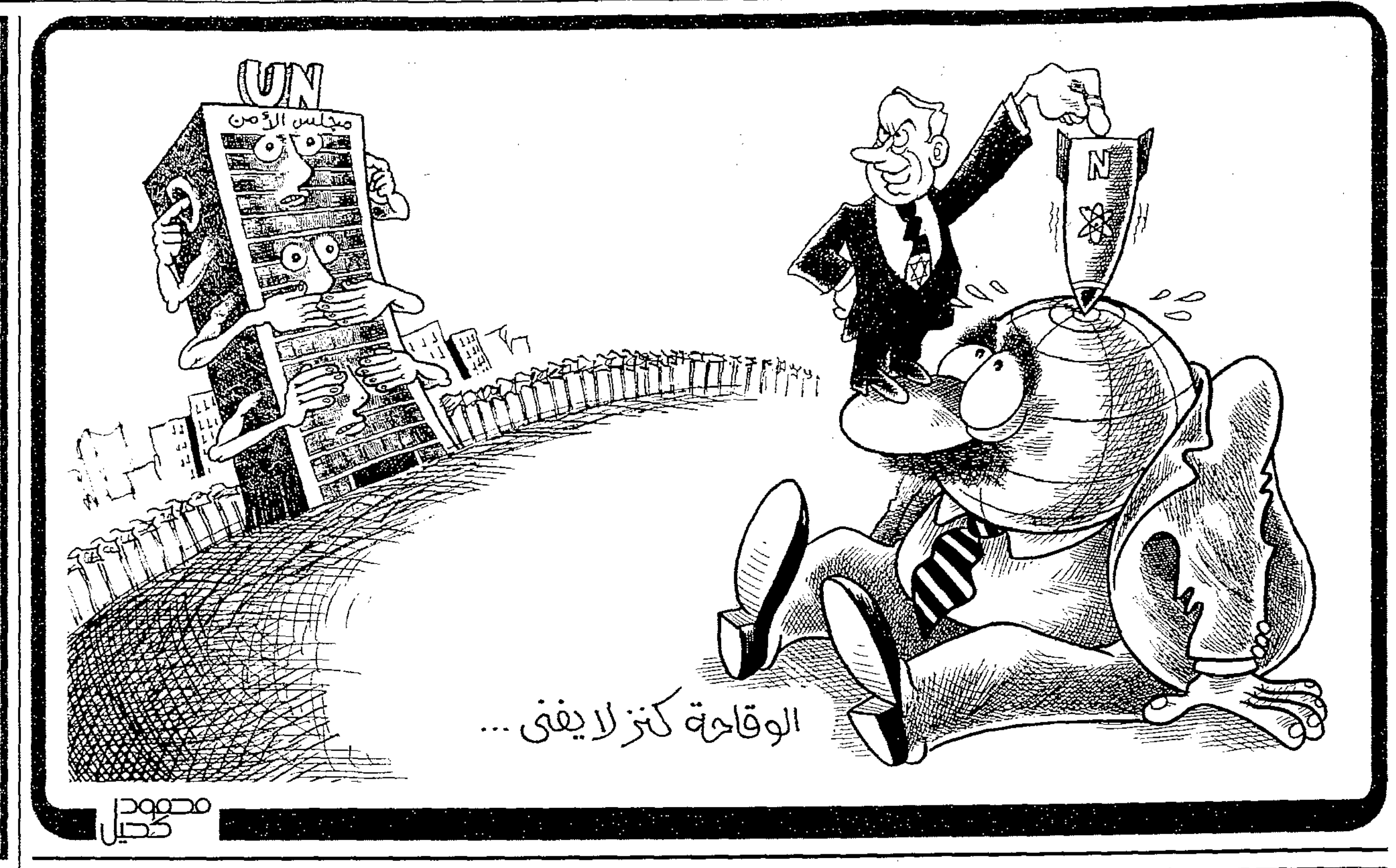
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



الاستثمار والسلام

بعد أن أوصل عملية السلام في الشرق الأوسط الى طريق مسدود، يحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كسب بعض النقاط على جبهة الاقتصاد.

فقد قام نتنياهو خلال الأيام القليلة الماضية بزيارة الى الشرق الأقصى محاولا الترويج لامكانيات اسرائيل الاقتصادية. وفي العاصمة اليابانية ناشد نتنياهو دوائر الأعمال الاستثمار في اسرائيل، إذ يعني ذلك «الاستثمار في السلام»، على حد تعبيره.

ويذكر ان الاصلاحات الاقتصادية كانت عاملا رئيسيا في الفوز الانتخابي الذي حققه نتنياهو العام الماضي. إلا ان الاقتصاد الاسرائيلي الذي شهد طفرة غير مسبوقة خلال التسعينات، لم يشهد الاصلاحات التي وعد بها رئيس الحكومة الاسرائيلية.

والاقتصاد الاسرائيلي يشهد حاليا تراجعا، إذ ان معدل الاستثمار الخاص وصل الى أدنى معدل له لثلاث سنوات. وربما تزيد الأرقام اذا استثنينا «الاستثمار الأيديولوجي» في بناء المستعمرات اليهودية في الأراضي العربية.

لا شك ان اغلاق نتنياهو للاراضي المحتلة لم يؤثر سلبا على حياة الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل فحسب، وانما أثر على الأداء الاقتصادي الاسرائيلي بصفة عامة، لينقل نتنياهو بذلك حالة الزعزعة وعدم الاستقرار من المجال السياسي الى جبهة الاقتصاد ايضا.

المستثمرون اليابانيون يعلمون، لا شك، ان لا سلام في منطقة الشرق الأوسط ولنما فقط حالة «لا سلم - لا حرب» غير مشجعة لاقامة أي استثمارات أو تنمية اقتصادية على المدى الطويل.

لعب نتنياهو لدور رجل الدولة خلال زيارته الأخيرة لطوكيو وبكين قد يطمئن بعض الاسرائيليين، إلا ان القضية الملحة بالنسبة للاغلبية تتلخص في استئناف عملية السلام مع دول الجوار بدلا من التخطيط مع الدول النائية.

وتعاني سياسات نتنياهو الاقتصادية من نفس المشكلات التي تعاني منها سياسته تجاه عملية السلام، فهو لا يزال يتزعم ائتلافا غير مستقر لا يجمع بين اطرافه سوى التحامل والمصالح الضيقة. لم يعد بامكان نتنياهو تخليص ائتلافه من قبضة التطرف. كما يعد ان بامكانه ايضا تخليص سياسته الاقتصادية من شبكات المحسوبية والحزبية التي تجعل الاقتصاد الاسرائيلي نموذجا اقرب الى النموذج السوفياتي منه الى اقتصاد رأسمالي قوي.

ينبغي على الصين واليابان، كقوتين رئيسيتين، ممارسة نفوذهما في استئناف عملية السلام على اساس عادل، إذ يجب عليهما ابلاغ نتنياهو بأن يعود للسؤال عن الاستثمارات بعد تغيير سياساته التي قادت السلام الى أزمة جديدة.

«الشرق الأوسط»

«أعيان» الجياع في لبنان

عقدة الحركات الشعبية في لبنان كانت، ولا تزال، قابليتها السريعة لأن تطيّف - أي أن تصبغ بلون طائفي معين ينتقص من طابعها الشمولي ويحد من مصداقيتها الشعبية.

في النصف الأول من القرن التاسع عشر مرّ لبنان بمرحلة مخاض اجتماعي لا تبدو ملامحها غريبة عن العقد الأخير من القرن العشرين: انتفاضات شعبية تعد بالعشرات شملت مختلف المناطق التي تشكل لبنان الحالي (انطلياس، كسروان، حمانا، لحفد...) وحالة غليان اجتماعي ينذر بالثورة.

ورغم تعددها وصدقيتها انتهت كل «العاميات» اللبنانية في احضان تحالف القوى الطبقية المتضررة منها مع القوى الطائفية النافذة... فكان ان لقبت مرحلة التحركات الاجتماعية الاكثر غلياناً في القرن التاسع عشر بعهد «الفوضى والفتن الطائفية» في كتب التاريخ الرسمية في لبنان.

مرة أخرى، لا أخيرة، يعيد التاريخ نفسه في لبنان مع دعوة «ثورة الجياع».

ورغم الفارق البنيوي في التركيبة الاجتماعية للبنان اليوم عن لبنان القرن التاسع عشر، والفارق النوعي في مستوى الوعي الشعبي للقضايا المعيشية، تبدو «ثورة الجياع» متجهة الى المصير نفسه الذي آلت اليه «العاميات» اللبنانية السابقة... ولكن بمساهمة مجانية من القيمين عليها هذه المرة إذ تحولت، بين ليلة وضحاها، الى «مؤسسة» حزبية أخرى، بل مؤسسة أقرب الى التنظيمات «البورجوازية» في تركيبتها المقترحة: «مجلس اعيان» من ثلاثمائة عضو يكون «بمثابة مجلس نيابي غير سياسي»، ومؤسسة أقرب الى المفهوم البرلماني - المفترض ان تثور عليه - في ارسائها قاعدة عددية لتمثيل منطقة بعلبك - الهرمل «حسب عدد النفوس»، وأقرب الى الذهنية التقليدية لهذا التمثيل في حرصها على تمثيل «العائلات والقرى» فيها.

يوم أعلن الأمين العام السابق لـ«حزب الله» اللبناني، الشيخ صبحي الطفيلي، تبنيه «ثورة الجياع» في لبنان، علقت مجلة بريطانية رزينة على هذا الحدث بقولها: لو لم تكن الدعوة صادرة عن جهة حزبية معينة «لسار نصف اللبنانيين وراءها».

وفي حصرها «الجياع» بمنطقة معينة من لبنان، وقصر تمثيلهم على مجموعة من «الأعيان»، تنفر «ثورة الجياع» اكثر من نصف اللبنانيين من دعوتها، فالجياع، بأي مفهوم ثوري، لا يحتاجون الى «اعيان» لتمثيلهم ولا لارضاء عائلات او قرى في تمثيلهم. وقبل هذا وذاك لا يقصرون دعوتهم على منطقة واحدة فيبررون اتهام العديدين لها بأنها حركة سياسية لا تخرج عن اطار الحركات الأخرى في لبنان الا... بجانبية دعوتها والحاحيتها في ظل الواقع المعيشي المتردي في لبنان.

ومع التسليم بأن الحركات الثورية العفوية تحتاج، في مرحلة من مراحل كفاحها السياسي، الى اطر تنظيمية وكوادر ناشطة، فان مجرد اقتباس التنظيمات التقليدية للاحزاب الأخرى وتبني التسميات «البورجوازية» لقياداتها ينعكس سلباً على «ثوريتها» وبالتالي على مصداقيتها.

مؤسف ان تقع «ثورة الجياع» في فخ الذهنية اللبنانية التقليدية. ومؤسف اكثر ايضاً لكل من اطلع على سيرة «العاميات» اللبنانية السابقة ان يقرأ يوماً، في كتب التاريخ الرسمية، ان «ثورة الجياع» في لبنان طُيِّفت، ثم حزبت... فانتهت حيث بدأت.

وليد أبي مرشد

التلبيثي السياسي (2.2)

رضا محمد لاري

يتندر بعض الأمريكيين في مجالسهم الخاصة، بان الصهيونية العالمية سترد الجميل للرئيس الامريكي بتعديل او تغيير النظام الدستوري الامريكي، حتى يصبح في استطاعة بل كلينتون الاستمرار في الحكم من البيت الأبيض الى أبد الابدين، بعد ان اقنعتهم مادلين كوربيل اولبرايت، بان استمرار وجوده في سدة الحكم الامريكي يخدم المصالح الاسرائيلية.

هذا الربط بين المصالح في اطارها الشخصي بين ديكتاتورية واشنطون وتل أبيب، تفسر لنا وضع العراقيل والعوائق الامريكية، التي تحول دون الوصول الى السلام. وفي ذات الوقت، تقدم الضمانات لاسرائيل لمنع مواجهة القتال مع العرب وحدها عن طريق وصف كل حركة نضالية عربية بالارهاب ووصف كل عمل ارهابي اسرائيلي بالدفاع عن النفس، لتفتح الطريق للجندي الامريكي او للجندي الدولي لمحاربة الارهاب العربي، والوقوف الى جانب الدفاع عن النفس الاسرائيلي.

الحرب الأمريكية ضد العرب بالوقوف الى جانب اسرائيل، لم تات بالاعلان عنها من مادلين كوربيل اولبرايت، وانما هي استمرار لحرب دائرة على الصعيدين القتالي والسلمي منذ قيام اسرائيل في سنة 1948م، واعتبارها دولة حضارية تعيش في وسط اقليمي عربي همجي، يحيط بها ويناصبها العداء، مما يستوجب على الحضارة الانسانية المعاصرة، الوقوف مع من يمثل حضارتهم في اقليم الشرق الأوسط، ضد من يتناقض بتصرفاته الهمجية مع الطرح الحضاري الدولي المعاصر.

وبدأت مرحلة هذه الحرب بالفعل في هذه الأيام، بعد ان قالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت لصحيفة «لومند» كبرى الصحف الفرنسية اليومية، اننا لن نتخذ خطوات لانقاذ السلام في الشرق الأوسط، لأن وقف المفاوضات السلمية بين العرب واسرائيل، لن توقف الأرض عن الاستمرار من الدوران.

نستطيع القول بأن وزيرة الخارجية الامريكية، اغلقت ملف السلام بالشرق الأوسط، واعطت رئيس الوزارة الاسرائيلية مطلق الحرية في التصرف المطلق بما يراه في خدمة مصالح بلده، ولم تقف طموحات بنيامين نتنياهو عند حدود الغاء مباحثات السلام، وانما امتدت تلك الطموحات لتلقى شرعية السلام، برفض اتفاقيات مدريد وأوسلو وواشنطون، والمطالبة بشرعية جديدة هي الأمن الاسرائيلي، من خلال البدء في مفاوضات السلام، الذي يعني بدلالاته الأمنية، الاحتفاظ بالأرض العربية المحتلة لمكافحة الارهاب، والتوصل الى الصلح مع العرب لتحقيق سلام الشرق الأوسط.

بهذا المنطق الاسرائيلي، جاء مبعوث وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت، دينس روس ليعرض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ضرورة تعاونه مع الحكومة الاسرائيلية في مكافحة الارهاب العربي، حفاظاً على الأمن الاسرائيلي.

وعلى الرغم من رفضنا لوصف الكفاح الوطني بالارهاب، لم يستطع دينس روس ان يقدم المقابل لايقاف العنف، بوصفه الكفاحي او الارهابي الذي يخدم قضية الوجود الفلسطيني، دافعاً بانه غير مخول في هذه المرحلة، التحدث عن قضية السلام والصلح الفلسطيني الاسرائيلي، لأن الاوامر المبلغة له من وزيرة الخارجية، تتعلق فقط بالأمن الاسرائيلي، الذي يفرض عليهم الامتثال للأوامر الأمريكية الصادرة اليهم.

اذا سلمنا جدلاً بأن وقف اعمال العنف تمثل المناخ اللازم لبدء المباحثات السلمية، فليكن هذا الالتزام بعدم اللجوء الى العنف من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي معاً، غير ان واشنطون تصدر الأوامر للفلسطينيين، وتتلقى الأوامر من الاسرائيليين، مما جعلها تطالب الفلسطينيين بمنع العنف الفلسطيني، على اعتبار انه ارهاب وتبارك العنف الاسرائيلي على اعتبار انه دفاع عن النفس.

مظاهر هذا الارهاب الاسرائيلي، تمثل في اختيار بنيامين نتنياهو اهود أتوم وتعيينه مستشاراً له لمقاومة الارهاب. وصرح للصحافة الاسرائيلية في عشية تعيينه، بانه سيكرر ما فعله من تحطيم رؤوس الفلسطينيين، الذين يتم القبض عليهم بحجر كبير، تماماً كما فعل معهم في سنة 1986م.

اختيار هذا الرجل المجرم لمكافحة النضال الفلسطيني، جاء بدراسة متانية من قبل بنيامين نتنياهو. ولم تكن سابقة أعماله العنيفة ضد الفلسطينيين السبب الوحيد لهذا الاختيار. لأنه دعم بصلة القربي مع رئيس «الموساد» المخابرات الاسرائيلية، داني أتوم، الشقيق الأكبر لاهود اتوم ليحدث التنسيق بين الشقيقين لضرب النضال الفلسطيني من موقعيهما الوظيفيين.

ومما يدل ايضاً على توجه اسرائيل الارهابي اختيار رئيس الوزارة يعقوب نيمان ليتولى حقيبة وزارة المالية، الذي يشجع ويدعم بناء المستعمرات اليهودية بالمدن الفلسطينية، حتى يتم التنسيق بين سياسة الاستيطان في الأرض العربية المحتلة التي تقودها جماعة جوش امونيم الشديدة التطرف، وبين التمويل المالي لهذه السياسة الاستيطانية الاسرائيلية، التي اصبح الانفاق عليها من المال العام للدولة، بجانب التبرعات التي كان يشارك فيها بسخاء وزير المالية الحالي يعقوب نيمان.

تقول جريدة «لومند»، هناك رابطة قوية بين مستشار رئيس الوزارة الاسرائيلية لمقاومة الارهاب اهود اتوم، وبين وزير ماليته يعقوب نيمان الذي استطاع كمحام الحصول على العفو من المحكمة لاهود اتوم، والتبرئة من دم الفلسطينيين الذين قتلهم «بدشدشة» رؤوسهم بحجر صلب وضخم.

وعلى الرغم من هذا الاختيار المشين للرجلين كما وصفته جريدة «لومند» الفرنسية، تلقى رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، برقية تهنئة من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت على هذا الاختيار للرجلين، ووصفتهما في برقيتها: بانهما كفيلان بالقضاء على الارهاب الفلسطيني الموجه ضد اسرائيل وقادران على تحقيق الأمن الذي تسعون اليه في اسرائيل. ونتطلع اليه في امريكا لتستطيع اسرائيل القيام بدورها القيادي والحضاري في داخل منطقة الشرق الأوسط بما يحقق الرفاهية لهذا الاقليم ككل.

وفي يوم تسلم رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لبرقية وزيرة الخارجية مادلين كوربيل اولبرايت، أعلنت من واشنطون بانها ستراس وفد بلادها الى المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في قطر، وهو ما يدل من جديد ان السلام العربي الاسرائيلي من وجهة النظر الأمريكية، التي اعلنت عنها مادلين كوربيل اولبرايت، هو فتح قنوات العمل الاقتصادي بين اسرائيل والوطن العربي، دون المساس بوضع الأرض المحتلة، التي يترك امر البت فيها لاسرائيل بما يخدم مصالحها الاقتصادية. فان رات ارجاعها او ان رات الاحتفاظ بها، فذلك شانها وحدها لا يشاركها فيه أحد، حتى تتخذ قرارها بمحض ارادتها دون اية ضغوط عليها من دول الاقليم، او من دول الأسرة الدولية.

توصلت الولايات المتحدة الامريكية لهذا الموقف، بعد ان تحققت القناعة عندها بان الأوضاع العربية في منطقة الشرق الأوسط باتت من الضعف الذي أوصلها الى مرحلة اللاسلم واللاحرب، بسياسة الخطوة خطوة الامريكية الجديدة، التي تقودها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت. فوصلت الى اغلاق النوافذ امام السلام، وأوصدت الأبواب امام الحرب، ليظل الوضع على ما هو عليه وحتى اشعار آخر.

لا خوف على الأردن

سعد البزاز

ثمة سجال سياسي في الأردن يفتح شهوة للجدل.. وهو سجال من النوع الذي يحفّز فضول المراقبين حتى ليظهر بينهم من يثير المخاوف على استمرار النموذج الديمقراطي السائد، ويشيع الريبة في هذه الحالة سوداويون مرتابون يرتضون اليأس ويحترفون تهويل القلق على حاضر البلاد ومستقبلها، ولطالما ضرب هؤلاء (مواعيد) تنهار فيها التجربة الديمقراطية وأخرى تتفتت فيها البنية الاجتماعية، وكانوا في ذلك أقرب لمن يتمنى الأمر اكثر ممن يتوقعه او يتحسب له.

واذا كانت هناك أقلية يائسة تعاين اوضاع الأردن بارتياب فانني من الأغلبية التي لا تشعر بالخوف على هذا البلد العربي وخياره الديمقراطي، ولمثل هذه القناعة اكثر من سبب.

تنازع وسط الزحام

أولا: ان الديمقراطية في الأردن لم تكن خيار الاضطرار، لأن التجربة البرلمانية كانت موجودة منذ الخمسينات وعلى نحو مميز نسبة الى عمر الدولة يومئذ، كما ان الملك حسين كان سباقا الى تطوير هذه التجربة قبل ان تبرز في العالم دعوات (البيروسترويكا) القادمة من روسيا مع ما رافقها من مفاهيم (العلانية) في العمل السياسي و(الشفافية) في الأداء الحكومي، ولم ينتظر من ياتي ليطرق باب الأردن بل خرج ليفتح ابوابا واسعة امام جميع شرائح المجتمع للمشاركة في صياغة ميثاق وطني غدا في بحر السنوات الثماني الأخيرة معينا مساندا للدستور في اشاعة التراضي الاجتماعي وتكريس مشاركة الجميع في البحث عن الحلول واشتراع افكار للمستقبل، لذلك فان الديمقراطية هي خيار المرجعية السياسية العليا في البلاد وليست مجرد مطلب شعبي، وستجد على الدوام ان الذي يدافع عنها هو هذه المرجعية التي تحتضن كل اتجاهات المجتمع، ولا تختصم مع احد، في حين إذ يتخاصم السياسيون مع بعضهم البعض يلتجئون في النهاية الى الملك ليحتكموا لديه حيث يشعر كل طرف بان لديه حصة في هذه المرجعية، وربما لذلك لم تتكون معارضة اردنية خارج الوطن، بل عاشت في داخله، ولم ينجح اي غطاء خارجي في دفنها تحت ردائه طالما استطاعت ان تحيا في الوطن وتعارض من داخله ليصبح الأردن من الدول النادرة التي لا توجد لها معارضة في الخارج، لا بل ان شعبه من الشعوب النادرة في تعاطيه لشؤون السياسة، فهو بكل بساطة شعب غير خائف قادر على التصريح بارائه بعد ان وجد ان هناك دولة حاضنة تدربه على فن ابداء الرأي وتشجعه على المجاهرة به.

ثانيا: ان الأردن يبني اوضح نموذج مدني حتى الآن في المجتمع العربي، وبرغم ما يواجه هذه المحاولة من تحديات فان بلوغ المثال الذي يسعى اليه لا بد ان يمر في سلسلة من المطبات والهزات ويتعرض للمد والجزر، غير ان المهم هو استمرار الصعود في التجربة وعدم وجود ارادة سياسية تعمل في اتجاه التراجع عن المحاولة. وتنبع الصعوبات من الطبيعة المعقدة لعملية تاسيس مجتمع مدني حيث تنشأ على انقاض البدائية السياسية مؤسسات جديدة متعددة المستويات والأبعاد سواء كانت نقابات أم هيئات اجتماعية أم جماعات أهلية أم حزما مهنية، أم جاءت بصيغة احزاب وتيارات فكرية، أم وجدت تجسيداتها في منابر التعبير عن الرأي ومؤسسات التنوير والأبحاث والبنى الاكاديمية والعلمية التي يمكن ان تستوعب اشواق المجتمع وتطلعات ابنائه بمختلف فئاته العمرية وعلى تعدد انتماءاته البدوية والحضرية وتوزع مناطقه الجغرافية وتباين البيئة التعليمية والاجتماعية وتعدد المنابت في الأصل والمولد، ومن الطبيعي ان ينشأ تنازع على اداء الأدوار ويتجسد هذا التنازع بتعبيرات سياسية تبحث عن مكانة أفضل وسط التزاحم، غير ان هذا كله يظل تنازعا ايجابيا طالما احتفظ بقواعده السلمية وجرى تحت سقف دستور ضامن للحقوق والواجبات وفي حماية مرجعية عليا تترفع على الخصومة والاختصام.

ثالثا: الى جانب الدستور الضامن والميثاق الوطني المتفق عليه والمرجعية السياسية، هناك قوة معنوية ذات فعالية عالية على التأثير تضمن عدم اخلال اللاعبين والمتنازعين على الأدوار بالحد الأدنى من سلمية العلاقات ومناخ التراضي، وترتبط هذه القيم المعنوية السائدة بالجهد الذي بذله الملك حسين لتعميم روح التسامح داخل المجتمع الى الحد الذي يسجل فيه ان احدا لم يعدم بسبب آرائه ومعتقداته او عرقه او منبته منذ تاسيس الدولة وحتى اليوم في عقود عربية سيق فيها عشرات الألوف من ضحايا الضمير الى ميادين الرمي واعتلوا أعواد المشانق بسبب ما اعتنقوه من افكار واجتهدوا فيه من آراء، أو على خلفية ما انتسبوا اليه من أعراق وأصول.

الملك ليس من الزعامات القدرية، لكنه ايضا ليس من الزعامات المتسلطة.. انه اكثر من ملك بالنسبة للقوى السياسية والاجتماعية، فقد خرج الجميع من كنفه، لا بل ان كل الوان الطيف احتمت به وبما يمثله من مرجعية وانتعشت في مناخ التسامح الذي اشاعه في المجتمع الأردني. لذلك يختصم السياسيون في ما بينهم ويحتكمون لدى مرجعيته التي لا يرقى الشك الى نزاهتها وعدلها في رعاية كل اجنحة البيت السياسي في الأردن.

رابعا: إذ يدور اليوم جدل وحوار بين قوى سياسية تختلف في الاجتهادات فان آثار هذا السجال ونتائجه لن تمس اصل الخيار الديمقراطي في البلاد، لأنه يدور حول اليات التطبيقات الديمقراطية وطرائق تجسيد الارادة السياسية، ويتيح الانفتاح في الحياة السياسية لجميع القوى السائدة، التعبير عن ارائها ومواقفها علانية ومن داخل الأردن نفسه وعبر منابره المعترف دستوريا بدورها وشخصيتها القانونية والاعتبارية، وهو امر يؤدي تاريخيا الى تراكم التجربة واغنائها، ولن يؤدي في كل الأحوال الى التراجع عن النموذج الذي اختاره الأردن لتشييد اصدق تجربة للمدنية السياسية يعرفها العرب حتى الآن.

حق الاحتفاء بالذات قبل الآخرين

ثمة ملاحظتان لا تحتملان التغاضي كلاهما تتعلقان بالمقارنة والمقاربة.

الأولى اننا كعرب اولى بالاحتفاء بنماذجنا السياسية المدنية والمتفتحة اكثر من الاحتفاء بالتحسينات الطفيفة التي تجري على انظمة سياسية اخرى كانت تفتقد الشفافية بالمطلق من قبل، ثم بدأت تظهر عليها تغييرات جزئية. واذا كان انتخاب السيد محمد خاتمي رئيسا جديدا لايران حدثا مهما من حيث تبشيره بالنزوع الجديد للمجتمع الايراني ضد الاتجاهات السابقة للسياسة الايرانية وشوقه للانفتاح على العالم، إلا ان المبالغة في وصف الدرجة التي بلغها هذا التطور من الرشد تنم احيانا عن نقص بالثقة في النفس وعن نفاق سياسي ايضا، وحري بالعرب ان ينظروا الى انفسهم قبل ان ينظروا الى سواهم ليجدوا ان لدى بعض اقطارهم تجارب اغنى واعرق تستحق الاحتفاء بدلا من التشكيك ومحاولة الطعن من الخلف.

من أين يأتي التحريض..؟

أما الملاحظة الثانية التي تثير الاستغراب فهي ان النقد والتحريض في الضد من النموذج الأردني يأتي احيانا من انظمة تنكر ما هو ابتدائي من الحقوق السياسية في بلدانها، ولعلها في ذلك تقوم بعمل وقائي للتحصن ضد ما تعده (لوثة) الانفتاح والديمقراطية التي قد تحملها رياح اقتربت منا يجري في الأردن.

وأظن ان قيادات الحركة الإسلامية هي انكى من ان تنطلي عليها مزاعم الاحتضان والرعاية التي تتظاهر بها اطراف بطشت بأترابها من حركات اسلامية في البلدان التي تحكمها، كما لن تنخدع الزعامات القومية وقوى اليسار بالذين يدعون رعاية همومها من دول وانظمة حكم لم تزل توغل في تمزيق اترابها من قوى متماثلة معها في الهوية وحتى في الانتماء الحزبي، ومن الصعب ان ينسى السياسيون المجربون ما حل بزملائهم الذين استجاروا بانظمة حكم تدين بالمعتقدات الفكرية ذاتها وتنضوي للأحزاب التي ينضوون اليها فاذا بهم ينتهون الى الاعدام او الاعتقال المزمن الطويل على ايدي رفاقهم في تلك (الأحزاب) بعد ان وصلوا الى سدة الحكم.

وكلما قارن الأردنيون أوضاعهم بأوضاع سواهم، سيكونون أكثر فخرا بتجربتهم وتمسكا بها وسيحررون السوداويين من الكوابيس التي تختبئ في عقولهم.

اضطرمت حوله الحروب ولم يحترق

لا خوف على الأردن حتى لو احاطت به العواصف من كل حدب وصوب، فقد اضطرمت حوله في نصف قرن كل الحروب ولكنه لم يحترق.

لا خوف على الأردن لأن منبع الخوف هم المرتابون انفسهم الذين لا يثقون بمستقبلهم فيسقطون شعورهم بالذعر على الآخرين.. فلعلهم اكتشفوا متأخرين انهم يخلفون تجارب نضب ماؤها وان العيدان اليابسة تتكسر في حين تكثر اغصان الاشجار الريانة وتوغل جذورها في الأرض.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ما الذي ستفعله بنا؟

نحن في مهنة الصحافة نسعد في كل مرة نسمع عن مشروع صحفي عربي جديد، صحافة مكتوبة او تلفزيونا او اذاعة.

فعدا عن كونه توسعاً يزيد من فرص العمل، ويضيف امكانيات ايضا فإنه يمثل تجربة ستدفع المنطقة العربية على مسار المعلومات السريع.

فهذا الكم الكبير الذي شهدناه اخيرا في عدد المحطات التلفزيونية صحيح انه محشو بالكثير من الاعمال العادية او الرديئة احيانا لكنه رغم هذا ينقل المنطقة من الطريق الضيق الذي كانت تستمد معلوماتها منه. وهو الآن في حالة تشكل تلقائية.

والمعلومات ليست الاخبار السياسية وحدها، بل تقريبا كل ما تقدمه من موضوعات متعددة ليس اقلها الفنون والرياضة والصحة والعلوم والعادات والطبخ والتسوق. فبعد ان كانت هناك عشرون صيغة مختلفة، نجد انفسنا مشتركين في صيغة واحدة رئيسية.

وفي تصوري اننا سننتقل الى مرحلة اكثر معلوماتية واكثر انتاجية واكثر ايجابية، وهذا بعد ان تمر كل مؤسسة اعلامية حديثة بمرحلة النمو الاولى التجريبية. فلهذه الوسائل نفوذ، غير مرئي او محسوس، على صناعة الاذواق وتقريبها، وتوحيد الرؤى العامة وتنشيط العلاقات الانسانية التي كانت دائما في آخر اهتمامات المؤسسات الرسمية.

واذا كانت الحركات السياسية في الماضي تسعى الى شيء من فرض فكرة ولحنة في الحكم او نموذج واحد في الفرد او طرح اجتماعي مشترك فقد فشلت لأنها لم تكن تملك الادوات او حتى البرنامج المليء بالتفاصيل مثل هذه الوسائل الحديثة.

الآن هناك المخلصون لهذا الطرح، دون علمهم او رغبتهم، يسعون الى امتلاك اكبر مساحة من الارض لتغطيتها ويتنافسون على صيد اكبر عدد من العقول لمتابعتها. هؤلاء هم الذين يعبدون اكبر طريق واسرعه بين الدول العربية يوزعون من خلاله كل ما يجعل هناك خصائص مشتركة. وهم يناولونها الى عامة الناس وليس كما كان يحدث في المشاريع السياسية، إذ يخص للمسؤولين بالافكار والنتائج.

بعد عقد من الآن سنرى ان هناك تقاربا ليس بالضرورة في المجال السياسي بل في عشرات او حتى الاف المسائل الصغيرة التي تكون هوية مشتركة مثل اسلوب التخاطب، والقاء الاخبار، وتبادل المزاح. فهذه المؤسسات الاضافية هي محطات توزيع علاقة تقارب في الذوق الشخصي والاهتمامات الاجتماعية، وتضخ كل يوم كماً كبيراً من المعلومات في عيون وآذان ملايين العرب.

ورغم ان كثيراً منها معلومات منقولة او مترجمة فانها تظل جزءاً من الشخصية الجديدة تراها في كل مكان تقريبا. فهي لا تضعف خصائص الشخصية الرئيسية ولكنها تمنحها هوية العالمية الجديدة. لهذا، لا تستحق هذه المحطات والمؤسسات الاعلامية الجديدة كل هذا النقد لأنها تفعل فينا ما لا نشعر به وتغير مجتمعنا الصغير لتجعله كبيراً وواحداً.



من قصص التراث

طيرة الأمين

قال ابراهيم بن المهدي:
خرج الامين ذات ليلة يريد ان يتفرج من الضيق الذي هو فيه، فصار الى قصر له، ثم ارسل الي، فحضرت عنده فقال:
ترى طيب هذه الليلة، وحسن القمر في السماء، وضوءه في الماء على شاطئ دجلة! فهل لك في الطرب؟ فقلت:
شأنك!
ثم غنيته ما كنت اعلم انه يحبه.
فقال لي: ما تقول فيمن يضرب عليك؟
فقلت: ما احوجني الى ذلك!
فدعا بجارية متقدمة عنده اسمها «ضعف» فتطيرت من اسمها ونحن على تلك فقال لها: غني، فغنت بشعر الجعدي:

كليب لعمري كان اكثر ناصرا
وأيسر جرما منك ضرج بالدم

فاشتد ذلك عليه، وتطير منه، وقال: غني غير ذلك، فغنت:

أبكى فراقهم عيني فأرقها
ان التفرق للاحباب بكاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم
حتى تفانوا - وريب الدهر عداء

فقال لها: لعنك الله! اما تعرفين من الغناء غير هذا؟
فقالت: ما تغنيت الا ما ظننت انك تحبه! ثم غنت:

أما ورب السكون والحرك
إن المنايا كثيرة الشرك
ما اختلف الليل والنهار، وما
دارت نجوم السماء في الفلك

فقال لها: قومي غضب الله عليك ولعنك!
وكان له قدح من بلور حسن الصنعة، وكان موضوعا بين يديه، فعثرت الجارية به فكسرته، فقال:
ويحك يا ابراهيم! اما ترى ما جاءت به هذه الجارية؟ ثم ما كان من كسر القدح! والله لا اظن امري الا قد قرب.
فما استتم الكلام حتى سمعنا صوتا: «قضي الأمر الذي فيه تستفتيان».
فقام من مجلسه مغتما الى مجلسه بالمدينة. فما مضى إلا ليلة وليلتان حتى قتل!

السواحر وعمارة

كان عمارة بن الوليد المخزومي - بعدما مشت قريش به الى أبي طالب - قد خرج هو وعمرو بن العاص بن وائل السهمي - وكانا كلاهما تاجرين - الى النجاشي، وكانت ارض الحبشة لقريش متجرا ووجها، وكلاهما مشرك شاعر فاتك، وهما في جاهليتهما.
فمضيا على وجههما ذلك، حتى قدما ارض الحبشة ونزلاها وكتب عمرو بن العاص الى أبيه العاص: ان اخلعني وتبرأ من جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم.
وذلك انه خشي على أبيه ان يتبع بجريرته وهو يرصد لعمارة ما يرصد.
فلما ورد الكتاب على العاص بن وائل، مشى في رجال من قومه الى بني المغيرة وغيرهم من بني مخزوم، فقال: ان هذين الرجلين قد خرجا حيث علمتم، وكلاهما فاتك صاحب شر، وهما غير مأمونين على انفسهما، ولا ندري ما يكون، وانى ابرأ اليكما من عمرو ومن جريرته، وقد خلعته.
فلما اطمأنا بأرض الحبشة لم يلبث عمارة ان دب لامرأة النجاشي فأدخلته فاختلف اليها. وذكر ذلك الى عمرو، فقال له: ان كنت صادقا فقل لها تدهنك من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره فإني اعرفه، لو اتيتني به لصدقتك!
ففعل عمارة، فجاء بقارورة من دهنه، فلما شمه عرفه. فقال له عمرو عند ذلك: انت صادق! لقد اصبت شيئا ما اصاب احد مثله قط من العرب!
ما سمعنا بمثل هذا - وكانوا اهل جاهلية - ثم سكت عنه، حتى اذا اطمأن دخل على النجاشي فقال: ان ابن عمي سفيه وقد خشيت ان يعرني عندك امره، وقد اردت ان اعلمك شأنه. ولم افعل حتى استثبت انه قد دخل على بعض نسائك فاكثر. وهذا من دهنك قد اعطيه ودهنني منه.
فلما شم النجاشي الدهن قال: صدقت، هذا دهني الذي لا يكون الا عند نسائي. ثم دعا بعمارة ودعا بالسواحر فجردوه من ثيابه فنفخن فيه. ثم خلى سبيله فخرج هاربا. فلم يزل بأرض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب، فخرج اليه عبد الله بن ابي ربيعة فرصده على ماء بأرض الحبشة، وكان يرده مع الوحش فورد، فلما وجد ريح الانس هرب. حتى اذا اجهده العطش ورد فشرب حتى تملأ، وخرجوا في طلبه.
قال عبد الله بن أبي ربيعة: فسعيت اليه فالتزمته، فجعل يقول لي يا بحير ارسلني! يا بحير ارسلني! اني اموت ان امسكتموني.
قال عبد الله: وضغطته فمات في يدي مكانه. فواريته ثم انصرفت، وكان شعره قد غطى على كل شيء منه.

تأتي في المرتبة الثانية بعد مخطوطات القدس وأحيانا يكمل بعضها البعض

مخطوطات الخليل تعاني من قلة الباحثين

رام الله: «الشرق الاوسط»

تميزت مدينة الخليل عبر تاريخها الطويل باهتمام فائق من المؤرخين العرب والمسلمين الذين ارخوا لها في مؤلفاتهم. فمنهم من خصها بكتاب مستقل يبحث في تاريخها وتراثها وفضائلها. ومنهم من ذكرها بايجاز ضمن سياق المؤلف وقد ارتبطت الخليل تاريخيا بالقدس الشريف، فقد فضل عدد واسع من مؤرخي القدس ان يسجلوا دائما لمدينة الخليل شيئا في مؤلفاتهم حتى ولو لم تتطرق عناوينها لذكر الخليل صراحة.

وتعاني مخطوطات الخليل من قلة الباحثين المعاصرين الذين اعاروها اهتمامهم، غير ان ذلك لا يعني ان هذه المخطوطات تاتي في المرتبة الثانية بعد مخطوطات القدس، بل انها في معظمها يكمل بعضها بعضا، وفي حالات اخرى تضيف جديدا لم تعرفه مخطوطات القدس، ولا ندري سببا يجعل تحقيقها واخراجها الى حيز النور امرا بطيئا.

ونلاحظ انه في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، لم يكن ارتباط المسجد الابراهيمي في الخليل بالمسجد الاقصى اقل شانا من فترات سابقة، فقد كان للعائلة الانصارية في القدس التي نالت شرف خدمة المسجد الاقصى قرونا متواصلة توارثها افرادها عبر العصور، دور في تجميع فضائل القدس والخليل من خلال دليل زائري الاماكن المقدسة.

ومن ابرز هذه الكتب (المرشد للزائر والدليل في مناسك وزيارة اماكن القدس والخليل) للحاج مصطفى الانصاري، وآخر بالعنوان نفسه للحاج حسين الانصاري، اضافة لعناوين اخرى حول زيارات القدس والخليل للشيخ ابراهيم حسن الانصاري والشيخ محيي الدين الانصاري وغيرهم، وكان كذلك لشيوخ الخليل دور في خدمة تراثها، فقد الف الشيخ عارف الشريف كتابا مهما يحمل عنوان (روضة الانس في فضائل الخليل والقدس) اعتمد فيه على كتاب مجير الدين الحنبلي.

نبدأ بالقرن الخامس الهجري حيث مخطوط مهم بعنوان (فضائل بيت المقدس والخليل عليه الصلاة والسلام وفضائل الشام) للامام الحافظ ابي المعالي المشرف بن المرجي المقدسي من رجال القرن الخامس الهجري، وقد افرد المؤلف فصلا كاملا للحديث عن فضائل الخليل، ويقع فصل الخليل في خاتمة الكتاب الذي يتكون من اربعة اقسام تشمل مائة وخمسة عشر بابا، حيث ادرج المؤلف خمسة واربعين رواية تاريخية في فضائل الخليل.

وتتوزع نسخ المخطوط في دور كتب مختلفة، من ابرزها مخطوط توبنغن الذي يحمل الرقم (26) مجاميع، وعنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحمل الرقم (4542) تاريخ، في حين تتوزع نسخ اخرى من المخطوط في هارفر وباريس والقدس لا داعي لتفصيلها في هذا السياق.

كتاب خليل نامة بالتركية

ومن القرن السابع الهجري مخطوط تركي من تاليف ونظم عبد الواسع افندي قاضي اوغلو - ابن القاضي - من رجال اواخر القرن السابع الهجري، وهذا المخطوط عبارة عن منظومة عشرية في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام ناقصة من اولها. وتحتفظ دار الكتب القومية بنسخة نفيسة من المخطوط في مجلد مكسو بقماش بنفسجي اللون مجدولة بالمداد الاحمر، بقلم نسخ عادي مشكل، تمت كتابتها يوم الثلاثاء اواخر شهر محرم الحرام سنة 857 هـ في (136) ورقة.

وقد ترك لنا الشيخ شمس الدين محمد بن اسحاق الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة 827 هـ كتابا يحمل عنوان (اثارة الترغيب والتشويق الى المساجد الثلاثة والى البيت العتيق)، ينقسم الى اقسام اربعة ياتي فيها ذكر فضائل مسجد الخليل عليه السلام في الفصل الرابع. وقد اختصر الكتاب محمد بن احمد بن محمد الزملكاني الانصاري الشافعي سنة 831 هـ ومن المختصر نسخة خطية في مكتبة الازهر تحمل الرقم (980) تاريخ، واخرى في مكتبة المتحف البريطاني في لندن تحمل الرقم 4584 وبعد وفاة الزملكاني بسنتين حيث العام 832 هـ توفي الشيخ تاج الدين اسحق بن الخطيب برهان الدين بن احمد بن محمد بن كامل التدمري الشافعي خطيب الحرم الابراهيمي في الخليل صاحب الكتاب المخطوط (مثير الغرام الى زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام)، ويتألف الكتاب من سبعة وعشرين فصلا يذكر فيها اخبار الانبياء مثل ابراهيم واسماعيل، ثم يصف المغارة التي بها قبور الانبياء وفضل زيارة مقام سيدنا ابراهيم الخليل.

حقق المستشرق الاميركي تشارلس ماثيوز المخطوط ونشره في المجلد السابع عشر سنة 1937 م من مجلة الجمعية الاستشراقية لفلسطين التي كانت تصدر في القدس، ومن المخطوط نسخة خطية في دار الكتب القومية تحمل الرقم (1517) تاريخ، وأخرى في المكتبة البلدية في الاسكندرية تحمل الرقم (107) تاريخ، وثالثة في برنستون مجموعة يهودا جاريت تحت الرقم (590)، ونسخة رابعة في مكتبة المتحف العراقي في بغداد تحت رقم (3937)، وفي باريس ويال ولندن لا مجال لحصرها جميعا في هذا السياق.

ومن مخطوطات الخليل ايضا كتاب بعنوان (الروض المغرس في فضائل البيت المقدس) لمؤلفه عبد الوهاب بن عمر الحسيني المتوفى سنة 875 هـ حيث اورد مؤلفه فصلا بعنوان زيارة الخليل عليه السلام، ويقع المخطوط في سبعة وثلاثين فصلا، يرد فيها فضل زيارة الخليل في الفصل الخامس والثلاثين وتحتفظ مكتبة الدولة في برلين بنسخة ناقصة من المخطوط المذكور كانت في ما مضى ضمن مجموعة مكتبة توبنغن. في حين تحتفظ مكتبة عارف حكمت بنسخة كاملة من المخطوط تحمل الرقم (3860).

«الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» لمؤلفه قاضي القضاة مجير الدين الحنبلي العليمي المقدسي مؤرخ القدس والخليل. وقد أرخ المجيري لمدينة الخليل ما لم يؤرخه من قبله احد، فترك لنا معلومات مهمة جدا عن العمائر المملوكية وغيرها في مدينة الخليل التي ربطها بمدينة القدس.

تاريخ القدس والخليل للشيخ محمد الخليلي لمؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي مولدا المقدسي مسكنا المتوفى سنة 1147 هـ، وهذا المخطوط غير معروف، ذلك ان المؤرخ العسلي لم يورده في قائمة البيبليوغرافيا التي صنفها لمخطوطات فضائل بيت المقدس كما ان احدا من المؤرخين المعاصرين لم يذكره كذلك، ويقع هذا المخطوط المهم في ستة فصول وتتقاسم الخليل والقدس مضمون الكتاب الذي كتبه صاحبه في مدح اعمال رجب باشا.

تحايف القدس والخليل للدمياطي المصري لمؤلفه الشيخ مصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي المتوفى سنة 1173 هـ سبط العلامة ابن غانم المقدسي، وكتابه هذا هو مختصر (الانس الجليل) للمجيري و (اتحاف الاخصا) للشمس السيوطي، قد عرج صاحبه على ذكر الخليل معتمدا على ما اورده مجير الدين.

مختصرات متأخرة للأنس الجليل

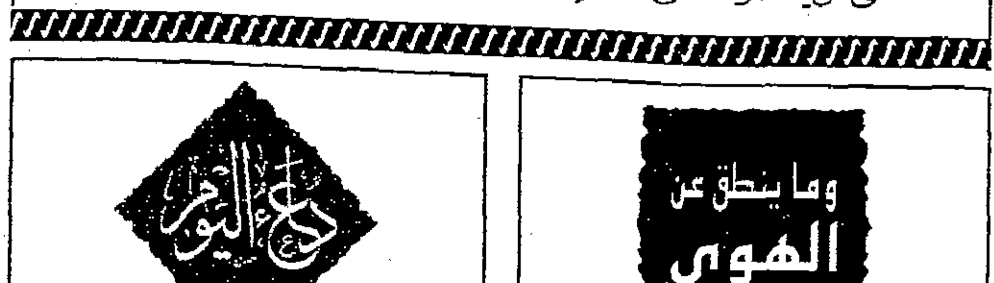
مختصر مقدس بقلم محمد امين الدنف قيم المكتبة الخالدية في القدس وخاتم الوراقين في بيت المقدس، اطلعنا عليه في مكتبة المؤرخ فهمي الانصاري في القدس، فوجدناه مشروعا لم يكتمل قبل وفاة صاحب المختصر، ولابن الموقع الدمشقي المتوفى سنة 1326 هـ مختصر للانس الجليل يحمل عنوان (الانس الجميل باختصار الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل)، ومن مخطوطات فضائل وتاريخ الخليل مخطوطة مصرية مهمة من أدب الرحلات لمؤلف مجهول، تحمل عنوان (رحلة الى فلسطين والقدس ونابلس والخليل) واخرى ازهرية لمؤلف مجهول في (فضائل الخليل والقدس ومكة والمدينة)، ومخطوطة اخرى من استانبول حول (فضائل البلاد الاربعة مكة والمدينة والقدس والخليل) وثالثة بعنوان (مختصر فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس ومسجد ابراهيم الخليل).

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

الحشر / صدق الله العظيم



يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
أصلح لي شأني كله، ولا تكلني
إلى نفسي طرفة عين.



عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال:
قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
«إذا صلى أحدكم الجمعة، فليصل بعدها أربعا».
رواه مسلم. وأخرجه أبو داود والترمذي.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,42	6,03	12,22	3,47	6,43	8,13
المدينة المنورة	4,38	6,01	12,23	3,52	6,46	8,16
القدس الشريف	3,46	5,11	11,43	3,19	6,12	7,32
الرياض	4,09	5,32	11,55	3,23	6,18	7,48
القاهرة	4,57	6,29	12,57	4,31	7,24	8,45
الخرطوم	4,18	5,48	11,51	3,03	6,11	7,17
الرباط	5,24	6,51	1,34	5,08	8,06	9,34
تونس	4,14	5,46	12,28	4,02	6,57	8,26
الكويت	4,00	5,22	11,50	3,24	6,13	7,36
ابوظبي	4,44	6,04	12,30	4,00	6,49	8,19
المنامة	3,48	5,16	11,39	3,11	6,03	7,33
الدوحة	5,53	5,12	11,35	3,05	5,58	7,15
مسقط	4,27	5,45	12,07	3,34	6,29	7,44

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,36	5,36	12,13	3,13	6,24	7,24
عمان	4,46	6,08	12,37	4,13	7.06	8,28
بغداد	4,00	5,30	12,11	4,10	6.40	7,59
اسطنبول	5,47	7,25	2,07	5,51	8,48	10,20
نيقوسيا	3,46	5,14	11,49	3,29	6,23	8,46
اثينا	5,17	6,50	1,28	5,10	8,05	9,32
لندن	4,35	6,05	1,03	4,52	7,59	9,29
باريس	5,14	6,59	1,54	5,41	8,47	10,24
روما	4,50	6,29	1,13	4,58	7,55	9,29
بروكسل	5,04	6,47	1,46	5,34	8,42	10,19
مدريد	5,59	7,36	2,18	6,01	8,58	10,28
جينيف	5,02	6,48	1,38	5,25	8,27	10,06
فيينا	4,19	6,04	12,58	4,45	7,49	9,27
برلين	4,25	6,08	1,09	4,58	8,09	9,45
فرانكفورت	4,47	6,31	1,28	5,16	8.33	10,01
ستوكهولم	3,55	5,31	12,51	4,41	8,08	9,38
كوبنهاجن	4,24	6,04	1,13	5,02	8,20	9,53
امستردام	5,00	6,42	1,43	5,32	8.43	10,19
نيويورك	4,39	6,17	12,59	4,43	7,39	9,11
واشنطن	4,57	6,31	1,11	5,54	7,49	9,18

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اتفاقية لتوسعة مصفاة البترول الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تم في مقر شركة مصفاة البترول الاردنية اليوم توقيع اتفاقية بين شركة مصفاة البترول واحدى الشركات الاميركية الكبرى المتخصصة في اعمال التصاميم والانشاءات المتعلقة بالمصافي لعمل دراسة لتوسعة مصفاة البترول.

وتهدف شركة المصفاة من هذه الدراسة الى تحقيق هدفين اولاهما انتاج مشتقات نفطية تغطي حاجة المملكة حتى عام 2010 وثانيهما ان تواكب مواصفات منتجاتها المواصفات العالمية المتقدمة.

وتشمل الدراسة ايضا طرق ووسائل تزويد شركة المصفاة بالنفط الخام ونقل وتخزين وتوزيع المشتقات النفطية في كافة انحاء الاردن كما ستأخذ الدراسة بعين الاعتبار ترشيد استهلاك المياه وحفظ الطاقة وستكون نتيجة هذه الدراسة اختيار البديل الامثل والاكثر جدوى وتحديد التركيبة الملائمة لوحدات مشروع التوسيع الجديد حسب تطور التكنولوجيا في العالم ليصار الى تنفيذه قبل عام 2002.

الدكتور يماني وزير الصناعة السعودي لـ «الشرق الأوسط»

نظام الاستثمار الأجنبي الجديد سيعمل على مراجعة الحوافز وتلبية شروط منظمة التجارة العالمية

جدة: من محمد سمان

اكد الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة السعودي امس، ان ابرز ملامح نظام الاستثمار الأجنبي الجديد، هو المحافظة على الحوافز القائمة التي تقدم للمصانع المشتركة وتطوير البعض منها.

وفي الوقت الذي لم يعط فيه الوزير السعودي موعدا لصدور النظام الجديد علمت «الشرق الأوسط» في هذا السياق، ان وزارة الصناعة عرضت النظام المعدل على العديد من الجهات الرسمية ورجال الأعمال، بغية الوصول الى الصيغة النهائية.

وقال يماني في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان التجربة اثبتت ايضا ان هناك العديد من الحوافز لم تعد ذات قيمة كبيرة كما كانت في السابق، لذلك - والحديث ليماني - يجري حاليا مراجعتها لتقييمها ووضعها في اطار جديد. وتقدم السعودية حاليا في النظام القائم العديد من الحوافز من ابرزها، اسعار الطاقة التشجيعية والاعفاءات الجمركية للمواد الخام وقطع الغيار. وطبقا لآخر احصائية رسمية صادرة من وزارة الصناعة فان عدد المشاريع المشتركة يبلغ 379 مصنعا برأسمال 925 مليون ريال، وهناك نحو 37 شركة مساهمة صناعية تفوق رساميلها مبلغ 22,5 مليار ريال.

وجدد يماني التأكيد بان نظام الاستثمار الجديد يصب اخيرا في تهيئة مناخ ملائم للمستثمر الأجنبي، لكنه يعتقد بان هذا النظام لا يتأتى من زيادة الحوافز للمستثمرين، بل ان هدفه الرئيسي هو تهيئة بيئة استثمارية بشكل واسع ومن جميع الجوانب. وفي هذا السياق، قالت مصادر وزارة الصناعة السعودية ان النظام الجديد سيلغي كثيرا من الاجراءات الروتينية التي كانت «تزعج» بعض المستثمرين والشركات الأجنبية، على حد تعبيرها.

ويتزامن تأكيد الوزير السعودي عزم بلاده على تطوير وتعديل نظام الاستثمار الأجنبي للمرة الثالثة بعد صدوره في عام 1979، بعد ظهور الحاجة الى التعديل بما يخدم مصلحة المستثمرين، بعد ان تصاعدت حدة منافسة استقطاب الاستثمارات الأجنبية في دول المنطقة خاصة الخليجية.

ويعتقد صناعيون سعوديون ان صدور النظام الجديد سيحفز على تدفق الرساميل الأجنبية الى السعودية، في ظل تطورات ايجابية تشهدها البلاد مثل الاداء الاقتصادي الجيد والنمو المتسارع للناتج المحلي وانخفاض معدلات التضخم وارتفاع نسبة مساهمة القطاع الصناعي، علاوة على التطورات الأخيرة في السوق المالية التي تم السماح لراس المال الأجنبي بالمشاركة والاستثمار فيها.



الدكتور هاشم يماني

الى ذلك، أعطى الدكتور هاشم يماني تلميحات قوية بأن بلاده عازمة على توفير متطلبات وشروط الانضمام الى منظمة التجارة العالمية World Traiding Organizaition، للاستفادة من جميع الجوانب الايجابية التي توفرها، ومن ابرزها كما أوضحها في نمو صادرات المصانع، وهي المرحلة المقبلة التي تخطط لها بلاده في التوسع.

ولم يخف الوزير السعودي في لقائه بـ «الشرق الأوسط» تفاؤله بمستقبل انضمام بلاده الى مميزات المنظمة العالمية، مشيرا الى ان الصناعة السعودية لن تتأثر سلبا كما يتخوف الصناعيون، فمبدأ الحوافز لا يتعارض مع انظمة التجارة الدولية سواء أكانت اسعار اللقيم أم غيرها أو حتى في الحاجز الجمركي لصناعاتهم، فهي حسب رأيه لا تعد كبيرة بالصورة التي يتخوفون ان تسحب منهم. لكن يماني اكد بأن التحدي الذي سيواجهه الصناعيون هو تعديل أوضاعهم، بما يتفق مع اهم اهداف المرحلة المقبلة وهو الجودة والسعر المناسب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان يماني - الذي تولى حقيبة الصناعة في التشكيل الوزاري السعودي الجديد قبل عامين - مهتم شخصيا بملف انضمام بلاده الى منظمة WTO - فهو يعقد اجتماعا مطلع كل اسبوع مع مستشاريه ووكلائه لبحث الاستراتيجية المقبلة للصناعات السعودية، تمهيدا لانضمامها الى المنظمة العالمية.

واستعدادا للمرحلة المقبلة شرعت وزارة الصناعة السعودية قبل فترة وجيزة في اجراء مسح لتقييم المصانع القائمة، ويهدف ذلك المسح الى اعداد تصنيف يعتمد على تحديد القيمة المضافة، والعمالة المستخدمة، ونوعية المنتجات.

وطبقا لآخر احصائية رسمية فان عدد المصانع المنتجة العاملة في السعودية يبلغ 2598 مصنعا باجمالي تمويل يبلغ 191 مليار ريال. وتقدر الوزارة معدل النمو الصناعي بنسبة 13 في المائة وهو معدل عال مقارنة ببعض الدول المجاورة. ويوجد في السعودية ثماني مدن صناعية - باستثناء مدينتي الجبيل وينبع الصناعية - وتملك الوزارة خطة لانشاء خمس مدن جديدة في المدينة المنورة، وعسير، وتبوك، والرياض، والجوف.

صناديق المياه المعبأة وهي تبدو في شكل عمارات سكنية. ومع ارتفاع درجة الحرارة في اوروبا ترتفع كمية استهلاك المياه المعدنية. وتقول شركات المياه في المانيا ان المناخ زاد من مبيعاتها خلال شهر اغسطس (آب) الحالي (أ.ف.ب)

المنطقة الغربية تستحوذ على 35% من إجمالي الاستهلاك في السعودية

وزارة التجارة السعودية تشدد عمليات الرقابة على مصانع مياه الشرب المعبأة

جدة: «الشرق الأوسط»

شددت وزارة التجارة عمليات الرقابة على مصانع مياه الشرب المعبأة ومتابعتها من قبل الجهات الرقابية المسؤولة.

وقال صاحب احد مصانع تعبئة المياه لـ«الشرق الأوسط» ان سبب التشديد يتزامن مع تسجيل بعض المصانع السعودية، بعض حالات مخالفة في طرق التعبئة تضرر على اساسها بعض المستهلكين مما دفعهم لرفع شكاوى الى الوزارة التي اصدرت بدورها هذا التعميم.

ولم يرغب صاحب المصنع تحديد هوية هذه المصانع، او عدد الحالات التي تم تسجيلها. ويشار الى ان عدد مصانع تعبئة المياه يبلغ 15 مصنعاً باجمالي استثمارات تقدر بـ 155 مليون ريال. والمعروف ان عبوات المياه المعبأة في السعودية تستخدم مادة P.V.C البلاستيكية، اما الأغطية فيتم تصنيعها من مادة حبيبات البولي ايثيلين.

وتستحوذ المنطقة الغربية من السعودية على 35 في المائة من اجمالي استهلاك السعودية من المياه المعبأة والبالغة 500 مليون لتر. تجيء بعدها «الوسطى» بـ 32 ثم الشرقية والشمالية والجنوبية.

وتواجه المصانع السعودية فائضاً في الطاقة الانتاجية اذ ان الطلب الحالي لا يتساوى مع اجمالي طاقة المصانع.

ويصعب تحديد الفترة الزمنية لدخول المياه المعبأة في السعودية، وهي تعتبر سلوكاً اجتماعياً جديداً، بدا ظهورة في السبعينات مع توصيات مؤتمر منظمة الصحة العالمية، التي تؤكد ان ازمة التلوث بدأت تتصاعد ويتوقع ان تصيب مصادر المياه.

وقال مصدر مسؤول في وزارة التجارة في بيان بثته وكالة الانباء السعودية «ان الوزارة وافقت على توصيات اللجنة الفنية المكلفة ووضع الضوابط الهادفة لضمان سلامة مياه الشرب المعباة».

وشرح المصدر بعضا من تلك الضوابط ومن بينها ضرورة وجود متخصص في علم الميكروبيولوجي في المصنع لاجراء الاختبارات المطلوبة على المياه مع مراعاة فصل المختبر الميكروبيولوجي عن المختبر الكيميائي في المصنع.

واشترطت الوزارة اجراء الاختبارات الميكروبيولوجية في المصنع والجهات الرقابية طبقاً للمواصفات القياسية ذات الصلة التي تحمل ارقام 6 و7 و1119 مع ضرورة توفر هذه المواصفات في مصانع تعبئة المياه.

وطلبت الاحتفاظ بنتائج الاختبارات التي تتم في المصنع في سجلات يسهل الاطلاع عليها من قبل المراقبين.

ولفت المصدر المسؤول الانتباه الى ضرورة اتباع الشروط الصحية في مصانع المياه طبقا للمواصفة القياسية السعودية رقم 220 لعام 1984م.

شركة الأقطان السودانية ترفع رأسمالها إلى 10 مليارات جنيه

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قررت شركة الاقطان السودانية رفع رأسمالها الى 10 مليارات جنيه ورأسمال الشركات الفرعية التابعة لها الى 100 مليون جنيه وذلك في اطار تخصيص الشركة.. وقد اكتتب في رأسمال الشركة اتحاد مزارعي الجزيرة 43 سهما بنسبة 39,09 في المائة، مؤسسة الرهد الزراعية 18 سهما بنسبة 16,36 في المائة، مؤسسة حلفا الجديدة 18 سهما بنسبة 16,36 في المائة، الصندوق القومي للمعاشات 15 سهما بنسبة 14 في المائة، وبنك المزارع 15 سهما بنسبة 13,64 في المائة، وكانت الشركة قبل قرار تخصيصها اول من امس تتبع للقطاع العام وهي التي تقوم بتسويق اقطان السودان داخليا وخارجيا.

وقال الدكتور عابدين محمد علي مدير عام الشركة في مؤتمر صحافي امس ان ايرادات الشركة خلال الثلاث سنوات الاخيرة بلغ 15 مليار جنيه و692 مليون جنيه، وبلغ اجمالي الارباح في هذه السنوات 547 مليون جنيه.. واضاف ان الشركة تمكنت العام الماضي من بيع 550 الف بالة، منها ما بين 65 - 70 الف بالة للاستهلاك الداخلي، وتبقى حتى الآن 55 الف بالة مطروحة في الاسواق العالمية ولا توجد اي مشكلة في التسويق، وهناك طلب عالمي متزايد عليها، خاصة قصير التيلة المطري، حيث لا يستطيع السودان تغطية اكثر من 10 في المائة.

واضاف عابدين ان الشركة تمكنت من فتح اسواق جديدة في شرق آسيا واوروبا بدلا من الاسواق التي فقدتها في شرق اوروبا.

وقال الدكتور عابدين ان الشركة اتفقت مع احدى الشركات الهولندية لتمويل مشروع مكافحة الآفات التي تصيب الاقطان السودانية، واعترف المدير بوجود فجوة تمويلية لزراعة القطن للموسم الجديد، وتوقع ان تستمر الفجوة لان متطلبات التمويل يصعب القاؤها على عاتق القطاع المصرفي وحده.

وزارة التجارة والتموين المصرية تحظر التعامل مع 5 شركات بلجيكية وفرنسية

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت وزارة التجارة والتموين المصرية حظر التعامل مع 5 شركات بلجيكية وفرنسية لتورطها في محاولة التلاعب ببيانات رسائل اللحوم بهدف التحايل لتهريب هذه الرسائل الفاسدة لداخل الاسواق المصرية. وتضم قائمة الشركات المحظور المتعامل معها والتي شملها القرار «فيربيست» و«تراجيكس جيل» و«ليفبيفر» من بلجيكا مقابل شركتين فرنسيتين هما «سكوبا» و«إجريترال».

وذكرت وزارة التجارة والتموين في بيانها الصحافي امس الثلاثاء ان قرار الحظر يشمل اية شركات او مؤسسات تشترك فيها الشركات المحظورة او تساهم في ملكيتها او مسجلة باسمائها، مشيرة الى ان الجهات المصرية احبطت محاولة لشركة فيربست البلجيكية لادخال رسالة لحوم فاسدة حمولتها 573 طنا بدعوى انه تم تصديرها قبل الضوابط التي اتخذتها الوزارة ضد اللحوم الواردة من بلجيكا، كما انه تم رفض شحنة اخرى تزن 143 طن لحوم مجمدة واردة من بلجيكا واعادة ارسالها الى ميناء روتردام بهولندا على ضوء ما اكتشفه الاتحاد الاوروبي من تهريب كميات من اللحوم البريطانية الفاسدة الى بعض الدول الاوروبية الاخرى ومنها بلجيكا واستخراج شهادة منشأ مزورة لها واعادة تصديرها مرة اخرى.

في أعقاب نجاح «أوفس العربي»

مايكروسوفت تطرح الإصدار الرابع من نظام «ويندوز NT» العربي في الأسواق الخليجية خلال أيام

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة مايكروسوفت الشرق الاوسط بداية انتاج نظام مايكروسوفت «ويندوز إن تي - NTâ لمحطات العمل، الاصدار 4,0 باللغة العربية. ومن المتوقع ان يصبح المنتج متوفرا في الاسواق مع نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي. وياتي هذا الطرح بعد شهرين فقط من طرح سلسلة برامج ماكروسوفت المكتبية باللغة العربية، وذلك في اطار الجهود التي تبذلها مايكروسوفت من اجل تعزيز قدرات اجهزة الكومبيوتر المكتبية في المنطقة بواسطة منتجات تعتمد اللغة العربية.

ويشبه نظام «ويندوز NTâ لمحطات العمل نظام ويندوز 95 باللغة العربية من حيث الشكل، وله واجهة استخدام تعزز قابلية الاستعمال والفعالية، ويتضمن قائمة بدء التشغيل المألوفة في ويندوز 95 بالاضافة الى مستعرض الانترنت من مايكروسوفت Microsoft Internet Explorer، ومعالجات مايكروسوفت، ونظام متفاعل للتعليمات. ويسمح نظام «إن تي» للمستخدمين بادارة الرسائل البريدية الداخلية او عبر شبكة الانترنت بواسطة عميل ادارة الرسائل. ويفوق اداء النظام لمحطات اداء نظام ويندوز 95 من حيث الثبات المعزز وقدرات الادارة عن بعد المتاحة للمؤسسات والمستخدمين المتطورين.

وقال احمد شامي، المدير العام لشركة مايكروسوفت الشرق الاوسط «ان طرح الاصدار العربي 4,0 من نظام ويندوز 95 لمحطات العمل ينم عن التزام مايكروسوفت لتطوير انظمة تشغيل مكتبية فعالة تخدم استخدام الكومبيوتر في مجال الاعمال هنا في منطقة الشرق الاوسط وسوف يستجيب نظام ويندوز 95 لمحطات العمل لاحتياجات المؤسسات العربية التي اعتمدت سابقا على اصدارات غير معربة من ويندوز 95».

وتتضمن المواصفات الجديدة لنظام «ان تي» لمحطات العمل خطوطا عربية متعددة، ودعما لادخال المعلومات وعرضها باللغة العربية في المفكرة بالاضافة الى واجهة استخدام سهلة مشابهة لواجهة نظام Windows 95. كما يتضمن نظام Windows NT لمحطات العمل مستعرض مايكروسوفت لشبكة الانترنت Microsoft Internet Explorer مع دعم اللغة العربية، بالاضافة الى امكانية قص النص من الانترنت ولصقه في تطبيقات النصوص العربية مثل معالج النصوص باللغة العربية.

وقال عاصم جلال، مدير منتجات قسم ويندوز والتطبيقات المكتبية، «يمثل طرح الاصدار 4,0 باللغة العربية من نظام إن تي لمحطات العمل ترقية هامة لنظام التشغيل بالنسبة للمستخدمين العرب. فسوف يسمح الاصدار 4,0 من نظام «ان تي» لمحطات العمل باللغة العربية بتشغيل معظم التطبيقات العربية القائمة على 32 بت، بما فيها سلسلة برامج مايكروسوفت «Office 97â باللغة العربية، كما انه يتيح للمؤسسات اقامة شبكة انترنت كاملة باللغة العربية.

ويتميز الاصدار 4,0 من نظام ويندوز ان تي لمحطات العمل بمستويات اعلى من حماية القرص الثابت من خلال صياغة المعلومات بواسطة رموز تسمح للمستخدمين المتطورين، والمطلعين، ومطوري البرامج بالعمل ضمن بيئة امينة ومتينة تلائم متطلباتهم الحيوية في مجال الاعمال. كما توفر وظائف جديدة حماية التطبيقات، والبيانات، وملفات انظمة التشغيل من اخطاء الاستخدام او التلاعب والعبث المتعمد. وان ميزة تعدد المهام العالية الاداء تسمح للمستخدمين بالعمل بصورة اسرع، اعتمادا على تطبيقات قائمة على 32 بت مع تجاوب وثبات معززين. فيخصص نظام Windows NT مساحات ذاكرة منفصلة لوظائف تطبيقات Windows على 32 بت ووظائف نظام Windowds مساحات ذاكرة نظام التشغيل من انهيار التطبيقات، ويؤمن مستويات جديدة من الفعالية والاعتمادية. الإصدار 4,0 من Windowds NT لمحطات العمل

ولقد تم اجراء اختبارات مكثفة على المنتج الجديد في بلدان عديدة في الشرق الاوسط بما فيها مصر، ولبنان، والمملكة العربية السعودية، والبلدان الستة المنتمية الى مجلس التعاون الخليجي.

وقال الدكتور ماجد كامل، احد مختبري الاصدارات التجريبية في القاهرة، مصر، «تعمل النسخة التجريبية الثانية من الاصدار 4,0 من نظام Windows NT لمحطات العمل بصورة جيدة، بحيث لا تستطيع برامج DOS من تحطيم نظام NT 4.0 وبامكان تطبيقات Windows القائمة على 16 بت تأدية عمليات طويلة من دون ان تعرقل النظام».

وخضع الاصدار العربي 4,0 من نظام Windowds NT لمحطات العمل لتجارب عديدة للتاكد من موافقته مع سلسلة واسعة من الاجهزة، بحيث ان كافة برامج التشغيل باللغة الانجليزية تعمل الآن مع الاصدار العربي. وتم ايضا اخذ الآلات الطابعة القديمة الموجودة في الشرق الاوسط بعين الاعتبار وتضمينها في مواصفات المنتج النهائية لنظام تشغيل Windows NT لمحطات العمل باللغة العربية.

الى ذلك طرحت مايكروسوفت برنامج «Site Serverâ لتخفيض كلفة الاقتناء الاجمالية بتسهيل مهمة المؤسسات في تعزيز مواقع غنية على شبكات الانترنت والانترانت، ونشرها وادارتها وبرنامج «Site Serverâ متوفر الآن باصدارين واحد للافراد وآخر للمؤسسات. ويتضمن الاصدار الخاص بالمؤسسات Enterprise Edition مواصفات اضافية تمكن العملاء من ادارة مواقع كبيرة على شبكة Web بسهولة، ومن جعلها تدعم اعمال المؤسسات. ويعتمد برنامج Site Server، وهو عضو جديد ضمن مجموعة منتجات Back Office من مايكروسوفت، على نظام تشغيل شبكة تلقيم وعلى نظام تلقيم الانترنت من مايكروسوفت Microsoft Internet Information Server. وفي الولايات المتحدة الاميركية، اختارت شركة «يونيفرسال اون لاين» الاصدار الخاص بالمؤسسات من البرنامج كاساس لتطبيقاتها التجارية الالكترونية الجديدة. وسوف تستخدم الشركة مواصفات البرنامج للتخصيص والتحليل من اجل توفير دعم خلفي وظائفي لاعمالها. اما شركة «تاكوبيل» فيتراوح استخدامها للبرنامج ابتداء من تحسين الاتصالات بشبكة الانترنت، وصولا الى تخصيص مواقع شبكة الانترنت، وخلق وسيلة لتوصيل المعلومات الهامة لمشاريع Taco Bell الامتيازية.

وقال جون فرنانديز، مدير قسم الانترنت والتطوير في مايكروسوفت الشرق الاوسط «يمكن Microsoft Site Server العملاء وشركات توفير الحلول من مايكروسوفت Microsofr Solution Providers من تلبية سلسلة واسعة من الوظائف الحيوية بالنسبة للاعمال اعتمادا على تكنولوجيا شبكة Web المتطورة. فان الحل الشامل والمكتمل لمواقع شبكة Web الذي يوفره برنامج Site Server يساعد العملاء على تعزيز قيمة مواقعهم وادارة كلفة الاقتناء الاجمالية بفعالية من اجل تحسين مردود استثمارهم في مواقع شبكة Web الى اقصى حد».

بحضور كبرى شركات البرمجة والشبكات

«جافا» تعقد المؤتمر الثاني في دبي حول تقنيات استخدام الانترنت

دبي: «الشرق الأوسط»

عقب النجاح الذي حققه المؤتمر الاول في منطقة الشرق الاوسط حول تقنية «جافا»، من المقرر عقد مؤتمر ثان يوم 7 ايلول (سبتمبر) 1997. وسيضم مؤتمر «المضي قدما بشبكة جافا - المرحلة الثانية» مجموعة من المتحدثين البارزين وسبع دورات تقنية عملية مختلفة. هذا وقد نظم المؤتمر الاول حول تقنية «جافا» الذي عقد خلال شهر يونيو (حزيران) بالتعاون مع كل من شركة «صن» و«آي بي ام» و«لوتس» و«نوفل» و«اوراكل» وحضره ما يزيد عن 500 شخص.

ومما يذكر ان منطقة الشرق الاوسط تشهد وعيا متناميا واهتماما متزايدا بتقنية «جافا»، حيث ستتناول «المرحلة الثانية» المتطلبات التقنية لمطوري البرامج الذين يجب ان يبدأوا بتطوير حلول لـ «جافا». وستتم ايضا دعوة مجتمع الاعمال لحضور العروض الرئيسية التي ستوضح ما تعد بتوفيره تقنية «جافا» من حلول مفتوحة وتكاليف اقل وقدرات التشغيل البيني في قطاع صناعة الكومبيوتر. يقول الان تاونسند، مدير عام شركة «صن مايكروسيستمز» الشرق الاوسط: «نود ان نعزز ونرسخ الزخم الذي ولده مؤتمر شهر يونيو ونقدم خبراتنا الفنية الى المطورين في جميع انحاء منطقة الخليج. ويسر «صن» ان تعلن عن استمرار الدعم من كل من «آي بي ام» و«لوتس» و«لوفل» و«اوراكل»، مما يؤكد اهمية «جافا» لهؤلاء اللاعبين الرئيسيين في صناعة تقنية المعلومات.

وتتوجه الدورات التقنية العملية التي ستعقد في فترة ما بعد الظهر، الى مطوري ومهندسي البرامج. يقول رولاند غريفيش، مدير عام «نوفل» الشرق الاوسط: «استنادا الى الاستجابة الايجابية جدا التي حصلنا عليها عقب المؤتمر الاخير، نتوقع حضور جمهور كبير، خاصة للدورات الرئيسية المجانية في شهر سبتمبر. وبالاضافة الى ذلك، تتطلع «نوفل» لعرض حلولها المرتكزة على نظام «جافا» لـ «صن» وخدمات دليل «نوفل»، وذلك اثناء الدورات التقنية».

وستساهم الدورات التقنية في توفير المعلومات التي يحتاج اليها العدد المتزايد من مطوري البرامج في منطقة الشرق الاوسط والذين يودون معرفة كيفية دفع «جافا» الى الامام لتنتقل من كونها مجرد رؤيا لتصبح حقيقة. يقول حسين دجاني، المدير الاقليمي في «اوراكل» الشرق الاوسط: «سنقدم للمشاركين في المؤتمر المعنيين بالمجال التقني الفرصة للاشتراك في سبع دورات عملية مختلفة. «وخلال هذه الدورات، سيحصل المطورون على المعلومات التقنية من خمس شركات كبرى في مجال تقنية المعلومات، وذلك كله في موقع واحد». وستنتظم الدورات التقنية السبع في وقت متزامن طوال فترة بعد الظهر. يقول معروف ماجد، المدير الاقليمي لشركة برامج «آي بي ام» الشرق الاوسط وشمال افريقيا: «مع الطرح الوشيك لمنتج «فيجوال ايج» (Visual Age) لـ «جافا»، لم يكن من الممكن توقيت المؤتمر الثاني لـ «جافا» في منطقة الشرق الاوسط في وقت افضل من الآن. ويسر «آي بي ام» ان تشارك في هذا الحدث وان تتوافر لها الفرصة لتقديم دليل اضافي على التزامنا بـ «جافا». يقول ادم لويس، المدير الاقليمي في «لوتس» الشرق الاوسط: «لا يقدم هذا المؤتمر القيمة الممتازة في مقابل النقود فقط بل هو بمثابة مصدر واحد للحصول على المعلومات عن «جافا». ولا يجب ان يفوت المطورين في جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط هذا الحدث».

وتقدم تقنية «جافا» القدرة على تطوير وتشغيل التطبيقات التي تعمل على اي شبكة وعلى اي نظام تشغيل. ويكمن جزء من جاذبية «جافا» في البساطة التي تقدمها للمطورين والمستخدمين على حد سواء. فمن خلال «جافا» يتمتع المطورون بقاعدة مستخدمين عريضة وبالاستقلالية عن المنصة (تعمل تطبيقات جافا على اجهزة الكومبيوتر من طراز «بي سي» و «ماك» و«يونيكس»)، بالاضافة الى تكلفة تطوير اقل. وتتميز تقنية «جافا» بالسهولة، فبامكان المبرمجين تعلمها خلال بضعة ساعات! ويستفيد المستخدمون من المحتوى الحي والبرامج في الوقت المناسب ومن عنصر الامن المعزز. وتوجد تقنية «جافا» في كل مكان، فقد اعلنت كل من «ابل كومبيوتر» و«هيوليت باكارد» و«هيتاشي» و«آي بي ام» و«مايكروسوفت» و«نوفل» و«سيليكون غرافيكس» و«سانتا كروز اوبيريشن» عن خطط لدمج تقنية «جافا» في نظم تشغيلها، حيث نفذت بعض هذه الشركات هذه العملية.

تقيمها الخدمات المتقنة للحاسبات

ثلاث دورات عن استخدامات «الإنترنت» في المدن السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخدمات المتقنة للحاسبات - وهي مؤسسة خاصة تهتم بعلوم وتكنولوجيا الانترنت والحاسب الآلي - عن ثلاث دورات جديدة ستقيمها في ثلاث مدن رئيسية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة المقبلة لتدريب عدد من رجال الاعمال والمديرين التنفيذيين ومديري الاستثمار وصانعي القرار ومديري التخطيط والمسؤولين في الشركات والمؤسسات والهيئات على كيفية استخدام الانترنت. وذلك من خلال محاضرات مكثفة تستمر ليوم واحد وتشمل كافة الجوانب المتصلة بالانترنت واستخداماته وفوائده وآفاق تطور خدماته.

وقال المهندس عبد الرزاق الوافي مدير عام الخدمات المتقنة ان الحلقة السابقة التي اقيمت في هذا الصدد بمدينة جدة سجلت حضورا طيبا. وعمت فائدتها على العديد من المشاركين الذين تنعكس مكتسباتهم في هذا المجال على ادائهم وبالتالي تستفيد الجهات التي يعملون معها من هذه المكتسبات التقنية العصرية الهامة. وقال المهندس الوافي ان ثلاث دورات جديدة ستعقد لنفس الغرض ولنفس القطاعات وستكون هذه الدورات - المحاضرات - بفندق شيراتون الرياض وبفندق الميريديان الخبر. وستعقد الدورة الثالثة بمدينة جدة بفندق الشيراتون.

كومباك تخفض أسعار اجهزة «دسكبرو»

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «كومباك كومبيوتر» مؤخراً عن ثلاث مبادرات رئيسية تهدف الى تخفيض تكاليف استخدام اجهزة الكومبيوتر في المؤسسات، وذلك اثناء طرح سلسلة اجهزة كومباك المكتبية الجديدة «دسكبرو» DESKPRO في الامارات العربية المتحدة. واجهزة «دسكبرو» الجديدة العالمية تتوفر لاول مرة باسعار مخفضة، وهي مزودة بمواصفات «الادارة الذكية» (INTELLIGENT MANAGEABIL-ITY) الجديدة والقليلة الكلفة. كذلك، اعلنت الشركة عن تخفيضات تصل إلى 25 في المائة على اسعار الموديلات الحالية ضمن سلسلة اجهزة «دسكبرو» كما قدمت جهاز «دسكبرو 4000 ان» DESKPRO 4000N، وهو اول كومبيوتر شخصي للشبكات net PC من كومباك.

المنافسة تنحصر بين «إيرو سبيسيال» الفرنسية و«هيوز ولوكهيد مارتن» الأميركيتين

الإعلان اليوم عن اسم الشركة الفائزة بمشروع تنفيذ قمر الثريا الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعلن اليوم في أبوظبي عن اسم الشركة التي ستفوز بتنفيذ وتوريد انظمة القمر الصناعي الاماراتي الثريا من بين ثلاث شركات عالمية تتنافس على المشروع.

وكان مجلس ادارة شركة الثريا للاتصالات الفضائية قد بدأ امس اجتماعات برئاسة محمد حسين العمران رئيس مجلس الادارة تستمر حتى مساء اليوم لمناقشة التقارير الخاصة بالعروض المقدمة من الشركات الاجنبية الثلاث وهي شركة «ايرو سبيسيال» الفرنسية وشركتا «هيوز ولوكهيد مارتن» الاميركيتان.

وقال محمد العمران انه بعد اختيار الشركة الفائزة بالمشروع سيتم في سبتمبر (ايلول) المقبل التوقيع على عقد التنفيذ مع الشركة الفائزة.

ولا تعرف قيمة العقد حتى الان الا ان الكلفة التقديرية للمشروع تصل الى 800 مليون دولار، هي كلفة الاقمار الصناعية ومحطات التحكم والمحطات الارضية اللازمة بالاضافة الى كلفة التخطيط والاستشاريين. وتعتبر كلفة التصنيع جزءاً من التكاليف الاجمالية.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الثريا للاتصالات الفضائية اسست في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، وتقرر في البداية ان يكون راس المال 25 مليون دولار اي حوالي 91,7 مليون درهم اماراتي.

وقد تم تغطية رأس المال الاولي من قبل المؤسسين وهم مؤسسة الامارات للاتصالات وشركة ابوظبي للاستثمار وشركة دبي للاستثمار والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) وشركة الاتصالات البحرينية «باتلكو» وشركة الهواتف المتنقلة بدولة الكويت والمؤسسة القطرية العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية «كيوتل» وشركة ديتكون الالمانية. وقد قرر مجلس ادارة شركة الثريا في ما بعد رفع راس مال الشركة الى 500 مليون دولار واعطيت الاولوية للمساهمين الحاليين في الاكتتاب بالزيادة الجديدة برأس المال، كما فتحت المساهمة لشركات اتصالات في المنطقة ومن بينها وزارة البريد والبرق السعودية.

وما يزال باب الاكتتاب مفتوحاً ويتوقع ان يغلق بعد الاعلان عن اسم الشركة الفائزة بتنفيذ المشروع.

وقال محمد العمران ان شركة الثريا تعتزم تخصيص جزء بسيط من رأس مالها للشركة التي ستقوم بتصنيع القمر الصناعي وسيتم تحديد هذه النسبة في ضوء نتائج المسابقة على تنفيذ المشروع.

وقال العمران ان الشركات المتنافسة على المشروع تبدي حماساً للمشاركة في المشروع.

وحول المعايير التي اعتمدتها الشركة في ترسية مشروع القمر الصناعي قال العمران ان المشروع ينفذ وفق احدث التقنيات المستخدمة في انشاء الاقمار الصناعية كما ان السعر يعتبر احد عناصر التقييم اضافة للعناصر الفنية الاخرى اللازمة لضمان حسن الاداء.

وقال العمران انه لاتوجد نية حالياً لطرح جزء من راس مال الثريا للاكتتاب العام، مشيراً الى ان شركة الثريا، ما تزال الى الان شركة مساهمة خاصة.

ويقول العمران ان الهواتف المتنقلة تحظى باهتمام متزايد في المنطقة التي يغطيها القمر الصناعي الاماراتي الثريا مشيراً الى ان عدة شركات عالمية تقدم خدماتها في المنطقة عبر الاقمار الصناعية مما يجعل هذه الشركات منافسة للخدمات التي تقدمها الثريا.

وقال ان هذه المنافسة ستكون في صالح المشتركين سواء من حيث جودة الخدمات أو من حيث كلفتها.

مصر واليابان تشيدان جسرا فوق قناة السويس

القاهرة - رويتر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان مصر واليابان وقعتا اتفاقا لاقامة جسر معلق يربط بين اسيا وافريقيا بتكلفة قدرها 150 مليون دولار سيشترك البلدان في تمويلها. سيمتد الجسر فوق قناة السويس بارتفاع 70 مترا ليسمح بمرور أضخم السفن. ولايربط بين سيناء وبقية الاراضي المصرية حاليا سوى نفق احمد حمدي والعبارات.

وصرح مسؤول من السفارة اليابانية لرويتر بان الاتفاق ينص على ان تقدم اليابان لمصر منحة 100 مليون دولار وتتعاقد مع شركات يابانية لبناء القطاع الاوسط الرئيسي من الجسر الذي سيبلغ طوله 3,9 كيلومتر الى جانب جزء من المداخل المؤدية اليه. واضاف ان من المتوقع أن تبدأ اعمال البناء في بداية عام 1998. ويبدو ان مصر ستتولى توفير الجزء المتبقي من التمويل.

ومنحت الحكومة المصرية في وقت سابق من هذا العام اثنتين من شركات القطاع العام عقود بناء معظم الطرق المؤدية الى الجسر من الشرق والغرب. وسيقام الجسر المكون من اربع حارات بالقرب من مدينة القنطرة على بعد 47 كيلومترا جنوب مدينة بورسعيد. وسيخدم بصفة اساسية شمال سيناء حيث تعتزم الحكومة استزراع 400 الف فدان. وتفيد الوثائق الرسمية ان بناء الجسر سيستغرق 42 شهرا من بينها ستة أشهر للتحضير.

«السعودية للأسماك» توقع مذكرة تفاهم للمشاركة في مشروع استزراع الأحياء المائية

الدمام: من وليد بوعلي

وقعت الشركة السعودية للاسماك مذكرة تفاهم مع شركة جازان للتنمية الزراعية «جازادكو» وهما شركتان مساهمتان سعوديتان مقر الأولى مدينة الدمام والثانية محافظة جازان، للقيام باعداد دراسة جدوى اقتصادية وفنية لمشروعها التي تنوي البدء في تنفيذه قريبا في منطقة جازان «مشروع استزراع الأحياء المائية».

وتنص مذكرة التفاهم الموقعة بين الشركتين ان تقوم الثانية وهي «جازادكو» بتسويق كامل انتاج المشروع بجانب اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية في المشروع، فيما ستقوم السعودية للاسماك بالاشراف على تنفيذ وتشغيل المشروع بجانب تدريب كوادرها الفنية على طرق التشغيل والتداول. وقال عبد اللطيف العجاجي مدير عام الشركة يوم امس لـ«الشرق الأوسط» ان دخول شركاء آخرين في تاسيس مشروعات تابعة للشركة يعطي فرصة اكبر في التوسع والانتاج في المشروعات، وتوقع العجاجي ان تكون هناك اتفاقيات اخرى للشركة مع شركات محلية وسيكون هناك تاسيس مشروعات مشتركة اخرى.

وكشف العجاجي عن وجود مفاوضات تجريها الشركة حاليا مع شركات يابانية وتايلاندية وماليزية تهدف الى شراء كامل انتاج مشروع استزراع الروبيان التابع للشركة في الشقيق بمحافظة جازان على ساحل البحر الأحمر، والذي يعد الأول من نوعه من حيث الكميات المنتجة والتقنيات العالية التي يتضمنها. وتحفظت العجاجي عن ذكر اية تفاصيل بخصوص المفاوضات، واكتفى بقوله: ما زلنا ندرس العروض المقدمة، واكد العجاجي ان الشركات الجاري التفاوض معها حاليا ابدت رغبتها لشراء جميع انتاج المشروع والتي تفوق 850 طنا سنويا من الروبيان ويتفاوض ان يرتفع انتاجه بحلول العام القادم 1998 الى 1500 طن سنويا والتي تمثل كامل طاقة المشروع.

وتوقع العجاجي في حديثه مع «الشرق الأوسط» ان تحقق الشركة ارباحا مالية في الربع الأخير من العام الجاري 1997، وعزا ذلك الى ارتفاع الكميات التي تنتجها الشركة بجانب تشغيل الشركة لعدد من المشروعات التابعة لها منها مزرعة الروبيان والذي تفوق تكاليفه الاجمالية مبلغ 55 مليون ريال، كما ان الشركة لا تزال تواصل مسالة توسيع خارطتها التصديرية والدخول في اسواق جديدة. مشيرا الى ان الشركة تقوم بتصدير الفائض من انتاجها الى الخارج وذلك لبعض نوعيات الاسماك التي لا تلاقي رواجا في الأسواق المحلية خصوصا في بعض المواسم، وكانت الشركة قد بدأت منذ مطلع عام 92 بتصدير انتاجها الجديد من المنتجات البحرية ذات القيمة المضافة الى الاسواق العربية المجاورة.

وعلق العجلجي على ذلك وقال بانه ياتي تماشيا مع الخطط والبرامج التي اقرها مجلس ادارة الشركة في اجتماعاته السابقة، وقال: لقد بلغت ارباح الشركة مع نهاية الربع الثاني من العام الحالي مبلغ 2,7 مليون ريال مقارنة بخسائر حققتها في العام الماضي، لذلك نتوقع ان تفوق ارباح الشركة ما كنا نتوقعه.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشركة عقدت اجتماعها السنوي لمساهميها في الدمام، حيث ناقش الاجتماع عدداً من الخطط والبرامج التي تسير وفقها الشركة والقرار دراسة بعض المشروعات. كما وافق المساهمون على قرار الجمعية والذي ينص على عدم توزيع ارباح بسبب عدم تحقيق ارباح خلال نشاطها في العام الماضي 1996.

الزامل السعودية للزجاج تنفذ خطة تحديث لمصانعها

المنامة: «الشرق الأوسط»

قالت شركة الزامل للزجاج ان زيادة الطلب على منتجات الزجاج العالية التقنية والجودة في السعودية والبلدان الأخرى في منطقة الشرق الأوسط كانت من أهم العوامل التي دفعت الشركة لتنفيذ خطة تطوير وتحديث ضخمة للمصنع تقدر بعدة ملايين من الدولارات تستكمل قبل نهاية عام 1998، وقال خالد الروق، مدير عام الشركة: «ان هذا الاستثمار المدروس سيجعل الشركة تستقبل القرن الجديد باعلى مستويات التقنية واكبر مجموعة من المنتجات العالية الجودة، مما سيساعد الشركة على المحافظة على مكانتها التنافسية في مطلع الألفية الجديدة».

وعلى ضوء خطة التطوير الجديدة سيتم في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تركيب احدث ماكينات تقطيع الزجاج من قبل بيتر ليسيك جيس. ام. بي. اتش، وهي اكبر شركة مصنعة لهذا النوع من المعدات. واضاف الروق: «بالاضافة الى ذلك تقوم الزامل للزجاج حاليا بتركيب برنامج كومبيوتر نموذجي متطور للغاية سيكون متكاملا تماما مع نظام التحكم الكامل في المصنع. وقد أعد البرنامج باستعمال أحدث واكفأ الأدوات ويشمل احدث نظام في العالم لادارة البيانات».

وقال: «ستطرح منتجات جديدة خلال عام 1998 للتوسع في التشكيلة الكبيرة اصلا لمنتجات الزامل للزجاج. وسيشمل ذلك مزيدا من الاستثمار في المصنع خلال عام 1998 وتم تخصيص ميزانية تزيد على 10 ملايين ريال سعودي لذلك».

وكانت الشركة قد قامت أساسا بتركيب أحد أحدث خطوط الانتاج المتطورة تقنيا لوحدات الزجاج العازل للحرارة التي تشمل وسائل التحكم الآلي بشكل كامل.

عائدات السياحة التونسية تفوق مليار دولار

تونس - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية امس الثلاثاء زيادة عائدات السياحة التونسية وهي المصدر الرئيسي للعملة الصعبة في البلاد الى 1,413 مليار دينار (1,229 مليار دولار) في عام 1996.

ويمثل دخل السياحة في العام الماضي زيادة بنسبة 6,8 في المائة عنه عام 1995 عندما بلغ 1,323 مليار دينار. وجاء في تقرير للبنك المركزي ان عدد السياح انخفض 5,7 في المائة وبلغ 3,885 مليون مقارنة مع 4,120 مليون في السنة السابقة وزاد عدد القادمين من دول أوروبية بنسبة سبعة في المائة الى 1,523 مليون من 2,357 مليون ومثلوا 65 في المائة من اجمالي عدد الزائرين.

وتراجع عدد القادمين من دول المغرب العربي وبخاصة الجزائر وليبيا بنسبة 24,8 في المائة الى 1,233 مليون من 1,640 مليون قبل عام. والدولار يساوي 1,1493 دينار تونسي.

مشترو النفط اليمني يخفضون السعر في عروض الربع الأخير

سنغافورة - رويتر: قال تجار في سنغافورة اليوم الثلاثاء ان مشتري خام مسيلة اليمني قدموا عروضا للشراء في الربع الاخير من العام بسعر برنت الفوري ناقصا ما بين 75 و85 سنتا للبرميل للتسليم على ظهر السفينة. كما قدم المشترون عروضا لشراء خام مارب الخفيف في الربع الاخير بسعر خام برنت الفوري منخفضا 30 سنتا. وفي عقود الربع الثالث كان سعر خام مسيلة يقل 35 سنتا عن سعر برنت الفوري للتسليم على الناقلة بينما كان سعر خام مارب الخفيف يقل عشيرة سنتات عن سعر برنت. غير ان التوقعات باتساع الفارق في الاسعار بين خامي برنت ودبي دفعت المشترين الى تخفيض السعر في عروض شراء الخامات اليمنية.

ويشهد سعر خام مسيلة في العقود المحددة الاجل زيادة منذ بداية العام مع ضعف سعر برنت الذي بدأ في الربع الثاني من العام. وتدير شركة اوكسيدانتال بتروليوم الكندية المحدودة حقل مسيلة الذي ينتج 185 الف برميل يوميا، الا ان الحكومة اليمنية لها حصة قدرها نحو 115 الف برميل في اليوم تبيعها من خلال عقود ربع سنوية.

وتدير شركة هنت اند اكسون حقل مارب الذي ينتج 165 الف برميل في اليوم وتبلغ حصة الحكومة منه 115 الف برميل في اليوم. وتصدر الحكومة 40 الف برميل فقط من خام مارب الخفيف في حين تستهلك مصفاة عدن التي تبلغ طاقتها 170 الف برميل يوميا الكمية الباقية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	297	298	296	296	49910	296	297	2055	9415
بنك الجزيرة	172	172	171	171	3325	171	172	1975	250
بنك الاستثمار	304	305	302	302	3709	301	304	1000	1650
البنك الهولندي	597	0	0	0	0	572	635	200	100
البنك الفرنسي	312	313	311	311	5801	311	312	100	7
البنك البريطاني	676	677	676	677	198	676	677	814	8
بنك القاهرة	314	0	0	0	0	308	312	780	275
البنك العربي	514	519	514	514	830	511	519	650	180
البنك الاميركي	660	656	654	655	597	654	659	178	750
البنك المتحد	310	311	310	311	1200	310	312	700	200
الراجحي	1355	1358	1354		175	1354	1357	155	126
سابك	462	462	460	1354	28936	461	462	1040	3790
الاسمدة	698	698	698	461	494	696	698	500	1084
المصافي	340	0	0	698	0	340	374	200	291
الخزف	282	0	0	0	0	250	280	104	17
صافولا	564	571	564	0	1298	570	571	15	100
التصنيع	89	87	87	570	3532	87	88	1068	1500
الدوائية	185	186	185	87	13099	186	187	2816	5253
الغاز والتصنيع	145	0	0	186	0	143	145	500	351
الجبس	345	0	0	0	0	340	0	996	0
الغذائية	111	113	111	0	1410	112	113	1098	1680
الكابلات	120	121	121	112	3434	120	121	4216	929
المتطورة	70	70	70	121	100	70	75	4208	2500
صدق	96	96	95	70	4226	96	96	183	167
الاحساء للتنمية	110	113	110	96	1429	112	113	345	500
اميانتيت	155	0	0	112	0	147	165	500	300
اللجين	122	119	119	0	40	119	123	260	1100
الاسمنت العربية	196	191	182	119	4178	184	190	1755	411
اسمنت اليمامة	157	157	156	184	17415	156	157	15392	4203
اسمنت السعودية	397	397	396	156	1458	396	397	100	250
اسمنت القصيم	221	221	219	396	32366	218	219	25463	1050
اسمنت الجنوبية	395	396	396	219	2000	395	397	2600	1000
اسمنت ينبع	395	397	397	396	256	395	397	220	8
اسمنت الشرقية	282	284	281	397	13680	281	282	12	1000
اسمنت تبوك	400	400	400	281	1	397	400	760	1226
السعودية للفنادق	146	147	146	400	5382	146	147	40	24318
العقارية	144	0	0	146	0	141	147	1000	129
النقل البحري	152	0	0	0	0	152	154	13	677
النقل الجماعي	61	61	60	0	13049	59	60	65100	6343
خدمات السيارات	113	114	113	60	22300	113	114	30470	7000
مواشي مكيرش	44	44	44	113	1500	43	44	30250	17950
تهامة للاعلان	94	95	94	44	16317	94	95	10101	28741
عسير	70	71	70	94	3700	0	0	0	0
طيبة للاستثمار	85	85	85	70	8230	84	85	23120	429
مكة للانشاء	48	49	48	85	7590	48	49	129250	61180
مبرد	274	279	272	49	90288	273	274	500	2014
العزيزية بندة	71	71	70	273	11638	70	71	59268	4198
الباحة	154	163	153	71	11194	159	160	200	70
الصادرات	66	67	66	160	5310	66	67	9281	2409
التعمير	141	0	0	66	0	141	150	113	2000
ثمار	88	88	87	0	11678	87	88	20620	38870
كهرباء الوسطى	60	60	60	87	750	56	60	500	31
كهرباء العربية	111	112	110	60	24433	111	112	3267	9016
كهرباء الشرقية	111	111	111	111	10500	110	111	8000	1089
كهرباء الجنوبية	112	112	112	111	48	111	112	2898	2500
نادك	110	0	0	112	0	110	113	1	185
القصيم الزراعية	113	114	113	0	642	113	115	701	3521
حائل الزراعية	23	0	0	114	0	23	24	45198	20831
تبوك الزراعية	63	0	0	0	0	62	63	10855	49
الاسماك	90	92	91	0	3702	90	92	1693	3040
الشرقية الزراعية	200	0	0	92	0	195	205	500	18
الجوف الزراعية	25	25	25	0	450	25	26	1150	77150
بيشة الزراعية	68	69	68	25	28581	68	69	4419	10182
جازان الزراعية	38	0	0	69	0	35	39	565	750

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

إيران تتجه نحو تخفيف القيود على أسواق الصرف

طهران - رويتر: تخفف ايران التي تسعى الى زيادة صادراتها غير النفطية من القيود المشددة المفروضة على تعاملات النقد الاجنبي وذلك بالسماح للمصدرين بتحويل ايراداتهم من النقد الاجنبي بسعر مغر في السوق الحرة بدلا من السعر الذي يحدده البنك المركزي. فسعر الصرف الرسمي البالغ 3000 ريال للدولار يضر بالصادرات غير النفطية التي تمثل 15 في المائة من اجمالي صادرات ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط على مستوى العالم.

وابلغ تجار رويتر ان بورصة طهران ظهرت كوسيط قانوني في تعاملات النقد الاجنبي بين رجال الاعمال وتجار السوق السوداء. وحاليا يحصل مصدرو السلع غير النفطية مثل السجاد على شهادة مخالصة للنقد الاجنبي من البنك المركزي بعد ان يودعوا بالبنك كل او نصف ارباحهم من العملات الصعبة حسب نوع السلع التي يبيعونها. ويمكن تقديم هذه الشهادة الى احد سماسرة البورصة الذي يبيعها عندئذ بصورة قانونية بسعر يبلغ حوالي 4600 ريال وليس بالسعر الرسمي البالغ 3000 ريال.

وفي العادة يكون المشتري احد تجار السوق السوداء ويمكنه استخدام الشهادة في تمويل واردات. وقال حميد الياسي مدير ادارة الشؤون الدولية في بورصة طهران «يمكن بيع الشهادات الى شخص يريد استيراد سلع ولذلك فهي مثل العملة الصعبة. انهم ياتون /تجار السوق السوداء/ ويتعاملون في هذه الشهادات. وهكذا فان ما لدينا هو سوق للصرف. سوق للعملات».

واضاف «بالطبع هي سوق محدودة ولكن هذا احدث شيء». وهذا التطور جزء من خطة طويلة المدى لجعل الريال عملة قابلة للتحويل تماما ومن جهود لتعزيز الصادرات على المدى القصير. وتسمح البورصة بالتعامل في الشهادات لمدة ساعتين اسبوعيا ولكنها لا تصدر ارقاما عن حجم التعاملات.

وقال الياسي ان سعر الصرف الذي تباع به الشهادات والسعر المتاح في السوق السوداء بدأ يظهران تجاوبا متبادلا. وكان بعض المصدرين الايرانيين المتلهفين على تحويل ارباحهم من الدولارات والعملات الصعبة الاخرى يواجهون خطر القاء القبض عليهم لدى التعامل مع تجار السوق السوداء في شوارع طهران المزدحمة. وقلص الكثيرون منهم صادراتهم بعد ان وجدوا ان سعر 3000 ريال ليس جذابا ولاحجموا في الوقت نفسه عن المخاطرة بالتعامل في السوق السوداء. وسمحت السلطات الايرانية بالفعل بتحرير اسعار الصرف في المناطق الحرة التي افتتحت اول منطقة منها هذا الشهر في جزيرة كيش.

الأردن يؤكد استمرار الإصلاحات الإقتصادية

عمان - رويتر: قال وزير المالية الاردني سليمان الحافظ ان من الضروري ان يواصل الاردن الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية بعد انتهاء البرنامج الحالي الذي ينفذ بتوجيه من صندوق النقد الدولي في اوائل عام 1999. وقال الحافظ انه يتعين على الاردن ان يواصل سياسات التكيف الهيكلي بعد انتهاء البرنامج الذي يستمر ثلاثة اعوام اذا ما اراد الحفاظ على ما تحقق من استقرار مالي ونقدي بعد ازمة اقتصادية شديدة في عام 1989.

وقال في كلمة القاها امام مجلس لرجال الاعمال مساء امس الاول انه يوصي بشدة الا ينتظر الى 28 فبراير (شباط) عام 1999 كموعد للاحتفال بانتهاء البرنامج بل ينبغي البدء من الآن في وضع اساس مؤسسي لبرنامج جديد للحفاظ على مكاسب البرنامج الحالي. واضاف ان البرنامج الجديد يجب ان يكون امتدادا لاجراءات تحقيق الاستقرار وان يخفض النفقات العامة اكثر. وذكر ان البرنامج الحالي قلص عجز الميزانية الى 4,6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بعد استبعاد المعونة انخفاضا من 21,6 في المائة في عام 1988، وقال ان صافي احتياطي العملات الاجنبية ارتفع الى مستوى طيب يكفي لتغطية واردات ثلاثة اشهر بدلا من نصف شهر فقط في عام 1988.

قفزة في الواردات السورية مقابل ارتفاع طفيف في الصادرات

دمشق - رويتر: اظهر ميزان تجارة سورية الخارجية ازدياد الواردات بنسبة 14 في المائة في عام 1996 بالمقارنة مع عام 1995 بينما ارتفعت الصادرات ارتفاعا طفيفا بنسبة 0,6 في المائة فقط. وذكرت احصائية صادرة عن المكتب المركزي للاحصاء ان الواردات السورية في عام 1996 بلغت حوالي 60,3 مليار ليرة ارتفاعا من 52,8 مليار ليرة في عام 1995 في حين لم تزد الصادرات الا بقدر طفيف من 44,5 مليار ليرة الى 44,8 مليار ليرة.

واجرى مكتب الاحصاء حساباته على اساس سعر الصرف الرسمي 11,2 ليرة مقابل الدولار الاميركي الواحد. ويبلغ سعر الصرف في السوق السوداء حوالي 50 ليرة للدولار الواحد. وتوجد في سورية اسعار صرف متعددة لاحتساب الدولار الا انه يتوقع ان تتوحد اسعار الصرف لتوازي سعر السوق بنهاية العام الجاري.

وكانت مقارنة التجارة الخارجية لعامي 1994 و1995 قد اظهرت زيادة في قيمة الصادرات بلغت حوالي 12 في المائة مع انخفاض الواردات بحوالي 14 في المائة. وبلغت الصادرات في عام 1994 حوالي 39,8 مليار ليرة سورية بينما كانت الواردات حوالي 61,3 مليار ليرة.

وتستورد سورية التجهيزات الثقيلة والمحركات ومعدات النقل والمواد المصنعة ونصف المصنعة، وتصدر ما يزيد على نصف انتاجها اليومي من النفط الذي يقدر بحوالي 600 الف برميل يوميا وكذلك تصدر الفوسفات والقطن والمنسوجات والحبوب والقمح.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت)

أمس	السابق
18,27	18,78

الذهب

أمس	السابق
325,4	324,3

الأسهم العالمية

السوق	المؤشر	الإقفال	التغير
طوكيو	نيكاي	18814,95	+158,8
نيويورك	داو جونز	7857,5	−1,6
لندن	فوتسي	4877,4	−23,7
فرانكفورت	داكس	4072	−14,0

العملات الرئيسية

$	¥	£	DM
الين 118,72	الاسترليني 0,0052	الين 191,73	الين 73,59
الاسترليني 0,6192	الدولار 0,0084	الدولار 1,6150	الدولار 0,6198
المارك 1,6132	المارك 0,0135	المارك 2,9098	الاسترليني 0,3436

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0260
ريال قطري	3,6405	5,8485
ريال عماني	0,3850	0,6185
درهم اماراتي	3,6730	5,9007
دينار بحريني	0,3770	0,6057
دينار كويتي	0,3045	0,4892
دينار اردني	0,7090	1,1390
جنيه مصري	3,3963	5,4561

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,6100
شلن نمساوي	12,83
فرنك فرنسي	6,1400
فلورين هولندي	2,0520
ليرة ايطالية	1778,00
ايكو	1,0800
دولار كندي	1,391
بيزيتا اسبانية	154
فرنك سويسري	1,5000
دراخما يونانية	6,9405
كرونة دنماركية	286,15

تراجع البورصات الأميركية والأوروبية في تعاملات هادئة وصعود طفيف للمارك أمام الدولار والاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط» رويتر: ووكالات الانباء

استمرت اجواء الترقب تسيطر على سلوك المتعاملين في البورصات واسواق الصرف العالمية. ولم يؤد الحدثان الابرز اللذان كانت تترقبهما الاسواق وهما قرار المركزي الالماني رفع اسعار الفائدة، واصدار البيانات المتعلقة بأداء الاقتصاد الاميركي خلال الفترة المنقضية من العام الى احداث تغييرات جذرية في اداء الاسواق.

وقال متعاملون ان الدولار انخفض انخفاضا كبيرا مقابل المارك ومجموعة من العملات الاخرى اوائل التعامل في السوق الاميركية امس الثلاثاء بعد موجة من عمليات البيع في اعقاب قرار البوندزبنك الابقاء على سعر الفائدة الثابت ثلاثة في المائة لاتفاقيات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو). ولم يلق الدولار دعما يذكر من احصاءات اميركية مبكرة اعلنتها وزارة التجارة واظهرت نقصا نسبته 0,6 في المائة في طلبيات السلع المعمرة لشهر يوليو(تموز) وزيادة معدلة نسبتها 2,9 في المائة لشهر يونيو (حزيران). وتراوحت اوائل التعامل اعلى قليلا من ادنى مستوى لها منذ خمسة اسابيع 1,7915 مارك.

وقال محللون ان الجنيه الاسترليني يتطلع لمستوى دعم حول 2,90 مارك بعد ان فشلت محاولاته للبقاء عند مستوياته المرتفعة الاخيرة قرب 2,93 مارك. وارتفع الاسترليني لفترة وجيزة عن مستوى 2,93 مارك في التعاملات المبكرة ليوم امس قبل ان ينخفض انخفاضا مطردا الى ما دون 2,91 مارك.

واضافت مصادر مالية ان مستوى نهاية الاسبوع الماضي المنخفض والبالغ 2,89 مارك سيوفر دعما اذا هبط الاسترليني دون 2,90 مارك. واستبعد المحللون ان ينخفض المارك الى 2,8850 مارك وهو ادنى مستوى له منذ سبعة اسابيع. واضافوا انه اذا سلك الاسترليني طريق الصعود فلا بد له من تجاوز مستوى 2,93 مارك كي يكتسب قوة دفع. وعزت مصادر مالية جاء الانخفاض بعد صعود قصير الاجل لكل من الاسترليني والدولار امام المارك الى اعلان البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» عن عقد مزاد الريبو الاسبوعي بسعر ثابت عند ثلاثة في المائة.

واغلقت الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية على ارتفاع يوم امس الثلاثاء بفضل شراء اسهم بعض شركات التكنولوجيا المتطورة التي انتعشت بعد هبوط في الجلسات الاخيرة فضلا عن مشتريات لها صلة بالمؤشر. واغلق مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازة مرتفعا 158,81 نقطة أي بنسبة 0,85 في المائة الى 18814,98. وارتفعت التعاقدات الاجلة للمؤشر لشهر سيتمبر (ايلول) 120 نقطة الى 18760 نقطة. وقال هاروشيجي كوباياشي نائب مدير عام شركة يامايتشي للاوراق المالية «ظهرت مشتريات لها صلة بالمؤشر من مستثمرين محليين وربما من صناديق عامة في بداية جلسة بعد الظهر لتنعش السوق». وتباينت الاسهم الاوروبية عند الفتح يوم امس لكن سرعان ما تحولت الى الهبوط الحاد تاثرا بهبوط الدولار امام المارك. وفقد مؤشرا الاسهم الالمانية والفرنسية اكثر من اثنين في المائة وتدنى مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت عن مستوى 4000 نقطة الذي يمثل حاجزا نفسيا مهما.

وفي لندن حيث كانت الاسواق مغلقة في عطلة امس الاول الاثنين بددت البورصة مكاسبها المبكرة وتراجع مؤشر «فوتسي» بمقدار 23 نقطة. وكان مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي قد انخفض 28,24 نقطة تمثل 0,36 في المائة عند الاغلاق اول امس الاثنين مسجلا 7859,75 نقطة وحسب اغلاق لندن ليوم امس فقد اقفل على تراجع طفيف.

وقال متعامل في لندن «ستبدي السوق نوعا من الارتياح امام انتعاش وول ستريت لكن التعامل سيكون محدودا وسيفضل كثيرون البقاء بعيدا عن السوق». وتوقع محللون أن يشهد مؤشر فايننشال تايمز البريطاني حركة تصحيح ترفعه لمستوى 4950 نقطة مرة أخرى لكنهم حذروا من أن موجة البيع يوم الجمعة الماضي أضعفت اتجاه الصعود على المدى الاطول.

موجز

صندوق النقد يقرض أوكرانيا 542 مليون دولار

● وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض مشروط قدره 542 مليون دولار لاوكرانيا لمساعدتها على تحمل اثار اصلاح اقتصادها. وقال الصندوق حسبما نقلته «رويتر» انه سيقدم نحو 49 مليون دولار على الفور لتلك الجمهورية السوفياتية السابقة وان باقي القرض سيقدم على اقساط على مدى عام بشرط ان تنفذ كييف الاصلاحات الاقتصادية التي وعدت بها.

وكان صندوق النقد يناقش مع اوكرانيا قرضا اكبر يقدم على فترة اطول يتراوح بين 2,5 مليار الى ثلاثة مليارات دولار لكنه قرر تأجيل البت فيه لانه شعر ان الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها كييف لا تسير بالسرعة الكافية.

هونغ كونغ تضبط مستوى التضخم

● قال دونالد تسانغ وزير مالية هونغ كونغ ان بلاده ستتمكن من تحقيق المستوى المستهدف للتضخم هذا العام والبالغ سبعة في المائة والمعدل المستهدف للنمو الاقتصادي والبالغ 5,5 في المائة0 ونقلت «رويتر» عن تسانج قوله في سيدني باستراليا ان لحوالا جوية سيئة في الاونة الاخيرة اثرت على توقعات التضخم لكن التضخم في الربعين الاول والثاني من العام كان «اقل من سبعة في المائة بشكل كبير» ومضى قائلا «مازلت اعتقد ان الرقم المستهدف للتضخم وهو سبعة في المائة هو رقم يعتمد عليه... ولا اعتقد انني يجب ان اغير بشكل كبير».

رغم التراجع الإجمالي بسبب ارتفاع الدولار

زيادة صادرات النفط العربي إلى ألمانيا في النصف الأول

بون: من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات والاحصائيات الرسمية التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية في بون، حول واردات المانيا من النفط الخام خلال النصف الاول من العام الحالي الى تراجع كمية الواردات بنسبة 2,5% عما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي 1996، وذلك من 49,5 مليون طن الى نحو 48,3 مليون طن. بينما ازدادت اسعارها خلال هذه الفترة بحوالي 1,3 مليار مارك الماني، فبلغت حوالي 12,1 مليار مارك الماني (حوالي 17,2 مليار دولار اميركي)، الامر الذي يعود بالدرجة الاولى الى ارتفاع سعر الدولار الاميركي مقابل المارك الالماني. واضافت هذه المعلومات ان معدل سعر الطن الواحد من النفط الخام الذي استوردته المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي 1997، قد ازداد، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي بمعدل 15% تقريباً، وذلك من نحو 218 ماركاً المانياً الى حوالي 250 ماركاً المانياً (حوالي 150 دولاراً اميركياً).

وقد حافظت الدول الخمس الاولى المصدرة للنفط لالمانيا، وهي: روسيا والنرويج وبريطانيا وليبيا والمملكة العربية السعودية على مكانتها السابقة كاكبر مصدر للنفط الى المانيا الموحدة.

وقد زادت ليبيا من كميات النفط الذي صدرته الى المانيا ما بين النصف الاول من العام الماضي، ونفس الفترة من العام الحالي، من حوالي 5,8 مليون طن الى نحو 6 ملايين طن. كما زادت المملكة العربية السعودية من صادراتها النفطية لالمانيا خلال هذه الفترة من 2,43 مليون طن الى قرابة 2,65 مليون طن. على العكس من الجزائر التي تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الدول العربية المصدرة للنفط لالمانيا، بعد ليبيا والسعودية، حيث تراجعت صادراتها النفطية الى المانيا في هذه الفترة من 3,35 مليون طن الى ما لا يزيد على 1,86 مليون طن. في نفس الوقت الذي زادت سورية، وهي رابع الدول العربية المصدرة للنفط الى المانيا من صادراتها النفطية في هذه الفترة من 1,7 مليون طن الى نحو 1,85 مليون طن.

وقد سجلت الفترة الواقعة ما بين الاول من شهر يناير (كانون الثاني) وآخر شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي 1997، ارقاماً متفاوتة من صادرات الدول العربية الاخرى التي تستورد المانيا منها النفط بكميات قليلة. فقد تراجعت صادرات الكويت النفطية لالمانيا، ما بين هذه الفترة ونفس الفترة من العام الماضي، من 322 الف طن الى حوالي 290 الف طن بينما زاد اليمن من هذه الصادرات النفطية خلال هذه الفترة من 127 الف طن الى 200 الف طن وتونس من 78 الف طن الى حوالي 110 آلاف طن، في الوقت الذي بلغت صادرات دولة الامارات العربية المتحدة من النفط الى المانيا خلال النصف الاول من العام الحالي الى نحو 28 الف طن، بينما لم تصدر اي كمية من نفطها هذا لالمانيا في نفس الفترة من العام الماضي 1996.

ومن الملاحظ ان صادرات ايران النفطية الى المانيا لم تتجاوز خلال النصف الاول من العام الحالي اكثر من 550 الف طن من النفط الايراني فقط.

حاكم ولاية فلوريدا يتحدث إلى الصحافيين معلنا التوصل الى صفقة التعويضات مع شركات التدخين (ا.ف.ب)

دراسات أولية تتوقع وجود مخزون نفطي كبير في إسرائيل

تل أبيب - رويتر: قال جيولوجيون يعملون لحساب شركة اسرائيلية للتنقيب عن البترول ان اسرائيل ربما يكون بها نحو مليار برميل من احتياطي النفط القابل للاستخراج.

وقالوا ان الدراسات تشير الى ان هناك احتمالا قويا بأن منطقة مساحتها 400 كيلومتر مربع حول روش هعايين شمال شرق تل ابيب ربما تحوي كمية من النفط فضلا عن نحو تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وقال توفيا لوسكين المدير التنفيذي لمؤسسة جيفوت اولام «باي مقياس في العالم فهذا تركيب ضخم.. مليار برميل من النفط القابل للاستخراج».

و«جيفوت اولام» هي الشريك العام لشركة «جيفوت اولام اكسبلوريشن» والتي لديها ترخيص من الحكومة الاسرائيلية بالتنقيب في المنطقة. وايدت الدراسة شركة «فورست جارب اند اسوشييتس» للاستشارات البترولية التي يوجد مقرها في دالاس.

وقال جيفري ايبانك وهو مسؤول تنفيذي في الشركة الاميركية تم الاتصال به في دالاس «ارقام الاحتياطيات هي اقصى ارقام في المنطقة».

وقال لوسكين «اسرائيل تنتمي لتركيبات بترولية من العصر القديم للشرق الاوسط وشمال افريقيا، اكتشفنا تركيبات بترولية جديدة في اسرائيل لم تكن معروفة من قبل» واضاف ان نفس التركيبات هي مصدر احتياطيات البترول في الجزائر واساس التنقيب في سورية وغرب المملكة العربية السعودية.

واسفر تنقيب الشركة عام 1994 في موقع مجد 2 التابع للشركة عن انتاج كمية تكاد تكون مهملة من النفط ولكن لوسكين يقول ان هذا لان التنقيب وصل الى احتياطي قليل.

وقال لوسكين ان الشركة ستحاول جمع المال في سوق الاسهم وان المستثمرين من القطاع الخاص لموقع مجد 3 وان عمليات التنقيب من المتوقع ان تبدأ في مارس (آذار) 1998. غير ان لوسكين يقول ان وزارة الطاقة لم تأخذ دراسته مأخذ الجد وان مسؤوليها رفضوا مقابلته.

من جهة ثانية قالت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية ان صادرات اسرائيل من البضائع للشرق الاقصى زادت بنسبة 7,1 في المائة في النصف الاول من عام 1997 بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي الى 1,988 مليار دولار.

واضافت الوزارة ان الواردات من تلك المنطقة زادت بصورة بطيئة في الفترة نفسها فسجلت 2,8 في المائة زيادة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي الى 1,588 مليار دولار.

5.8 مليون دولار من مؤسسة التمويل الدولية لأذربيجان

لندن: «الشرق الأوسط»

وافقت مؤسسة التمويل الدولية على تقديم قرض قيمته 5,8 مليون دولار لاذربيجان. وسيمول القرض اقامة مصنع لمرطبات الكوكاكولا. ويتضمن القرض تقديم 3,5 مليون دولار على شكل قرض يجب تسديده خلال السنوات المقبلة، وتتضمن الشريحة الثانية مبلغ 2,3 مليون دولار مساهمة في مصنع الكوكاكولا الذي سيقام في العاصمة باكو.

وتقدر قيمة الاستثمار الكلي في المشروع حوالي 26,5 مليون دولار يساهم بها ائتلاف لشركات تركية واذربيجانية بالاضافة لمساهمة مؤسسة التمويل الدولية. وسيقوم المشروع بتصنيع الزجاج والعبوات اللازمة لادارة المصنع الاول من نوعه في اذربيجان. واعتبرت مصادر البنك الدولي ان اقامة المشروع تشكل نقطة تحول في السياسة الاقتصادية في اذربيجان التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق عام 1981، وواجهت تحديات ومصاعب عديدة اثناء محاولتها توظيف اليات السوق والتخلي التدريجي عن الاقتصاد الموجه. ويعتبر تنفيذ هذا المشروع «الضوء الأخضر» على حد وصف مؤسسة التمويل الدولية للاستثمار الاجنبي المباشر. ويتطلع المستثمرون باهتمام الى قطاع النفط كاحد القطاعات الواعدة.

وتعتبر هذه المساهمة الأولى من مؤسسة التمويل في مشروع ينفذ في اذربيجان من قبل القطاع الخاص.

البنك الدولي: 900 مليون آسيوي يعيشون في فقر مدقع رغم المعجزة الاقتصادية

واشنطن - ا.ف.ب: اعرب البنك الدولي في تقرير جديد عن الأسف لوجود حوالي 900 مليون آسيوي بينهم اكثر من 300 مليون هندي يعيشون في فقر مدقع على الرغم من الازدهار الاقتصادي الذي لا سابق له والذي تنعم به هذه المنطقة من العالم منذ عشرين عاما، محذرا من الاخطار المحتملة لهذا الواقع على التنمية الاقتصادية.

واشار التقرير الى ان النجاحات الاقتصادية التي شهدتها اسيا اتاحت خفضا لم تشهده القارة من قبل في عدد فقرائها في العشرين عاما الماضية. واوضح تقرير آخر خصص بكامله للهند ان المكاسب في هذا البلد ظلت مقارنة بباقي دول القارة شديدة التواضع.

وقال التقرير ان التوسع الاقتصادي الذي شجعه استقرار في الاقتصاد الكلي وتراكم الرساميل المالية والبشرية، اضافة الى فتح الاسواق والمعدلات العالية في الادخار والاستثمار، كلها عوامل خفضت من اعداد المعوزين الذين يعيشون باقل من دولار واحد في اليوم في شرق اسيا بنسبة 27 في المائة بين عامي 1975 و1985. وبلغ هذا التراجع 34 في المائة بين 1985 و1995 وفق ارقام البنك الدولي.

واشار التقرير ايضا الى ان تراجع الفقر في شرق اسيا كان الاسرع الذي سجل في بلدان العالم النامية. وبمعنى آخر فان ستة اشخاص من اصل عشرة في هذه المنطقة كانوا يعيشون في الفقر المدقع عام 1975 مقابل اثنين فقط حاليا. وكانت الصين واندونيسيا وهما البلدان الاكثر اكتظاظا في المنطقة تشكلان 92 في المائة من فقراء هذه المنطقة عام 1975. الا ان الصين تمكنت من خفض نسبة الفقراء فيها بنسبة 63 في المائة فيما بلغ الخفض في اندونيسيا 82 في المائة. اما البلدان الاخرى في المنطقة نفسها فسجلت نسبا مذهلة. ففي تايلاند مثلا بلغت نسبة تراجع الفقر 90 في المائة (8,1 في المائة من السكان الى اقل من واحد في المائة) وفي ماليزيا بلغت النسبة 95 في المائة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الحمامات العامة في دمشق تحافظ على تقاليدها

● عرفت مدينة دمشق الحمامات العامة منذ مئات السنين، وكان قسم منها متخصصاً فقط بالنساء، حيث يأتين الحمام للتحمم والاغتسال، مرة في الاسبوع او اكثر أحياناً مع أطفالهن الصغار وبناتهن، وكانت نسوة الحارة يجتمعن مع بعضهن ويذهبن للحمام مجموعات حيث يأخذن معهن الطعام والفواكه والحلويات وغير ذلك من مفردات السيران (الرحلة) وفي العصر الحديث وبعد أن تحولت هذه الحمامات إلى أماكن تراثية وفولكلورية وأثرية حيث لم يبق منها سوى العشرات بعد أن كانت تعد بالمئات متوزعة في كل أزقة وشوارع وحارات دمشق القديمة. (عالم الشرق الأوسط)

طريق الخرطوم - مدني الذي شيد في الستينات ثم مد من مدني إلى بورتسودان في السبعينات، والبالغ طوله 1200 كيلومتر، وعرضه 8 أمتار، رغم أهميته كطريق بري رئيسي يربط بين العديد من مدن السودان الرئيسية إلاّ أنه أصبح الأسوأ من حيث حوادثه المرورية المتزايدة والمرعبة، وما من أسرة إلاّ ونال أحد أفرادها أذى خفيفاً أو جسيماً ومنهم من لقي فيه حتفه في حادث مروري. ورغم تزايد الاهتمام بشأن التدابير أو الاحتياطات الوقائية للحيلولة دون وقوع حوادث قاتلة إلاّ أن إحصائيات الحوادث، خاصة في السنوات الأخيرة، تعكس زيادة مطردة تثير الخوف والقلق الشديدين. وطبيعة الحوادث فيه لم تعد تقتصر على الجروح والأذى الجسيم وإنما امتد إلى الاحتراق التام كما حدث أخيراً في إحدى المركبات حيث اشتعلت الحافلة اثر اصطدامها بحافلة أخرى وامتدت النيران إلى الحقائب ثم إلى الركاب والبالغ عددهم 62 شخصاً والذين تعذر عليهم فتح الأبواب فاحترقوا تماماً ولم يستطع أهالي القرية حيث وقع الحادث أمام أعينهم، فتح الأبواب أو النوافذ، إذ حالت ألسنة اللهب دون اقترابهم، ولم تتوافر المعدات الإسعافية والإنقاذية الفورية. فما الذي يمكن أن تقوله أو تفعله إدارة المرور السودانية إزاء هذه الحوادث المفزعة على طريق الخرطوم - مدني؟


85% من أسباب الحوادث تعود لسرعة السائقين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

طريق الخرطوم - مدني يقتل 675 شخصا في 5 سنوات

اللامبالاة.. أو «الخط السريع» نحو الموت

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

يقول العقيد حسن عبد الحافظ مدير إدارة المرور المركزية لـ«الشرق الأوسط» إن حوادث المرور تزايدت في الفترة الأخيرة في طريق الخرطوم - مدني - بورتسودان، والعديد منها اتسم بالبشاعة، ومنها حادث حافلة قرية السريحة التي حملت ركابها للمشاركة في فرح، فوقع الحادث الذي أودى بحياة 26 شخصاً، وتفاوتت إصابات الآخرين بين الأذى الجسيم والأذى الخفيف، وجاءت الحافلة الأخرى التي اصطدمت بعامود الكهرباء ومات فيها ما يقارب الـ35 شخصاً، وأخيراً الحادث المفزع الذي وقع قرب مدينة الكاملين حيث لقي 62 شخصاً حتفهم حرقاً ومنهم 17 طفلاً دون الـ15 سنة، هذا إلى جانب حوادث السيارات الخاصة والتي حاول أصحابها سباق سيارات أو حافلات أخرى فلقوا حتفهم مع من رافقوهم في الرحلة.

ويعزو مدير إدارة شرطة المرور السودانية هذا التزايد في الحوادث إلى السائقين والذين يمثلون 85% من العوامل التي تؤدي إلى الحوادث بسبب السرعة أو التخطي المفاجئ للحافلات حيث يفاجأون بحافلات أو سيارات مسرعة على الجانب الآخر كما أنهم لا يراعون استخدام أدوات السلامة لهم ولغيرهم وأيضاً الإشارات الضرورية المنبهة للآخرين ولا يتقيدون بالتوجيهات الخاصة بخطر السرعة أو استخدام الإنارة أو الإضاءة الباهرة أو الوقوف الجانبي بحيث لا تكون السيارة أو الحافلة عرضة للاصطدام بالحافلات المسرعة، وتؤدي هذه المخالفات إلى وقوع الحوادث الدامية والتي تتسم بالبشاعة الشديدة بالنسبة للذين يلقون حتفهم فيها، وبالتالي تترك آثاراً نفسية وجروحاً غائرة بالنسبة لأهلهم وذويهم أو الذين تقع عيونهم على آثار هذه الحوادث القاتلة.

ويبلغ متوسط الحوادث على طريق الخرطوم - مدني وحده 4 حوادث في اليوم، وتتفاوت بين الموت والأذى الجسيم، ومتوسط الوفيات في العام 80، وقد بلغت الوفيات الناتجة عن حوادث المرور السريع في الخمس سنوات الأخيرة 1990 - 1995، 675 وفاة وبلغت حوادث الأذى بأنواعها 1257، وهذه الأرقام لا تشمل حوادث عامي 1996 و1997.

مواجهة زيادة الحوادث

رغم العديد من الجهود التي بذلت من أجل تقليل الحوادث المرورية وتقليص المخاطر في هذا الطريق، «إلاّ أن تزايد حركة حافلات الركاب والشاحنات والسيارات يجعل من الصعب تقليل الحوادث خاصة مع تعدد وقوع الأخطاء من سائقي الحافلات او السيارات الخاصة، حيث يعتقد أصحاب هذه السيارات، أنهم الأكثر حرصاً في القيادة باعتبارهم غالباً ما تكون أسرهم بجانبهم، وينسون ان التوقف فجأة لشراء فاكهة في الطريق، قد يعني تلقائياً تعرضهم لحادثة مرورية لتدفق سيل الحركة حيث لم يعد هنالك ما كان يعرف بالحركة المعقولة في الصباح الباكر مثلاً، إذ أصبحت كثيفة في جميع الأوقات، كما ان كثيراً من السائقين يتجاوزون السرعة القانونية للطريق وهي 60 كيلومتراً في الساعة، مما يجعل سيطرتهم على إيقاف الحافلة أو السيارة في حالة وجود شاحنة متعطلة في منتصف الطريق امراً متعذراً.

كما أن كثيراً من الذين يقودون الحافلات او السيارات وغيرها ينسون أن هذا الطريق يشق القرى وأن طبيعة أهل القرى وحركتهم بطيئة وانهم أحياناً يقطعون او يعبرون الطريق مع ماشيتهم مما يستلزم الانتباه الشديد نحوهم بحيث تقل السرعة عن بعد والتوقف تماماً للسماح لهم بالعبور، لأنه في حالة السرعة فإن كلا الطرفين يتعرضان للأذى الجسيم.

ويقول مدير إدارة المرور المركزية ان طبيعة الضغط المروري على هذا الطريق البري الحيوي تقتضي توسيعه بما يجعله قادراً على تحمل الكثافة المرورية الحالية وعلى توفير الانسياب المطلوب ولكن توسيع الطريق وعلى امتداد طوله 1200 كيلومتر تعتبر عملية مكلفة للغاية كما انها تحتاج ايضاً إلى عنصر الوقت في حين أن المطلوب هو مواجهة الخطر بسرعة والمتمثل في تزايد الحوادث المرورية المرعبة ولذلك فإن العمل على إيجاد اماكن جانبية لوقوف الحافلات أو السيارات في حالة العطل الطارئ، وايضاً توفير أجهزة الاتصال وكاميرات المراقبة وتوفير الوسائل الإسعافية العاجلة، وايضاً توفير الأجهزة الفنية لتحديد صلاحية المركبات أو حافلات الركاب بحيث لا تعمل إلاّ تلك المتوفرة على كل الشروط وذات الكفاءة العالية والجيدة.

ولعلنا نذكر ان من عوامل موت واحتراق 62 شخصاً في حافلة واحدة هو انه عندما حدث اندلاع النار فإن الركاب لم يتمكنوا من الخروج، وعندما حاول اهالي القرية كسر الأبواب أو النوافذ لم يفلحوا بسبب اندفاع اللهب.

إن إدارة المرور المركزية السودانية تعمل على توفير رجال الشرطة الأكفاء الذين يعرفون تماماً كيفية التعامل مع الحوادث، وإسعاف المصابين والعمل على ضبط النظام المروري في كافة الطرق والشوارع، ووفقاً للإمكانيات المتاحة من رئاسة الشرطة.

احد العوامل الهامة التي يمكن ان تحد من الحوادث المرورية المرعبة ستكون التوعية المرورية واستخدام كافة الوسائل الممكنة لتحقيق النتائج الإيجابية وتعمل إدارة المرور على صياغة «مقرر تعليمي» خاص بالمرور ليدرس في «رياض الأطفال» وفي المدارس والمراحل التعليمية المختلفة وحتى الجامعات، لأن التوعية المرورية المبكرة والتدرج إلى المراحل الأوسع تصبح عاملاً فاعلاً في تقليل الحوادث وايضاً في الحيلولة دون وقوعها، كما أن إدارة المرور تعمل مع الجهات القانونية المختصة على وضع قانون واضح النصوص وقوي الاحكام تجاه الذين لا يتحملون المسؤولية الكبيرة وهم يقودون الحافلات أو الشاحنات. ذلك ان القانون القوي والنافذ يفرض هيبته فيصعب تجاوزه ويؤدي إلى تقليل وقوع الحوادث.

بطاقة المواطن

لقد اعتاد المواطنون الذين يسافرون على الحافلات إلى مدن وقرى على طريق الخرطوم - مدني - بورتسودان ان لا يحملوا معهم بطاقاتهم الشخصية أو الثبوتية أو الاوراق التي تحمل الأسماء الكاملة وعناوينهم وعناوين الآخرين لديهم. ولاحظت إدارة شرطة المرور ان الكثيرين ممن تعرضوا لحوادث مرورية لم تكن لديهم أوراق ثبوتية وبالتالي كان من الصعب التعرف عليهم، وكذلك الأمر بالنسبة لأصحاب السيارات المسافرين، فقد لقي احد اصحاب السيارات حتفه في حادث مروري ولم يكن حاملاً لأي ورقة ثبوتية ولم يتم التعرف عليه إلاّ من خلال رقم ماكينة العربة حيث بحثت في قائمة قيد العربات الخاصة.

والالتزام بعدم التدخين اثناء السفر في السيارات أو الحافلات او الشاحنات له فوائده، فإلى جانب اضراره الصحية فإنه قد يكون سبباً وعاملاً في اشتعال النيران.

الحذر والسلامة

ويبدو انه من طبيعة تزايد حوادث المرور المروعة في طريق الخرطوم - مدني والتي اثارت المخاوف إلى حد ان كل اسرة يسافر فرد منها على هذا الطريق تظل مشغولة عليه حتى يطمئنها بسلامة وصوله او حتى عودته إليها سالماً، ولذلك فإنه يصبح من الضروري اتباع التوجيهات التي تؤدي إلى تقليل حوادث الحركة في ضوء الإمكانات الماثلة مع أهمية حمل الأوراق الثبوتية.

● الطريق شيد في الستينات ويربط بين العديد من مدن السودان
● 4 حوادث في اليوم ومتوسط الوفيات 80 قتيلاً في السنة
● التوقف فجأة لشراء فاكهة قد يؤدي إلى الموت ● الأسر التي يسافر أفرادها على طريق الخرطوم - مدني في قلق إلى أن يعودوا سالمين
● عدم حمل الأشخاص بطاقات هوية يعيق التعرف على المصابين

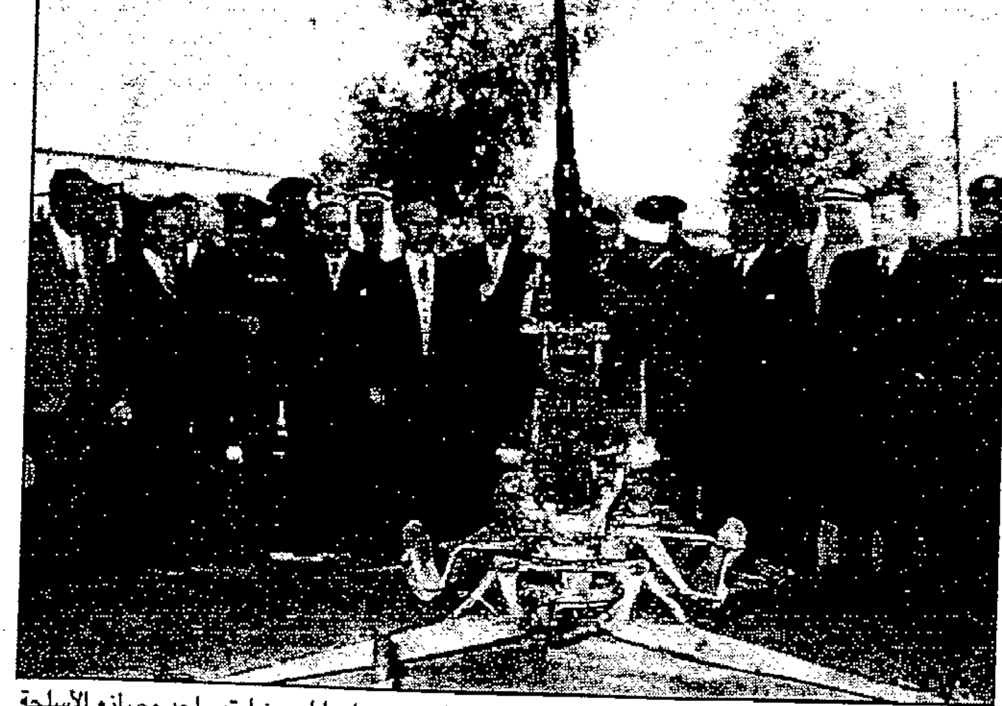




الحلقة 30



صلاح البيطار في اقصى يمين الصورة وفي الوسط اكرم الحوراني وخالد بكداش وجهاد الهواش وعبد اللطيف اليونس، والثاني الى اليسار جورج شلهوب لدى زيارتهم الاهرامات في مصر



عدنان الاتاسي في اقصى يمين الصورة، وخالد بكداش في اقصى يسارها لدى زيارتهم احد مصانع الاسلحة في مصر

لو قبل عبد الناصر اصطحاب المشير عامر للنحلاوي الى القاهرة بعد الانقلاب لما حدث الانفصال

كشف الحوراني في الحلقة السابقة محاولاته الأخيرة التي قام بها لانقاذ الوحدة قبل تقديمه الاستقالة وحديثه المطول مع عبد الناصر عشية تقديمها، وتفاقم الهجمة من قبل اجهزة عبد الناصر وعبد الحكيم عامر على حزب البعث واضطرار عفلق للجوء الى لبنان، وانعكاس كل ذلك على تصاعد الخلافات داخل قيادة حزب البعث مما أدى الى فصل عبد الله الريماوي من صفوفه في مؤتمر عقد في لبنان، كما تناول تأثير القضية الفلسطينية على تطورات الأوضاع العربية واحتلال اسرائيل الاراضي المحيطة ببحيرة طبرية، وموقف المشير عبد الحكيم عامر من ذلك.

عشرة أيام بعد الانفصال

في صباح يوم الخميس 1961/9/28 هرع الى منزلي العديد من الاصدقاء ليخبروني بان انقلاباً وقع، وان قوات الجيش تحتل دمشق منذ الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وانهم حاولوا ان يتصلوا بي هاتفياً فلم يستطيعوا، لأن خط الهاتف كان مقطوعاً عن منزلي، وهكذا كان مصدري الوحيد للأخبار جهاز الترانزستور الذي كنت استمع اليه دون انقطاع طيلة النهار مع بعض الأصدقاء. ولم يعد هاتف منزلي للعمل الا صبيحة اليوم التالي للانقلاب.

لقد احسست لدى سماعي اخبار الانقلاب بأن كابوساً ثقيلاً قد ازيح عن صدري بعد عامين طويلين من الحصار والمراقبة، ومنع الناس من زيارتي، واللحاق بي اينما ذهبت، حتى امتنعت عن مغادرة المنزل. وفي تلك اللحظات ازداد ايماني اكثر مما مضى بالديمقراطية التي تحترم حقوق الانسان وحريته، وتؤمن خبزه، وعاهدت ربي أن تبقى الديموقراطية - مثلما كانت دائماً - في المكان الأول لكل ما اسعى لتحقيقه من أهداف وان تكون طريقي الوحيد لتحقيق تلك الأهداف.

واستطيع ان أؤكد بان الجيش والشعب قد تلقى باكثريته الساحقة نبأ هذه الحركة بالترحيب، وان كثيراً من الذين انقلبوا ناصريون في ما بعد انما فعلوا ذلك بعوامل انتهازية، او لخيبة أملهم بالوضع الجديد بعد الانفصال.

اذاعت محطة دمشق البلاغ الأول في الساعة السادسة والنصف من صباح 61/9/28، ثم توالى قبل الظهر تكرار هذا البلاغ، مع اضافة سبعة بلاغات اليه تتعلق بحفظ الأمن والنظام والامتناع عن مظاهرات التأييد التي انطلقت في كل ارجاء المدن السورية، او باغلاق المطارات، او بالمحافظة على الضباط والمدنيين المصريين ومعاملتهم بالكرم والعناية وروح الأخوة، ثم اعلان نجاح الحركة والطلب الى المواطنين الانصراف الى اعمالهم والكف عن التظاهر والتجمهر.

لم تمض على اذاعة البلاغ الأول من اذاعة دمشق سوى ثلاث ساعات حتى سمع الناس عن اذاعة القاهرة صوت جمال عبد الناصر يلقي اول بياناته ضد الانقلاب. ولقد ذكر في اول هذا البيان عدة مرات انها المرة الأولى التي ياتي فيها بنفسه الى دار الاذاعة، وهو الأمر الذي لم يفعله حتى خلال العدوان الثلاثي، وأكد على تصميمه بانه لن يفصم الوحدة، وبعد ان امتدح سورية وقال انها قلب العروبة النابض، تعرض للقرارات الاشتراكية التي اصدرها، وقال ان هذه الحركة ليست فقط ضد هذه القرارات وانما هي ضد الوحدة.

ثم اعلن ان قوات الجيش الأول (الجيش السوري) في كل مكان تتحرك الان لتزحف الى دمشق لتقاوم هذه الحركة، التي قامت بها قوة صغيرة متمردة على ارادة الشعب، ولكن اذاعة دمشق تابعت كما أسلفنا طيلة قبل الظهر اذاعة بياناتها حتى وصل عددها الى الثمانية، وعندما بلغت الساعة الواحدة والنصف فوجئ الناس بعد هذا الخطاب الحاسم من عبد الناصر تجاه الانقلابيين ان يدخل المشير عبد الحكيم عامر في مفاوضات مع ضباط الحركة، وان يتم الاتفاق بينهم على اصدار البلاغ رقم 9:

«ان القيادة العربية الثورية للقوات المسلحة التي دفعها الشعور بالخوف على وحدة الصف العربي وحماسها للقومية العربية وتاييدها لها، ودفاعاً عن مقوماتها تعلن للشعب العربي الكريم انها لا تنوي المس بما احرزته القومية العربية من انتصارات، وتعلن أنها رأت عناصر انتهازية مخربة تريد الاساءة الى قوميتنا، فقامت بحركتها المباركة، وانها عرضت قضايا الجيش وأهدافه على المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية وقائد القوات المسلحة العام، الذي تفهم امور الجيش على حقيقتها، واتخذ الاجراءات المناسبة لحلها لمصلحة وحدة القوات المسلحة والجمهورية العربية المتحدة، وقد عادت الأمور العسكرية الى مجراها الطبيعي، اعتماداً على ثقة القوات المسلحة بحكمة القائد العام وقائد الجيش الأول اللذين يحققان أهداف القوات المسلحة والجمهورية العربية المتحدة».

لقد أحدث هذا البيان كثيراً من البلبلة في أوساط السوريين الذين ساءهم ان يعود تسلط المباحث والمخابرات على سورية. واحدث بلبلة وحيرة في بيروت، فقد ظن بعض الناس ان انقلاباً وقع ضد الانقلاب، وظن آخرون ان تسوية ودية قد تمت بين الضباط وزاد في البلبلة ان اذاعة القاهرة اكتفت بنقل البيان دون ان تذكر بعده اي تفصيل، وعندئذ أخذت الشكوك تحوم حول ما حدث وتكاثرت الروايات والاجتهادات.

لقد خيل الي بعد سماع هذا البلاغ ان جمال عبد الناصر لا بد ان يقبل بوساطة المشير كمرحلة اولى يهون عليه بعدها ان ينكل بقيادات الحركة ولحداً بعد الآخر الذين سيضعف تماسكهم بعد انتهاء الحركة. كما لفت نظري في هذا البلاغ، اشارة لم تكن خافية، وهي ان الحركة قامت «عندما رأت عناصر انتهازية مخربة تريد الاساءة الى حركتنا» وهي اشارة لا تستهدف في ذلك الوقت الا عبد الحميد السراج، ولا سيما ان الانقلابيين يقولون انهم عرضوا على المشير عبد الحكيم عامر قضايا الجيش وانه تفهمها على حقيقتها واتخذ الاجراءات المناسبة لحلها لمصلحة القوات المسلحة والجمهورية العربية المتحدة، ولذلك اعلنوا عودة الأمور الى مجراها الطبيعي اعتماداً على حكمة المشير، دون اي ذكر لرئيس الجمهورية جمال عبد الناصر، وهذا من الأخطاء التي ارتكبتها الحركة والتي أثارت بلا ريب شكوك جمال عبد الناصر بالرغم من محاولة تلافي هذا الاغفال في الأغاني والتعليقات التي أذيعت بعد البيان التاسع.

بعد اذاعة البيان التاسع استمرت محطة اذاعة دمشق باذاعة برنامج محطة حلب التي كانت تبث كلمات التأييد لجمال عبد الناصر، ثم فوجئ الناس مرة أخرى وذلك في الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة بمحطة دمشق تنفصل عن اذاعة حلب وتستأنف بث الأغاني الحماسية ثم تذيع البيان العاشر الذي جاء فيه: «ان المشير الذي وعد الانقلابيين بالقضاء على الانتهازيين والمخربين مما دعاهم لاذاعة البلاغ التاسع قد نكث بوعده، ولذلك فان القيادة الثورية حرصاً منها على انتصارات الشعب العربي والقومية العربية تعلن للشعب اعتبار البلاغ التاسع لاغياً»، ثم اعلنت الاذاعة في الساعة الخامسة والدقيقة 35 ان المشير عامر قد غادر دمشق الى القاهرة.

وفي الساعة السابعة من مساء يوم الانقلاب اذاع عبد الناصر بيانه الثاني الذي نفى فيه موافقة المشير على البلاغ رقم 9، وقال ان الثوار تقدموا الى عامر بمطالب لم يقبلها ابداً، وانهم طلبوا منه ان يعلن انتهاء الحركة، ولكنهم كانوا يضعونه تحت الحراسة. والذي يلفت النظر ان عبد الناصر كرر أكثر من عشر مرات انه لن يقبل المساومة ولا الحلول الوسط ولكنه لم يوضح ما هو هذا الحل الوسط وما هي تفاصيل المساومة التي جرت بشأنه مما دعا جريدة «الحياة» لأن تعلق:

«لقد ترددت في بيروت تكهنات كثيرة حول هذه الشروط فقيل ان الانقلابيين طلبوا ان يتنحى مرجع كبير، وان تصبح الجمهورية العربية المتحدة دولة اتحادية، ولكن الحقيقة بقيت مجهولة حتى الان» (1961/9/30).

على كل حال فان الأمر الذي كان واضحاً من اصرار عبد الناصر على عدم القبول بالحل الوسط هو انه صمم على اتخاذ تدابير عسكرية ضد الانقلابيين.

تأييد الجيش السوري لحركة النحلاوي

في اليوم الأول من حركة النحلاوي، اي الخميس 61/9/28، انتهى تمرد الضابط حكمت الداية باستيلاء الضابط جورج محصل على مقاليد الأمور في حلب دون مقاومة تذكر، وفي صبيحة اليوم الثاني انتهى تمرد الضابط كامل زيتونة قائد المنطقة الساحلية واعلن ولاءه لحركة النحلاوي.

كان قلقي شديداً من ان يكون البلاغ التاسع مكيدة يمكن ان تؤدي لعودة سورية لقبضة جمال عبد الناصر من جديد، ولكن في نهاية اليوم الأول وصبيحة اليوم الثاني شعرت ان الأمر قد استقر، ولكن كان لمخاوفي سبب آخر. فقد كنت اخشى ان يشتبك الضباط السوريون مع الضباط المصريين الذين كانوا يحتلون مراكز هامة، وكانت تحت تصرفهم انواع فتاكة من الأسلحة، ولو قدر لهذا المحذور أن يقع لنتجت اكبر كارثة قومية. ولكن ذلك لم يحدث بحمد الله إذ امتنع الضباط المصريون عن اي مقاومة، ولا شك ان الروح القومية كانت العامل الأول في عدم تصادم الضباط المصريين مع السوريين، ولكن هناك عاملاً اخر بدا لي في ما بعد عندما قرأت مذكرات عبد اللطيف البغدادي عن التنظيم السري للمشير في الجيش المصري الذي نقل العديد من ضباطه الى الجيش السوري، وعن الخلافات بين عبد الناصر والمشير من قبل قيام الوحدة، وتهديد المشير بالجيش الذي يهيمن عليه، لذلك فمن المحتمل ان يكون هنالك ايعاز من المشير للضباط المصريين من تنظيمه السري بالا يقاوموا الانقلابيين، ويمكن ايضاً ان يكون اتفاق المشير عامر مع الانقلابيين منذ اليوم الأول كان كافياً لامتناعهم عن المقاومة، لأن هذا الاتفاق لم يكن سرياً بل تم الاعلان عنه صراحة في البلاغ التاسع.

وجاء في خطاب عبد الناصر في مساء يوم الجمعة 61/9/29، أي في اليوم الثاني للانقلاب قوله: «كانت قوة صغيرة هي التي بدات التمرد ولكنهم، ارادوا ان يضللوا، قالوا ان مطالبهم تختص بالجيش، غيروا بياناتهم السياسية وقالوا (للمشير) انهم حاولوا ان يحلوا بعض مطالب الجيش، ولكن كان واضحاً ان العملية هي عملية تمويه وكسب وقت، قلت امس انه لا يمكنني في اي حال ان اقبل حلاً وسطاً لانني كنت اشعر ان محاولة الوصول الى حل وسط والى تسوية انما هي مرحلة تكتيكية في الطريق الذي سار فيه التمرد».

والذي يبدو ان المشير عبد الحكيم عامر الذي ذهب منذ اليوم الأول الى القاهرة قد عاود محاولته لاقناع عبد الناصر - بعد محاولاته المتكررة من دمشق بواسطة اللاسلكي - ان الحركة لا تستهدف الوحدة، وانما تستهدف تحقيق بعض المطالب التي تخص الجيش، وهي المطالب التي اتفق معه على حلها، ولكن جمال عبد الناصر لم يقتنع باقوال المشير على ما يظهر فالقى خطابه هذا ليقطع كل امل بالتفاهم مع ضباط الانقلاب.

لقد كان جمال عبد الناصر منذ صبيحة اليوم الأول لحركة النحلاوي مصمماً على ان يقطع الطريق على اي تفاهم مع الحركة، فاصدر بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة امراً بعزل المتمردين وتجريدهم من رتبهم واعفاء ضباطهم وجنودهم من كل ولاء لهم. وهذا يعني دعوة الجيش للتمرد عليهم واهدار دمهم، وهؤلاء الضباط هم: العميد عبد الغني دهمان والعميد موفق عصاصة والمقدم عبد الكريم النحلاوي والمقدم حيدر الكزبري والمقدم منيب الهندي والمقدم هشام عبد ربه، وهو امر يؤدي لقطع الطريق على كل تفاهم بين المشير وقادة الحركة، والحقيقة ان ضباط الحركة لم يكونوا فقط هؤلاء وانما عرفت اسماء أخرى في ما بعد منها: فايز الرفاعي، سعيد العاقل، فخري عمر، شرف الدين زعبلاوي، برهان الدين بولس، تيسير الطباع وآخرون غيرهم.

لقد ورد في خطاب عبد الناصر الذي القاه يوم الجمعة 1963/2/29 اتهام حركة النحلاوي بانها حركة رجعية تستهدف إلغاء القرارات الاشتراكية، وليس هدفها تحقيق المطالب التي تقدمت بها الى المشير، وان ذلك لم يكن الا تضليلاً.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لهذا تراجع قادة الانقلاب عن المطالبة بالغاء القرارات الاشتراكية في مفاوضاتهم مع المشير عبد الحكيم عامر ولم يرد اي ذكر لهذه القرارات في البلاغ رقم 9؟

والجواب ان هدف قادة الحركة كما تأكد في ما بعد (في حركتهم الثانية بتاريخ 1962/3/28، اي بعد خمسة شهور من الانفصال) كان حكم سورية ولم يكن تكرهم لالغاء القرارات الاشتراكية الا من اجل التفاف اليمين السوري حولهم، هذا اليمين الذي كان التسابق على كسب تاييده موضع التنافس بين عبد الحميد السراج وعبد الحكيم عامر، ومما لا يخفى ان حركة 28/آذار/1962 التي انقض بها هؤلاء الضباط انفسهم بعد خمسة أشهر من انقلاب الانفصال، على مجلس النواب الذي انتخب بعد حركتهم الأولى في 28 ايلول، واعتقال العديد من اعضائه مع رئيس الجمهورية ناظم القدسي، كانت بحجة انهم رجعيون انتهازيون، مع ان كل ما فعله هؤلاء كان برأي ضباط الانفصال وتاييدهم.

ولقد كنت شاهداً على ما اشار اليه خالد العظم في مذكراته عندما قال لنا ناظم القدسي بحضور معروف الدواليبي وسعيد الغزي ومأمون الكزبري:

«ان الضباط بلغوه ان الجيش ثائر ضد القانونين اللذين اصدرهما مجلس النواب بشأن (إلغاء) التأميم والاصلاح الزراعي، وبانهم يطلبون العودة الى الأحكام السابقة، فسألنا رئيس الجمهورية، هل هذا كل ما يريده الجيش؟ فاجاب:

لا، انه يريد ابعاد الوزارة الحالية ويصر على ان يستقيل من النيابة بعض الشخصيات» (ص 264 الجزء الثالث).

لقد قيل بعد حركة 28 آذار 1962 انها كانت بدافع من جمال عبد الناصر الذي وعد ضباطها بالتاييد، ولم يكن هدفه من تشجيعها إلا القضاء على النظام الليبرالي البرلماني القائم في سورية، وقد نجحت الحركة في تحقيق هذا الهدف ولكنها فشلت في السيطرة على الموقف مما أغرق سورية في دوامة الانقلابات في ما بعد.

انني لا ازال اذكر انه قبل حركة 28 اذار 1962 دعاني الضابط هشام عبد ربه للاجتماع به مع ضابط آخر اظن انه فايز الرفاعي، وتم الاجتماع في منزل في حي المهاجرين يمكن ان يكون منزله، وذلك بواسطة مصطفى حمدون، وقد فهمت منهم ان ضباط النحلاوي ينوون الاتصال بجمال عبد الناصر والقيام بانقلاب ضد الحكم الرجعي القائم الذي قضى على المكاسب التقدمية، وانهم يرغبون مشورتي في ذلك، فاوصيتهم الا يثقوا أبداً بوعود جمال عبد الناصر في مؤازرتهم للانقضاض على الوضع القائم لمصلحتهم. وقلت لهم:

انني بالرغم من خلافي الشديد مع رئيس المجلس ورئيس الجمهورية ومع الأغلبية اليمينية الرجعية في المجلس النيابي التي لاقيت منها الأمرين - كما تعلمون - فانني افضل حل المجلس بطريقة دستورية ديموقراطية دون اللجوء الى انقلاب عسكري، كما قلت لهم:

انه بامكانكم الاتفاق مع رئيس الجمهورية الذي يخوله الدستور حل المجلس واجراء انتخابات جديدة لمجلس آخر منسجم مع ما بلغته سورية من تطور وتقدم. ثم قلت: لا تنسوا انكم مسؤولون عن الوضع الدستوري السياسي النيابي الرجعي القائم، وكررت تحذيري لهم من اللجوء الى الانقلاب العسكري لأن ذلك أمر خطير جداً سيودي باستقرار البلاد لمدة طويلة. ولكنني شعرت يومذاك، بأنهم لم يقتنعوا باقوالي على الرغم من انهم لم يبوحوا لي بذلك صراحة.

إرسال قوات المظليين بقيادة جلال هريدي الى سورية

بعد صدور البلاغ التاسع من اذاعة دمشق توقفت اذاعة القاهرة عن مهاجمة حركة النحلاوي، ثم عادت لمهاجمتها بعد ان اصدر جمال عبد الناصر اوامره بارسال قوات من الجيش المصري الى اللاذقية، مبتدئاً بارسال لواء مظلي على عجل ريثما تصل القوات المحمولة بحراً، والتي تلقت امراً بالتحرك مساء يوم 28 ايلول، وكان قوامها لواءان مشاة باسلحتهم، والأسلحة الأخرى المساعدة، وارسل لواء مدرعاً وذلك عن طرق البحر، كما صدر امر بأن يجري الاستيلاء على جميع بواخر النقل العربية لاستخدامها في نقلهم.

غير ان عبد الناصر الغى هذه الأوامر بعد ان انبع انضمام حلب واللاذقية الى حركة النحلاوي، كما اوعز للمظليين وهم في الجو ان يعودوا، ولكن الدفعة الأولى بقيادة جلال هريدي كانت قد هبطت بالفعل في منطقة اللاذقية في مطار حميميم.

ولكن لا شك ان العامل الحاسم في عدول عبد الناصر عن قراره بارسال القوات العسكرية هو تاييد قوات الجيش في حلب واللاذقية لحركة الانقلاب في دمشق.

وفي تقديري ان عبد الناصر لم يكن مطمئناً الى ان القوات المصرية مستعدة للاقتتال مع الجيش السوري، والدليل على ذلك ان القوات المصرية في سورية لم تبد أي مقاومة، كما ان جلال هريدي قائد قوة المظليين التي هبطت في منطقة اللاذقية قد استسلم فورا للقوات السورية، وقد سمعت بانني حواراً معه اجرته محطة اذاعة دمشق حمل فيه بشدة على نظام عبد الناصر، فاشفقت عليه من عودته الى القاهرة ولكنه بقي في موقعه في الجيش المصري بعد رجوعه الى مصر، ولا شك ان الذي حماه هو كونه من ضباط المشير.

لقد اجتاز جلال هريدي فلسطين خلال حرب حزيران 1967 من جنوبها الى شمالها حتى دخل من الجليل الى لبنان، عندما كان مكلفاً القيام بعمليات التخريب وراء خطوط الجيش الاسرائيلي.

والخلاصة، يمكننا ان نؤكد ان هدف ضباط حركة النحلاوي هو الاشتراك في حكم سورية تحت قيادة المشير عبد الحكيم عامر، ولذا طلبوا من المشير ان يصطحبهم معه الى القاهرة، ولو قبل جمال عبد الناصر بما اتفقوا عليه مع المشير عامر لما أدت حركة النحلاوي الى الانفصال، ولكن بعد الناصر في خلافه المتكرر الطويل مع المشير والذي أشار اليه عبد اللطيف البغدادي في مواضع متعددة من مذكراته لم يخدع بهذا الموقف الذي كان حلقة تالية لمؤامرة الضابط عويس التي اشرت اليها بالتفصيل، وقد انتهت هذه السلسلة من المؤامرة بمحاولة المشير الانقلابية الأخيرة التي جرت بعد هزيمة الخامس من حزيران، وكان الضابط جلال هريدي من اركانها.

اجتماع السياسيين وقيادات البلاد في نادي الضباط لوضع الميثاق القومي

بتاريخ 61/9/29 وفي اليوم الذي هبط فيه المظليون المصريون في منطقة اللاذقية تم تشكيل الوزارة الجديدة برئاسة مامون الكزبري.

وقد أصدر رئيس الحكومة في اليوم الثاني اربعة مراسيم كان اهمها المرسوم الأول ونص على تسمية سورية بالجمهورية العربية السورية.

وفي الساعة 12,30 من ليل 29 - 30 أيلول 1961 اذاعت محطة دمشق البيان الوزاري للوزارة الجديدة مسجلاً بصوت الدكتور مامون الكزبري رئيس الوزارة، وقد أعلن فيه أن الحكومة مؤقتة، وان اعادة الأوضاع الدستورية ستتم بعد اربعة شهور، ثم بين سياسة الحكومة في الحقول الداخلية والعربية والخارجية.

بتاريخ 61/10/2 خابرني هاتفياً صلاح البيطار ودعاني الى منزله في الوقت الذي كان يزورني خليل الكلاس، فذهبنا سوية لمنزل البيطار حيث وجدنا عنده خالد الحكيم ومنصور الأطرش العضوين في تنظيم صلاح البيطار السري كما اشرت الى ذلك سابقاً، فاخبرنا صلاح بأن اجتماعاً يضم جميع الأحزاب السورية وقياداتها السياسية معقود في منزل احمد الشراباتي، وان من رأيه الا يفوتنا هذا الاجتماع، لا سيما ان المجتمعين اتصلوا به ورجوا حضوره وحضوري. كان منزل الشراباتي يعج بعدد كبير من رجال احزاب والقيادات السياسية والاقتصادية والوطنية، الذين كانوا يتداولون بصدد اصدار بيان يؤيد حكومة الكزبري وثورة الجيش المباركة - كما كانوا يقولون - وقد دخل صلاح البيطار في جدل مع الحاضرين حول فحوى هذا البيان، الذي كان يرى مع تاييده لحركة الجيش، دعوة المجلس النيابي السابق للانعقاد الذي وافق على قيام الوحدة ليصدر قراراً بفكها.

اما الحاضرون فكانوا يصرون على ان يكون البيان مقتصراً على تاييد الحركة العسكرية، ولم أكن متحمساً لاقتراح البيطار، والسبب ان الوحدة بين مصر وسورية لم تقم بقرار من مجلس النواب فقط بل باستفتاء شعبي في سورية ومصر، وهذا يقتضي اجراء استفتاء شعبي آخر. وهو الأمر الذي جرى في ما بعد عندما تمت الموافقة على الدستور المؤقت للجمهورية العربية السورية نتيجة للاستفتاء الذي رافق الانتخابات النيابية.

وقبل ان يدخل صلاح البيطار في نقاشه حول دعوة المجلس او عدم دعوته، فانني أكدت للحاضرين بشكل جازم باننا غير مستعدين للتوقيع على بيان يؤيد حكومة الكزبري، لأن لنا تحفظات بخصوص تشكيلها وأسماء أعضائها، فتراجع الحاضرون عن هذا الطلب.

عند خروجنا من ذلك الاجتماع كلف المجتمعون صلاح البيطار ونجيب الارمنازي بكتابة البيان المطلوب فدخلا سوية الى غرفة منفردة، وبعد فترة خرجا ببيان مكتوب بخط صلاح البيطار، وهو البيان الذي دعي من قبل الاعلام المصري بوثيقة الانفصال.

لقد طلب صلاح البيطار ان يوقع معنا خليل الكلاس ورياض المالكي ومنصور الأطرش ولكنني قلت له:

«لا موجب لتوقيع هؤلاء الاخوان، ولنتحمل انا وأنت وحدنا مسؤولية التوقيع على هذا البيان».

كان وزير الاعلام مصطفى البارودي على اتصال مستمر بالمجتمعين في بيت الشراباتي مستعجلاً صدور البيان لأن حكومة الكزبري كان في وجل تحت وطأة اعلام عبد الناصر الذي بدأ يشن حملة شديدة مركزة على الوضع الجديد في سورية، ولا شك ان عبد الناصر قد فوجئ بصدور هذا البيان، لأنه كان مخدوعاً بتقارير أجهزة المخابرات، التي كانت تصور له ان كل ما يقوم به ويعمله انما يقابل بالتاييد من الشعب السوري، وأن لا خصوم له في سورية إلا قادة حزب البعث، لذلك أصدر على الفور تكذيباً له، وادعت اذاعته انه بيان مزور، فنشرت حكومة الكزبري في الصحف صورة لنص البيان مكتوباً بخط صلاح البيطار. بعد صدور هذا البيان من دمشق صدر في 3 تشرين اول 1961 بيان آخر وقعه ايضاً بعض النواب والسياسيين في حلب وفي مقدمتهم رشدي الكيخيا، وقد اتخذ الحضور في نهاية الاجتماع قراراً «بتاييد انتفاضة الجيش والعهد الذي نشا عنها، معربين عن ثقتهم بأن القادة والمسؤولين سيعملون جاهدين لتحقيق الوحدة العربية في مختلف اقطار العروبة، مع استعجال الحياة النيابية». ووقع هذا البيان النواب والسياسيون التالية اسماؤهم:

رشدي الكيخيا - ناظم القدسي - عبد الرحمن كيالي - اسعد كوراني - محمد سعيد الزعيم - فتح الله اسيون - علاء الدين الجابري - منير غنام - هنري هندية - وجيه الحلاج - احمد ابو صالح - عبد الفتاح الزلط (صحيفة الحياة اللبنانية 1960/10/4).

ومن قيادة حزب البعث في لبنان صدر بيان يحمل جمال عبد الناصر مسؤولية الانفصال، وكان ميشيل عفلق متفقاً معها في ذلك، وقد قال لنا بعض افراد هذه القيادة «ان عفلق كان متوجساً من صدور هذا البيان، وكان يفكر في الانتقال الى المنطقة الشرقية من بيروت، خوفاً من اغتياله من قبل المخابرات المصرية القوية في لبنان». ومن المعروف ان ميشيل عفلق كان يعيش شبه متخف في تلك الفترة في لبنان، حيث هرب اليه بعد تورطه في قضية الضابط عويس التي ورد ذكرها سابقاً وبالتفصيل.

الانتخابات النيابية والاستفتاء على الدستور المؤقت

في مساء يوم 61/11/15 نشرت الحكومة نص الدستور المؤقت المؤلف من عشر مواد، وقررت عرضه على الاستفتاء العام، كما عينت الأول من شهر كانون الأول 1961 موعداً لاجراء الانتخابات النيابية التاسيسية.

كان القصد من نشر هذا الدستور المؤقت واجراء الاستفتاء عليه ترسيخ الجمهورية العربية السورية، لأن الوحدة بين سورية ومصر قد تمت باستفتاء شعبي فيجب اذن ان يتم الانفصال باستفتاء شعبي آخر، وقد عقد وزير الداخلية عدنان القوتلي مؤتمراً صحافياً شرح فيه مبادئ الدستور المؤقت واهدافه، كما أعلن ان الحكومة قد اختصرت مدة الأربعة اشهر التي حددتها لنفسها كفترة انتقالية الى شهرين، ثم اعلن بدء الترشيح اعتباراً من الساعة الثامنة من صباح الخميس 61/11/1، وهكذا بدأ النشاط الانتخابي الفعلي للنجاح في المقاعد النيابية التي زاد عددها عن مجلس النواب السابق ثلاثون مقعداً، فاصبح عدد نواب المجلس النيابي السوري 172 نائباً منهم 165 نائباً من أهل الحضر وسبعة نواب للعشائر، وهكذا يظهر من تعديل قانون الانتخاب والعودة لتعيين سبعة مقاعد للعشائر، ان حكومة الكزبري، مثل حكومات الانتداب والحكومات التي تعاقبت بعد الاستقلال، كان من مصلحتها ان تحتفظ لرؤساء هذه العشائر بمقاعدهم في المجالس النيابية، لانها تضمن ولاءهم وتاييدهم وشراستهم في مقاومة اقرار القوانين التقدمية التي تمس مصالح الطبقة الاقطاعية والرأسمالية، هذه الطبقة التي بدات تتحرك بعد انقلاب 28 ايلول للقضاء على قانون الاصلاح الزراعي والقوانين الاشتراكية الأخرى.

لقد اصدرت حكومة عزت النص (التي اتت بعد حكومة الكزبري) بعد ان رشحنا انفسنا في المعركة الانتخابية، مرسوماً بنزع عن مئات المواطنين من العشائر المتحضرة والمسجلين في دوائر النفوس في الغاب والمنطقة الشرقية (الحمرة) اسماءهم من سجلات النفوس، باعتبارهم من البدو الرحل، مع انه لا يجوز اسقاط الأسماء المسجلة في القوائم الانتخابية او في دوائر النفوس إلا بصدور حكم من المحكمة. وقد جرت محاولة الاقطاعيين والاخوان المسلمين والانقلابيين في الجيش للتاثير على الانتخابات في حماة على مرحلتين:

أولاً: عندما حاول الاقطاعيون والاخوان المسلمون (القائمة المؤتلفة) الضغط على الحكومة لفصل ريف مدينة حماة عنها انتخابياً، ظناً منهم ان ذلك يحقق لهم النجاح.

ثانياً - حرماننا من اصوات مئات الفلاحين ذوي الأصول البدوية كما ذكرت سابقاً.

ومما هو جدير بالذكر ان مدينة حماة كان يتبعها قضاءان هما السلمية ومصياف الذي الحقته فرنسا بدولة العلويين لهدفين:

الأول: تكبير دولة العلويين كما فعلت عندما الحقت بجبل لبنان الاقضية السورية الاربعة وانشات دولة لبنان.

الثاني: فصل العلويين عن اهالي مدينة حماة.

اما قضاء السلمية الذي تقطنه اكثرية اسماعيلية، فقد ابقاه الفرنسيون منطقة انتخابية مستقلة تثبيتا للأوضاع الطائفية في سورية، وهكذا لم تبق من الريف، التابع انتخابيا لمدينة حماة، سوى ناحيتين: ناحية الحمرة وناحية محردة.

تشكيل وزارة جديدة برئاسة عزت النص

بتاريخ 1961/11/21 جرى تشكيل وزارة جديدة مهمتها الاشراف على الانتخابات التي حدد موعدها بتاريخ 1961/12/1 بعد ان قدم مامون الكزبري استقالته من منصبه اسوة بزملائه الوزراء الذين رغبوا في ترشيح انفسهم للنيابة، وقبل الاستقالة اصدر مامون الكزبري مرسوما باحداث منصب نائب رئيس لمجلس الوزراء واسند هذا المنصب الى الدكتور عزت النص الذي ضم الى وزارته ثلاثة وزراء جدد عوضا عن المستقيلين، وهم فتح الله اسيون والدكتور احمد السمان وعبد السلام الترمانيني. تابع جمال عبد الناصر تشديد هجومه على النظام الجديد في سورية، سواء في خطبه او في اجهزة اعلامه، مما اثار مخاوف الحكم ودعا الحكومة والجيش للاسراع في اجراء الاستفتاء الشعبي والانتخابات التاسيسية النيابية ضمن الأسس التي وردت في الدستور المؤقت.

ولذلك صدرت المراسيم بتقصير مهلة الاستفتاء والانتخابات من اربعة اشهر الى شهرين، فحدد الموعد بتاريخ 1961/12/1، كما اقتصرت المدة القانونية للترشيح على خمسة ايام، وقد حددت الحكومة سلفا وقبل اجراء الانتخابات موعد اول اجتماع للمجلس الجديد بتاريخ 1962/1/12 لانتخاب رئيس المجلس ورئيس الجمهورية وتشكيل الوزارة ليتم بناء الدولة بمؤسساتها الدستورية.

لقد اتخذت الحكومة والجيش المظاهر التي تدل على حيادهما في اجراء الانتخابات، ولذلك اصدرت بتاريخ 1961/10/14 مرسوما نصت بموجبه كبار قضاة الدولة لتولي شؤون الانتخابات في المحافظات، فانتدب القاضي فؤاد الحلبي محافظا لحلب، وحسين فواز محافظا للجزيرة، وشاكر الانطاكي محافظا للسويداء، كما عين محسن العباس محافظا لحوران، وعدنان الخطيب محافظا للاذقية، ولكن اصبح معروفا قبل اجراء الانتخابات ان اركان النظام الجديد قد اقتسموا في ما بينهم المناصب الرئيسية، فكان لحزب الشعب حصة الأسد في هذه القسمة، اذ ان ناظم القدسي المتفق عليه لرئاسة الجمهورية لم يرشح نفسه في قائمة حزب الشعب عن حلب، كما كان من نصيب هذا الحزب رئاسة الوزارة التي الفها معروف الدواليبي في ما بعد، وقد قيل ان استقالة مامون الكزبري من رئاسة الحكومة لم تكن الا بعد وعده بانتخابه لرئاسة المجلس.

لقد كان للاخوان المسلمين نصيب في هذه المساومة التي ظهرت نتائجها بعد الانتخابات بنجاح عدد من النواب عن الاخوان المسلمين بدعم من الحكم والجيش، ولم يكن ممكنا نجاح هذا العدد لولا ذلك الدعم.

ان حركة النحلاوي قد ضمت عددا من ابناء طبقة تجار دمشق ذوي الميول الدينية، كما ضمت عدداً من ضباط الجيش ذوي الميول الاخوانية وهؤلاء لم يجر تسريحهم او نقلهم خلال الوحدة، كما جرى للضباط ذوي الميول البعثية، وانما تبناهم نظام عبد الناصر، واختير احدهم وهو النحلاوي، ليكون امين سر لمكتب المشير عبد الحكيم عامر، ومن الجدير بالذكر ان عصام العطار والشيخ مصطفى السباعي، من اقطاب الاخوان المسلمين في سورية، كانا على صلات جيدة بمحمود رياض لحد اركان نظام عبد الناصر قبل الوحدة وخلالها، وكان هذا النظام مشجعا للاتجاهات الدينية والاخوانية في سورية، خلافا لموقفه في مصر. ويشير خالد العظم الى هذه الصلة بما يلي:

«ان صلات عصام العطار العميقة بكثير من الناصريين التابعين لمنظمة الاخوان المسلمين الاعضاء في مجلس الامة في القاهرة او في الاتحاد القومي، واتصالاته بعبد الحميد السراج واجتماعاته به في تونس وتاييده العنيف لمطالب نقابة المعلمين وللاضراب الذي عملوا اليه وهم الذين تأكد بعد 8 مارس (آذار) 1963 اشتراكهم في المؤتمرات الناصرية، كل ذلك كان يثير في نفوسنا الشك والريبة في حقيقة اتجاههم، وكان الحوراني اكثرنا تقديرا لما يضمره العطار» (ص 286 الجزء الثالث).

المشاكل التي واجهتها في اختيار المرشحين للنيابة

اصبح الفلاحون في جميع انحاء سورية بعد الانفصال يعلقون امالهم على نجاح الاشتراكيين العرب في المعركة الانتخابية، ولم تكن خافية عليهم تركيبة النظام الجديد وما يمكن ان يلجا اليه من إلغاء او تعديل لقانون الاصلاح الزراعي، وعلى الرغم من الضغوط المختلفة وبعض الممارسات. فقد نجح في هذه الانتخابات سبعة عشر نائبا عربيا اشتراكيا، وقد نجحت قائمة الاشتراكيين العرب بصورة كاملة في مدينة حماة.

لقد كان همي الأول في ادارة المعركة الانتخابية هو انتقاء المرشحين. لهذا اجتمعت، قبل أن اسافر الى مدينة حماة لقيادة المعركة، بالاستاذ صلاح البيطار الذي اظهر لي تصميمه على خوض الانتخابات فشجعته على ذلك، بالرغم من ان املي في نجاحه لم يكن كبيرا، ووددت لو كنت متفرغاً لمعركة دمشق لعلي اساعده على النجاح كما فعلت عام 1954. ومع ذلك فقد اجتمعت مع بعض شباب الاحياء في دمشق وشجعتهم على انتخاب البيطار، وعندما عرض على الشباب الاشتراكيون العرب الحمويون المقيمون في دمشق وعددهم كبير، وفعاليتهم اكبر، ان يذهبوا الى حماة لمساعدتي طلبت منهم البقاء في دمشق والعمل على انجاح البيطار، وذلك لانني كنت اقدر سلفا ان اخفاقه سيثير المشاكل، وقد استعملت هذا التعبير حرفيا عندما طلبت من الشباب البقاء في دمشق لمساعدته.

كانت اول المشاكل التي اعترضتني في مدينة حمص، حيث وقع الخلاف بين عبد البر عيون السود ومظهر الحسيني على ترشيح نفسيهما، وكانت المعركة الانتخابية قد بدات وما زال الخلاف بينهما لم يصل الى نتيجة، لذلك تركت مدينة حمص وذهبت الى منطقة الحولة القريبة منها حيث يشكل الفلاحون وزنا انتخابيا كبيرا بالنسبة لمدينة حمص، وهي منطقة لم يسبق لي زيارتها، وعندما رأيت في طريقي تجمهرا انتخابيا للفلاحين، انضممت اليهم دون سابق معرفة او تهيئة وعرفتهم بنفسي، ودعوتهم لانتخاب المرشحين التقدميين الاشتراكيين دون ان اخص بالذكر اي مرشح، ثم زرت بعض بيوتهم، بعد ذلك ذهبت عن طريق الحولة الى قرية عقرب، احدى القرى التابعة لمحافظة حماة والتي كانت تملكها عائلة الكيلاني. وهنالك اجتمعت مع فلاحي القرية ومع وفود من العلويين جاءت من القرى المجاورة التابعة لقضاء مصياف. واستشرتهم في ترشيح يوسف المير علي عن القضاء فابدوا حماسة في تاييده دون معرفتهم به، وفي طريقي لحماة زرت قرية طلف التي تملكها عائلة البرازي حيث اجتمعت بالفلاحين، ولم تكن ثمة حاجة هنا للقيام باي دعاية انتخابية لأن المنطقة باجماعها كانت من الحزب العربي الاشتراكي، واخيرا زرت قرية موسى الحولة التي تملكها ايضا عائلة البرازي. في حماة زارني مظهر الحسيني وعبد البر عيون السود، وطلب الي كل منهما التاييد في ترشيح نفسه عن مدينة حمص، فحاولت جاهدا ان ينسحب عبد البر لصالح الحسيني، لا لأن الحسيني خير منه، ولكن لأن امامه فرصة اكبر للنجاح، فقد كان على صلة جيدة بفلاحي ريف حمص، ولكن عبد البر لم يقتنع بذلك، فقدرت ان خلافهما سيقضي على امكانية نجاح اي منهما، وبالفعل فإن الحسيني لم ينجح رغم ان عبد البر لم يرشح نفسه.

الانتخابات في محافظة حماة

بعد اخفاق الحكومة بفصل مدينة حماة عن ريفها، لجأت الى وسائل ضغط اخرى علها تتمكن من فتح ثغرة في صفوف الاشتراكيين العرب لإنجاح الاخرين، وكان اول هذه المحاولات الالحاح المتزايد للقاضي الشرعي الاستاذ الصباغ بضم رئيف الملقي الى قائمتنا الانتخابية، وكنت قد ذكرت سابقا ان الملقي عندما شعر بحتمية سقوطه في انتخابات عام 1954 جاءنا، وبشكل مفاجئ الى مقر الحزب لابساً ثياب العمال فعانقني طويلاً، ورغم ان بيته كانتا ملوثتين بدم الاشتراكيين، فانني رأيتها فرصة للصلح ودفن الحزازات، فتركنا مكانا فارغا لاسمه في قائمتنا، ولكن بعد نجاحه تحالف مع غيرنا في مجلس عام 1954، ولكن هذا التحالف لم يثر في نفسي اي موجدة عليه انذاك لانني كنت اقدر ان له الحرية في النهج الذي يراه، ولكنه عندما رشح نفسه في انتخابات الاتحاد القومي في عهد الوحدة بالاتفاق مع عبد الحميد السراج وزير الداخلية، اظهر عداءه السافر مستغلا فرصة مقاطعتي لانتخابات الاتحاد القومي وغيابي عن حماة.

كان اركان الانفصال يعتبرون ان العقبة الكاداء امام تنفيذ سياستهم في سورية تكمن في مدينة حماة، فكانوا اشد عداوة وخوفا من حركة الاشتراكيين العرب من خوفهم من عبد الناصر. وكانوا يقدرون ان رئيف الملقي النائب الذي تمرس بالنيابة يستطيع اذا نجح ان يثير المشاكل في وجه معارضتنا في المجلس النيابي، وكان ذلك هو الهدف من إلحاح القاضي على بترشيح رئيف الملقي، كما ارسل ناظم القدسي من حلب رسولاً يبلغني رجاءه - من جهة ثانية - بضرورة ضم ابن اختي

←

● علمت بانقلاب الانفصال عبر الأصدقاء.. وكان خط هاتف منزلي مقطوعا ● أحسست أن كابوسا ثقيلا قد أزيح عن صدري لدى سماعي أخبار الانقلاب ● أكثرية الذين انقلبوا ناصريون في ما بعد الانقلاب انما فعلوا ذلك بعوامل انتهازية ● قصة البلاغ رقم (9) لانقلاب الانفصال والبلبلة التي أحدثها ● انقلاب النحلاوي على ناظم القدسي أغرق سورية في دوامة الانقلابات ● مامون الكزبري شكل الوزارة الأولى بعد الانقلاب وسمى سورية بالجمهورية العربية السورية ● صلاح البيطار كتب وثيقة الانفصال بخط يده ووقعتها معه ● خصصت حكومة الكزبري مقاعد للعشائر في مجلس النواب مثل حكومات الانتداب لأنها تضمن ولاءها ● عاد الاقطاعيون والرأسماليون للتحرك بعد الانقلاب للقضاء على قانون الاصلاح الزراعي والقوانين الاشتراكية ● اقتسم أركان النظام الجديد المناصب الرئيسية قبل اجراء الانتخابات ومعرفة نتائجها ● انتهاك حقوق الانسان كان من أهم أسباب فشل الوحدة ● كان المجلس النيابي الأول بعد الانفصال ذا أكثرية يمينية ● المجلس النيابي ينتخب القدسي رئيسا للجمهورية والكزبري رئيسا للمجلس ● أنفق خالد العظم معظم ثروته من أجل فلسطين خلاف بقية أبناء طبقته الذين باعوا أملاكهم في فلسطين لليهود ● مجلس النواب يلغي قانون الاصلاح الزراعي وقوانين التأميم

كانت خطتنا بعد الانفصال البدء بالنضال لتطوير أوضاع سورية الديمقراطية والاقتصادية

محسن الشيشكلي الى قائمتنا، وكان القصد طبعا هو اثارة المشاكل في الحزب الذي سيرفض باجماعه ترشيحه، نظرا للمشاكل السابقة التي اودت بحياة اخي واصل واخيه غالب الذي تعاون مع اديب الشيشكلي.

كنت مقدرا ان القائمة المؤتلفة (الاقطاعيون مع الاخوان المسلمين) ستنال في المدينة عددا من اصوات المقترعين قد يفوق قليلا ما يمكن ان تناله القائمة الاشتراكية بسبب تركيز المخابرات المصرية ومخابرات السراج على إضعافنا في مدينة حماة طيلة عهد الوحدة، لانها كانت تعتبرها اهم معقل لحزب البعث العربي الاشتراكي، وكانت وراء دعم وتشجيع الاتجاهات الدينية بشكل عام والاخوان المسلمين بشكل خاص، ثم جاء عهد الانفصال اكثر دعما وتاييدا لهم، وكان عصام العطار يلعب دورا مزدوجا سواء خلال عهد الوحدة او خلال الانفصال.

وحتى بعد انقلاب الثامن من مارس 1963 فقد سمح الانقلابيون الجدد لجريدة الاخوان المسلمين «المنار» بمتابعة الصدور في الوقت الذي اغلقوا فيه مكاتب جميع الاحزاب والغوا امتيازات جميع الصحف الحزبية والمستقلة، كما استثنوا الاخوان المسلمين من قوائم العزل السياسي (الاسقاط من الحقوق السياسية) وهي القوائم التي شملت كل الفئات السياسية ما عدا الاخوان المسلمين والناصريين.

عند توزيع المقاعد النيابية، نالت محافظة حماة، حسب عدد نفوسها، سبعة مقاعد نيابية، من بينها مقعد للمسيحيين سيرشح له حتما الاستاذ خليل كلاس، وهكذا تشكلت قائمة الاشتراكيين عن محافظة حماة على الشكل التالي:

أكرم الحوراني، خليل الكلاس، مصطفى حمدون، عبد الغني قنوت، علي عدي، محمد عطورة، عبد العزيز عثمان.

اما القائمة المقابلة «المؤتلفة» فقد تشكلت على النحو التالي:

عبد الرحمن العظم (اقطاعي)، مصطفى الصيرفي (اخوان)، رئيف الملقي (مستقل)، نعسان عروانة (اخوان)، خرطو عبد الله برازي (اقطاعي)، اديب نصور (عن الملاكين المسيحيين ومن الموالين لآل العظم والاتجاهات الدينية الاسلامية)، واخيرا هارون خطاب من عائلة فلاحية في قرية طيبة الامام تتطلع للوجاهة والنفوذ في القرية بحكم تبعيتها لآل العظم.

لقد ضمت القائمة المؤتلفة هارون خطاب تقربا وزلفى للريف، وهم يعلمون انه ليس لهذا المرشح اي نصيب في النجاح، ورغم قناعتي بضرورة ترشيح احد شباب الريف فانني كنت محرجا لان استغناءنا عن اي واحد ممن رشحناهم في المدينة سيضعف الى حد ما موقفنا الانتخابي فيها، وهذا ما كنا نريد ان نتفاداه، في ذلك الظرف الدقيق، عدا اننا لسنا بحاجة ماسة الى التقرب من الفلاحين بهذا الاسلوب كما فعل الاقطاعيون.

كنا في الانتخابات السابقة نقوم بنشاط انتخابي مبكر، فكان مرشحو الحزب يقومون بزيارة احياء المدينة حيا حيا، وقرى المحافظة قرية قرية للحديث عن مبادئ الحزب وبرنامجه الانتخابي الذي كنا نطبعه ونوزعه باعداد كبيرة، وكنا ننشر ذلك في صحفنا والصحف الصديقة. اما في هذه الانتخابات فلم يتح لنا طبع ونشر برنامجنا الانتخابي، لأن الحكومة قد اشترطت على المرشحين عرض برامجهم على المحافظ قبل طبعها، فلم نشأ ان نعرض برنامجنا الذي سيحذف منه المحافظ كل ما يراه مخالفا لتوجهات السلطة.

وهكذا لم يتم لنا ـ لضيق الوقت ـ الا القيام بجولتين انتخابيتين في احياء المدينة وقرى الريف، ثم توجت هاتان الجولتان باجتماعين عامين كبيرين في مدينة حماة، حيث شرحت لعشرات الألوف من ابناء المدينة والريف المتجمهرين في الساحة التي يشرف عليها مكتب الحزب اسباب استقالتي من الحكومة خلال عهد الوحدة مع مصر، ثم ركزت في خطابي على فضح نوايا الرجعيين والاقطاعيين بمحاولة الاجهاز على كل ما حققته سورية من تطور وتقدم ومكاسب اجتماعية واقتصادية خلال نضالها الطويل، وقلت اننا سنقف بحزم في وجه هجومها الشرس على هذه المكاسب، كما اننا سنتابع خطط سورية الانمائية بالاعتماد على مواردنا الذاتية للمحافظة على استقلالنا الاقتصادي والسياسي، وسنعمل على زيادة الانتاج، لا سيما في مجال الزراعة الذي ستعطيه الأولوية في البرامج الانمائية، والذي سيكون القاعدة الاساسية لتوسعنا الصناعي ونشاطنا التجاري وتوفير امننا الغذائي. ووعدت الناخبين بالعمل على رفع رأسمال المصرف الزراعي لاقراض المزارعين، لا سيما بعد ان ازيلت الحاجة لذلك اثر تطبيق قانون الاصلاح الزراعي.

ان من اهم الاسباب التي فرغت الوحدة السورية المصرية من محتواها، وحولتها عن اهدافها، فانتهت الى الفشل، هو انتهاك نظام الوحدة لحقوق الانسان، وقيام اجهزة المخابرات كقاعدة لهذا النظام بدلا من الشعب، وتسليط البيروقراطية والفردية على حكم الوحدة، وانه اذا كان من مبرر لحركة 28 سبتمبر فهو الأمل بعودة سورية على نحو افضل الى الديمقراطية التي كانت تسود فيها قبل الوحدة، ولكن الموضوع الذي استغرق معظم كلمتي الانتخابية كان عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، واهمية منع اسرائيل من الاستفادة من مياه نهر الأردن مما يقتضي ضرورة التركيز على تنمية قدراتنا العسكرية للوقوف في وجه التوسع الصهيوني على حساب البلاد العربية.

نتائج المعركة الانتخابية في سورية

بعد اعلان نتائج المعركة الانتخابية في حماة يوم السبت 1961/12/2، قام انصار القائمة المؤتلفة رجالا ونساء بمظاهرات صاخبة تحرسها قوة من الجيش، وهم يهتفون ضد الحزب، وضد الفائزين في الانتخابات، محاولين مهاجمة مكتب الحزب الذي كان محاطا بحراسة شديدة من قبل جماهيرنا، فاصدرت التعليمات بعدم التعرض لهم، مقدرا ان هذا الصخب كان تنفيسا عن فشلهم، وانقاذا لماء وجوههم، وعرضا لعضلاتهم. ومن الغريب ان يقدموا طعنا في الانتخابات بالاستناد للمرسوم الذي اصدرته الحكومة لصالحهم باسقاط المئات من اصوات الفلاحين من القوائم الانتخابية، ولم يكن هذا الطعن جديا بالطبع، لانهم يعلمون كما تعلم الحكومة، ان الفارق بين اصوات القائمتين سيكون اكبر اذا اعيد الانتخاب مرة ثانية.

وبتاريخ 1961/12/5 نشرت جريدة «الفداء» الحموية في عددها رقم 166 جدولا يبين الاصوات التي نالها كل مرشح من القائمتين، فمن قائمة الاقطاعيين والاخوان المسلمين نال:

عبد الرحمن العظم 14838، مصطفى الصيرفي 12986، رئيف الملقي 11823، نعسان عروانة 11913، خرطو البرازي 12520، اديب نصور 11371، هارون خطاب 10179.

اما قائمة الاشتراكيين العرب فكانت الاصوات التي نالها مرشحوها كما يلي: اكرم الحوراني 19507، مصطفى حمدون 16662، خليل الكلاس 16423، عبد الغني قنوت 16398، علي عدي 15281، عبد العزيز عثمان 15862، محمد عطورة 14956.

لقد نال معظم مرشحي القائمة المؤتلفة في المدينة اصواتا تفوق الاصوات التي نالها بعض مرشحي القائمة الاشتراكية، ولكن الفارق بين مجموع الاصوات التي نالها مرشحو كل من القائمتين كان كبيرا جدا. ومما تجدر الاشارة اليه ان نسبة ما نلته من اصوات في هذه الانتخابات مقارنة بعدد المقترعين فيها كانت اكبر نسبة نالها اي فائز للنيابة في سورية.

اما في دمشق فكان عدد الفائزين 17 نائبا منهم عصام العطار وثلاثة آخرون من الاخوان المسلمين، ونال خالد العظم اكبر عدد من اصوات المقترعين، ولم يحالف النجاح صلاح البيطار فتقدم بطعن شكا فيه من تزوير الانتخابات، والحقيقة انه لم يرتكب في هذه الانتخابات تزوير ملموس، وإنما كان لتوجيه الحكومة والعسكريين تأثير فيها، ولولا عهد الوحدة وحكم الانفصال لما نجح في دمشق هذا العدد من الاخوان المسلمين، والدليل على ذلك ان الشيخ مصطفى السباعي الذي كان من اهم قادة الاخوان المسلمين في العالم العربي، والذي كان مؤيدا من الدول العربية، ومن الطبقة الاقطاعية والرجعية في سورية، قد فشل في الانتخابات الفرعية في دمشق عام 1957 في مواجهة مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الاستاذ رياض المالكي، عندما شغر مقعد منير العجلاني، بعد الحكم عليه في مؤامرة عام 1956 خلال العدوان الثلاثي على مصر.

كان المجلس الذي انبثق عن انتخابات عام 1961 باكثريته من اليمين، وبدا واضحا انه سيحاول الاجهاز على ما حققه شعب سورية من تقدم، لا سيما في مجال الاصلاح الزراعي، الأمر الذي سيعرض استقرار البلد للخطر، ويفسح المجال واسعا للتدخلات العربية والاجنبية.

اما في ما يتعلق بالاستفتاء على الدستور المؤقت الذي تم مع الانتخاب في وقت واحد، فقد كان عدد المقترعين 636586 وافق منهم 617880 وعارضه 18706، فكانت نسبة الموافقة عليه 9706.

بعد صدور المرسوم الذي يعين رسميا اسماء النواب المنتخبين بتاريخ 1961/12/5، بدأ النواب يتوافدون الى دمشق، وتحدد موعد الجلسة الأولى للمجلس النيابي بتاريخ 1961/12/12، وكانت الاتصالات بين النواب قد بدأت تجري، ولكن بمعزل عن النواب الاشتراكيين ما عدا الاتصال الذي اجراه جلال السيد بواسطة النائب الوليد طالب الذي نجح بفضل حركة الفلاحين في منطقة حارم تجاه آل برمدا وآل الكيالي العائلتين الاقطاعيتين النافذتين.

قال لي الوليد طالب: ان جلال السيد يرغب في التفاهم معنا على انتخاب رئيس المجلس النيابي ورئيس الجمهورية، وكنا (كتلة النواب الاشتراكيين التي بلغت 17 نائبا) قد قررنا انتخاب سعيد الغزي رئيسا للمجلس وخالد العظم رئيسا للجمهورية، والذي كان يهمنا بالدرجة الأولى هو انتخاب خالد العظم في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد.

قلت لوليد طالب بلغ جلال السيد ما يلي:

انني ارحب بهذا التفاهم والاتفاق متناسيا تهجمه علي في نادي الضباط دون مبرر. فقال وليد طالب ان جلال السيد سيرشح نفسه لرئاسة المجلس. فقلت له:

ان تأييدنا له مرتبط بتأييده لنا في انتخاب خالد العظم لرئاسة الجمهورية. فوافق جلال السيد على ذلك. وفي يوم الثلاثاء 1961/12/12 اجتمع المجلس النيابي التأسيسي برئاسة سعيد الغزي بصفته اكبر الاعضاء سنا، وبعد اداء النواب اليمين الدستورية جرى التصويت لانتخاب رئيس المجلس، فبلغ عدد المقترعين 170 نائبا نال منها مأمون الكزبري 114، وجلال السيد 47، وبذلك اصبح مأمون الكزبري رئيسا للمجلس، وعلى الرغم من ظهور شبهة التواطؤ بين الكزبري وجلال السيد، فانني كنت لا ازال مستبعدا هذا الأمر. وقبل موعد الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية طلبت من جلال السيد ان يفي بوعده بانتخاب خالد العظم، فاعتذر عن ذلك وقد صدمني عدم وفاء جلال السيد بوعده صدمة اليمة، ولم اكن اقدر ان ينحدر الى هذا المستوى.

وعندما تبين لي ان الأمل اصبح ضعيفا في انتخاب خالد العظم للرئاسة، عرضت عليه الأمر وقلت له انك حر باتخاذك القرار، فاذا قررت الاستمرار في ترشيح نفسك للرئاسة فنحن مستعدون لتأييدك اما اذا آثرت الانسحاب فاننا لن ننتخب ناظم القدسي لرئاسة الجمهورية. فقال انه يؤثر الانسحاب من المعركة، وذلك خلافا لما قاله في مذكراته من اننا شجعناه على الانسحاب من المعركة.

ونال القدسي في هذه الانتخابات 153 صوتا من اصل 170 اذ لم يصوت نواب الكتلة الاشتراكية لناظم القدسي.

بدأ القدسي اتصالاته لتشكيل الوزارة الجديدة، ولما اجتمع بي بصفتي رئيسا للكتلة الاشتراكية، اعتذرت له عن الاشتراك في الوزارة، ووضحت اسباب ذلك.

بتاريخ 1961/12/22 صدرت مراسيم تشكيل الوزارة السورية برئاسة الدكتور معروف الدواليبي.

في الجلسة المنعقدة بتاريخ 1962/1/8 القى معروف الدواليبي بيان الحكومة الوزاري، وكان اهم ما تعرض له البيان القضايا المتعلقة بالتأميم والاصلاح الزراعي وقضايا التصنيع.

لقد خاضت الفئات التقدمية في سورية نضالا متواصلا منذ عام 1943 وحتى قيام الوحدة، ضد الاقطاعية والرأسمالية لمحاولتها افساد الحياة السياسية وللحد من استغلالها للفلاحين والعمال.

وعندما وقع انقلاب الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) 1961 (الانفصال)، كانت قد نفذت في سورية اصلاحات جذرية سياسية واجتماعية واقتصادية لا يمكن الرجوع عنها، كقانون الاصلاح الزراعي وقانون العلاقات الزراعية، اللذين قد يؤدي الرجوع عنهما الى قيام الاضطرابات الدامية التي كان يحرض عليها جمال عبد الناصر بكل ما يملكه من وسائل اعلام ضخمة، وكان تصميم الرجعيين على إلغاء كل ما حققته سورية بنضالها السياسي والاجتماعي والاقتصادي بالاتفاق مع الجيش مما يعرض البلاد واليمين نفسه لأشد الاخطار.

لقد كانت خطتنا وأهدافنا بعد الانفصال هي البدء بالنضال الديمقراطي لتطوير اوضاع سورية الديمقراطية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتموينية، انطلاقا من تجاربها الماضية وانتهاء بتجربة الوحدة، وان نتعاون مع اليمين دون ان نفسح له مجال افساد الحياة السياسية، وكان تعاوننا في الماضي مع اليمين ضمن التجمع الوطني والميثاق مثمرا، اذ حققت هذه التجربة «المعجزات»، كما اعترف لي بذلك عبد الناصر عند اول زيارة له الى دمشق، كما كنا نعتقد ان اي خطوات اتحادية مع البلدان العربية في المستقبل لا يمكن ان يكون اليمين السوري عائقا دون تحقيقها، فقد كانت تطلعات هذا اليمين، ماضيا وحاضرا، الى مجاله العربي، لا كما اتهمه عبد الناصر بالانفصال، وكان هذا اليمين داعيا للاتحاد مع مصر، كما كان داعيا للاتحاد مع الأردن والعراق، وان تطلعاته الوحدوية قائمة على اساس المصلحة المشتركة والدفاع عن امن المنطقة العربية في وجه الغزوات الاجنبية.

ناقش نواب المجلس وكتلة البيان الوزاري لحكومة الدكتور معروف الدواليبي، وكان اهم هذه المناقشات ما ورد في بيان الكتلة الاشتراكية الذي توليت إلقاءه.

لم نكن على خلاف مع حكومة الدواليبي حول مبدأ الحرية الاقتصادية الموجهة وجهة المصلحة الوطنية، ولكننا كنا نرى خلافا لرأي الحكومة، ان يرجأ إلغاء قرارات التأميم بعض الوقت حتى تهدأ الحملة الاعلامية التي يشنها عبد الناصر على سورية. وحتى تتبين نتائج هذه التجربة، وقد كانت تجربة محدودة لا ضرر من تجربتها بعض الوقت بينما كانت حكومة الدواليبي ترى:

«إلغاء قوانين التأميم الكلي والجزئي بشكلها الراهن، وانها تتبنى في الاحوال العادية «مبدأ الحرية الاقتصادية» لتوجيه الاقتصاد القومي وجهة الصالح العام وهذا يقضي باعادة حرية النقد الى سابق عهدها، وهو النظام الذي ثبت انه اكثر ملاءمة لبنية البلاد الاقتصادية وموقعها الجغرافي».

لقد هاج النواب عند القائي بيان الكتلة الاشتراكية، وتوقفت الجلسة فترة قصيرة عندما وصلت في التلاوة الى ضرورة التحذير مما جرى في كوبا. وكان البيان مكتوبا وليس فيه كلمة كاسترو، والذي حدث بعد هذه الجلسة ان قام الطلاب بمظاهرة صاخبة انطلقت من الجامعة السورية ضد نواب المجلس والحكومة، وانضم الاهلون الى المظاهرة وجرى اطلاق رصاص لم ينجم عنه اي ضحايا، فاتهمتني الحكومة بأنني كنت وراء تحريض الطلاب على التظاهر، ولكنني في الحقيقة لم افعل ذلك، فقد قام الطلاب بالمظاهرة من تلقاء انفسهم احتجاجا على عزم الحكومة والمجلس على تعديل قانون الاصلاح الزراعي، لذلك فإن الحكومة حرضت بعض الصحف على اتهامي بانني هددت المجلس بكاسترو.

لا شك ان الجو كان خانقا بالنسبة لخالد العظم ولغيره من النواب بوجود كتلة قوية من النواب الاشتراكيين تعارض عزمهم على تعديل قانون الاصلاح الزراعي وتدعمها جماهير الفلاحين الذين يشكلون ما يقرب من 60% من سكان سورية، والفئات المستنيرة من الشعب، فخالد العظم هو سليل البشوات الذين نصبهم الاتراك ولاة على دمشق وحماة، وهو ابن الطبقة التي حاربنا نفوذها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، اما تاييده من قبل حزب البعث في الانتخابات الرئاسية عام 1955، وتاييد الكتلة الاشتراكية عام 1962، فلانه كان من اليمين المستنير المرن بالنسبة لابناء طبقته، ولانه لم يشترك في حبك المؤامرات ضد وطنه سورية، وضد القضية العربية كما فعل الكثيرون من القيادات السياسية.

كان خالد العظم يحترم نفسه ويحب وطنه، كما انه كان مخلصا في موقفه من الصراع العربي الصهيوني، وقد ذهب معظم ثروته في فلسطين ولم يفعل كما فعل البعض من ابناء طبقته الذين باعوا املاكهم في فلسطين لليهود، ولكن هذه الصفات لم تحرر خالد العظم مع عقلية طبقته وقيود مصالحها، وهذا يتراءى في العديد من مواقفه وارائه السياسية والاجتماعية.

ان خالد العظم لم يتستر على اسباب موقفه من تاييده تعديل قانون الاصلاح الزراعي بما يشبه الالغاء. واوضح في مذكراته كيف ان الطبقة الاقطاعية كانت تستغل اموال الشعب لزيادة مكاسبها وثرواتها بالاستناد الى نفوذها السياسي والطبقي الذي يتيح لها الاستدانة من مصرف سورية ولبنان او المصرف الزراعي، وهذا ما كان يجري بالنسبة لانشاء المشاريع الزراعية التي انشاها الرأسماليون في الجزيرة كمشروع اصفر ونجار، وكان الياس نجار احد ابناء مالكي هذا المشروع، نائبا في مجلسي 1950 و1962.

لقد اصبح العديد من الرأسماليين يملكون اقطاعيات واسعة كال المدرس في حلب، والحاج وهبي الحريري وغيرهم من الرأسماليين، لا سيما بعد نشوب الحرب العالمية الثانية، وقد اجروا تحسينات هامة في اقطاعياتهم، سواء بما انشاوه من مشاريع الري او باستعمال الآلات الزراعية، ولكن عدد هؤلاء كان محدودا. اما معظم الطبقة الاقطاعية فقد كان تستغل اموال المصرف الزراعي وجهود الفلاحين دون ان تجري اي تحسين او تحديث للاستثمار الزراعي، وكانت قانعة بما يجعلها تعيش برفاهية على حساب بؤس الفلاح وفقره وجهله في معظم انحاء سورية.

لقد كان تصورنا لحياة الريف بعد إلغاء الاقطاع ان تقدم الدولة للفلاحين ما كان يستغله الاقطاع من اموال الشعب في المصرف الزراعي مع زيادة رأس مال هذا المصرف، وتسهيل معاملاته لتشجيع الفلاحين على انشاء المشاريع الانتاجية واستخدام الآلات الزراعية، واعفائها مع غيرها من لوازم الزراعة كالأسمدة والبذور المحسنة والمبيدات، من الالتزامات الجمركية، بالاضافة الى التعاونيات ومؤسسات ارشاد الفلاحين.

كان هدفنا من إلغاء الاقطاع ليس زيادة الانتاج الزراعي فحسب، وإنما كان الهدف في الوقت نفسه ايجاد حياة زراعية متوطنة، تستخدم الأرض بنفسها، مما يزيد من تمسك الفلاحين بالأرض ويحد من هجرتهم الى المدن، مما يساعد على تطوير اوضاعهم المادية والاجتماعية والسياسية ويرسخ شعورهم بالمواطنة، ويفسح امامهم المجال للمساهمة في حياة البلاد العامة بعد ان يستردوا عزتهم وكرامتهم وانسانيتهم، كما كنا نعتقد بان هذا النهج ستنعكس آثاره على ابناء الطبقة الاقطاعية، اذ سيجعلهم يجدون في تحصيل العلم لأن غالبيتهم لم تكن ترى ضرورة لتحصيل العلم كسبا لمعيشتها ليحتلوا مكانهم في المجتمع عن جدارة واستحقاق.

هكذا كان تصورنا لسورية الجديدة.

لقد توليت مع نواب الكتلة الاشتراكية تفنيد وفضح اهداف المجلس والحكومة من تعديل قانون الاصلاح الزراعي، كما تولى النواب الاشتراكيون من اعضاء لجنة الاصلاح الزراعي: مصطفى حمدون، عبد الهادي عباس، احمد نور اليوسفي، تبيان اسباب مخالفتهم قرار لجنة الاصلاح الزراعي فرفض اقتراحهم.

ووافقت اكثرية المجلس على قرار لجنة الاصلاح الزراعي الذي حقق جميع اهداف الاقطاعيين. كانت آخر جلسة دار فيها النقاش حول الاصلاح الزراعي هي جلسة 1962/2/17، وفيها احتدم النقاش بيني وبين الاقطاعيين ووزير الاصلاح بكري القباني، وهو احد المحامين في حلب، وهكذا، فإنه اثر الجلسة الصاخبة التي بذلت فيها والكتلة الاشتراكية كل ما نستطيع من مجهود للحيلولة دون تعديل قانون الاصلاح الزراعي، فإن المجلس اقر ما ارداه الاقطاعيون من تعديلات. فخرجت من الجلسة كئيبا متشائما ولكنني في الوقت نفسه كنت مقتنعا بان هذه الحكومة او اي حكومة اخرى، ستكون عاجزة عن تنفيذ هذه التعديلات، لأن الفلاحين سيحولون بالعنف والمقاومة دون تنفيذها، يساندهم الرأي العام المدني والعسكري في البلاد. ولكن لم يخطر في بالي مطلقا ان تلغى هذه التعديلات، وان يستمر في تطبيق قانون الاصلاح الزراعي بعد حركة 27 مارس 1962 التي قام بها ضباط 28 سبتمبر 1961 انفسهم، وهم الذين شجعوا ـ كما ذكرنا ـ الاقطاعيين والرأسماليين في مسعاهم لتعديل قانون الاصلاح الزراعي وقوانين التأميم.

كان الاقتصاديون والتجار والصناعيون اكثر مرونة وتفهما من الطبقة الاقطاعية، لأنهم مع تعديل قوانين تأميم المصانع والشركات قد اقروا للعمال بمكاسب جديدة كالمشاركة بادارة المعامل وتخصيص نسبة من ارباحها للعمال.

في الحلقة التالية

يواصل اكرم الحوراني في الحلقة المقبلة تفاصيل انقلاب الانفصال، والاخطاء التي ارتكبها عبد الناصر وساهمت في وقوعه، مما اصاب الوضع الداخلي في سورية باضرار كبيرة امتدت لتشمل علاقاتها بالعراق، حتى تفاقم الوضع لدرجة أن الانقلابيين قاموا بانقلاب على بعضهم البعض تمثل في انقلاب الحناوي وتمرد الجيش الذي اجبر القيادة على ابعاد الحناوي عن البلاد، وتفاصيل ما كشفته المحكمة من تورط القنصل الاميركي في حلب في عمليات التحريض والانقلاب.

حقائق غابت عن الحوراني بشأن استجرار مياه شط العرب إلى الكويت

أطماع عراقية أمنية واقتصادية وقفت وراء المشروع

د. عبد الله يوسف الغنيم

تابع مركز البحوث والدراسات الكويتية مذكرات «اكرم الحوراني» المنشورة على صفحات «الشرق الاوسط» تحت عنوان: «أكرم الحوراني يتذكر سنوات الثلج والنار» ولا سيما ما جاء بالحلقة التاسعة عشرة المنشورة بالعدد 6822 بتاريخ السبت 2 من اغسطس (آب) 1997. وما جاء بها حول لقائه بكل من الشيخ عبد الله السالم الصباح، ونوري السعيد رئيس وزراء العراق خلال رحلة الوفد النيابي السوري الى السعودية والكويت والعراق، وما جاء على لسان كل منهما بشأن موضوع جذب المياه العذبة من شط العرب الى الكويت، واثر ذلك في احياء الصحراء بين العراق والكويت بدلا من انشاء المصافي المكلفة لمياه الشرب والاستعمالات الاخرى.

حيث قال على لسان الشيخ عبد الله السالم:

«ان نوري السعيد يشترط تعديل الحدود بين البلدين لقاء قبوله بهذا المشروع، وان الكويت غير مستعدة لقبول هذا الشرط».

وحينما واجه نوري السعيد بهذا لدى زيارته للعراق اجاب قائلا: «ليس هذا صحيحا انه هو الذي يرفض المشروع»، واضاف الحوراني قائلا:

«وفي اليوم التالي اصدرت الحكومة العراقية تكذيبا رسميا، اتهمت فيه الكويت بعرقلة مشروع استجرار مياه شط العرب اليها، وان العراق لا يشترط تعديل الحدود لقاء تنفيذ هذا المشروع».

وتوضيحا لهذا الامر يود مركز البحوث والدراسات الكويتية ان يضع بين يدي القارئ وعلى صفحات «الشرق الاوسط» بيانا شافيا يستند الى الوثائق الرسمية وشهادات المعنيين بشأن احداث ووقائع هذا الموضوع الهام الذي شغل الاوساط السياسية لدى كل من العراق والكويت فترة تجاوزت ما يقرب من نصف قرن بلا نتائج حاسمة او اية اجراءات عملية في الموضوع نتيجة حرص الحكومات العراقية واصرارها على تنفيذ شروطها التي من اهمها:

1 ـ ضم جزيرة وربة الى العراق لفتح الطريق امام تطوير ميناء ام قصر كمنفذ بحري للعراق.

2 ـ تنفيذ اتفاقيتين احداهما لنقل نفط البصرة من الزبير عبر الاراضي الكويتية حتى ميناء الاحمدي، والثانية لنقل المياه من شط العرب الى الكويت، دون الاتفاق على ترسيم الحدود بين البلدين حتى تتضح مسؤولية كل منهما تجاه الحماية، والامور المالية المتعلقة بالمشروعين.

3 ـ طلب العراق السيادة على منطقة امتداد المشروعين في الكويت لإقامة مراكز الصيانة ومنشآت الخدمات المدنية والعسكرية.

وتشير وثائق الارشيف البريطاني التي تضمنها كتاب آلن رش: سجلات الكويت من 1899 ـ 1961م ج6 والمدرجة تحت عنوان «الشؤون الخارجية ـ الكويت والعراق» الى حقائق ومعلومات غاية في الاهمية تداولتها الاوساط السياسية البريطانية في منطقة الخليج نتيجة لمتابعتها لهذا الامر في اطار اهتماماتها بكل من العراق والكويت وحرصها على تنفيذ الاتفاق بينهما في هذا المجال في مواجهة اتساع الهيمنة المصرية، ووجودها الفاعل على الساحة السياسية، ومعارضتها لمشروع الهلال الخصيب الذي يضم كلا من العراق وسورية والاردن، ويحقق تكاملا سياسيا واقتصاديا بين هذه الدول حين يستوعب الكويت بمواردها الاقتصادية، واستثمار فائض اموالها في بلاد عربية اخرى.

ومن اهم الوثائق والمعلومات التي بين يدي المركز في هذا المجال ما يلي:

اولا ـ ما أرسله المستر «بل» المقيم السياسي بالكويت الى وزارة الخارجية البريطانية ومنها:

1 ـ ردا على تلغراف وزارة الخارجية رقم 114 في 14 مارس 1957 وردت الاشارة الى مذكرة حاكم الكويت التي تحوي قرار المجلس الاعلى في 9 من مارس بان «مسالة الحدود» يجب اقرارها كشرط اساسي قبل اي مناقشات اخرى تتم حول خط انابيب النفط وخط انابيب المياه.

وقد اوضح «بل» انه بعد مناقشة الامر مع حاكم الكويت بدا ممكنا ان يحدث تقدم في اتفاقية النفط والمياه في الوقت الذي يتم فيه ترسيم الحدود على الارض، على ان يسبق ذلك خطاب نوايا يعترف فيه العراق بالحدود التي سبق ان اعترف العراق بها رسميا. واضاف انه ليس لدى حاكم الكويت، اي اعتراض اذا كان وكيله مستر «كمب» قد تسلم من شركة نفط العراق مسودة اتفاق خط الانابيب، مع انه لا يوجد حتى الآن اي تقدم حول فكرة خطاب النوايا الذي يتم بمقتضاه النظر في موضوع الحدود. (آلن رش، سجلات الكويت ص 597 ـ 598).

2 ـ وفي برقية اخرى تابعة، من المقيم السياسي بالكويت الى وزارة الخارجية في 14 مارس 1957 يوضح الاسباب الرئيسية خلف الاصرار على اقرار مسالة الحدود قبل اتخاذ اي اجراءات اخرى حول اتفاقية المياه والنفط تتضمن ما يأتي:

ان الكويتيين يتذكرون التاريخ الطويل حول عدم استقرار مسالة الحدود، وهم على وعي كامل بالنوايا العراقية وما يبيته العراق من وقت لآخر من انه لا يجب ان توجد حدود على الاطلاق، اي ان الكويت جزء من العراق.

وقد ذكر الكويتيون نقطة عملية: هي انه اذا تم بناء هذا الخط فسيكون من الضروري معرفة النقاط التي سيمر بها حتى تحدد مسؤولية حمايته. هذا، وليس وراء اثارة مسالة الحدود ضغوط مصرية او سعودية، ومن منطلق تجاربنا في هذا الموضوع فاني اتعاطف تماما مع رغبة الكويتيين، حيث لا ارى كيف يسمح ضميرنا بان نطلب الى حاكم الكويت اسقاط هذا الموضوع من تفكيره.

ان ما يريده الكويتيون اولا هو خطاب نوايا يعترف فيه العراق بالحدود المبينة في وثيقة 1932، يتبعه تخطيط للحدود على الارض، والتأكيد بصفة خاصة حول نقطة جنوب صفوان، والنقطة التي تصل عندها الحدود الى المياه في التقاء الخورين، فالكويتيون ما زالوا يتذكرون بمرارة ان العراقيين قد ازالوا العمود الذي يحدد نقطة الحدود التي اقيمت بمشاركتهم (آلن رش، سجلات الكويت ص 599 ـ 602).

ثانيا ـ ما ذكرته صحيفة الايكونومست في 3 مارس 1957 حول مسودة الاتفاق المعدة من شركة النفط العراقية، حيث لا يوجد اي تاكيد على ان شروطها ستكون مقبولة من شيخ الكويت والمجلس الاعلى، وان النزاع القديم على الحدود يحتم ان كلا من الدولتين بحاجة لمعرفة مسؤوليتها حول خط الانابيب من اين تبدأ؟ وفي ما تنتهي؟ وما يتصل بذلك من ضرائب ستعتمد على طول الخط داخل الكويت، ومن ثم فان ترسيم الحدود بطريقة مقبولة له اولوية المناقشة بالنسبة لخط الانابيب. (آلن رش، سجلات الكويت ص 605).

ثالثا ـ جاء في وثائق السفارة البريطانية ببغداد في ابريل 1957 الى «السير برنارد»، مع التوصية بارسال نسخة منها الى «ريتشي» في وزارة الخارجية، و«بل» في الكويت، ان «ارثر كاليس» كتب يقول:

بالاشارة الى خطابكم رقم 57/34/1422 بتاريخ 29 من مارس حول اقرار الحدود العراقية الكويتية، فانني اتعاطف تماما حول نفاد صبركم ازاء الاتجاهات والمواقف العراقية التي لا يدعمها اي سند قانوني، لان خطاب رئيس وزراء العراق في 1934/7/21، قد اعترف بها رسميا حتى يمكن ان ينضم العراق الى عصبة الامم في اكتوبر 1932م.

ثمة اسباب اخرى وراء رغبة العراق في تعديل الحدود لصالحه منها:

● الرغبة الحقيقية في تطوير ام قصر كميناء استراتيجي للعراق وقد ورد ذكر ذلك في خطاب العرش الذي اعدته وزارة الجمالي في ديسمبر 1953.

● حفظ ماء وجه نوري السعيد امام معارضيه باستقطاع جزء من الكويت حتى يبدو متوازنا امام الجماهير العراقية، او عدم السماح باثارة موضوع الحدود نهائيا.

اكد نوري السعيد انه لا يزال عند رأيه، وعبر عن امله في ان حاكم الكويت سوف يوافق على عدم اثارة قضية الحدود، ومن المستحيل ان توافق الحكومة العراقية على تاكيد الحدود الحالية، واذا طلب اليهم ذلك، فلن يتم من جانب العراق ما لم يحصل على تنازلات ذات قيمة، وقال حرفيا: ما ينقذ ماء وجه الحكومة العراقية امام شعبها هو الاراضي التي طالبت بها (ولم ينكر فكرة تاجير لمدة طويلة)، وان العراق غير مستعد لترسيم الحدود امام تنازلات بسيطة تقدم له، وهذه فرصة قد لا تتكرر، واذا لم يتم اقرار هذه الامور، فان السنوات القادمة ستشهد قلاقل خطيرة ستخرج منها الكويت خاسرة وستكون كذلك محيرة لحكومة صاحبة الجلالة. (آلن رش، سجلات الكويت ص 606 ـ 610).

رابعا ـ وتأتي في النهاية كلمة شاهد عصر، يقولها للتاريخ، انه السيد «عبد الرحمن سالم العتيقي» وزير المالية سابقا، والمستشار بديوان سمو امير البلاد حاليا، حيث يعلق على الموقف وفقا لما جاء في مذكرات «اكرم الحوراني» المشار اليها بقوله:

(في مطلع السبعينات، وحين كنت وزيرا للمالية والنفط وقطع خط انابيب النفط العراقي المار بسورية، واشتدت الضائقة بالعراق.. زارني صديق عزيز، وهو لا يزال حيا يرزق، انه السيد المهندس «كمال الشاعر» صاحب دار الهندسة، وبشهامة منه منطلقة من عفوية كريمة وبدون تكليف رسمي قال لي:

«لماذا لم تفسحوا المجال للعراق بتصدير نفطه عبر الكويت، فقلت له لا اعتقد ان في ذلك مانعا لدينا في الكويت، ولكن لا بد من الرجوع الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء آنذاك الشيخ جابر الاحمد الصباح».

وحين ابلغت سمو الشيخ جابر رحب بالفكرة، وامرني بمتابعة الموضوع مع احاطة مجلس الوزراء في اول جلسة قادمة، وقد تم ذلك وابلغت الاخ «كمال الشاعر» بتوجيه سمو الشيخ جابر، فاستبشر خيرا وقال انه بدوره سيبلغ الاخ «سعدون حمادي» بصفته وزيرا لنفط العراق.

وبعد وقت قصير، ابلغني السيد «سعدون حمادي» شكر العراق لهذه البادرة، وانه سوف يرسل وفدا للتفاوض مع الكويت، ومعه صورة لاتفاقية اولية. ووصل الوفد العراقي بعد اقل من اسبوعين، ومعه اتفاقية عسيرة الهضم، توحي بسوء النية بدت مقدمتها بالآتي:

(للمحافظة على خط انبوب النفط المار عبر اراضي الكويت، للعراق الحق في انشاء الجسور، والمطارات، والثكنات العسكرية اللازمة لايواء القوات العراقية التي سيناط بها الحفاظ على انبوب النفط

وللعراق الحق في انشاء المدارس والمستشفيات الخاصة بها للتعليم وعلاج ابناء المواطنين العراقيين الذين سيتولون ادارة الخط وكذلك القوات العراقية المرابطة، وادارة هذه المدارس والمستشفيات).

ولقد هالني هذا الاستخفاف من الجانب العراقي. فقلت لرئيس الوفد العراقي في مستهل الاجتماع بوسعي القول بان الاجتماع بدأ لينتهي.. لأني لا استطيع مجرد النظر في هذه الاتفاقية.

اذ كيف يكون لكم الحق في احتلال البلاد بهذه الصورة البشعة، في الوقت الذي نسعى نحن فيه لمساعدتكم؟ وهل لكم نفس الحقوق التي تطلبونها منا الآن مع تركيا، او مع الشقيقة سورية التي تمر انابيب نفطكم عبر بلادها؛

المطلوب الآن، وكان هذا هو المتوقع منكم ان تؤكدوا حدود كل من البلدين حيث تنتهي مسؤولية حماية الخط من قبلكم عند الحدود، وتبدأ مسؤوليتنا من اول حدودنا حتى المصب في منطقة الشعيبة، ولكن مع الاسف. الظاهر ان نواياكم سيئة، ولهذا يحسن اغلاق الملف. وانتهى الامر عند ذلك، وابلغت الاخ «كمال الشاعر» بما حصل).

ويصف السيد عبد الرحمن العتيقي قائلا:

(ولهذا فقول المرحوم الشيخ «عبد الله السالم» صحيح لان العراق يريد استغلال اية فرصة، ثم ان شط العرب لا يسد حاجة الكويت (الآن مياهه ملوثة بفضلات المواني والمدن المطلة عليه)، وان كان لا بد من مياه دجلة والفرات للكويت فلا بد ان يكون ذلك من مكان ابعد اي ما قبل ملتقى النهرين او بعد تلاقيهما.

والحمد لله ان ذلك لم يتم، والا كنا اصبحنا الآن في شح شديد بعد بناء الكثير من السدود في تركيا والعراق وسورية، ثم ما لحق بنا من فاجعة الاحتلال).

وبعد: فالمركز يامل ان يكون في ما قدمه من ايضاحات ومعلومات موثقة فائدة للقراء والباحثين والمهتمين بدراسة تطور العلاقات العربية/ العربية، وانعكاساتها على الاحداث الجارية خلال النصف الاخير من القرن العشرين، وعلاقة هذه الاحداث اولا واخيرا بجريمة هذا العصر التي لم تشهد ساحة السياسة العربية لها مثيلا، فاصبحت مثلا على سوء التقدير وبشاعة المصير.

فوز مولودية وهران بالبطولة الثامنة يؤكد سيطرة فرق عرب أفريقيا على كأس الكؤوس العربية

الاسماعيلية: من عبده زينة

كان تتويج فريق مولودية وهران الجزائري بطلاً لكاس الكؤوس العربية الثامنة لكرة القدم بفوزه على الشباب السعودي 2/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب هيئة قناة السويس بالاسماعيلية مساء اول من امس - يعني مواصلة سيطرة فرق عرب افريقيا على القاب هذه البطولة واللقب هو الاول لمولودية وهران والاول لفريق جزائري، وفشل الشباب بالتالي في ان يكون اول فريق عربي من اسيا يحرز هذه المسابقة.

ويعتبر اولمبيك خريبكة هو صاحب النصيب الاكبر في احراز لقب هذه البطولة (4 مرات اعوام 91 و93 و94 و96) واحرزها مرة واحدة كل من الملعب التونسي (89) والاهلي المصري (95) والافريقي التونسي (95 ايضا) ومولودية وهران (97). ومنح الاتحاد العربي لكرة القدم الفائز الاول بالبطولة 50 الف دولار والثاني 30 الفا وكلا من الفريقين اللذين بلغا الدور نصف النهائي الاسماعيلي المصري والاهلي الليبي 20 الفا ولكل فريق من الخامس الى الثامن 5 الاف دولار. وقرر الاتحاد العربي تقديم مكافأة مالية خاصة للاهلي الليبي وشباب بلاطة الفلسطيني تقديرا لمشاركتهما في البطولة وتكبدهما مشقات السفر برا من طرابلس والضفة الغربية.

وبعد المباراة، وزع الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الكؤوس فنال الوحدات الاردني كاس اللعب النظيف، والاسماعيلي كاس الروح الرياضية والجمهور المثالي، ورئيس بعثة الاهلي كاس الاداري المثالي، ومدافع الاسماعيلية حمزة الجمل كاس احسن لاعب، وحارسه السيد السويركي كاس افضل حارس، والجزائري عمران رشيد كاس هداف البطولة (6 اهداف).

وعقب ختام المباراة النهائية صرح مدرب فريق مولودية وهران الفائز بالكاس منصور الحاج بانه نجح في خداع مدرب فريق الشباب السعودي البرازيلي ماريو والفوز عليه 2/صفر.

وقال ان المباراة النهائية بين المولودية والشباب كانت مباراة مدربين اكثر منها بين اللاعبين داخل البساط الاخضر لان الفريقين يعرفان بعضهما تماما ولم يكن هناك شيء مجهول، واضاف لقد فكرت بطريقة المدرب البرازيلي الذي وضع خطته على اساس اننا سنلعب بطريقة 2/5/3 وهي التي ادينا بها جميع مبارياتنا، ولانني كنت معتقدا انه سيلعب لمقابلة هذه الخطة فقد فاجأت الجميع بتعديل طريقتنا لتصبح 1/6/3 لملء منطقة منتصف الملعب التي يسعى فريق الشباب دائما للسيطرة عليها.

واوضح منصور الحاج انه كان يعلم نقاط الضعف والقوة لدى الشباب ولكن دفاعه بطيء وهجومه فعال لذا كان التركيز على منطقة المنتصف والسيطرة عليها امرا لا بد من تحقيقه. واضاف: بالفعل لم يحصل الشبابيون على فرصة حقيقية اكيدة طوال شوطي المباراة بعد ان فرضنا حصارا على اللاعب فؤاد انور وراقبه لاعبنا راحو سليمان كظله واوقف خطورته تماما.

وحول دفعه باللاعب قايد ناصر في بداية الشوط الثاني ثم استبداله بعد نصف ساعة فقط قال الحاج: اننا كنا نخوض مباراة تكتيكية واللاعب لم ينفذ التعليمات التي كلفناه بها لذا قمنا بتغييره والدفع بغيره مشيرا الى ان كرة القدم لا تعرف العواطف ولكن هناك جهد وقوة يحددان موقف اللاعب. واكد منصور الحاج انه اسعد افراد بعثته لانه حقق الكاس مع لاعبيه في اول مشاركة لهم في احد اقوى البطولات العربية.

اما المدرب البرازيلي لفريق الشباب ماريو جوليانو فحمل مسؤولية الخسارة على غياب نجم الفريق الموقوف سعيد العويران، وقال لقد تاثر الفريق كثيرا بغياب العويران لانه احد عناصر الفريق الهجومية الفعالة ولم يستطع اللاعبون الآخرون سد غيابه. وقال جوليانو الذي فر هاربا من المؤتمر الصحافي عقب اللقاء: انني غير راض على اداء الفريق في شوط المباراة الاول ولا ادري ماذا صدر من اللاعبين الذين ظهروا مسالمين في هذا الشوط.

واضاف: لقد حاولت في الشوط الثاني ايقاظهم وقمت بتنشيط الناحية الهجومية وبالفعل شكل الفريق خطورة حقيقية على مرمى المولودية الا ان الهدف الذي انتظرناه لم يات ومن اول فرصة سنحت لفريق المولودية احرزوا هدفهم الثاني. ومن جانبه حمل رئيس بعثة الشباب السعودي محمد النويصر مسؤولية هزيمة فريقه على حكم المباراة حسن علي، وقال: لم يكن موفقا وما كنت اخشاه هو التحكيم وبالفعل لقد اضرنا كثيرا.

واضاف: لقد كانت لنا ضربة جزاء حقيقية في الشوط الثاني ولا ادري سببا واحدا لتغافل الحكم عنها، مشيرا الى ان فريقه ادى مباراة قوية ولكن اليوم لم يكن يومهم.

وفي عودة للمباراة، التي صدق فيها مدرب فريق المولودية الفلسطيني الجنسية منصور الحاج حينما سئل عشية اللقاء النهائي عن احسن لاعبي البطولة فقال ربما يكون فؤاد انور ولكنه لن يلعب غدا.. وبالفعل نجح المدرب في ايقاف خطورة فؤاد انور تماما وكأنه لم يكن في الملعب فانعدمت خطورة الشباب تماما وفقد ورقته الرابحة.

وانتهى الشوط الاول من المباراة لصالح فريق المولودية 1/صفر بالهدف الذي احرزه بن رزقة الشريف في الدقيقة 28.. وكان الشوط بدأ بهجوم للشباب لم يستمر اكثر من خمس دقائق تحولت بعده دفة الامور سريعا الى صالح المولودية الذي هاجم بكل خطوطه وتراجع فريق الشباب الى منتصف ملعبه دون مبرر وحاول المدرب استغلال الهجمات المرتدة الا انها لم تكن بالفاعلية التي تنتج اهدافا.

وفي شوط المباراة الثاني اجرى مدرب الشباب البرازيلي ماريو جولياتو تغييرين هجوميين فلعب ادريانو البرازيلي ووليد الحربي بدلا من عبد العزيز الخثران وصالح صديق وتبدل الحال واصبح الهجوم الضاغط هو طريق الشباب في الاداء وتحول المولودية لدفاع المنطقة، الا ان مهاجمي الشباب ظهروا كثيري العدد وقليلي الانتاج وفشلوا تماما في اختراق دفاعات الفريق الجزائري. وحاول الشبابيون التسديد من خارج المنطقة من الكرات الثابتة والمتحركة الا انها طاشت بعيدا عن مرمى المولودية.

ولعب بوكساسا الجزائري بدلا من زميله بن زرقة غير ان الضغط زاد كثيرا ثم لعب قايض بن ناصر بدلا من عمران بن رشيد. وحاول ماريو البرازيلي زيادة هجومه ودفع بالبرازيلي الثالث في فريقه جاكسيني بدلا من من عواد العنزي الا ان الموقف كان قد تم حسمه تماما باقتناص نجم اللقاء بن عمارة السيد كرة مرتدة راوغ بها حارس الشباب عبد الرحمن الحمدان ووضعها داخل المرمى لينهي آمال الشباب ويهدي فريقه الفوز باللقاء والكأس لأول مرة في تاريخه.



جالاتشر نجم فريق بلاكبيرن صاحب الهدف الاول يقفز لتخطي مدافع شيفيلد ونزداي في المباراة التي فاز فيها فريقه 2/7 (رويترز)

بلاكبيرن يسحق شيفيلد ونزداي ويونايتد يواجه إيفرتون اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

سحق فريق بلاكبيرن نظيره شيفيلد ونزداي 2/7 في بداية المرحلة الرابعة للدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم.

وسجل جالاتشر الهدف الاول لبلاكبيرن في الدقيقة الثالثة وتبعه بالثاني في الدقيقة السابعة ليحرز بينيتو كاربون لاعب شيفيلد الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الثامنة.

وسجل هايد لاعب بلاكبيرن الهدف الثالث في الدقيقة العاشرة واتبعه ويلكوكس بالرابع في الدقيقة 20، واحرز ساتون الخامس في الدقيقة 24 لينتهي الشوط الاول 1/5 لصالح بلاكبيرن. وبعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني سجل كاربون لاعب شيفيلد الهدف الثاني، ليحرز بعده بوهينين لاعب بلاكبيرن الهدف السادس في الدقيقة 53 وينهي ساتون مسلسل التهديف لبلاكبيرن بالهدف السابع في الدقيقة 73. ويلعب اليوم بارنزلي مع بولتون، وكوفنتري مع وستهام، وايفرتون مع مانشستر يونايتد، وليستر مع ارسنال، وسوثهامبتون مع كريستال بالاس، وتوتنهام مع استون فيلا، وويمبلدون مع تشيلسي.

وتاجلت مباراة نيوكاسل ودربي كاونتي بسبب مشاركة الاول في الدور الثاني من تصفيات كاس ابطال اوروبا.

وفي الدوري البرتغالي بدأ بورتو بطل الموسم الماضي مسيرة الدفاع عن لقبه بفوز اول على مضيفه فارزيم الوافد الجديد الى دوري الاضواء 2/صفر في اختتام المرحلة الاولى. وسجل سيرجيو كونسيساو (6) وزاهوفيتش (12) الهدفين. ويتساوى بورتو مع فرق بنفيكا وريو افي وبوافيستا وماريتيمو وجيماريش في الصدارة ولكل منها 3 نقاط.

في إياب الدور الثاني الحاسم لكأس أوروبا للأندية الأبطال

مهمة صعبة لسان جيرمان ورينجرز ونيوكاسل وبرشلونة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تقام اليوم مباريات اياب الدور الثاني من تصفيات كاس اوروبا للاندية الابطال لكرة القدم وستواجه بعض الفرق من اصحاب السمعة الكبيرة صعوبة في تعويض نتائجها الهزيلة في مباريات الذهاب، وابرزها باريس سان جيرمان الفرنسي، ونيوكاسل الانجليزي ورينجرز الاسكوتلندي.

ويسعى سان جيرمان الذي رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم طلبه برفع عقوبة عدم احتساب هدفين احرزهما امام ستيوا بوخارست في لقاء الذهاب الذي خسره 2/3، وحوله الاتحاد الاوروبي الى 3/صفر نتيجة اشراك الفريق الفرنسي للاعب موقوف - ان يحرز عددا يزيد عن 3 اهداف ليضمن التأهل للدور التالي.

وكان سان جيرمان اشرك المدافع الموقوف لوران فورنييه خطأ في مباراة الذهاب بالدور التمهيدي امام ستيوا بوخارست ولم تفلح محاولات إلغاء الاتحاد الاوروبي لرفع العقوبة. وبات امام نادي العاصمة الفرنسية مهمة عملاقة اذ يتعين عليه هزيمة الفريق الروماني باربعة اهداف على الاقل اليوم في باريس كي يتأهل للدوار الرئيسية في البطولة.

وقال جان فرانسوا دوميرج مدير عام نادي سان جيرمان: نحترم القرار ولكننا محبطون للغاية. وكان مسؤولو سان جيرمان الذين اعترفوا بان فورنييه الذي لعب المباراة باكملها لم يكن يحق له اللعب لايقافه في نهاية الموسم الماضي يأملون بتخفيض عقوبة عدم احتساب الهدفين او استبدالها بغرامة. وطرح النادي قضيته على مدار ثلاث ساعات امام لجنة الاستئناف بالاتحاد الاوروبي، ودفع بان الخطأ اداري وانه لا يوجد ضمن لوائح الاتحاد ما يقضي بعقوبة منح الفريق الاخر فوز 3/صفر حال اشراك لاعب غير موقوف. غير ان ذلك لم يجعل اللجنة تغير رأيها ولمحت لاحقا الى ان النادي محظوظ لعدم شطبه من البطولة. وقال رينيه ليبيريل رئيس اللجنة: لو اتضح ان تصرف النادي متعمد لكنا شطبناه من البطولة. واضاف انه تم ايضا فرض غرامة قدرها 12 الف فرنك سويسري (ثمانية آلاف دولار) على النادي لتقديمه استئنافا، لقد قدموا دفوعا كثيرة لكن لوائحنا واضحة.

وما ينطبق على الفريق الفرنسي في المنافسة من ضغوط سيتعرض له فريق رينجرز الاسكوتلندي الذي سقط سقوطا ذريعا امام مضيفه جوتبورج السويدي صفر/3، وعليه ان يعوض خسارته باحراز اربعة اهداف اذا اراد متابعة مسيرته في البطولة. ولن تقل مهمة برشلونة الاسباني صعوبة وهو الذي حقق فوزا صعبا على ضيفه سكونتو ريجا اللاتفي 2/3 في الذهاب، وكذلك نيوكاسل الانجليزي الذي فاز على ضيفه كرواتيا زغرب 1/2.

وهنا برنامج مباريات الاياب مع نتائج الذهاب:

ماريبور برانيك (سلوفينيا) - بشيكتاش (تركيا) صفر/صفر
غلاطة سراي (تركيا) - سيون (سويسرا) 1/4
موزير (بيلاروس) - اولمبياكوس (اليونان) صفر/5
رينجرز (اسكتلندا) - جوتبورج (السويد) صفر/3
سكونتو ريجا (لاتفيا) - برشلونة (اسبانيا) 3/2
دينامو كييف (اوكرانيا) - بروندبي (الدنمارك) 2/4
كرواتيا زغرب (كرواتيا) - نيوكاسل (انجلترا) 2/1
جاز (فنلندا) - فينورد (هولندا) 6/2
دينامو تبليسي (جورجيا) - ليفركوزن (المانيا) 6/1
باريس سان جيرمان (فرنسا) - ستيوا (رومانيا) صفر/3
بارما (ايطاليا) - فيدزيف لودز (بولندا) 1/3
سبورتينج لشبونة (البرتغال) - بيتار (اسرائيل) صفر/صفر
ليرس (بلجيكا) - انورثوسيس (قبرص) صفر/2
سبارتاك موسكو (روسيا) - كوسيتشي (سلوفاكيا) 2/1
روزنبورج (النرويج) - امتي كي بودابست (المجر) صفر/1

بعد فوزه الكبير على فريق فيستندورف النمساوي 10/صفر

منتخب الإمارات يختتم معسكره الخارجي بلقاء نظيره المالي اليوم

أبوظبي: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حقق منتخب الامارات لكرة القدم فوزا كبيرا على فريق نادي فيستندورف النمساوي 10/صفر، 9 منها في الشوط الثاني من المباراة الودية الثانية خلال معسكره الخارجي استعدادا للدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 لقارة اسيا.

وانتهى الشوط الاول بهدف لخميس سعد، وتتالت الاهداف في الشوط الثاني فسجل عدنان الطلياني (3) وكل من بخيت سعد وغريب حارب (2) واضاف ياسر سالم وحمدون الهدفين الاخيرين.

ويلتقي منتخب الامارات اليوم نظيره المالي الذي سيصل الى مدينة هامبورج الالمانية بناء على دعوة من الاتحاد الاماراتي للعبة، قبل ان يعود غدا الى ابو ظبي للدخول في مرحلة الاعداد الاخيرة التي تتمثل بمواجهة منتخبي ايران وغانا في 1 و5 سبتمبر (ايلول) المقبل.

على صعيد آخر، فاجأ منتخب كازاخستان، وهو ضمن المجموعة الثانية التي تضم الامارات وكوريا الجنوبية واليابان واوزبكستان، الجميع بوصوله الى دبي اول من امس لاقامة معسكر قصير للوقوف على نظام اللعب ومستوى اللعبة في الامارات، وسيقابل فريق الجزيرة الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى على ملعبه في ابوظبي. وصرح مدرب كازاخستان برانلين الذي يرأس بعثة تضم 22 لاعبا انه رفع شعار التحدي لبلوغ نهائيات المونديال في فرنسا (10 يونيو/حزيران/ الى 12 يوليو/ تموز) بحضوره اولا الى الامارات لان كرة القدم في مفهومه اصبحت تكتيكية وتختلف الخطط من مباراة الى اخرى، فالاوراق التي تبدو مكشوفة في لقاء قد تكون مجهولة في آخر.

ودعم برانلين وجهة نظره بالقول انه لو اجتمع كل المراقبين لمتابعة منتخب البرازيل فلن يستطيعوا الفوز عليه. واشاد بنظام الذهاب والاياب الذي ارتآه الاتحاد الدولي في الدور الثاني من تصفيات قارة اسيا، وحذر من ان اللعب على ارضه «سيكون مغامرة لكل منتخبات المجموعة لانه من الصعب هزيمة منتخبه». واشار الى انه سيتوجه من الامارات الى الصين لملاقاة منتخبها الذي سيلعب ضمن المجموعة الاسيوية الاولى، وسيعود الى كازاخستان قبل ان يعود الى ابوظبي لخوض مباراته الاولى ضد المنتخب الاماراتي في 12 الشهر المقبل.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

أفريقيا والكأس

انهت افريقيا تصفياتها لكاس العالم، لتصبح اول قارة تعرف من سيمثلها في فرنسا العام المقبل.

وقد جرت الأمور حسب التوقعات اذ تأهلت المغرب وتونس ونيجيريا والكاميرون وجنوب افريقيا. وعجزت غانا عن الفوز بمقعد في فرنسا علماً بأن فريقها ظل سنوات نمر الكرة الافريقية بنجومه الدوليين الكبار، اما زامبيا فلم تقم لها قائمة بعد مقتل فريقها الأول في حادث الطائرة المشؤوم، وكذلك الحال بالنسبة لساحل العاج، التي كان منتخبها في السنوات الماضية من اقوى المنتخبات الافريقية.

اللافت في الكرة الافريقية انها تطورت بشكل كبير في السنوات العشر الماضية، وكرة الكبار في أوروبا وأميركا الجنوبية يحسبون للكرة الافريقية الف حساب، واذا كان بيليه قد اعلن في الماضي ان مستقبل الكرة في افريقيا، وانه لا يستغرب بل يتوقع فوز احدى الدول الافريقية بكاس العالم بعد العام 2000. فإنني اتوقع ان تشهد فرنسا عرس الكرة الافريقية بكل قوته وزخمه.

ولا شك عندي ان المنتخبات الافريقية التي تأهلت لكأس العالم في فرنسا قادرة على هزيمة اسياد الكرة العالمية سواء في أوروبا أو اميركا الجنوبية، لأن الارض الفرنسية ليست غريبة على لاعبي افريقيا اذ ان اكثرهم يلعب في اوروبا بشكل عام وفي فرنسا بشكل خاص، والجالية الافريقية في فرنسا ضخمة وتعد بالملايين، وهي قادرة على ملء المدرجات الفرنسية باكملها حين تلعب منتخباتها الوطنية، الامر الذي يعني ان هذه المنتخبات ستلعب في فرنسا وكأنها تلعب على أرضها. ما نأمله ان يعبر المنتخبان العربيان المغربي والتونسي عن مهاراتهما وقدراتهما بقوة وتركيز وبدون اي ارتباك، وعليهما ان يستعدا لخوض بطولة من خمس او ست مباريات في وقت قصير، ذلك لأن اخطر شيء في البطولات العالمية هو استنفاد الطاقة والقدرات في أولى المباريات بحيث يجد اللاعبون انفسهم عاجزين عن العطاء في المباريات اللاحقة. فاذا ما كانت الخطط مدروسة جيداً فانني اتوقع للفريقين المغربي والتونسي الوصول الى المرحلة الثانية وهناك في تلك المرحلة كل شيء جائز والكرة مدورة.

اما آسيا فما زالت تبحث عمن يمثلها في فرنسا. للمؤسف ان القرعة قطعت الطريق على تمثيل عربي ضخم في فرنسا لكن الأمل كبير في امكانية وجود اربعة منتخبات عربية في كأس العالم لاول مرة في التاريخ.

خروج المغربيين أرازي والعلمي من الدور الأول لبطولة فلاشينج ميدو للمضرب

فوز سهل لسامبراس وسيليش وسقوط مفاجئ لايفانيسيفيتش

نيويورك: «الشرق الأوسط» - والوكالات

لم يجد الاميركي بيت سامبراس المصنف الأول صعوبة كبيرة في بلوغ الدور الثاني لبطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب المقامة على ملاعب فلاشينج ميدو البالغ مجموع جوائزها 11,8 مليون دولار بفوزه على الاسترالي تود لاركهام الصاعد من التصفيات 3/6 و1/6 و3/6 في اليوم الاول للمنافسات.

وفجّر الروماني المغمور دينو بيسكاريو اول مفاجأة باطاحته الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف الرابع مبكراً بالفوز عليه 6/4 و5/7 و1/6 و6/7. وفاز الاميركي تود مارتن على مواطنه جيم كورير 6/3 و3/6 و4/6 و2,6 ويواجه سامبراس في الدور الثاني الالماني باتريك باور الصاعد من التصفيات ايضا. وفي منافسات السيدات بلغت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة الثانية الدور الثاني من البطولة بفوزها السهل على الهولندية كريستي بوجيرت 1/6 و2/6. وتواجه سيليش، التي تسعى الى لقب ثالث بعد 91 و92، في الدور الثاني مواطنتها تارا شنايدر المصنفة 159 عالميا والتي تشارك في البطولة بناء على دعوة من المنظمين. وشهد اليوم الاول خروج المغربيين كريم العلمي وهشام ارازي والنمسوية بربارا باولوس والرومانية روكساندرا دراجومير المصنفتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة على التوالي.

وقال ايفانيسيفيتش الذي ارتكب 57 خطأ مزدوجا «ليس ارسالي الذي لم يكن جيدا وانما لعبي بالكامل كان غائبا ولا يمكن الفوز في مثل هذه الظروف». من جانبه، اعترف بيسكارو بان فوزه كان نتيجة للاخطاء التي ارتكبها منافسه. وقال «عندما كان يتقدم الى عمق الملعب كان يغامر للفوز والخسارة، وحاولت المحافظة على الكرة في اللعب دون ارتكاب اخطاء سهلة، وهو قام بالباقي».

ولدى السيدات، خرجت من الدور الاول النمساوية بربارا باولوس الرابعة عشرة لخسارتها امام الجنوب افريقية جوانيت كروجر، والرومانية روكساندرا دراجومير الخامسة عشرة لسقوطها امام الاميركية ليزا رايموند.

وفي بقية مباريات فردي الرجال تغلب الاسترالي مارك فيليبوسيس على المغربي كريم العلمي 3/6 و4/6 و6/3 و4/6، والاسباني فيليكس مانتيا المصنف الثاني عشر على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ 6/7 و3/6 و2/6، والايطالي مارتسيو مارتيللي على الالماني هندريك دريكمان 1/6 و6/7 و3/6، والبريطاني جريج روسيدسكي على الاميركي ديفيد ويتون 2/6 و3/6 و3/6، والاسترالي سكوت درايبر على الاميركي جان مايكل جامبل 4/6 و3/6 و6/7. كما فاز البلجيكي يوهان فان هيرك على مواطنه فيليب ديفولف 4/6 و6/4 و6/7 و6/7، والالماني ينز نيبستشايلد على التشيكي سلافا دوسيديل 5/7 و7/5 و4/6 و7/6 و4/6، والاميركي مايكل سيل على مواطنه سيسيل مامييت 3/6 و6/3 و4/6 و5/7، والسويدي يوناس بيوركمان على الاسباني فرانشيسكو كلافيت 2/6 و4/6 و4/6، والالماني اليكس رادوليسكو على الاوزبكستاني اوليج اوغورودوف 6/3 و4/6 و6/7 (5/7) و1/6، والفرنسي جيروم غولمار على المغربي هشام ارازي 4/6 و6/1 و6/7 (4/7) و6/4 و5/7.

وفاز ايضا الهولندي يوهان فان لوتوم على الاميركي ريتشي رينيبرج 1/6 و4/6 و2/6 و4/6، والاسباني خافيير سانشيز على مواطنه البرت بورتاس 5/7 و2/6 و5/7، والجنوب افريقي ماركوس اندروسكا على الفرنسي فابريس سانتورو 5/7 و4/6 و6/4 و2/6 و3/6، والاسترالي ريتشارد فرومبرج على الاميركي باتريك ماكنرو 2/6 و2/6 و7/6 و3/6، والتشيكي بيتر كوردا الخامس عشر على الاميركي فنس سبادي 2/6 و5/7 و6/7 و4,/6 وفي مباريات الدور الاول لفردي السيدات فازت الاميركية ليزا ريموند على الرومانية روكساندرا دراجومير 2/6 و6/3 و3/6، وفازت الاسبانية جالا ليون جارسيا على الاميركية ان ميلر 6/4 و2/6 و3/6، والالمانية انكه هوبر على الايطالية جلوريا بيتسيتشيني 2/6 و2/6، والبلغارية ماجدالينا ماليفا على مواطنتها بافلينا شتويانوفا 2/6 و3,/6.

الدوري المصري يرفض الانتهاء

تجدد مشكلة مباراة الكروم والسويس ولجنة المسابقات تحدد الفريق الهابط اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري مساء اليوم اجتماعا مهما ربما يكون آخر اجتماعاتها خلال موسم الدوري الذي يرفض النهاية لاتخاذ القرار بشأن اعلان الفريق الاخير الذي سيظل في جدول الدوري الممتاز وهبوط الفريقين الآخرين من بين انبية السويس والكروم وشبين. وتبحث اللجنة الاحداث المؤسفة التي وقعت خلال مباراة السويس والكروم الاخيرة رغم اعادتها في اقل من اسبوع لوقوع مشكلة في المباراة الاولى.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة المسابقات سوف تغلق ملف الدوري المصري تماما اليوم وتقرر بقاء السويس كآخر فرق الدوري الممتاز بعد اعتماد نتيجة فوزه على الكروم 2/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس رغم ان اللجنة تتعرض الى ضغوط شديدة لعدم اتخاذ القرار النهائي واعادة اللقاء لمرة ثالثة.

وكانت لجنة المسابقات قد لجأت لاقامة دورة مجمعة بين ثلاثة فرق للابقاء على فريق واحد منها في الدوري الممتاز، وفي آخر المباريات يوم الثلاثاء الماضي اقيمت مباراة السويس مع الكروم وكان الاخير امامه فرصتان في البقاء بالتعادل او الفوز، اما السويس فلم يكن امامه سوى الفوز، وتقدم الكروم بهدف حتى منتصف الشوط الثاني الى ان احرز السويس هدفا احتسبه حكم اللقاء تسللا بناء على حامل الراية، فحدثت معركة كبرى ظلت مستمرة حتى حلول الظلام ليضطر الحكم الى انهاء اللقاء. وقررت بعد ذلك لجنة المسابقات اعادة اللقاء اول من امس، حيث تقدم السويس 2/0 ولم يجد فريق الكروم سبيلا سوى افتعال ازمة دون داع في الدقيقة 40 من الشوط الثاني بعد ما تأكد ضياع فرصته في البقاء بدوري الاضواء رغم ان الذي ادار اللقاء الحكم المغربي عبد الرحيم العرجون الذي كان حازما واضطر لطرد احد لاعبي السويس لتعمده ضرب مدافع الكروم دون كرة. وتكررت المأساة وحدثت الاشتباكات بين اللاعبين مرة اخرى بعدما افتعل حارس الكروم اصابته. ورغم ان لجنة المسابقات كانت قررت اقامة اللقاء بدون جمهور تحسبا لحدوث اية ازمات، الا ان القرار لم ينفذ وتسللت جماهير السويس الى داخل الملعب وبالفعل كان لها نصيب في اشتعال الاحداث، ولجأ لاعبو الكروم الى اتحاد الكرة المصري واعتصموا بمقره احتجاجا على هزيمتهم معلنين ان هبوطهم مؤامرة مدبرة.

ومن جانبه قال رئيس اتحاد الكرة سمير زاهر ان اعتصام لاعبي الكروم بمقر الاتحاد لن يؤثر على قرار لجنة المسابقات على الاطلاق الذي سيكون وفقا للوائح وتقرير الحكم المغربي. وكان رئيس لجنة الحكام المصرية مصطفى البطران طلب من حكم المباراة اعداد تقريره في سرية تامة حتى لا يتم تسريب اية معلومات لحين صدور القرار النهائي خاصة ان الحكم اضطر لانهاء اللقاء في الدقيقة 40 بعد توقفه لمدة ربع ساعة ورفض لاعبي الكروم العودة الى الملعب لاستكمال المباراة.

مدرب رومانيا السابق مرشح لقيادة منتخب سورية

دمشق - أ.ف.ب: يزور المدرب السابق لمنتخب رومانيا في كرة القدم رادوليسكو دمشق حاليا بدعوة من الاتحاد السوري للعبة في محاولة للتعاقد معه لتدريب منتخب سورية الاول.

وذكر عضو الاتحاد والمتحدث باسمه حسام ضويحي ان المفاوضات بين الجانبين لم تثمر حتى الآن بسبب الشروط المالية الكبيرة التي يطالب بها رادوليسكو، ووصفها بانها «مخيفة».

وكان الاتحاد السوري طلب من نظيره الروماني التعاقد مع سبعة مدربين للاشراف على منتخبات الفئات السنية الصغيرة والمدارس الكروية في المدن السورية.

وسيغادر رادوليسكو دمشق الجمعة المقبل وهو الذي يحمل معه تفويضا من المدربين السبعة وافقوا فيه على العمل في سورية ضمن شروط مادية اعتبرها الاتحاد السوري مناسبة وغير صعبة.

تطور المستوى الفني قبل انطلاق تصفيات آسيا لكأس العالم

المنتخب السعودي يخوض ثالث تجاربه الإعدادية في معسكره البرتغالي أمام فريق الفيركا اليوم

الرياض ـ لشبونة: من مساعد العصيمي

تحظى استعدادات المنتخب الكروي السعودي الاول في معسكره بالبرتغال بارتياح ويرضى الشارع الكروي السعودي في ظل الاماني والطموح بان يكون المنتخب احد الفرسان المتنافسة في التجمع الكروي العالمي الذي سيقام في فرنسا صيف العام المقبل.

وتتبعا للحال الفنية للمنتخب السعودي الذي يلتقي اليوم فريق الفيركا (درجة اولى) في ثالث تجاربه الودية فان المؤشرات تبين ان هناك تفاعلا ايجابيا بين الجهاز الفني الذي يقوده البرتغالي فينجادا واللاعبين الامر الذي اوجد تسارعا في الرقي الفني والمهاري واثبتت تلك اللقاءات التجريبية التي خاضها لتزيد من الطموحات قبل انطلاق ماراثون التصفيات الآسيوية النهائية. واعطى المدرب فينجادا الفرصة لاكثر من لاعب لتجربته في المركز الواحد وربما تكون خطته هذه وراء اتساع برنامج المباريات التجريبية المجدولة للمعسكر لاعطاء جميع اللاعبين فرصة المشاركة والمنافسة واظهار قدراتهم جلية.

وقبل لقاء اليوم التجريبي امام فريق الفيركا البرتغالي (درجة اولى) وجب قراءة المنهجية التي يسير وفقها المنتخب السعودي في البرتغال.

فقد بدا واضحا ان فينجادا يعمد الى اتباع اكثر من تكتيك خلال اللقاء الواحد مستغلا العدد الكبير من المهرة في صفوف فريقه وباتت القائمة الاساسية الى الآن غير واضحة لتعمده وضع جميع الاسماء في القائمة وهو اسلوب حديث في التدريب يزيد من الاصرار والتجلي لدى اللاعبين وبث روح المنافسة الشريفة بينهم. ووضح ذلك في خط الهجوم الذي تناوب عليه سامي الجابر وفهد المهلل وعبيد الدوسري وابراهيم سويد وفهد الغشيان وعبد الله الجمعان وجميعها اسماء لامعة الاول والثاني هدافان خبيران يتسلحان بالذكاء والمناورة ورصيدهما الدولي كبير، والثالث والرابع من الجيل الشاب الذي اظهر قوة تحد والخامس والسادس ماهران في تنفيذ النواحي التكتيكية في ظل ان الغشيان افضل من يجيد النزالات الثنائية (المراوغة) والجمعان ذو قدم قوية تجيد القذائف التي لا تصد.

وفي وسط الميدان تبدو الامور اكثر وضوحا لاسيما وان المعنيين بذلك هم اصحاب التفوق والخبرة. والمهام الرئيسية تسند للثلاثي خميس العويران محور الارتكاز وخالد مسعد، صانع العاب الفريق وخالد التيماوي ضابط العابه ويقف قائد المنتخب الخبير يوسف الثنيان على اهبة الاستعداد للمشاركة كورقة تكتيكية فاعلة بفضل فينجادا الزج به في النصف الثاني من المباريات لحسم النتائج والتفاضل في المكان الرابع لخط الوسط بين ابراهيم ماطر وخميس الزهراني لتبقى فرصة عبد الله القرني وخالد قهوجي وعبد العزيز الدوسري مرتبطة بظروف المباريات والحاجة لتكتيك معين. وفي خط الدفاع التسابق على اشده وسط توقع ان يكون محمد الخليوي (ليبرو) والظهير الايسر حسين عبد الغني الاكثر ترشيحا للفوز بمركزين اساسيين ليبقى التنافس بين الثلاثي عبد الله سليمان واحمد جميل ومحمد الصعفي على من يشارك الخليوي متوسط الدفاع وان كان الاول هو الاقرب، وما زال الظهيران المعنيان بالجهة اليمنى محمد شليه واحمد الدوخي مؤهلين لشغل ما يناط بهما من مهام بتفوق ولكن تظل خبرة الاول مرجحة له، فيما يبقى الظهير الايسر سالم سرور صاحب خبرة كروية كبيرة وفي طور اثبات كفاءته وقدراته ولا سيما انه قد عاد للتالق خلال منافسات الموسم الماضي، بعد تجربة دولية سابقة.

وفي ما يخص حماية العرين السعودي فلا جدال ان محمد الدعيع افضل حراس اسيا وهو المعني الاول بذلك، ولكن تظل الامور اكثر اطمئنانا بوجود بديلين على قدر عال من الكفاءة مثل حسين الصادق واحمد ضاري.

وبعد فترة الاستعدادات الاولية التي تجاوزت نصف مدة معسكر المنتخب في البرتغال بدا واضحا ان المنتخب السعودي يسير من حسن لاحسن وامور الفنية والمهارية في تطور مما يؤكد ان السعوديين الذين تعودوا منذ منتصف الثمانينات وحتى الآن ان يتبوأوا المراتب الآسيوية الاولى، واثبتوا ذلك في نهائيات كاس العالم الماضية (امريكا 94) حين تجاوزوا الدور الاول من البطولة ببراعة متناهية الامر الذي غير من مفاهيم مسيري الكرة العالمية.

مؤتمر صحافي للأمير سلطان بن فهد

دورة الهلال السعودي الدولية للشباب والناشئين تبدأ اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب اليوم مؤتمرا صحافيا في قاعة الاجتماعات بمبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة الرياض، يتطرق فيه للنهضة الحضارية لقطاع الشباب والرياضة في السعودية متمثلة بالمنشآت الشبابية والرياضية اضافة الى المنجزات الرياضية السعودية.

كما سيتطرق للعديد من القضايا الرياضية والشبابية الهامة، مع فتح باب الاجابة عن اسئلة الصحافيين. على صعيد اخر تنطلق اليوم في العاصمة السعودية الرياض منافسات البطولة الدولية الأولى لفئتي الشباب والناشئين التي ينظمها نادي الهلال وتقام منافساتها على ملعب الأمير سلمان بن عبد العزيز في نادي الهلال.

ويشارك في بطولة الناشئين فرق الهلال والوحدة والرياض (من السعودية) والنصر (من الامارات). ويشارك في بطولة الشباب التي ستبدأ اولى مبارياتها غدا فرق الأهلي والوحدة والهلال (من السعودية) والنصر (من الامارات). وتقام البطولة بنظام الدوري من دور واحد على ان يتاهل الأول والثاني منها ليلتقيا مرة اخرى في مباراة نهائية لكل فئة على حدة. وستجمع مباراة الافتتاح التي ستقام مساء اليوم في درجة الناشئين بين الهلال والنصر الاماراتي.

الوحدة السعودي يكمل عقد لاعبيه الأجانب سعيا للمنافسة على البطولات

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكمل فريق الوحدة (من مكة المكرمة) عقد لاعبيه الاجانب الثلاثة بعد ان وقع الاختيار على اللاعب السوداني عاكف عطا نجم فريق الهلال والمنتخب السوداني للانضمام للفريق. وجاء اختيار ادارة الوحدة لعاكف بعد المستوى الجيد الذي ظهر به اللاعب مع فريقه في تصفيات بطولة الاندية العربية (مجموعة البحر الاحمر) التي اقيمت مؤخرا في مدينة جدة بضيافة النادي الاهلي السعودي.

واتفق كل من الوحدة والهلال على قيمة العقد على ان يقدم الاول مبلغ 70 الف دولار كمقدم منها 20 الفا للاعب، كما سيتم التنازل عن دخل المباراة الودية التي جمعت بين الفريقين أول من امس لصالح الهلال السوداني.

وسينال اللاعب راتبا شهريا قدره اربعة آلاف دولار، بالاضافة الى توفير السكن وسيارة.

وجاء تعاقد الوحدة مع اللاعب بعد ان اعطى مدرب الفريق الفرنسي فرنانديز الضوء الاخضر للمسؤولين اثر تقريره الجيد عن مستوى عاكف وقناعته بكفاءاته.

ويلعب عاكف في مركز قلب الدفاع ويعد من افضل اللاعبين السودانيين، وقد سبق له اللعب في الدوري القطري. وكان نادي الوحدة قد جدد عقد لاعبه المغربي (سيمو) وتعاقد مع المغربي الآخر (الدولي) سعيد ركبي بمقدم 150 الف دولار بعد ان الغى نادي الشباب السعودي عقد اللاعب، وجاء ذلك بتوصية من المدرب فرنانديز ايضا.

وتسعى ادارة الوحدة الى رفع مستوى فريق الكرة بدعمها الدائم سواء بضم اللاعبين (المحليين) من الفرق الاخرى مثل لاعب النصر السعودي خالد الفضلي مقابل نصف مليون ريال، او بضم النجوم الاجانب في محاولة للظهور بشكل قوي في منافسات الموسم المقبل.

بداية ضعيفة للدوري التونسي و8 أهداف حصيلة الجولة الأولى

تونس: «الشرق الأوسط»

كانت بداية ثاني دوري للمحترفين في تونس مخيبة لتطلعات آمال جماهير الكرة التي كانت تنتظر انطلاقة قوية وايجابية في موسم ستشارك فيه تونس في نهائيات كاس افريقيا للامم ببوركينا فاسو وفي مونتيال فرنسا. وجاءت الجولة الاولى للدوري فاترة وخالية من كل حماس وشهدت تسجيل ثمانية اهداف فقط وهي اضعف نسبة تتحقق منذ عدة مواسم.

وباستثناء المباراة المؤجلة بين نادي الكاف ونظيره الافريقي فان ثلاث مباريات انتهت بالتعادل السلبي منها قمة هذه الجولة بين الملعب التونسي والنادي الصفاقسي، في حين فاز بطل الموسم الماضي النجم الساحلي بصعوبة على ضيفه الاولمبي للنقل بنتيجة هدفين مقابل هدف وهي نفس النتيجة التي خرج بها صاحب كاس تونس للموسم الماضي الترجي الرياضي امام ضيفه نادي حمام الانف على ان افضل نتيجة في هذه الجولة حققها نادي مستقبل المرسى امام ضيفه ترجي جرجيس بنتيجة هدفين دون مقابل.

وتمكن مهاجم نادي الترجي الرياضي وهداف الدوري التونسي في الموسم الماضي سامي العروسي من تسجيل اول ثنائية في الموسم الجديد، ونال شرف تحقيق اول هدف في لقاء فريقه الترجي الرياضي ونادي حمام الانف في الدقيقة الثانية بعد انطلاق اللقاء.

كما تمكن المهاجم المغربي الجديد للنجم الساحلي العربي الحبابي من تسجيل اول هدف له في الدوري التونسي وذلك في الدقيقة 14 من مباراة النجم الساحلي والاولمبي للنقل وهو اول اجنبي يسجل في الدوري الجديد بتونس.

وعلى عكس المواسم السابقة فقد غابت ضربات الجزاء عن الجولة الافتتاحية لثاني دوري للمحترفين بتونس، في حين سجلت البطاقة الحمراء حضورها في مناسبة واحدة واشهرت ضد مهاجم مستقبل المرسى عبد الكريم الجنيدي في مباراة فريقه مع نادي ترجي جرجيس.

وتتصدر فرق مستقبل المرسى والترجي الرياضي والنجم الساحلي منافسات الدوري التونسي الممتاز برصيد ثلاث نقاط لكل فريق في حين احتلت اندية حمام الانف والاولمبي للنقل وترجي جرجيس والنادي الافريقي واولمبيك الكاف المركز الاخير دون نقاط.

من ناحية ثانية فشل النادي الافريقي التونسي في تحقيق نتيجة ايجابية في الجولة الاولى من تصفيات المجموعة الثانية الخاصة بالتاهل الى الدور النهائي لبطولة الاندية الافريقية وخرج بتعادل في حجم الخسارة وامام منافسه الغاني نادي جولد فيلدز قبل دخوله في منافسات الدوري المحلي.

بقيادة طاقم حكام سعودي

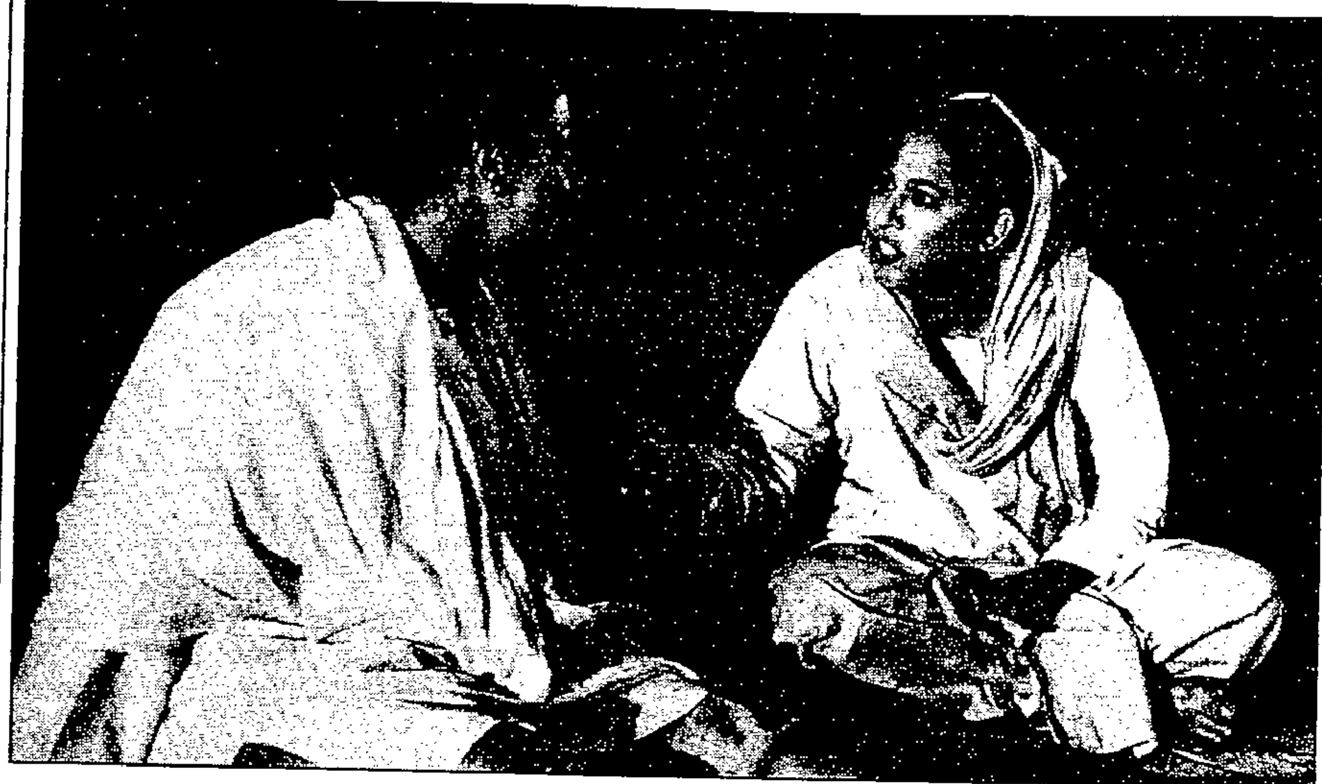
الفيصلي والوحدات في نهائي درع الكرة الأردنية غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

يتولى طاقم حكام دولي سعودي بقيادة عمر المهنا ومهنا صالح ومحمد صالح ادارة مباراة قمة الكرة الاردنية التي تجمع غدا بين قطبي اللعبة الفيصلي والوحدات وتقام على استاد عمان الدولي برعاية الملك حسين عاهل الاردن وبحضور نجله الاكبر الامير عبد الله رئيس اتحاد الكرة.

مباراة الغد ستكون حاسمة على لقب بطولة درع الاتحاد وينتظر ان تحظى باقبال جماهيري ضخم ومتابعة للملايين عبر نقل فضائي وتلفزيوني مباشر نظرا لسمعة وشعبية الفريقين وحساسية المباراة التي اجلت اكثر من مرة لاصرار الفيصلي على عدم خوضها الا بحكام من الخارج.

والجدير ذكره ان الوحدات عاد منذ يومين من الاسماعيلية بعد مشاركته في نهائيات البطولة الثامنة للاندية العربية ابطال الكؤوس والتي حقق فيها فوزا وحيدا على العربي الكويتي 1/2 مقابل خسارتين صفر/1 امام الشباب السعودي و2/1 امام مولودية وهران الجزائري وهما اللذان تاهلا للعب في المباراة النهائية.


مشهد من مسرحية «العين بالعين»

مخرج فرنسي يعبث بنص شكسبيري في برنامج ادنبره الرسمي

«العين بالعين» محنة العدالة في أزمنة الفساد



لو اختلفت مع بن جونسون في اشياء كثيرة، فانت لا تستطيع ان تختلف معه قطعاً حول تقويمه السليم للقيمة الأساسية لأعمال شكسبير، اذ يؤثر عنه قوله: ان سر شكسبير يكمن في انه ليس لزمان بعينه ولكن لكل الأزمان.

وإذا كان بن جونسون قد ترك حكمه معلقاً في المطلق، فان المسرحي المعاصر بيتر بروك كان اكثر دقة حين شبه مسرحيات فتى ستراتفورد باجرام في حجرة فضائية تقترب وتبتعد عن الارض في مدارات واوقات محسوبة، لذا تصبح بعض المسرحيات اكثر جاذبية في حقبة من الحقب ثم تبتعد ليقترب غيرها.

ولا يكاد يشذ عن هذا المسار البروكي الا مسرحية واحدة من اعمال شكسبير وهي «العين بالعين» التي لا تعتبر من شهيرات المسرحيات لكن قابليتها للتمثيل والاعادة في جميع الأزمان تدعمت خلال هذا القرن، ومن قبل بروك نفسه الذي سبق له ان أخرجها عدة مرات اشهرها عرض ستراتفورد 1950 الذي تم تقديمه امام جورج السادس والد الملكة الحالية اليزابيث الثانية.

وسر امكانية نجاح هذه المسرحية في كافة الاوقات يكمن في موضوعها الذي يعالج قضايا الجنس، والسلطة، والمال والفساد الاجتماعي والسياسي، وهذه المسائل تتكرر في كل عصر باسلوب يكاد يتشابه وان تغيرت الشخوص والازياء والاسماء.

وفي يوبيل ادنبره الذهبي كانت مسرحية «العين بالعين» في صلب البرنامج الرسمي حيث اشتغلت عليها فرقة «نوتنغهام بلي هاوس» بالتعاون مع الباربيكان، وتم تكليف المخرج الفرنسي ستيفان برانسويك باخراج المسرحية، وهي المرة الاولى التي تستعين فيها فرق بريطانية بمخرج فرنسي لتقديم نص شكسبيري في مهرجان دولي.

وعلى عكس المتوقع لم تكن المسرحية ناجحة بما فيه الكفاية خلال المهرجان، فقد صنفها بعض النقاد في قائمة المسرحيات الوسطى التي لا يفصلها الا عدة درجات عن قائمة أسوأ العروض، ولعل عدم نجاح هذه المسرحية يعود الى الطريقة «الستاتيكية» التي تعامل بها برانسويك مع النص الانجليزي فقد جعل ديكور المسرحية كله كتلة واحدة تدور على عجلات لتقدم ثلاثة مشاهد تتكرر كثيراً للسجن وقصر الحاكم وشارع فرعي من شوارع فيينا، وبعد ان نقصت الاثارة بنقص الحركة والمناظر لم تبق غير البلاغة الشكسبيرية لتملأ الفراغ وهذه لا تطرب غير الانجليز، وجمهور مهرجان ادنبره يتالف اصلاً من الأجانب والوافدين بالدرجة الاولى.

وقبل ان يعترض احد على ترجمة اسم المسرحية MEASURE FOR MEASURE الى العربية باسم «العين بالعين» نبادر الى القول ان المحتوى القانوني للمسرحية يجعل هذا الاختيار في الترجمة هو الافضل لان المسرحية تبحث اصلاً في مسالة تحقيق العدالة في عصور الفساد الكبرى.

ويحكي شكسبير في تلك المسرحية عن دوق فيينا الذي استشرى الفساد والظلم في عهده واصبح المال والجنس سيدين مطلقين في المدينة. وعندها قرر الدوق ان يستعين برجل اخلاقي متطهر اسمه انجلو سلمه السلطة بالكامل واعرب عن رغبته في مغادرة المدينة للريف للاستراحة، لكنه لم ينفذ تلك الرغبة انما بدأ يتنكر كهارون الرشيد، ويخرج ليلاً ليراقب سير الامور ويحكم على طريقة انجلو في تحقيق العدالة.

ومن تلك الحبكة الموفقة تتشعب الاحداث ويبدأ انجلو كاي حاكم جديد في اظهار القوة والبطش، فيعلن عن منع الجنس المحرم خارج مؤسسة الزوجية، ومع اول متهم يتم القبض عليه متلبساً يقرر حاكم فيينا بالنيابة ان يعدمه مع شريكته ليحولهما الى امثولة وعبرة لمن يعتبر.

وقبل ان يتم اعدام كلوديو وجولييت تتدخل اخت الاول ايزابيل وتذهب الى الحاكم لتطلب العفو عن اخيها، فيساومها على عفافها ويؤكد لها انه لن يعفو عنه الا اذا وافقت على قضاء ليلة معه، فترفض، وتثور، وتذهب في عز غضبتها لزيارة اخيها في السجن وهي تتوقع ان يقدر شرفها لكنه ولخيبتها يطلب منها ان تستجيب للحاكم لتنقذه من موت محقق.

وفي غمرة هذا التصعيد بين الشقيقين يكون دوق فيينا الاصلي متنكراً في هيئة راهب، فياتي الى ايزابيل، ويشير عليها بالموافقة بعد ان يؤكد لها انه سيستبدلها في الليلة الموعوة بماريانا خطيبة انجلو السابقة، فكل النساء متشابهات في الظلمة حسب التعبير الشكسبيري.

وحين تكون السلطة قد افسدت انجلو بالكامل يقرر الدوق ان يستعيد زمام المبادرة. وبدلاً من ان يطبق مبدأ «العين بالعين» يعفو عن الجميع، ويطلب من ايزابيل العفيفة ان تتزوجه وتقاسمه الحياة والسلطة، وهكذا تتحول الدراما الى ميلودراما، ويظهر شكسبير حسب عرض المخرج الفرنسي وكأنه كاتب مسرحي مبتدئ لا يعرف كيف ينهي مسرحيته!

لقد تحول الخط الاساسي في الدراما الشكسبيرية وهو ضرورة ان يسير القمع السياسي والكبت الجنسي جنباً الى جنب الى خط تامري، وتطعمت التراجيديا برشة بهارات كوميدية، وهذه مسالة معروفة عن شكسبير ويفترض بكل من يقدم على اخراج اعماله ان يعزل تلك الخليط ويعرف كيف يقدم التراجيكوميدي في قالب مقبول، وهذا ما لم يفعله المخرج الفرنسي الذي ستسلقه الاقلام الانجليزية بريش حداد الى شهور طويلة قادمة.

وبالاضافة الى تحويل افساد السلطة لانجلو الى مجرد حالة نفسية لم ينجح العرض الجديد من مسرحية «العين بالعين» في ربط ثوابت النص الشكسبيري بمتغيرات العصر، اذ يصعب عليك رغم استخدام المخرج للملابس الحديثة في العرض، ان تزعم ان النص قد جرى تقديمه برؤية عصرية، وربما كان غياب هذه الرؤية هو السبب في سقوط المسرحية في أول امتحان على خشبات ادنبره التي تضم حين يتعلق الأمر بالمسرح جمهوراً في غاية الحساسية.

لقد قال صاموئيل جونسون ذات يوم عن هذه المسرحية ان حبكتها غير فنية، واتهمها وليم هازليت بنقص التركيز على قضية اساسية، وقيلت في حقها اوصاف رديئة كثيرة من اسماء كبيرة لكنها كانت دائماً تنجح في امتحان التقييم الا هذه المرة التي سيحمل فيها الانجليز المسؤولية للمخرج الفرنسي المسكين الذي قد يلعن الساعة التي اقدم فيها على خوض تلك المغامرة الصعبة.

أسهم المسرحيات في بورصة أدنبره

مشهد من المسرحية الآسيوية التقسيم

● مسرحية تي. اس. اليوت «حفلة كوكتيل» نجحت في أول عروضها امس الأول في مسرح الملك ونالت وصلة تصفيق طويلة مخيبة امال النقاد الذين توقعوا فشلها لعدم وجود شعبية للمسرح الذهني في هذه الأيام.

● مسرحية «ثق ببايرون» التي كتبها جورج كوستيجان خصيصاً للموسم الحالي انهت عروضها على مسرح نادي الأمير مساء امس بنجاح مقبول.

● مسرحية «مثلث كيرواك» التي تحكي عن علاقة حب ثلاثية بين الكاتب الأميركي جاك كيرواك ونيل كاسيدي وصديقتها كارولين وصفت بالبرودة وعدم قدرة العرض على الارتقاء الى حجم تلك العلاقة الساخنة التي عاشها كاتب الهيبيز المفضل اثناء وجوده في اوروبا، ومن المعروف ان كاتبة النص فيفيان بيفلين تعمل في هيئة الاذاعة البريطانية.

● رغم النجاح الكبير الذي شهدته مسرحية التقسيم الآسيوية التي تحكي عن انفصال الهند عن باكستان لم يتم التمديد لها بسبب انشغال المسرح الذي اختارته الفرقة ببرامج أخرى للمسرح الجامعي.

● مسرحيات «نادي فرنج» الذي يعرف بمنتجع النخبة تشكو هذا العام من قلة الرواد باستثناء عرض عميد جليلي «إثنيك» الذي يقدم في ستوديو رقم 2 في نادي النخبة بجوار هضبة آرثر.

● مسرحية «دكتور فاوست» ارتفعت اسهمها خلال الاسبوع الماضي وكذلك صعدت اسهم المسرحية الموسيقية «افعلها بنفسك» المبنية على كوميديا اجتماعية مكررة عن خلاف الازواج.

● عرض «امرأة مجروحة» الذي قدمته فرقة هنغارية من بودابست حظي بتقريظ وثناء كبيرين والمسرحية مأخوذة عن نص لجانوس بالانز ترجمه للانجليزية بيترز ولمان.

الحصية المسرحية

اختتام الدورة السادسة للمسرح الجامعي بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تختتم هذا اليوم في مدينة المنستير التونسية فعاليات الدورة السادسة للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي الذي شارك فيه دول عربية وأجنبية بالاضافة الى تونس، هي: مصر والمغرب والجزائر وسورية والأردن وليبيا وفرنسا وروسيا وتشيكيا وبلجيكا وبولندا.

وتميزت هذه الدورة بشدة التنافس بين الفرق المشاركة للفوز بالمسابقة الرمزية التي ستعلن نتائجها في وقت لاحق من اليوم.

وكانت المسرحيات العربية التي ادرجت في المسابقة الرسمية هي «ملعون» من الجزائر، و«تمارين في التسامح» من المغرب، و«على جناح التبريزي» من مصر، و«بنك المعلومات» و«الضمير» من ليبيا، و«مزلتر الليل» من سورية، وشاركت الدولة المضيفة تونس بثلاث مسرحيات.

ورشة للكتابة المسرحية ينظمها «رويال كورت» لكتاب فلسطينيين

القدس المحتلة ـ رويتر: قال المسرحي الفلسطيني جورج ابراهيم مدير مسرح القصبة في القدس ان فرقته اتفقت مع مسرح «رويال كورت» البريطاني على تنظيم ورشة للكتابة المسرحية لكتاب فلسطينيين في يناير (كانون الاول) المقبل. وتهدف الورشة حسب قول ابراهيم الى «خلق كتاب فلسطينيين متخصصين بالمسرح نظراً لقلتهم في هذا المجال». وانجزت الفرقة هذا الاتفاق في جولة فنية استمرت شهرين في فرنسا وبريطانيا شاركت فيها في مهرجانين دوليين للمسرح.

وقال ابراهيم ان فرقته التي عادت من جولتها قبل ايام قدمت ثلاثة عروض في مهرجان «لفت» العالمي الذي اقيم على خشبة «رويال كورت» اعرق المسارح البريطانية.

الألمان يستعدون للاحتفال بميلاده المئوي

أعمال بريخت تنتعش مجددا فوق خشبات برلين

بون: من احمد كمال حمدي

تستعد الحياة المسرحية في الوقت الحاضر، للموسم المسرحي الجديد الذي يبدأ في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) القادم ويستمر خلال فصلي الخريف والشتاء القادمين، والذي يشمل مختلف الانشطة المسرحية، من مسرح تمثيلي وغنائي حتى مسرح الاوبرا والاوبريت، ومسارح الدولة والمدن والبلديات وهيئات الثقافة والفنون.

ولعل القاء نظرة سريعة شاملة على برامج النشاط المسرحي الالماني للموسم القادم، يعكس ظاهرة غريبة تسيطر على هذا النشاط خلال الفترة القادمة هي اجماع المخرجين المسرحيين الالمان على احياء ذكرى الكاتب المسرحي الالماني برتولد بريخت الذي يحتفل في العام القادم 1998 بعيد ميلاده المئوي، وذكرى ولادته في عام 1898.

وعلى الرغم من ان المسرح الالماني قد اعلن وفاة بريخت قبل نحو ثمانية اعوام، بعد انهيار جدار برلين وسقوط النظام الشيوعي في المانيا الشرقية، وبعد توقف العمل في مسرح بريخت المعروف باسم «برلينر انسامبل» في القطاع الشرقي من العاصمة الالمانية برلين بعد اعادة توحيدها، وتراجع الاهتمام بالمسرح الواقعي الذي يستمد احداثه من الواقع الاجتماعي «الاشتراكي» فان اعلان الوفاة هذه لم يستمر فترة طويلة، فمنذ العامين الماضيين عاد المسرح الالماني الى تسليط اضوائه على ادب بريخت ومسرحياته الواقعية، وبدا بريخت وكانه قد عاد الى الحياة مرة اخرى، بل انه سيولد من جديد خلال الموسم المسرحي 1988/87 المقبل، في اطار الاحتفال بمرور مائة عام على ولادة هذا الاديب الالماني الذي عرف باسم «المعلم»، وما زال يثير مناقشات حادة في الاوساط الثقافية والادبية والفنية، من اقصى الاعجاب والتقريظ حتى ادنى صفوف النقد والاهمال.



برتولد بريخت: نجم الموسم الحالي

خلال الموسم المسرحي القادم، سوف تحتل مسرحيات «ب. ب» ـ كما تطلق عليه الاوساط الفنية ـ المركز الاول في قائمة الاعمال المسرحية. وتأتي في مقدمتها المسرحيات الاربع التي سيقدمها مسرح «برلينر انسامبل» البرليني بعد تجديده، حيث سيقدم المخرج الالماني «تراجي لينز» مسرحية بريخت الكلاسيكية المعروفة «حياة غاليلي»، بينما سيعيد المخرج فرانك شتكل اخراج مسرحية قديمة لبريخت هي: «مقطوعة التفاهم في بادن» التي سينفض الغبار عنها بعد سنوات طويلة من الاهمال.

اما المخرج المسرحي كلادي ايمريش، فانه سوف يجرب حظه مع بريخت بمسرحيته «تدابير» على هذا المسرح البرليني قبل ان ينتقل بها الى مسرح «ريزيدانس» في مدينة ميونيخ في اطار الاحتفال بـ«مهرجان بريخت 98»، تماما كالمخرج روبرت ويلسون الذي وقع اختياره على مقطوعة «رحلة المحيط»، بينما حجز توماس لانجهوف لنفسه مسرحية بريخت «دائرة الطباشير القوقازية»، كي يقدمها على مسرحه «دويتشه تياتر» في العاصمة برلين، منافسا بذلك حفيدة بريخت نفسه يوهانه شال، التي تعكف حاليا، ومنذ شهور طويلة، على اعداد مسرحية «الضياع» لتقدمها في العاصمة الالمانية الموحدة.

ولن يقتصر الاحتفال بـ«عام بريخت» على المسرح الالماني فقط بل سيشمل الدول التي تتحدث الالمانية، كالنمسا وسويسرا إذ ستقدم على خشبة مسرح مدينة زيوريخ مسرحية بريخت «يوهانا المقدسة».

وتستعد المسارح النمساوية لتقديم مسرحية «شجاعة ام»، بينما ستشهد مدينة هامبورج بشمال المانيا في هذا الموسم ومنافستها «بريمن» عدة عروض في مقدمتها مسرحية «اوبرا القروش الثلاثة».

مشاركة دولية في «مسرح الشارع» ومشاريع لتنمية فنونه

مسرح يذهب إلى الجمهور ولا ينتظره

أورياك: من بوعلام رمضاني

احتضنت مدينة «أورياك» الفرنسية في 8/20 ولغاية الثالث والعشرين من الشهر الجاري المهرجان الدولي الثاني عشر لمسرح الشارع.

ونظمت المهرجان جمعية «وهج» التابعة لبلدية «اورياك» وبالتعاون مع وزارة الثقافة والاتصال.

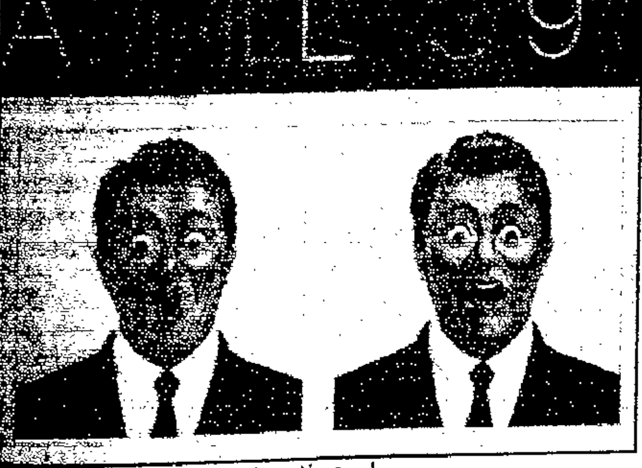
وشاركت في دورة هذه السنة 11 فرقة فرنسية ودولية اجنبية رسمية من الارجنتين واستراليا وبوليفيا واسبانيا وبولونيا وسويسرا واثيوبيا وتركيا، والاخيرتان شاركتا لاول مرة. ويعد حضور اثيوبيا المشاركة الافريقية الثانية بعد زائير التي شاركت سنة 1991، ومن الدول الاجنبية التي استقبلتها «اورياك» الاعوام السابقة (1986 و1996) في اطار ما اصطلح على تسميتها «بالفرق العابرة» نذكر كلا من البرازيل وبريطانيا وايطاليا وباجيكا والمانيا والاتحاد السوفياتي (السابق) وهولندا وشيلي والصين. وبلغ عدد الفرق الرسمية التي شاركت العام الماضي 14 فرقة من بريطانيا و4 فرق من بلجيكا وفرقتين من سويسرا والسويد واسبانيا والدنمارك وكندا والولايات المتحدة الاميركية فرقة واحدة. اما الفرق العابرة فبلغ عددها 256 فرقة وقدمت عروضها في مختلف المناطق المحيطة بمدينة اورياك، واستقبلت المدينة خلال دورة العام الماضي 1616 فنانا تابع عروضهم قرابة المائة الف متفرج.

ويهدف المهرجان الدولي لمسرح الشارع ـ كما قال مديره الفني جان ماري سونجيه لـ«الشرق الأوسط» ـ الى ترقية روح البحث التجريبية وتجاوز المعنى الضيق لمسرح الشارع الذي كثيرا ما يرتبط بالمفهوم الطلائعي والالتزام الاجتماعي.

فهذا المهرجان، كما يقول، «تظاهرة فنية دولية اولا وقبل كل شيء، ويعتبر مؤسسة قائمة بحد ذاتها ولا يتوقف نشاطها على المهرجان الصيفي، ونشاطاتها دائمة ومنتظمة على مدار فصول السنة. ومن نشاطاتها استقبال الفرق المسرحية المحترفة والهاوية من كل انحاء العالم وتمكينها من الاقامة لعدة شهور قصد القيام باعمال مسرحية مشتركة بين فرق فرنسية واجنبية وتنفيذ مشاريع مسرحية تؤكد مفهوم عرض الشارع».

واذا كان الارتفاع بالمستوى الفني والابداعي لمسرح الشارع يعتبر الهاجس الاول والاخير عند القيمين على هذه التظاهرة الهامة، فان ذلك لا يتعارض ـ كما يقول رئيس بلدية اورياك ايفون باك ـ مع الفكر الاجتماعي الذي تريد البلدية غرسه في المدينة: «التفكير في المدينة بشكل آخر من خلال الانتاج الفني يعد من اولويات واهداف المهرجان الدولي لمسرح الشارع.. وهذا النوع من المسرح لا ينتظر الجمهور بل يذهب اليه ويدخل اطار حياته وهذا ما فعله موليير في العصر الوسيط. فمسرح الشارع كفيل بكسر القوالب والحواجز وتفجير الكليشيهات. وهو قادر على تحقيق التقارب الانساني بين الشعوب. انه الفن الذي يحتاج الى خيال وجراة وموهبة ابداعية وقدرة على الابتكار بتواطؤ من الجمهور».

وتضمن برنامج المهرجان كل اصناف مسرح الشارع (الهزل، الايماء، جوقة البواقين، السيرك، الرقص، مسرح المقهى، العرائس، التمثيل الفردي (ون مان شو) الشعر والقصة، الكباريه، مسرح الاطفال، المسرح الموسيقي، كوميديا ديلارت، غناء الشارع، الارغن المتنقل). ولكن يلاحظ طغيان النوع المسرحي الموسيقي عليه. وبموازاة هذه العروض ينظم المسؤولون عن المهرجان لقاءات يومية مع الجمهور للاجابة على اسئلته، كما ناقش مختصون من مختلف الجنسيات في ندوات يومية حول موضوع «فنون الشارع والدعم الفرنسي والاوروبي» هدفت الى بلورة مشروع تنمية فنون الشارع.


ملصق المهرجان

مستقبل هيئة قصور الثقافة في مصر

إنجازات قليلة وغياب عن الفعل الثقافي

فريدة النقاش

علي ابو شادي

صلاح فضل

عبد الفتاح رزق

فريدة النقاش: نوادي السينما بقصور الثقافة تعرض أفلاما تجارية للإثارة ● علي أبو شادي: بعض إصدارات الهيئة كانت دعائية والمسرح لم يتطور ● محمد كشيك: نحتاج لميزانيات مضاعفة وقيادات ثقافية حقيقية ● د. عبد المنعم تليمة: لا بد من الاعتماد على أدوات توصيل حديثة ● د. صلاح فضل: هناك نقص في الكفاءات والمحافظون لا يهتمون بالثقافة ● عبد الفتاح رزق: المفروض أن يقتصر النشر على السلاسل المهمة

قضايا

القاهرة: من جمال القصاص وزينب العسال

يتمتع جهاز «الثقافة الجماهيرية» بوضعية خاصة في الثقافة المصرية وقد لعب الجهاز منذ انشائه عام 1959 على يد احد ابرز صناع الثقافة في مصر د. ثروت عكاشة ادوارا هامة في دفع حركة الثقافة المصرية وبلورة سماتها وملامحها نحو هدف واضح ومحدد، وهو خلق كوادر ثقافية تواكب حركة التغييرات الثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع التي احدثتها ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 كذلك ربط حركة الثقافة والابداع في الاقاليم بالعاصمة التي تستحوذ على الحيز الاكبر من الخدمة الثقافية نظرا لوجود نوافذ الاعلام والاتصال ومؤسسات النشر بها، بمعنى آخر تفتيت مركزية الفعل الثقافي بتخليق حوار صحي بين المركز والاطراف.

وبدأ المثقفون والكتاب المصريون ينظرون الان الى مستقبل هيئة قصور الثقافة بحذر وقلق شديدين فالنافذة الوحيدة التي تقدم كتبهم للقراء بشكل مقبول وبسعر زهيد اصبحت مهددة بالاغلاق بالاضافة الى ذلك فان اشراف نخبة من المبدعين انفسهم على اصدار هذه السلاسل اعطاها ثقلا ثقافيا خاصا في الوقت الذي تتعرض فيه مؤلفاتهم في مؤسسات النشر الرسمية الأخرى للمصادرة او التشوين في المخازن لاعتبارات لا علاقة لها بالادب والثقافة كما ان هذه المؤسسات نفسها تفتقر الى سياسة ناجحة في ادارة عملية النشر والتوزيع في الوقت الذي تحقق فيه اصدارات هيئة قصور الثقافة أعلى نسبة في التوزيع وينفد معظم ما تصدره خلال اسبوع من طرحه في الاسواق.

لكن وبالرغم من هذا فان هيئة قصور الثقافة بشكل عام تفتقد استراتيجية واضحة ومحددة الملامح لدفع وتطوير العمل الثقافي بعيدا عن الاطر التقليدية للأنشطة وحمى المهرجانات والندوات التي لا تغني ولا تسمن سوى اهدار المال والوقت كذلك تعاني معظم قصور وبيوت الثقافة في الاقاليم من نقص الادوات والامكانات والاعتمادات المالية وغيرها كما ان معظمها يحتاج الى اعادة هيكلة وبناء خاصة الكوادر القيادية التي تتولى تنفيذ ووضع البرامج والخطط الخاصة بكل اقليم فمعظم هذه الكوادر يصلحون بالكاد كموظفين في الارشيف العام لوزارة الثقافة.

إعادة تخطيط وبناء

في البداية تقول الناقدة والكاتبة الصحافية فريدة النقاش: ينبغي ان يعاد تخطيط العمل بالثقافة الجماهيرية وان تديرها هيئة لا مركزية وهو عكس ما يحدث الان فالمقر الرئيسي للهيئة ينال الجزء الاكبر من ميزانيتها وهو ما جعل الاقاليم الاخرى تحصل على ميزانيات هزيلة جدا لا تمكنها من اقامة اي نشاط. الهيئة ايضا مثقلة بادارة بيروقراطية وهو ما يؤدي الى تعطيل كل الانشطة بها والدليل على ذلك هو ان السينما بها كانت مزدهرة في الوقت الذي كانت فيه السينما المصرية تمر بازمة ولكن الادارة قامت باغلاق دور العرض في كل قصور الثقافة او تحويلها الى عروض تجارية بحثا عن الربح. تضيف النقاش: الاهم من ذلك ان هذه السينما التابعة للثقافة الجماهيرية لا تعرض افلاما مصرية ولكنها تعرض افلاما اميركية بغرض الاثارة وجذب الجمهور، وهناك ايضا نوادي الادب المنتشرة في بيوت وقصور الثقافة بالمدن والمحافظات وهي القادرة على تطوير المواهب الادبية والابداعية في كل فنون الكتابة. هذه النوادي تعرضت لكثير من المضايقات والاحباطات من أول مديري هذه القصور والبيوت الى اجهزة الرقابة المختلفة واصبحت متوقفة - تقريبا - عن اداء دورها بعد ان تفرغ الكتاب والمبدعون الذين يرتادونها للشكوى من هذه المضايقات كذلك المطبوعات التي تصدر عن هذه الاقاليم تعاني ايضا من شبح التوقف وعدم الانتظام.

ويختلف رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية والمشرف العام التنفيذي على النشر بهيئة قصور الثقافة علي ابو شادي مع ما طرحته فريدة النقاش قائلا: تضاعفت مخصصات قطاع المسرح بالهيئة في السنوات الخمس الاخيرة وبلغ عدد الفرق في المحافظات 37 فرقة وفي بيوت الثقافة 52 فرقة اضافة الى اربع فرق للانشاد الديني ووصل عدد نوادي الادب الى مائة ناد، وهناك عشرة مهرجانات مسرحية تقيمها الهيئة وقد توج هذا النشاط باصدار مجلة «آفاق المسرح» الفصلية حدث هذا في ظل وجود وزير الثقافة فاروق حسني وهو لايزال موجودا فكيف تتغير سياسة الهيئة في ظل وجود رئيس جديد لها؟

لكن ابو شادي يستدرك بقوله: لا يمكن ان اغفل ان هناك خفوتا وايضا اظلاما في مناطق بعينها فلا بد ان نناقش مثلا: لماذا لم ينهض المسرح رغم كل الامكانيات المتاحة ماديا وبشريا؟

ويتساءل ابو شادي: هل السبب في ازمة المسرح في الثقافة الجماهيرية هو ما يعانيه من ترد خارجها؟ ان الامر يحتاج الى شيء من الدراسة التي تقف على حقيقة ما يجري في كل المواقع المختلفة يلي ذلك خطوات اخرى لترشيد النشر وجعله مطابقا لاحتياجات الهيئة للقيام بمهمتها لا للدعاية عنها.

ميزانيات مضاعفة

ويؤكد الشاعر محمد كشيك مدير ادارة النشر بالهيئة: أن هناك خصائص نوعية لطبيعة النشر الذي تقوم به هيئة قصور الثقافة وهذه الخصائص تمنحه تميزا حقيقيا وابعادا اخرى مؤثرة فهذا النشر يتسم بالاقتراب الشديد من نبض الشارع الثقافي اليومي كما يتميز بالمتابعة الدقيقة الآنية لكل ما تفرزه محافظات مصر المختلفة من ابداعات جديدة كما انه يهتم بالتجارب الطليعية التي تتفتح على آفاق تجريبية جديدة ولا ينغلق على ثقافة النخبة او الصفوة نظرا لطبيعة اهدافه والتي تتعلق بخدمة الابناء الذين فرضت عليهم ظروف اقامتهم في اماكن نائية بعيدا عن العاصمة عدم القدرة على الاتصال بمنافذ النشر. ويكمل كشيك: لذلك اتسعت السلاسل الادبية والثقافية وتنوعت لتستوعب مختلف انواع الابداع والى جانب انجازات ادارة النشر هناك «مشروع الاطلس الفلكلوري» وهو يعتبر بمثابة سفر ضخم يهدف الى اكتشاف المراحل التاريخية التي اسست لهوية مصر الثقافية.

ويعود كشيك ليقول: اننا نحتاج الى المزيد من القيادات الثقافية التي يمكنها التعامل مع احدث منجزات العصر بالاضافة الى كفاءات ادارية أخرى غير بيروقراطية كما اننا نحتاج الى ميزانيات مضاعفة تمكننا من دفع وتطوير دور هيئة قصور الثقافة بالشكل الذي ننشده.

اما الناقد واستاذ الادب العربي الدكتور عبد المنعم تليمة فله مجموعة من الملاحظات على الجهد الذي بذله حسين مهران رئيس الهيئة السابق في السنوات الاخيرة ويلخص تليمة ملاحظاته في الآتي:

أولا: ان تظل الرعاية الحكومية ولكن بشرط ان تعتمد على اوسع قاعدة شعبية بمعنى ان يشارك القادرون من شعب مصر وهم كثر في الانفاق بسعة على الشأن الثقافي الجماهيري لانه السبيل الأوسع لاعداد المصريين لمواجهة المستقبل وبغير هذه المساندة الاهلية والشعبية من القادرين فان الامر لا يمكن أن يستقيم.

ثانيا: ان يعتمد الامر على أوسع مشاركة شعبية من جهة ثانية ليست جهة التمويل فحسب بمعنى أن يشارك البسطاء خاصة الشباب في فرق التمثيل السينمائي والمسرحي وكل دروب النشاط الثقافي وان ينتج الشعب ثقافته باوسع مشاركة ممكنة.

ثالثا: ان يعتمد هذا العمل الثقافي الجماهيري على أدوات التوصيل الحديثة والعصرية، لا نكتفي فقط كما كنا نكتفي في الماضي بخشبة مسرح وشاشة سينما وأوراق كتاب وانما الامر اليوم يعتمد على أدوات توصيل جديدة وفي الصدارة ياتي شريط الكاسيت وشريط الفيديو والاسطوانات الممغنطة وأجهزة الكومبيوتر والانترنت كل هذه الملاحظات غايتها ان نضع شعب مصر في قلب العالم وان نجعل من العمل الثقافي عملا عصريا وديمقراطيا ومستقبليا في نفس الوقت.

منتديات ثقافية عامة

ويرى استاذ النقد الادبي الدكتور صلاح فضل ان النموذج الجديد الذي ينبغي أن تحققه قصور الثقافة يرتكز على المبادئ التالية:

أولا: اعتبار العمل الثقافي مجمل انتاج البيئة التي يتم فيها ومظهرا لابداعها وتنشيطا لطاقات ابنائها وليس برنامجا مسبقا مفروضا عليها من الخارج مما يتطلب ان تكون ادارة الوحدات المحلية موكولة الى جماعة من ابنائها يشرف عليهم موظف مسؤول ويمدهم بالتمويل اللازم والتخطيط المعقول.

ثانيا: يتطلب ذلك ايضا ان يكون مفهوم الثقافة الذي تروج له هذه المراكز ولنطلق عليها تسمية «مجمعات ثقافية شاملة»، بحيث يتضمن كل مجمع مكتبة وصالة للعروض السينمائية وعروض الفيديو ومعرضا للفنون التشكيلية واليدوية ويقتضي تشكيل فرقتين احداهما من هواة المسرح والاخرى موسيقية تعتمد على الآلات الشعبية المتطورة بحيث يمكن ان تتوزع ايام الاسبوع كلها على الانشطة السينمائية والتشكيلية والموسيقية والمسرحية وان لا تخلو ليلة في المركز أو المجمع من هذا النشاط وتصبح المكتبة هي الراس المدبر لهذه الفنون والورشة التي تعد فيها عروضها بهذا الشكل يستطيع المجمع ان يحتضن المواهب المنبثقة في الاوساط الريفية والحضرية من ادبية وفنية ويزودها بما تحتاج اليه من رعاية وتشجيع.

ثالثا: وهذه نقطة جوهرية لا بد ان يتم تحرير ميزانية هذه المراكز من الثقل البيروقراطي فلا تصبح تابعة لعدد ضخم من الموظفين الزائرين بحيث تمتص من الباب الاول من الرواتب كل المخصصات ولا يبقى شيء للنشاط لان هذا الشكل البيروقراطي هو المسؤول عن الشلل الذي يصيب قصور الثقافة اليوم.

رابعا: هناك قصور ثقافة يمكن بقليل من التطوير ان تلعب هذا الدور غير ان هناك عشرات المدن في عواصم المحافظات والمراكز تخلو من قصر ملائم لهذه المجمعات وهذا يتطلب الشروع في اقامة مجمعات في هذه المراكز وبالمواصفات المحددة تسد هذه الحاجة بطريقة وظيفية نشطة.

ويضيف د. صلاح فضل: في تقديري ان المحليات يجب ان تكون هي المسؤولة عن هذه المرحلة الانشائية مناصفة بينها وبين الهيئات الثقافية المختلفة وان دور قصور الثقافة يتمثل في تقديم التصميمات الملائمة والاشراف على عمليات التشغيل في ما بعد.

اذا نجحنا في بعث هذه المراكز الحيوية كمنتديات ثقافية عاملة ونشطة في مختلف المدن المصرية يمكن لنا حينئذ ان نصلها بالانشطة المدرسية لتكون الفرق الفنية المتكونة في المدارس والمعاهد النواة الاولى لفرق الثقافة الجماهيرية ولتكون المجتمعات الثقافية بمكتبتها ودور عروضها المتنفس الحقيقي للأبنية المدرسية المزدحمة القابلة لاحتضان كل طاقاتها الناشئة وعملية التكامل في نشاطات الاجهزة ما بين التربية والتعليم والثقافة والاعلام تربوية وتقتضي تنسيقا حقيقيا واهتمام المسؤولين في المحليات. هناك عناصر كثيرة قائمة بالفعل يمكن استغلالها في هذا المشروع اذا ما توافرت له الكفاءات اللازمة واطلقت لها يد العمل.

وبنبرة حادة يقول الكاتب الصحافي عبد الفتاح رزق: الثقافة الجماهيرية في عهدها الميمون «عهد السلاسل» لم يعد لها هم او دور سوى النشر وكان المفروض ان يقتصر الامر على سلسلتين مع مجلة واحدة بدلا من هذا الركام الذي وصل الى (15) سلسلة خاصة. هدف الثقافة الحقيقي هو اعداد الانسان المصري البسيط ليكون مثقفا ليقرأ او يكتب ويشاهد ويسمع هذا الاعداد كان ولايزال يعاني من قصور شديد خاصة في اكتشاف المواهب سواء في المسرح او الفن التشكيلي او الموسيقي ولم نعد نسمع عن أي انجازات في هذا المجال.

ويضيف رزق: نحن اذا ذهبنا الى منابع الثقافة الجماهيرية في المحافظات والمدن المختلفة نجدهم يضعون اليد على الخد ويشتكون من نقص المعونة التي تاتيهم من الادارة المركزية للهيئة في القاهرة او ينتظرون التسول من المحافظة ذاتها واعتقد ان هذا الوضع لا يليق ولا يتفق مع الاهداف الطموحة التي من اجلها انشئت الثقافة الجماهيرية ان الامر برمته يحتاج الى اعادة نظر وتخطيط بشكل علمي سليم.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

27 آب (اغسطس)

وفاة حاجي خليفة صاحب «كشف الظنون»

في مثل هذا اليوم قبل 340 سنة، أي في 27 آب (اغسطس) سنة 1657م، توفي في استانبول المؤرخ البحاثة والعالم الجغرافي والبيبليوغرافي الشهير «حاجي خليفة» المعروف ايضا بـ «كاتب جلبي» ومؤلف الكتاب المشهور «كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون» الذي يعد انفع وأجمع ما كتب في موضوعه باللغة العربية، اضافة الى 16 كتابا فيما آخر بالعربية والتركية والفارسية.

ولد مصطفى بن عبد الله «كاتب جلبي» في استانبول في شهر ذي القعدة سنة 1017هـ (شباط / فبراير 1609م). وكان ابوه من الجنود المرتزقة ورجلا صالحا ملازما لمجالس العلماء والمشايخ، ولما بلغ ولده مصطفى خمس أو ست عين له معلما لتعليمه القرآن وسائر علوم العصر، وقضى ستة عشر عاما في التعلم والدراسة.

رافق مصطفى أباه الى بغداد في سنة 1033هـ (1623م)، ومات أبوه بالموصل بعد سنتين، فرحل مصطفى الى ديار بكر وأقام فيها زمنا، ثم عاد الى استانبول. وانخرط في سلك كتّاب الانشاء، وصار يلقب «كاتب جلبي». ورحل الى الشام في سنة 1043هـ (1933م)، وصحب والي حلب محمد باشا الى مكة وحج معه وزار خزائن الكتب الكبرى، وعاد الى استانبول، وشهد حرب «كريت» سنة 1055هـ (1645م).

وقد حبب الى حاجي خليفة وهو في حلب أن يدون أسماء الكتب التي يقع عليها عند الوراقين والتي كان يجدها في خزانات الكتب العامة والخاصة، وكان معنيا في الاكثر بكتب التاريخ والطبقات والوفيات. وحين استقر به المقام في الاستانة، وصل ما كان بدأ به في حلب، فوجد في مكتباتها الشيء الكثير.

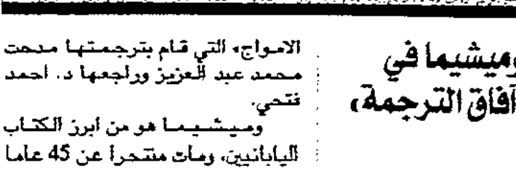
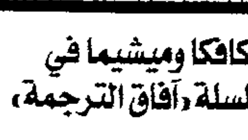
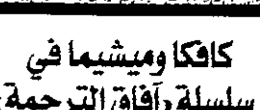
وكتب لحاجي خليفة أن يرث أموالا من بعض قرابته بتفق جلها في شراء كتب ضمها الى ما كان قد اقتناه خلال تطوافه، وانقطع الى تدريس العلوم والتأليف.

وفي سنة 1058هـ (1648م) عين «كاتب جلبي» بوظيفة المعاون الثاني في ديوان المحاسبة (وكانت كلمة «قالفه» أو «خلفه» التركية محرفة عن «خليفة» تستعمل للدلالة على المعاون الرئيسي»). ومن هنا جاء لقبه «حاجي خليفة» الذي عرف به عند الغربيين. ان أهم مؤلفات «حاجي خليفة»، والكتاب الذي جلب له الشهرة وخلد اسمه في مجال الثقافة العربية والاسلامية هو «كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون»، وفيه عرف بأربعة عشر ألف وخمسمئة كتاب باللغات العربية والتركية والفارسية في حوالي ثلاثمئة علم وفن، رتبت اسماؤها على تسلسل الحروف الهجائية. وقد ترجم هذا الكتاب المهم الى اللغة اللاتينية في سنة 1835 ـ 1838 بقلم العالم الألماني «فلوغل» وطبع مع الاصل العربي في لايبزك، ثم ترجم الى الالمانية والانكليزية.

ومن مؤلفات «حاجي خليفة» الأخرى «تقويم التواريخ» وهو جداول تاريخية بلغ بها سنة 1058 هجرية (1648م) ألفه بالتركية والفارسية، وترجم الى العربية. ومنها «جهان نما» الذي يعد أقدم كتب الجغرافية باللغة التركية، وقد أفاد فيه ـ للمرة الأولى ـ من الأطالس والخرائط الغربية المتوافرة، وقد ترجم الى اللاتينية سنة 1812 مع خلاصة بالفرنسية. و«تحفة الأخيار في الحكم والأمثال والأشعار» ويشمل نخبة من الحكم والامثال والنصائح من منظوم ومنثور. و«ميزان الحق في اختيار الأحق» يدافع فيه عن العلماء الايجابيين والتعاليم الاسلامية وينتقد التطرف ويرد على من طعن في أستاذه قاضي زاده أفندي. و«سلم الوصول الى طبقات الفحول» في التراجم، و«تحفة الكبار في أسفار البحار» طبع في الاستانة سنة 1140هـ (1728م) وهو وصف للحروب البحرية في عهد الدولة العثمانية كتبه باللغة التركية وترجم الى الانكليزية، و«رجم الرجيم بالسين والجيم» وهو يشتمل على فتاوى ومسائل غريبة، و«دستور العمل في اصلاح الخلل» رسالة في نظم الدولة.

توفي حاجي خليفة في الاستانة في مثل هذا اليوم، 7 آب (أغسطس) 1657 في سن مبكرة، اذ كان عند وفاته في الثامنة والأربعين من عمره، ولو امتد به الأجل لأغنى المكتبة العربية والاسلامية بفيض آخر من أعماله، على أن «كشف الظنون» يبقى كتابه الخالد.



كافكا وميشيما في سلسلة «آفاق الترجمة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا الجزء الاول من اعمال فرانس كافكا المعنون «المدونة الهائلة»، وقام بالترجمة وقدم لها الدسوقي فهمي.

وتضمن هذا الجزء ترجمات لـ«سور الصين العظيم» و«ابحاث كلب الصيد» و«في مستعمر العقاب».

وضمن السلسلة نفسها صدرت رواية الياباني يوكيو ميشيما «همس الامواج» التي قام بترجمتها مدحت محمد عبد العزيز وراجعها د. احمد فتحي.

وميشيما هو من ابرز الكتاب اليابانيين، ومات منتحرا عن 45 عاما في سنة 1970 مخلفا وراءه العديد من الاعمال الروائية.

كتاب جديد عن ريتسوس

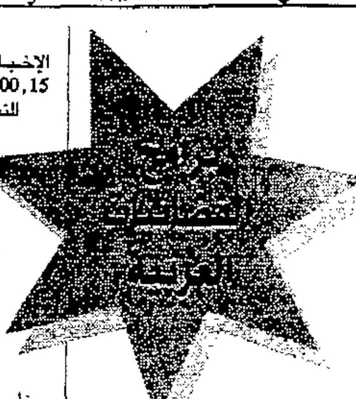
لندن: «الشرق الأوسط»

لجمال حيدر صدر كتاب «الصيف الاخير» وهو دراسة في اعمال الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس. ضم الكتاب تمهيدا وسبعة فصول تناولت المعنى وشرك البساطة وغنائيات الفرح، وحضور ريتسوس عربيا، وكبرياء الروح الاغريقية في شعره.

وضم الفصل الاخير ترجمات شعرية عن اليونانية مختارة من المجموعة الشعرية الكاملة.

ويقول في تقديمه ان ما يدفعه لتأليف هذا الكتاب هو امتلاك ريتسوس لخاصيتين يجمع بينهما بشكل نادر فهو شاعر كبير وانسان حقيقي.

يقع الكتاب في 231 صفحة وصدر عن المركز الثقافي العربي في المغرب، وكان التصميم الداخلي لصموئيل شمعون



الفضائية المصرية

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 اماني واغاني 13,36 احلام العصافير 14,15 غنوة في فيلم 14,45 معلومة في رحلة 15,00 فيلم عربي (القلب له احكام) 17,15 برنامج مطار 97 17,45 برنامج كان يا ما كان 18,15 المسلسل العربي (أصل وخمس صور) 19,06 صور ورسائل 19,30 برنامج عيون الكاميرا 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 حكايات وذكريات 21,00 فيلم عربي (القانون لا يعرف الحب) 23,00 النشرة الإخبارية 23,15 برنامج السهرة تحلى 00,15 المسلسل العربي (أبو حنيفة النعمان) 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 برنامج تياترو 02,00 حديث الاصابع 02,30 فيلم عربي (شهد الملكة) 04,30 فيلم تسجيلي

MBC

07,45 بن وبنيبا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي/الدوغري 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 مسلسل أجنبي/الغني والفقير 11,00 برامج الأطفال 12,00 المسلسل العربي «خرج ولم يعد» 13,00 نشرة الاخبار 13,35 بوب فيديو/اعادة 14,05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 من غير ليه - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلعت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 برنامج دنيا الموضة 17,30 كوميدي «طاش ما طاش» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ما يطلبه المشاهدون/مباشر 21,00 نشرة الاخبار 21,50 الفيلم الاجنبي 23,15 نشرة الاخبار 23,35 المسلسل المدبلج

LBCI

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 فلتة زمانو 06,30 سماع قشاع 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 سماع قشاع 11,30 روبن هود 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 مغامرات طرزان 14,30 برامج الرياضة 17,00 مسلسل مصري: ليالي القمر 18,00 الاخبار 18,45 خولن الغول 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل مدبلج: استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 استديو الفن 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الأردنية

03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 09,05 ثغور أردنية 09,35 صحتين وعافية 10,06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الأخبار 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 العلم والحياة 13,30 جدي العزيز... شكراً 14,30 اولويات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الرياضة في أسبوع 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 زيارة مش خسارة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 برنامج برايزم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية التونسية

11,00 برامج أطفال 12,00 تونس الثقافة (قناة 21) 12,45 أعمال 13,30 النشرة الاولى 13,50 مسلسل «ايبيرو» 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الأميركي 15,00 الصحة اليوم وغداً 16,10 برامج أطفال 17,40 مسلسل «الناس الطيبين» 18,30 النشرة المسائية الأولى للأنباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 منوعة: الخفيف الظريف 20,00 مختارات 20,30 الأنباء 21,00 النشرة الجوية 21,05 مسلسل: الناس حكاية 23,45 آخر الأنباء 00,00 منوعة عربية

الفضائية الجزائرية

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «أهل القمة» 14,30 فيلم هندي «Love 86» 18,00 نشرة الاخبار 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم جزائري «أبواب الصمت» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,35 منوعات شرقية

أوربت الأولى

00:00 فيلم ليال 02:00 فيلم نور عيوني 04:00 فيلم ضربة قدر 06:00 فيلم حب ومرح وشباب 08:00 فيلم مشوار العمر 10:00 فيلم الحياة نغم 12:00 فيلم الحركة «شيطان الجزيرة» 14:00 الفيلم الكوميدي «عالم عيال عيال» 16:00 فيلم انهم يقتلون الشرفاء 18:00 فيلم الارهابي 20:30 فيلم شحاتين ونبلاء 22:00 فيلم الانثى والذئاب

أوربت الثانية

02:00 برنامج كلمة وعود 03:00 مسلسل سوري - المكافأة 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12:30 مسلسل مصري - زغلول.. يلمظ.. شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 برنامج ابعاد 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج كتاب 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري - المكافأة 21:00 برنامج مساحة حرة 23:00 برنامج سهار بعد سهار 01:00 مسلسل مصري - احلام العصافير

أوربت الرياضية

00:00 المركز الرياضي (اعادة) 01:00 اخبار سباقات الخيل 01:30 عالم الركبي 02:00 عالم السيارات 02:30 الاخبار الرياضية 04:00 سباق الضاحية للدراجات النارية (اعادة) 06:00 المركز الرياضي (مباشر) 07:00 الكرة اللاتينية في اسبوع 07:30 مقابلات رياضية 08:00 سباق سيارات اميركي 08:30 رياضات مائية 97 10:00 المركز الرياضي العالمي 10:30 غولف 11:30 اخبار سباقات الخيل 12:00 عالم الركبي 12:30 عالم السيارات 13:00 سباق الضاحية للدراجات النارية (اعادة) 15:00 الكرة اللاتينية في اسبوع 15:30 مقابلات رياضية 16:00 المركز الرياضي (اعادة) 17:00 الاخبار الرياضية 18:00 برنامج رياضي خاص 18:30 الكرة الطائرة للشواطئ 19:30 جمباز عالمي 21:30 التمارين الرياضية 22:00 شاطئ اللياقة 22:30 المركز الرياضي العالمي 23:00 الدراجات النارية في اسبوع 23:30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

تلفزيون المستقبل

04:00 Docktales 04:30 Goof Troop 05:00 عالم الصباح 10:00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11:00 نجوم للمستقبل 01:00 The Hedgehog 01:30 Sonic The Hedgehog ... سفينة نوح 03:30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04:30 الاخبار 05:00 ... 05:30 Signe Future ... مسلسل عربي: ما وراء النهر 06:30 رولا عالهوا 08:00 نجوم المستقبل 10:30 مهرجان الزيتون السنوي الاول كفر متي: وليد توفيق، عصام ناصر الدين وغسان خراج

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 2 - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل لدوة - إعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرح 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الأسبوع 17,00 شو أسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 21,35 فوازير مشاهير العرب 22,15 مسرحية عربية 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - إعادة

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 جحيم الغيرة 03,30 فيلم اجنبي 05,00 ثلاث نساء 07,00 امرأة حائرة 09,00 (طبق النجوم) شيرين سيف النصر 09,30 بنت الباشا المدير 11,30 المعلمة 13,30 بلحنبك يا حلوة 15,00 مافيناش زعل 15,30 لعن جبي 17,00 ضد الحكومة 19,00 وداد الغازية 21,00 السينما ارقام 21,30 تفاحة آدم 23,00 علي بيه المظهر

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانته» 05,00 بطولة اميركا للتنس - اعادة 08,00 اخبار ART - اعادة 08,30 العالم سباق 09,00 فوتبول موندیال 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباراة كرة يد للشباب من تركيا - اعادة 12,00 مباراة اليد من تركيا او مباراة قدم من الدوري الاسكوتلندي 14,00 اخبار 14,30 مباشر: تنس - بطولة اميركا المفتوحة - المرحلة الأولى - رجال 20,00 اخبار ART 20,30 كرة اليد من تركيا او من مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم - اعادة 22,00 مصارعة حرة - اعادة 23,30 مباشر: تنس بطولة اميركا المفتوحة - المرحلة الأولى (سيدات)

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة

فضائيات

أنس زاهد

ظاهرة التقليد الأعمى في الدراما العربية أصبحت ظاهرة مضحكة ومملة في آن واحد، كلما نجح عمل درامي يناقش قضية ما تجد وراءه عشرات الأعمال التي تحاول السير في نفس الخط دون أن تضيف شيئاً جيداً من ناحية الرؤية أو الطرح.

في المدة الأخيرة مثلاً ظهر مسلسل «العائلة» وتناول بشكل جديد مشكلة الإرهاب.. وما كانت إلا شهور قليلة حتى ظهرت العديد من المسلسلات التي تحاول فعل الشيء نفسه وبالأسلوب ذاته.

أذكر أيضاً أن المخرج المتميز علي بدرخان قدم في بداية الثمانينات فيلمه الرائع «أهل القمة».. وهو أول فيلم يناقش ظاهرة الانفتاح ويرصد التغيرات الاجتماعية والنفسية والفكرية التي نتجت عنها.. وما كانت إلا شهور حتى توالت الأعمال الدرامية التي تعرض نفس الموضوع من نفس الزوايا، ولكن بمستوى أقل بكثير مما جاء في فيلم بدرخان المتميز.

هذا التقليد الأعمى ناتج بالضرورة عن نوعية التربية العقلية التي يتلقاها المواطن العربي منذ صغره.. انه نوع من التربية يصادر استقلالية الإنسان ويربيه على التبعية المطلقة، وإنسان كهذا لا بد أن يكون مجرد ظل.

التقليد مرض عربي.

بعد أن ألغت السلطات عددا من القنوات التلفزيونية

المذيعون والمذيعات اللبنانيون يتوزعون على وسائل الإعلام المحلية والعربية

بيروت: من بولين طعمة

بعد أن اقفلت السلطات اللبنانية عدة قنوات تلفزيونية، لانعدام توفرها على شروط الترخيص للبث الفضائي، هاجرت وجوه معروفة بين الشرق والغرب، فمنهم من سافر الى باريس، وايطاليا، وآخرون اتجهوا الى الخليج العربي، والغالبية بقيت في لبنان تسعى لايجاد مقعد لها في محطة تلفزيونية، او اذاعية، أو ما شابههما في حقل الاعلام.

المؤسسة اللبنانية للارسال الفضائي مثلا، ضمت اليها عند بدئها تقديم الأخبار، المذيعة شذا عمر، التي طلت للمرة الاولى على شاشة تلفزيون الجديد «نيو. تي. في» منذ تأسيسه واستمرت فيه ست سنوات.

المذيع فادي شهوان عمل هو الآخر لمدة سنة ونصف السنة في المحطة ذاتها، وانضم حالياً الى «ال. بي. سي. آي» وكذلك بولا يعقوبيان، وريما عساف، وايلي تاكوزي مقدم فترة «نهاركم سعيد».

ومن الداي. سي. ان» انتقلت المذيعة والمندوبة كاتيا واكيم الى التلفزيون الفضائي المسيحي في الشرق الاوسط. اما زينة بجاني، ففضلت الحياة الزوجية على اضواء الاستديو.

وسعى رئيس مجلس ادارة هذه المحطة، هنري صفير الى تحويل المندوبات اللواتي عملن في قسم الاخبار في الداي. سي. ان» الى جريدة «نداء الوطن» اليومية التي يملكها.



شذا عمر نجمة «نيو. تي. في» انتقلت الى «ال. بي. سي. اي»
(تصوير: جوزف أبي رعد)

دلال فخري احدى المندوبات اللواتي عملن في قسم الاخبار في قناة «آي. سي. ان» انضمت اخيرا الى الاعلام المكتوب، وتقول عن تجربتها في هذا الميدان «ان الفترة الانتقالية من عالم التلفزيون الى عالم الصحافة فترة مزعجة»، وهي تفضل العمل التلفزيوني على العمل الصحافي الجاف، وتضيف: «إنني بانتظار فرصة مناسبة، واتمنى ألا تتاخر هذه الفرصة».

بعض الوجوه التلفزيونية وجدت فرصتها الذهبية من خلال العمل في محطات فضائية خارج لبنان.

قناة الجزيرة القطرية ضمت الى اسرتها المذيع الذي عمل فترة اربع سنوات في تلفزيون «نيو. تي. في» غالب قائد، وكذلك مندوبة الأخبار في التلفزيون عينه جلنار موسى، أما المذيعة يرتا نهرا ففضلت ان تهتم بمولودها الاول بدلاً من البحث عن مقعد لها في عالم التلفزيون. والتحقت باذاعة «صوت الشعب» مجموعة من الاشخاص من تلفزيون «نيو. تي. في».

ويبقى السؤال ما هو وضع الفنيين والتقنيين والمصورين في هذه المحطات؟ أغلب الذين عملوا في المحطات الملغاة سعوا لايجاد مكان لهم في محطة « ان.بي.ان » التي ستبدأ بثها التجريبي في أول سبتمبر (أيلول) وقد تلقت المحطة أكثر من 500 طلب توظيف في هذا المجال. كما تابع الفنيون والمصورون باهتمام اعلانات التلفزيونات الفضائية العربية التي تطلب من موظفين لبنانيين العمل في أقسامها.

اما القضية الاساسية والعالقة فهي حق الموظفين القانوني بعد توقف هذه المحطات عن البث:

«نيو. تي. في» التي توقفت عن البث استمرت كشركة انتاج، وقد صرفت عدداً كبيراً من موظفيها الذين رفعوا شكوى جماعية الى وزارة العمل، مما جاء فيها: «نرفع اليكم في ما يأتي شكوى جماعية تتعلق بإقدام الشركة التي نعمل لديها على إنهاء خدماتنا من دون اي انذار بعدما طلبت منا التوقيع على ابراء ذمة واسقاط حقوقنا تحت طائلة حجز معاشنا الشهري عن شهر يوليو (تموز) علماً أن الموقعين ادناه تحفظوا عن توقيع الابراء المذكور، فيما بادر عدد من الزملاء الى التوقيع تحت ضغط الحاجة الى الراتب الشهري»، ومعلوم ان شركة الجديد التي تتعاطى اكثر من عمل توقفت عن البث التلفزيوني نتيجة قرار صادر عن مجلس الوزراء لكنها استمرت في عملها كشركة للانتاج الفني والاخباري، كما ابلغتنا به الادارة عبر نائب مديرها العام خليل ابو شوارب خلال اجتماع عقد في 1 اغسطس (آب الحالي)، وذلك بعدما اختارت الشركة استنسابياً نحو 45 موظفاً لمتابعة العمل ضمن شركة الانتاج ». وأحالت وزارة العمل الشكوى على التحقيق.

وفي المقابل اعتبرت شركة الجديد انها لم تتخذ قرار الاقفال والتصفية بل جاء الأمر تنفيذاً لقرار حكومي. وحمل البيان الحكومة مسؤولية صرف الموظفين معتبراً أن المؤسسة وفت بكامل التزاماتها تجاه الموظفين المصروفين.

ولا يزال الخلاف بين موظفي «نيوتي‌في» والادارة قائماً وقد يصل الى عتبة المحاكم في حال لم ينجح سعاة الخير في اجراء تسوية بين الجانبين. وفي الوقت الضائع لا تزال ادارة المحطة تحتجز الراتب الشهري للموظفين الذين لم يوقعوا على نص براءة الذمة.

● يسرا أكدت انعدام النية لديها لتقديم أعمال تلفزيونية على الأقل خلال هذا العام. وقد اعتذرت عن أداء مسلسل «اللحظات الأخيرة» الذي كان مقرراً أن تصوره هذا الشهر.

● المعد التلفزيوني **محمد الدريع** انتهى من تحضير برنامجه الجديد «ليلة سمر» والمزمع تقديمه في دورة أكتوبر (تشرين الأول) المقبلة.

البرنامج يوثق الفنون الشعبية في الكويت ويلتقي بمجموعة من المطربين الشعبيين الذين حققوا الشهرة بعيداً عن الإعلام، وسوف تعود من خلال حلقات البرنامج المذيعة **مريم السبهان** التي ابتعدت عن التلفزيون في الآونة الأخيرة.

● للمخرج **عاطف سالم** لم يختر بعد الممثل الذي سيؤدي دور عادل أدهم في فيلم «جليلة وتاجر السلاح» الذي كان من المنتظر إنتاجه منذ أكثر من خمس سنوات، وتستعد **فيفي عبده** لإنتاج هذا الفيلم ورشحها عاطف سالم لبطولته. فيلم «جليلة وتاجر السلاح» كتبه فيصل ندا.

وأكد المخرج عاطف سالم أنه لا يجد بين النجوم الحاليين من يستطيع أن يؤدي نفس الدور الذي كان سيؤديه الراحل عادل أدهم، ولهذا سوف يبحث عن وجه جديد.

● الفنان **كمال الشناوي** والنجم **احمد زكي** يلتقيان مجدداً في فيلم «شبكة آداب» إخراج إيناس الدغيدي. وكان كمال الشناوي قد ابتعد في العام الماضي عن السينما بسبب عدم توافر الأعمال السينمائية الجيدة، على حد قوله، لكنه وافق على بطولة فيلم «شبكة آداب» أمام أحمد زكي عندما اقتنع بالسيناريو.

● المخرج الأردني **كمال اللحام** يستعد لتصوير مسلسل بدوي من بطولة مجموعة من النجوم الأردنيين. وفي ذات الوقت بدأ المخرج **سعود الفياض** تصوير مسلسل محلي باللهجة الأردنية من بطولة الفنان **شايش النعيمي**.

● **محمد رياض** ينتظر عرض فيلم «الامبراطورة» إخراج **علي عبد الخالق** والذي لعبت بطولته **نادية الجندي**.

وكان محمد رياض قد حقق نجاحاً في التلفزيون في عدد من المسلسلات مثل «لن أعيش في جلباب أبي» و«هارون الرشيد» ولكن حتى الآن لم يقدم للسينما أي دور.

وجدير بالذكر أن الفنان محمود ياسين يعد فيلماً من إنتاجه ومن المنتظر أن تلعب بطولته ابنته رانيا أمام خطيبها محمد رياض.

مالك بن آنس والشافعي وابن حنبل

المخرج حسام الدين مصطفى يجمع عصر الأئمة الثلاثة في مسلسل واحد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدو ان النجاح الفني للمخرج التلفزيوني حسام الدين مصطفى اصبح حافزا لدخوله الأعمال الفنية الكبيرة. ففي مسلسله الجديد «عصر الأئمة» يحاول ان يلمس اسلاكا شائكة وعلى حد قوله، فإنه لا يخشى احدا طالما انه مقتنع بما يقدمه لجمهوره، هكذا علق حسام الدين مصطفى على تقديمه للأئمة ابو حنيفة في العام الماضي ومالك، والشافعي، وابن حنبل في مسلسل واحد هذا العام.

ويتعرض هذا المسلسل للفترات التاريخية من عام 150 هجرية، التي اعقبت وفاة الامام ابي حنيفة النعمان، إلى فترة الأئمة الثلاثة، وحتى دخول عصر هارون الرشيد.

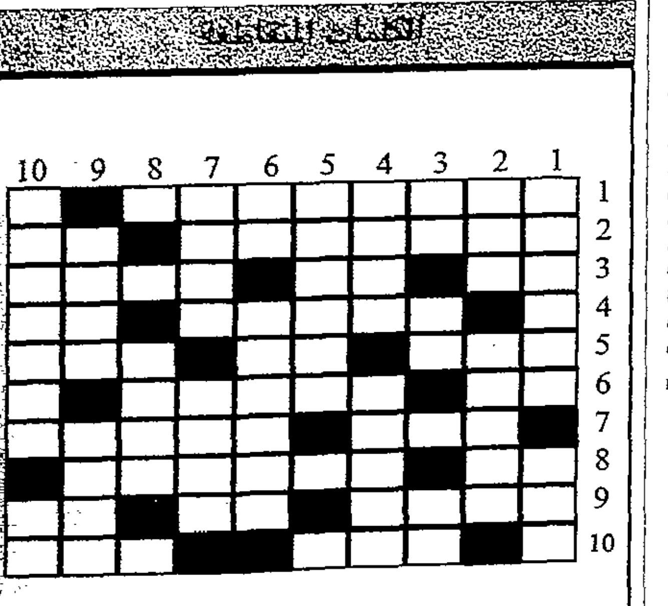
يجسد الفنان حمدي غيث دور الإمام مالك بن آنس وهو في الثمانين من عمره، وابراهيم يسري يؤدي دور الامام الشافعي عند بلوغه 50 عاما وابن حنبل في الثلاثين من عمره، ويمثل شخصيته محمد رياض. أما اهم الشخصيات النسائية التي يتعرض لها المسلسل فهي شخصية السيدة نفيسة التي ستؤدي دورها فايزة كمال.

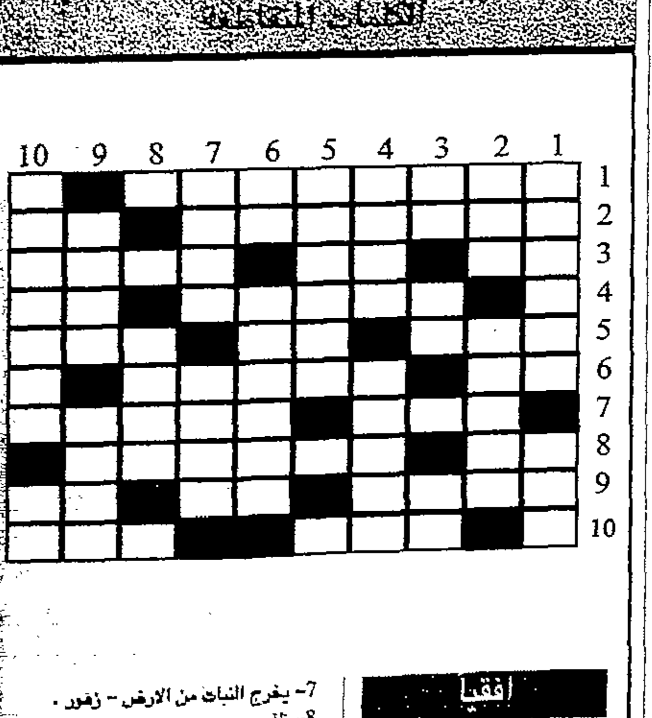
وقد عارض البعض فكرة اظهار السيدة نفيسة في المسلسل لكن الأزهر لم يعترض خصوصا ان المؤلف الدكتور بهاء الدين ابراهيم تعرض لحياتها بحذر حيث كثف من دورها العلمي.

ويشارك في المسلسل أيضا تيسير فهمي، وصفاء الطوخي، ومنى حسين، وانضم أحمد ماهر لأبطال المسلسل حيث سبق له ان قدم شخصية أبي جعفر المنصور في المسلسل السابق ابو حنيفة النعمان.

يؤكد حسام الدين مصطفى ان احداث «عصر الأئمة» ستبدأ بالمشهد الاخير لمسلسل أبو حنيفة الذي ينتهي بوفاة الإمام في السجن وحالة الندم التي عاشها أبو جعفر المنصور، واضاف ان «عصر الأئمة» ليس مسلسلا واحدا، بل هو ثلاثة مسلسلات في مسلسل واحد سيقدم في 40 حلقة يعرض في شهر رمضان المقبل.

الكلمات المتقاطعة





أفقيا

1- دولة اوروبية .
2- مدينة سودانية - خنجر .
3- ضمير متصل - سقي معكوسة - ضد ساخن .
4- جزء من الساعة - متشابهان .
5- يكسو الجمل - حرف نصب - أسف .
6- حرف نصب - مادة متفجرة .
7- من الغزلان - من الطيور .
8- عاصفة بحرية - عملية عسكرية تدريبية .
9- ينسق معكوسة - نظير - للنية .
10- يكمل - تحمل الشدة .

عموديا

1- عاصمة اسيوية - هوى .
2- قذف - عاصمة عربية .
3- من الاطراف - جوهر - سقي .
4- درب - من الخضروات .
5- من القارات .
6- ضمير متصل - مدينة تونسية.
7- يخرج النبات من الارض - زهور .
8- تلف .
9- مرام - الملح من النبت .
10- نهر لبناني - وحدة لباس .

الحل السابق

العرض لاقى قبول لجنة التنسيق بين الفضائيات

تلفزيون الشارقة يعرض تحويل قناته الفضائية إلى قناة عربية للثقافة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

قدمت قناة الشارقة الفضائية عرضاً بالتحول الى قناة ثقافية عربية تنفيذاً لتوصيات مجلس وزراء الاعلام العرب في اجتماعه الأخير بلبنان.

وقال محمد دياب الموسى مدير عام تلفزيون الشارقة بعد عودته من بيروت حيث شارك في اجتماعات اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، ان المشاركين في اجتماعات اللجنة ناقشوا موضوع القناة الثقافية العربية وايجابياتها واهدافها ومعوقات انشائها.

وقد وافق المشاركون على عرض مدير تلفزيون الشارقة والذي اكد فيه ان قناة الشارقة الفضائية توجهها الاساسي ثقافي بمفهوم الثقافة الشاملة لبرامج الاطفال والأدب، والنقد، والمسرح، والسينما، والتراث، والفنون بأشكالها المختلفة والتعريف بالوطن العربي والتربية والتعليم والمعاقين ويمكن بذلك اعتبارها القناة الثقافية العربية مشيراً الى ان هذا العرض لقي قبولاً من المشاركين.

وطالب الموسى بتزويد قناة الشارقة بما لدى القنوات العربية من برامج ثقافية وتراثية للاستفادة منها، بالاضافة الى تسهيل مهمة فرق العمل التي ترسلها قناة الشارقة للدول العربية لعمل برامج ثقافية مختلفة وبالتالي تكون قد وفرت الاجهزة والمعدات والفنيين دون أن ترهق اي قناة عربية اخرى.

واشاد المجتمعون بمبادرة قناة الشارقة واوصوا بالتعاون ما بين هذه القناة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتحديد اطر وبرامج القناة الثقافية.

وأوصى اعضاء اللجنة في ختام اجتماعاتهم بالتنسيق الهندسي بين القنوات الفضائية فيما اعتمدت ورقة قناة الشارقة الفضائية في مجال التغطية الجغرافية والجمهور المستهدف.

ودعت اللجنة الى تشجيع الانتاج المشترك واقترحت عدداً من الدورات التدريبية والبحوث والدراسات. وناقش اعضاء اللجنة كذلك دراسة حول التشريعات الدولية والقومية المتعلقة بحقوق التأليف، وانعكاساتها على العمل الاذاعي والتلفزيوني كما جرى حوار مشترك بين اللجنة واتحاد المنتجين العرب حول سبل التعاون بين الجانبين، واتخذت عدة توصيات لمصلحة المنتج والعارض على حد سواء.

وتقرر ان يكون الاجتماع المقبل للجنة في البحرين خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1998.

خادم الحرمين الشريفين يوافق على افتتاح كلية البنات في الجبيل

الرياض - واس: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس التعليم العالي السعودي على ما اتخذه مجلس التعليم العالي من قرارات اكاديمية في جلسته السابعة التي عقدت بتاريخ 1418/1/12هـ اعلن ذلك لوكالة الانباء السعودية وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري.

وقال الدكتور العنقري: «ان موافقة خادم الحرمين الشريفين على قرارات المجلس تاتي تقديرا منه للدور الذي يمكن ان يحققه التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص في تنمية الانسان السعودي وتامين القوة البشرية المؤهلة لقيادة النهضة التنموية التي تعيشها المملكة العربية السعودية في ظل قيادته».

ودلل الوزير السعودي على اهتمام الملك فهد بالتعليم من خلال المنجزات الكبيرة التي تحققت ولا تزال في قطاعات التعليم المختلفة المتمثلة في زيادة عدد المدارس والكليات والمعاهد المختلفة وقيام المدن الجامعية الكبيرة والازدياد المتواصل في عدد الطلاب والطالبات بالاضافة الى المنجزات الكبيرة التي سوف تحقق الامال المرجوة.

وكان مجلس التعليم العالي قد اتخذ في هذه الجلسة عشرة قرارات هي افتتاح كلية للبنات في محافظة الجبيل ابتداء من العام الجامعي 1419/1418هـ تضم اقساما للفيزياء واللغة الانجليزية والرياضيات والحاسب الآلي، وانشاء كلية للعلوم في فرع جامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة تضم قسمين علميين هما الفيزياء والرياضيات، وانشاء كلية للعلوم في فرع جامعة الملك سعود في القصيم تضم اقسام الفيزياء والرياضيات وعلوم الحاسب والاحياء الدقيقة.

وشملت القرارات انشاء مركز لابحاث المياه في جامعة الملك عبد العزيز، وتحويل مسار الادارة التربوية بكلية التربية في جامعة الملك سعود الى قسم مستقل يسمى «قسم الادارة التربوية» على ان يبقى قسم التربية على نفس المسمى وتغيير مسمى «قسم العلوم الحيوية للاسنان» في كلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود الى «قسم جراحة الوجه والفكين وعلوم التشخيص»، وتحويل «شعبة الاشعة» في كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز الى قسم علمي مستقل يسمى «قسم الاشعة».

وتمت الموافقة على تطوير «شعبة الحاسب الآلي» في كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة، لتصبح قسما للحاسب الآلي، واستحداث اربعة اقسام في كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة أم القرى هي قسم التشريح وعلم وظائف الاعضاء وقسم الكيمياء الحيوية والكائنات الدقيقة، بالاضافة الى الموافقة على التقارير السنوية لجامعة أم القرى وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فيصل ورفعها الى رئيس مجلس الوزراء.

مصر تنفي تعرض النيل لتهديدات خطيرة من جراء عملية النحر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

نفى الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية المصري وجود تهديدات خطيرة يتعرض لها النيل في مصر نتيجة النحر الذي أصاب منطقتين فقط على امتداده منذ انشاء السد العالي وحتى الآن.

وقال ابوزيد في تقرير بعث به الى البرلمان المصري إنه كان متوقعا بعد اقامة السد العالي ان يصل النحر الى مترين أو ثلاثة الا أن كل الدراسات اثبتت انه لم يتجاوز 60 سنتيمترا فقط في القاع عند اسنا وعند نجع حمادي جنوب مصر. وأضاف انه قد أمكن مواجهة النحر عن طريق برنامج خاص باعادة مراجعة المنشآت الكبرى على النيل بصفة دورية وشبه دائمة للتأكد من أن النحر لا يؤثر فيها والعمل في الوقت نفسه على تقوية اي قناطر أو استبدالها على النيل حتى تتحمل النحر.

وذكر أنه تم بالفعل استبدال قناطر اسنا الجديدة لكي تتحمل وجاري العمل في استبدال قناطر نجع حمادي وتقوية كل من قناطر الدلتا وقناطر اسيوط.

وقال الدكتور محمود أبو زيد إنه لا خوف على الاطلاق على القناطر والمنشآت على النيل. وأشار الى أنه تم حصر كل الجسور على نهر النيل وبدأت أعمال التقوية لها حسب الحاجة واجراء الصيانة والتقوية.

حمامات النساء العامة في دمشق تحافظ على تقاليدها المتوارثة

دمشق: من هشام عدرة

عرفت مدينة دمشق الحمامات العامة منذ مئات السنين، وكان قسم منها متخصصاً فقط بالنساء، حيث يأتين الحمام للتحمم والاغتسال، مرة في الاسبوع أو أكثر أحياناً مع أطفالهن الصغار وبناتهن، وكانت نسوة الحارة يجتمعن مع بعضهن وينضمن للحمام مجموعات حيث يأخذن معهن الطعام والفواكه والحلويات وغير ذلك من مفردات السيران (الرحلة) وفي العصر الحديث وبعد أن تحولت هذه الحمامات إلى أماكن تراثية وفولكلورية وأثرية حيث لم يبق منها سوى العشرات بعد أن كانت تعد بالمئات متوزعة في كل أزقة وشوارع وحارات دمشق القديمة وعلى الرغم من تناقص عددها ظلت هذه الحمامات تستقبل المستحمين والباحثين عن حمام عربي متميز، كما أنها طورت من خدماتها وحدثت وسائل التصميم لديها فأدخلت الساونا والبخار وغير ذلك. ولكن ظل أغلب زبائن هذه الحمامات هم من الرجال والسياح العرب والأجانب.

أما حمامات النساء، فكادت أن تنقرض لولا بضعة حمامات دمشقية عريقة ما زالت تخصص أياماً في الأسبوع محددة ولبضع ساعات لاستقبال النساء وعدد هذه الحمامات لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، ومنها حمام القميرية في حي القميرية وحمام أمونة في حي العمارة وحمام الورد في ساروجة (حارة الورد) وحمام الجديد في باب الجابية. وهناك فقط حمام واحد ظل محافظاً على تخصصه وخدماته كحمام للنساء في دمشق وهو حمام (التيروزي) في باب سريجة. في حين أن الحمامات المشهورة الأخرى كحمام نور الدين في البزورية والملك الظاهر في باب البريد والخانجي في ساروجة، والأرماني في المرجة لا تستقبل النساء إلا عبر حجز مسبق، كأن تطلب مجموعة من نساء حارة ما أو قريبات في عائلة واحدة أو مجموعة سياحية من النساء يطلبن حجز هذه الحمامات لساعات محددة فيتم لهن ذلك.

وللتعرف على فولكلور وتراث هذه الحمامات العامة، قدمت لنا معلمة حمام التيروزي - وهذا ما يطلق عليها في الحمامات - فكرة عن حمامات النساء العامة، ورغم أن حوارنا كان في الزقاق المقابل لمدخل الحمام ولكنها أسهبت في التحدث لـ«الشرق الأوسط» قائلة: منذ القديم كان حمامنا متخصصاً بالنساء ولكن مع الزمن ودخول الحمامات الخاصة المنازل انخفض عدد المرتادات وظل مقتصراً على نساء الحارة. ولكن لاحظنا في السنوات القليلة الماضية عودة لنساء بعض العائلات الراقية، للتحمم في حمامنا والحمامات الأخرى النسائية، حيث يعتبرونها شكلاً من التراث والفولكلور، كما أن بعض النساء القدامى واللواتي تزوجن من رجال أثرياء وسكن في أحياء جديدة راقية، بدأت هذه النساء تحن إلى الحمامات العامة وحمامنا بالذات فيأتين مع بناتهن ليتذكرن كيف كن يستحممن مع أمهاتهن وجداتهن، ويتحدثن لبناتهن عن ذلك وبالتالي يأتين في سيران إلى الحمام يتحممن ويأكلن ويفرحن وغير ذلك وهذا ما لاحظناه في السنوات الأخيرة ولذلك أصررنا - تقول المعلمة التي اعتذرت عن عدم ذكر اسمها - على أن يبقى حمامنا خاصاً بالنساء فقط رغم تحول كل حمامات دمشق العامة للرجال.

ووظيفة حمامات النساء، ليس فقط الاغتسال والتحمم وإنما تقدم هذه الحمامات خدمات صحية وعلاجية واجتماعية - كما تؤكد المعلمة - فعلى سبيل المثال المرأة الوالدة حديثاً والمصابة بحمى النفاس بعد وضع مولودها تشفى في الحمام، حيث تدهن بالمادة الطبيعية وهي حامية وتسقى حليب وجوز هند وبيض وبسبب حماوة الحمام وارتفاع الحرارة فإن المريضة تشفى بعد ساعة من المعالجة، وتقوم العاملات في الحمام مع مرافقات المريضة بالغناء وتقديم الزغاريد للمرأة «النفسة» للتخفيف عنها حتى تشفى ومن هذه الزغاريد ما يقال لها: «أوها بيتنا رمانة - أوها حامضة ولفانة أوها حلفنا ما نقطعها - لا تقومي بالسلامة» وهذه زغاريد مخصصة للمرأة «النفسة» التي تخرج من الحمام وهي معافاة سليمة.

كذلك فإن العروس في يوم عرسها يؤتى بها إلى حمام السوق للتحمم والاغتسال، وما زالت هذه العادة قائمة حتى اليوم في الحارات القديمة حيث يقام لها في الحمام ما يشبه العرس الصغير، إذ تجتمع بعض زميلاتها وقريباتها، ويحممنها في الحمام، ويزغردن لها بزغاريد خاصة بهذه المناسبة ومنها: «أوها يا صحن تين - أوها يا صحن ياسمين - أوها عروستنا صغيرة - أوها ما طبقت العشرين» وتزف العروس من الحمام.

وتضيف المعلمة قائلة: كان الحمام في السابق يلعب دوراً كبيراً في انتقاء الفتيات لمن يريد أن يخطب من شباب الحارة، حيث كانت والدة الشاب تاتي للحمام وتشاهد الشابات وهن بشكلهن الطبيعي وتختار ما تراها مناسبة لابنها الشاب وتستدل على عنوانها وتزورها في اليوم التالي وتخطبها من أهلها، فقد كانت حمامات النساء تلعب دور (الخاطبة) في السنوات الماضية، ولكن تغير الحال في الوقت الحاضر ولم يعد لها هذا الدور.

وعن دور المعلمة في الحمام، تقول معلمة حمام التيروزي: أنا أعمل في هذا الحمام كمعلمة منذ 30 سنة، وفي السابق كانت معلمة الحمام هي (مختارة الحارة) حيث تؤدي دور المختار تماماً في ما يتعلق بنساء الحارة، فهي تعرف المسكينات الفقيرات منهن واللواتي تجوز عليهن الصدقة وتدل المحسنين على هؤلاء المسكينات، كما أنها تسأل عن العوائل في الحارة فهي تعرف كل شيء عن عائلات الحارة اجتماعياً وأخلاقياً ومادياً، فمن يريد مثلاً أن يخطب فتاة من عائلة في الحارة كان يسأل المعلمة في الحمام عن عائلتها، كذلك تسأل من قبل عائلة الفتاة عن وضع الشاب وعائلته. وهكذا فالمعلمة كانت تلعب دوراً اجتماعياً هاماً في الحارة، ولكن خف هذا الدور حالياً بشكل كبير بسبب التطور والاختلاط في المدارس والجامعات.

وحول زبائن الحمام حالياً، تقول المعلمة: يأتينا - كما ذكرت - نساء الحارة ومريضات النفسة والعروسات، وهناك إقبال من السائحات الأجنبيات حيث يدخلن بشكل مجموعات يتحممن (طبعاً النساء فقط)، وما يدهش السائحات الأجنبيات هو طريقة التحميم العربية والزخارف وهندسة الحمام المعمارية، فهو حمام قديم عمره مئات السنين ويعود للعهد المملوكي، وبالتالي فالسائحات الأجنبيات يحصلن على متعتين، متعة التحمم بحمام عربي تقليدي ومتعة مشاهدة حمام ذي مواصفات جمالية وفنية وأثارية فريدة.

مشهد داخلي لأحد الحمامات العامة في دمشق (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

عجب وعجب

الأميرة للا مريم

الشيخ حمد بن حمدان

● الشيخ حمد بن حمدان آل نهيان الرئيس الفخري لفريق رحالة الامارات التقى فريق رحالة الامارات الذي يعتزم القيام برحلة تبدأ من مدينة ملبورن الاسترالية والعبور الى عدد من الدول الآسيوية، قبل الوصول للامارات في اطار جولة عالمية بدأها في يناير (كانون الثاني) الماضي وشملت اوروبا والولايات المتحدة.

● الأميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيسة المصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية والرئيسة الفعلية للجمعية المغربية لمساندة اليونسيف ورئيسة مؤسسة الحسن الثاني للجالية المغربية المقيمة في الخارج احتفلت امس بالذكرى الخامسة والثلاثين لميلادها.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية باشر عمله في مقر الوزارة بعد ان تمتع بعطلة قصيرة امضاها في الخارج.

● الفريق اول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات تبرع بمصروفات ايفاد المتفوقين في معسكر راشد الصيفي للديار المقدسة لاداء مناسك العمرة.

● علي خريس النائب اللبناني افتتح معرض شهداء بلدة شقرا للصور والاشغال اليدوية الذي اقامته جمعية كشافة الرسالة الاسلامية في جنوب لبنان لمناسبة الذكرى السنوية التاسعة عشرة لغياب الامام موسى الصدر.

● عز الدين القرقني السفير التونسي في عمان اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير للجمهورية التونسية لدى الاردن.

● سيرجي تشوجايف المعلق البرلماني السابق لصحيفة «ازفيستيا» ترك عمله في شركة التلفزيون المستقلة ليعود رئيسا للقسم السياسي في الصحيفة بعد اعادة انتخاب رئيس تحريرها.

● سميح عز مندوب الجامعة العربية في فيينا تقرر قيامه بمهمة ممثل الجامعة في هيئة الطاقة النووية في العاصمة النمساوية.

● عبد المحسن بن صالح البلاع السفير السعودي في دمشق اقام امس حفل غداء تكريما لسفير دولة الامارات العربية المتحدة طارق احمد الهيدان بمناسبة انتهاء فترة عمله في سورية.

وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين السوريين وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين في دمشق.

● منصور بن عبد العزيز المعشوق وابراهيم بن حمد العبود الباحثان السعوديان اصدرا كتابا بعنوان «تقويم مدى موضوعية أسس وأساليب الترقية في الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية» وهو بحث ميداني يقع في 151 صفحة من القطع المتوسط.

● علي الفراع مدير مكتب الاعلام والعلاقات العامة في الديوان الملكي الاردني تقرر ترفيعه الى الدرجة العليا اعتبارا من الاول من سبتمبر (أيلول) المقبل.

● العميد اركان حرب أمير عباس الملحق العسكري بسفارة جمهورية مصر العربية في موسكو يقيم حفل استقبال تكريما للوفد المصري الذي يشارك في المعرض الدولي الثالث للطيران ومعدات الفضاء «ماكس 97».

ابيض واسود
خالد القشطيني

عودة إلى الحرامية

التفت القارئ الكريم ياسين فضلي الى ما كتبته عن اللصوص الذين اقتحموا بيتي في ويملدن وخرجوا بوفاض خال، لخلو بيتي من أي شيء يستحق مكاناً في الوفاض. يسألني اذا كان الأمر كذلك، فلماذا كل هذا العناء وهذه التكاليف لتركيب اقفال وأجهزة الكترونية مانعة للسرقة؟ اما ان اكون كاذباً في ادعاءاتي او غبياً في اجراءاتي، وبالنظر لاحتمالية هاتين الحالتين، كلتيهما او احداهما فقد تأملت طويلاً في الموضوع، ولكنني خرجت باحتمال ثالث.

الاحتمال الثالث هو الخوف اللاشعوري بأن اتسبب بأذى لرجل (لا ادري لماذا نفترض دائماً ان يكون الحرامي رجلاً وليس امرأة، هذه مسألة اريد ان ارفعها الى جمعيات مساواة المرأة) بريء لامضي بقية حياتي وانا اعاني من عذاب الضمير بسببه. فلربما يكون رجلاً صاحب عائلة، او لاجئاً من العراق، او واحداً من الثلاثين مليون مسلم مشرد، اضطرته الحاجة الى السطو على بيتي للحصول على اي شيء يقيم اوده واود عائلته. ربما يكون مريضاً بعصاب السرقة لا تهدأ اعصابه حتى يسرق شيئاً ما أنى كان. ربما يكون شاباً مبتلياً بحب المغامرة ولم يجد في عالمنا هذا ما يرضي حب المغامرة غير السطو على احد البيوت. ربما يكون هو ايضاً قد تعرض لسرقة وفقد شيئاً عزيزاً وعجزت الشرطة كعادتها عن مساعدته فجاء يبحث عنه في بيتي، اعتقاداً منه كانكليزي بأن العرب كلهم حرامية.

ياتي مثل هذا الرجل البريء واتصادف ان اكون في البيت، فأخابر الشرطة عليه بما يؤدي الى زجه في السجن، أو يصادف ان يكون في زيارتي بطل الملاكمة نسيم حميد فيعطيه لكمة يسراوية خاطفة تكسر له انفه. ولما كانت معظم المواسير وميازيب المطر في بيتي قديمة ومتهرئة فربما يعتمد عليها هذا اللص البريء فيقع ويكسر رجله ويتعذر عليه بعدئذ مواصلة مهنته.

هذه كلها، احتمالات واردة وكثيراً ما حصلت لبعض اللصوص. ولا أريد ان اتحمل خطاياها. هذا هو الدافع الذي حملني الى تركيب كل هذه المعدات المانعة للسرقة حفظاً على سلامة من تسول له نفسه سرقة بيتي. ولهذا الصقت بالفعل بطاقة على الشباك تحذر الحرامية مما قد يتعرضون اليه من اخطار.

بعث اليّ الأخ انور امين باوزير برسالة يعرب فيها عن عواطفه نحو هذه الزاوية وعلى الخصوص ما ورد فيها من الفكاهة السوفيتية ويرفق طي رسالته بمادة فكاهية على هذا الغرار اعتذر عن عدم نشرها لكونها منشورة مسبقاً. لا شك ان القارئ الفاضل سيتساءل ويقول وماذا في ذلك؟! أليس جل ما في هذه الزاوية من مادة سبق نشرها في اماكن اخرى؟ وهو سؤال وجيه ولكننا، معشر الصحافيين، يا عزيزي الأخ انور، نعتبر السرقة الصحافية حكراً علينا نغار عليها ونصونها صون المرأة المسلمة لعفافها، ولا نسمح لغيرنا ولا سيما القراء، من الدخول فيها ومشاركتنا بها.

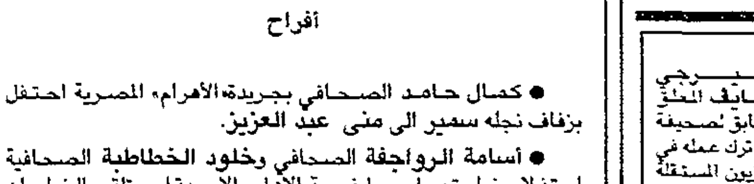
أخبارهم في كل مكان

● الدكتور جبرين عبد الرحمن الجبرين من اسرة مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) تلقى تهاني زملاء العمل والاصدقاء بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة نيو مكسيكو الاميركية.

● عواطف الحاي مصممة الازياء الكويتية عادت بعد جولة سياحية في عدد من الدول الاوروبية اطلعت خلالها على اخر ابتكارات تصميم الازياء في اوروبا.

● البنك الاسلامي الاردني اقام حفل غداء تكريما للوفود المشاركة في مؤتمر القدس الذي عقد في عمان، وحضر الحفل كبار موظفي البنك واعضاء الوفود التي شاركت في المؤتمر.

● الدكتور جاسم مطر الشمري مدير تحرير مجلة «اليقظة» الكويتية حصل على الدكتوراه من احدى جامعات الولايات المتحدة الاميركية بتقدير جيد جدا عن اطروحته «الصحافة الكويتية اثناء الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت».



أفراح

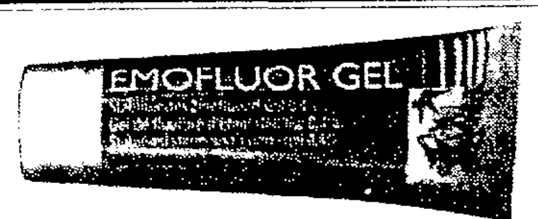
● كمال حامد الصحافي بجريدة «الأهرام» المصرية احتفل بزفاف نجله سمير الى منى عبد العزيز.

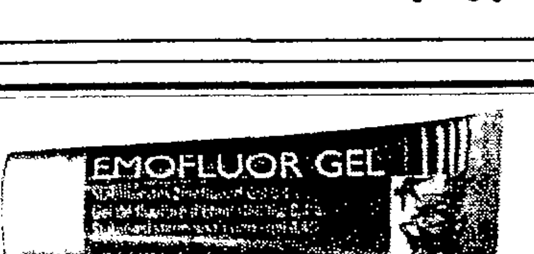
● أسامة الرواجفة الصحافي وخلود الخطاطبة الصحافية احتفلا بخطوبتهما وسط فرحة الأهل والاصدقاء، وتلقى الخطيبان التهاني بهذه المناسبة.

مواليد

● يحيى علي ابراهيم الموظف في البنك الاهلي التجاري في جدة رزق وحرمه مولودا اسمياه «عبد الرحمن».

وفيات





● نعى المدير الاقليمي لمصرف الرافدين في الاردن وموظفوه زميلهم السابق عصام لطفي الشرابي.

● توفي وليد امين عبد القادر بيدس عن عمر يناهز 45 عاماً، وشيع جثمانه في مقبرة سحاب في الاردن.

● توفي محمد محمود عبد الدائم بيك، ودفن في مقابر المعلاة ويقام العزاء في منزله الكائن بحي العزيزية بجوار مدارس المنارات.

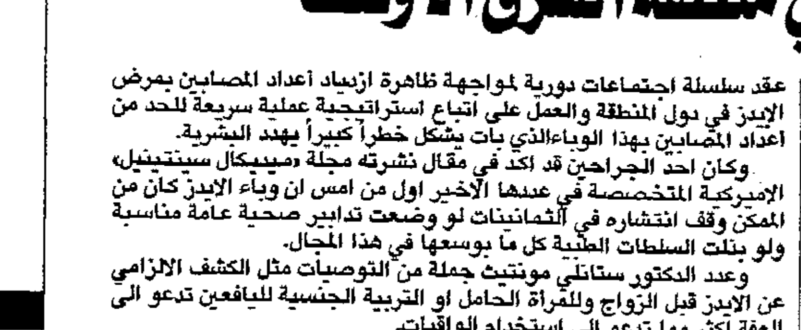
تأليف قصه وسيناريو وحوار قليل
ورّينا ابداعك بالاخراج والتمثيل
الكومبيوتر يؤلف القصص للسينما

20 ألف مصاب بالإيدز في منطقة الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب:

كشف تقرير رسمي صادر عن مكتب منظمة الصحة العالمية في منطقة الشرق الأوسط عن وجود عشرين ألف شخص يحملون فيروس الإيدز في العديد من دول المنطقة. وأوضح التقرير الذي جرى توزيعه اخيرا، وتلقت الحكومة الأردنية نسخة منه، ان الإصابة بمرض الإيدز تزايدت على مدى السنوات السبع الأخيرة في العديد من دول منطقة الشرق الأوسط بشكل يبعث على القلق، ولم يوضح التقرير أعداد المصابين في كل دولة.

واقترح مكتب منظمة الصحة العالمية في المنطقة والذي يتخذ من عمان مقراً له على المسؤولين في وزارات الصحة في دول منطقة الشرق الأوسط



عقد سلسلة اجتماعات دورية لمواجهة ظاهرة ازدياد أعداد المصابين بمرض الإيدز في دول المنطقة والعمل على اتباع استراتيجية عملية سريعة للحد من اعداد المصابين بهذا الوباء الذي بات يشكل خطراً كبيراً يهدد البشرية.

وكان احد الجراحين قد اكد في مقال نشرته مجلة «ميديكال سيتتيل» الإميركية المتخصصة في عددها الأخير اول من امس ان وباء الايدز كان من الممكن وقف انتشاره في الثمانينات لو وضعت تدابير صحية عامة مناسبة ولو بذلت السلطات الطبية كل ما بوسعها في هذا المجال.

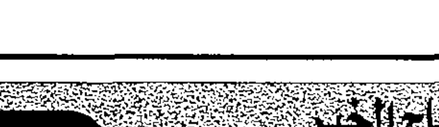
وعدد الدكتور ستانلي مونتيث جملة من التوصيات مثل الكشف الالزامي عن الايدز قبل الزواج وللمرأة الحامل او التربية الجنسية لليافعين تدعو الى العفة اكثر مما تدعو الى استخدام الواقيات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 24 ربيع الآخر 1418هـ ـ 27 أغسطس (آب) 1997م ـ السنة العشرون ـ العدد 6847

London - Wednesday - 27 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6847



سمير عطا الله

عن مؤتمر بازل (الأول والحالي)

بدأت مدينة بازل السويسرية تستقبل الوفود القادمة اليها للاحتفال بمائة عام على المؤتمر الذي أدى قيام اسرائيل في ارض عرفت عبر التاريخ باسم فلسطين. وسوف يكتشف المؤتمرون ان كل شيء تخطى احلامهم الأولى. فقد كان لويد جورج يؤيد قيام الدولة اليهودية على اساس ان تبقى ضمن الامبراطورية، وعلى اساس ان يصبح الشرق الأوسط جزءا من الامبراطورية، لا مجرد طريق الى الهند. واصدرت فرنسا في العام 1917 بيانا مصوغا بحذاقة لا يشير الى بعث الأمة اليهودية في كيان سياسي مستقل. وكان التعريف الفرنسي يشمل فقط حيفا والخليل وشمال الجليل والنقب!

تخطت اسرائيل احلام بازل. وتخطت احلام وحقائق التقسيم. وتخطت ما افردته لها الهزيمة عام 1967 الى جنوب لبنان. وهي من دون شك اكثر دول العالم تأثيرا في القرار الأميركي. وقد تحولت من دولة معدمة قامت في «الكيبوتز» التعاوني الى دولة تتمتع بدخل شديد الارتفاع. ولم تستقبل فقط المهاجرين من المانيا واوروبا بل من الحبشة وروسيا. وهي لم تعد تبيع برتقال يافا بل تبيع الصواريخ وطائرات الفانتوم المطورة، خصوصا الى الجارة العزيزة تركيا.

لكن...

السادة المؤتمرون في بازل سوف يكتشفون ان الحركة الصهيونية التي ولدت في الانقسام تكاد الآن تكون في التفتت. وسوف يكتشفون ان اسحق رابين، أول رئيس وزراء مولود في فلسطين، والرجل الذي انزل بالعرب هزيمتهم الكبرى، قتل بتهمة الخيانة. في المرة الأولى قتل حين قتل، وفي المرة الثانية حين اوصل الاسرائيليون نتانياهو خلفا مباشرا له. بالاقتراع. وسوف يكتشفون ان السؤال الكبير والأكثر خطورة في اسرائيل اليوم ليس حول السلام مع العرب بل «من هو اليهودي». وفي المقاييس المطروحة لا يعود يحق لنصف سكان اسرائيل وجميع حاخامات اوروبا ان يكونوا يهودا.

لكن سوف يغتبط الجميع حين يكتشفون في المقابل ان اسرائيل لا تزال الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط يحيط بنظامها التسامحي النبيل أصلاف العرب وافظاظهم. والدليل ـ مثلا ـ قضية غريشا بيساهوفيتش المهاجر الروسي (15 عاما) الذي قتل الشهر الماضي في انفجار قنبلتي السوق في القدس.

بعد مقتله توقع المهاجر الروسي ان يدفن وفقا للطقوس. لكنه فوجئ وهو في الطريق الى المقبرة بأن ذلك غير مسموح له، لأنه ولد من أم غير يهودية. وكان لا بد أن يدفن طبعا. فنقل الى مدفن للروم الارثوذكس. فوافقت الكنيسة لكنها قالت انه من غير الممكن دفن رجل من دون الصلاة عليه. فرفض اهله. وظلت جثة المهاجر الروسي تبحث عن مثوى أخير طوال اربعة ايام. وفي النهاية عثروا عليه في مدفن للبهائيين في جبل الزيتون.

ربما عثر المؤتمرون في بازل على تحديد لهوية الاسرائيلي كما عثروا على مكان لاسرائيل. وربما عثروا على سبب لاتهام اسحق رابين بالخيانة. وربما عثروا على سبب لاقامة ضريح لباروخ غولدشتاين. وربما قرأوا في الصحف ان الدولة الديموقراطية الوحيدة تسد منافذ مدن الضفة الغربية بالصخور والرمال والحجارة. كسلفة عن حسن الجوار.



ألكسندرا وفليك

الطفلة ألكسندرا (6 أعوام) مستلقية يوم أمس الى جانب كلبها «فليك» أمام عدسات المصورين قبيل بدء بطولة العالم لكلاب شيرد الألمانية في مدينة دسلدورف بألمانيا والتي ستشترك فيها كلاب من هذا النوع من 23 بلدا في أكبر استعراض سيقام هناك يومي السبت والاحد المقبلين حيث يتوقع منظمو البطولة إقبال اكثر من 40 ألف متفرج عليه (أ.ف.ب)

تراجع شركات السجائر يتوالى أمام موجة الرفض للتدخين

ميامي: من وآرن ريتشي والكسندرا ماركس*

اظهرت التسوية القضائية الاخيرة بين شركات صنع السجائر الكبرى، وولاية فلوريدا، بدفع 11,3 مليار دولار، دليلا جديدا على أن شركات الدخان تدرك انها عاجزة عن كسب اية حرب قضائية مديدة، بوجه تنامي رفض الجمهور للتدخين جملة وتفصيلا.

عوضا عن ذلك يسعى مديرو شركات الدخان الى الحد من الخسائر وذلك بالافلات من مخالب الملاحقات القضائية عن طريق التفاوض اللين.

لكن الاخطار المحدقة ليست مالية فحسب. فقضية فلوريدا تتضمن لاول مرة النشر العلني لوثائق سرية تبين مدى معرفة مديري شركات الدخان بالامراض المميتة، ومدى تسترهم على هذه الحقائق من اجل الاستمرار ببيع سلعهم. ويقول بعض نقاد هذه الشركات ان التسوية بالتراضي في فلوريدا دليل على ان التسوية الكبرى المقترحة لعموم الشركات في عموم الولايات الاميركية بقيمة 368 مليار دولار تسوية مربحة لهذه الصناعة القاتلة.

ويؤكدون ان باستطاعة الولايات كسب تعويضات اكبر، وتنازلات اكبر حول الاعلانات عن السجائر، لو ان كل ولاية رفعت قضية منفصلة. وتأتي التسوية في فلوريدا في اعقاب مراضاة جرت بين الشركات وولاية المسيسيبي.

ويقول بول بيلينجز، احد منظمي اللوبي ضد شركات الدخان، ان هذه الشركات في تراجع والولايات في تقدم، ذلك لان اجراء محاكمة علنية يقوض مكانة الشركات، وهذا هو الكابوس الذي يخشاه مديروها. فالجمهور سيطلع على الاعيب الشركات وتآمرها لاخفاء المعلومات، ورشاواها، واكاذيبها، واخفائها للأدلة الدامغة، لذا يسرع المديرون الى الترضية والتنازل بعيدا عن ساحات القضاء.

وعبر مديرو الشركات الاسبوع الماضي عن الاعتقاد بأن الجمهور يزداد ارتيابا بهم وبنواياهم. وأبدى بعضهم تعليقات رضائية دبلوماسية ردا على اسئلة المحامين في فلوريدا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أبناء التليفزيون

اذا كان ابنك قد أصيب بقصر النظر فاسأل التليفزيون!

واذا كان ابنك ما زال سليم النظر فابعده عن التليفزيون!

لقد اثبتت الأبحاث ان نسبة قصر النظر بين الأطفال وبالتالي البالغين تزداد بمرور الوقت.. وتشير الأبحاث التي نشرت في الولايات المتحدة الامريكية ان نسبة 6,3 في المائة من الأشخاص الذين ولدوا في عام 1907 كانوا مصابين بقصر النظر بحيث يحتاجون الى نظارة طبية.. وفي الفترة بين عام 1936 الى سنة 1947 ارتفعت النسبة الى 11,3 في المائة.. وفي الفترة من عام 1947 الى عام 1957 وصلت النسبة الى 22,1 في المائة.. أما الآن فان هذه النسبة تواصل ارتفاعها بشكل خطير.

ـ ويتضح من ذلك ان قوة الإبصار عند الأطفال وبالتالي البالغين تقهقرت بصورة واضحة بعد عام 1949 أي الفترة التي انتشر فيها التليفزيون وبدأت تظهر أجيال ما يسمى بأطفال التليفزيون.. هؤلاء الذين يقضون اكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة التليفزيون.. وليس قصر النظر هو المشكلة الوحيدة التي يصيب بها التليفزيون الأطفال أو كما قلنا أطفال التليفزيون.. فالأثر النفسي أقدح.. فقد لاحظ المسؤولون عن التعليم في الولايات المتحدة ان مستوى تحصيل الطلبة يتدهور باستمرار.. فتركيز الطلبة مع مشاهدة التليفزيون وتبادل الأفلام جعلهم ينصرفون عن التحصيل.. ونشطت ظاهرة الاعتراض على المدرس.. ومناقشته في مسائل خارج الدرس.. اكثر من هذا تكونت عصابات الأطفال التي ترتكب جرائم غريبة عن المجتمع وهؤلاء كزعماء المافيا.. ويتصرفون مثلهم.. يتبنون فكرة ان الحياة قصيرة ويجب الاستمتاع بها بكل الطرق بعيداً عن كل وازع أخلاقي.

سلطان بروناي محمي بالحصانة في قضية ملكة جمال أميركية سابقة

لوس انجليس ـ أ.ف.ب: قرر القاضي الفيدرالي في لوس انجليس كونسيلو مارشال أول من امس ان سلطان بروناي الذي تقاضيه امام المحاكم الاميركية شانون لاريا ماركتيك (27 عاما) بتهمة اقدامه مع اخيه على احتجازها وارغامها على ممارسة الجنس محمي بالحصانة بحكم كونه سلطانا.

لكن القاضي مارشال ارجأ الى وقت لاحق قراره المتعلق بمصير شقيق السلطان الامير جفري.

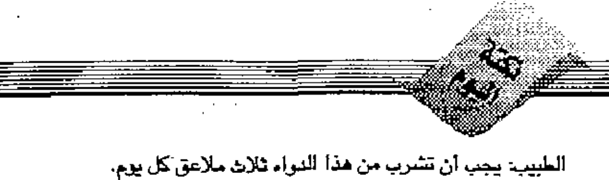
وقد رفعت شانون ملكة الجمال السابقة لكاليفورنيا والولايات المتحدة شكوى في مارس (آذار) الماضي زاعمة ان السلطان حجي حسن بولقيه خدرها ثم مارس معها الجنس بينما كانت مدعوة العام الماضي الى قصره المؤلف من 1788 غرفة. وأضافت ان سلطان بروناي (50 عاما)، الذي يعتبر اغنى رجل في العالم، دعاها مع ست نساء أخريات الى بروناي ليعملن عارضات بإيعاز من شركة مقرها في لوس انجليس. وادعت انها احتجزت في القصر 32 يوما وصودر منها جواز السفر وبطاقة الطائرة وانها ارغمت على الرقص واقامة علاقات جنسية مع مجموعة من الرجال الأثرياء النافذين.

لا تفهموا غلط

كوبنهاغن: من قصي عسكر

اعلنت الشرطة في مدينة فايلة، وهي اكبر ثالث مدينة في الدنمارك فتح تحقيق حول وفاة شاب في الحادية والعشرين من عمره داخل مرحاض في مستشفى فايلة وبقائه لاكثر من 24 ساعة ميتا في المرحاض من دون ان يلفت ذلك نظر المسؤولين في المستشفى. وقد كشف الحادث عن فضيحة استنكرها الكثير من الدنماركيين، حيث علق بعضهم بأن مثل هذا الاهمال لا يحدث قط في اكثر الدول تخلفا، اما مدير المستشفى فإنه اعلن لوسائل الاعلام والشرطة ان المتوفى قبل الحادث لخبر الادارة عن رغبته في القيام بزيارة لاهله حيث ظن العاملون انه غادر المستشفى لذلك الغرض، اضافة الى ان بعض المرضى، في كثير من الاحيان يغادرون المستشفى، أو يهربون من دون ان تعرف الادارة عنهم شيئا.

بالرغم من ان الوفاة حدثت بصورة طبيعية إلا ان الشرطة لم تقتنع في تحقيقها مع المستشفى لان الموظفين كان يجب ان يتنبهوا الى ان باب المرحاض بقي مغلقا من الداخل لفترة طويلة، ومن المحتمل ان تواجه المستشفى تهمة الاهمال.



الطبيب: يجب أن تشرب من هذا الدواء ثلاث ملاعق كل يوم.

المريض: ولكن كيف سأفعل ذلك يا دكتور وأنا لا أملك في البيت سوى ملعقة واحدة؟!